الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 14 شعبان 1416هـ - 1996/1/5م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6247
London - Friday - 5 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6247



في الشرق الأوسط

**إنجلترا ترفع القيود على اللاعبين الأجانب**

● ذكر الاتحاد الانجليزي لكرة القدم ان الاندية المتنافسة في مباريات الكأس سيسمح لها باشراك لاعبين اجانب في المباريات بالعدد الذي تريده. وقال الاتحاد الانجليزي ان القيود المفروضة على مشاركة اللاعبين الاجانب سوف ترفع على الفور. (ص رياضة)

**عمان تتوقع عجزا في موازنتها حتى عام 2000**

● حددت سلطنة عمان امس رقم 538 مليون ريال عجزا متوقعا في خطتها الخمسية التي تنتهي في عام 2000. غير انها التزمت بازالة العجز نهائيا في نهاية أمد الخطة (ص اقتصاد)

**الشعر وأسماء النساء**

● لكل اسم قصة، والأمر لا يعرف اسبابه أحد. كان العرب يطلون اسوأ الأسماء لابنائهم ويحتفظون بأحسنها لعبيدهم. اما اسماء النساء في الشعر والنثر فلها قصة أخرى. (ص ثقافة)

**النوم يجفو الأميركيين**

● أظهر احد استطلاعات الرأي الذي أجرته مؤسسة «جالوب» ان نصف الاميركيين يعانون من اضطراب في النوم. وأوضح الاستطلاع الذي شمل ألف شخص من البالغين ان 40 في المائة منهم يشكون من الأرق، وانه رغم ذلك فإن العديدين منهم يترددون كثيرا في طلب العلاج. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص 2)

نحناح لـ«الشرق الأوسط»: قبلنا المنصبين بعد مشاورات مطولة

# حقيبتان لـ«حماس» في الحكومة الجزائرية

لندن: من أمير طاهري وصلاح جميل ونادية محديد

يتوقع ان تعقد الحكومة الجزائرية الجديدة الاربعاء المقبل اول اجتماع كامل لها، وفقا لما اكدته امس لـ«الشرق الأوسط» مصادر في الجزائر العاصمة.

واعتمد الرئيس الامين زروال امس التشكيلة النهائية للحكومة الجديدة التي يرأسها احمد اويحيى وكان من المنتظر الاعلان عنها رسميا في غضون ساعات.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اويحيى اسند حقيبتين الى حركة المجتمع الاسلامي «حماس» برئاسة الشيخ محفوظ نحناح وحقيبة الى حزب التجديد الجزائري برئاسة نور الدين بوكروح اللذين شاركا في الانتخابات الرئاسية التي جرت في السادس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية برئاسة سعيد سعدي قد دعي ايضا للمشاركة في الحكومة الجديدة، ولكن حتى ساعة اعداد هذا الخبر لم يتضح ما اذا كانت قد اسندت اليه حقيبة وزارية.

ووفقا لمصادر «الشرق الأوسط» كان من المقرر اسناد وزارة الشؤون الدينية الى احمد مراني وهو احد الاعضاء المؤسسين لجبهة «الانقاذ» قبل ان يترك صفوفها عام 1990.

واكد الشيخ نحناح، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس قبيل الاعلان عن تشكيلة الحكومة الجديدة ان حركته قبلت بعد مناقشات ومشاورات ومفاوضات مطولة حقيبتي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والصيد البحري في الحكومة الجديدة.

واكد نحناح ان الحقيبتين «من الحقائب الاستراتيجية المهمة في الحكومة.. فوزارة المؤسسات المتوسطة والصغيرة معنية اساسا بكيفية التحول من النظام الاشتراكي الاحتكاري الى اقتصاد السوق والخوصصة الامر الذي يتطلب منهاجا جديدا يكفل فرص عمل جديدة لتشغيل الشباب في وقت تشكل فيه البطالة احدى أخطر المشاكل في البلاد».

وعن الحقيبة الثانية، حقيبة الصيد البحري، قال الشيخ نحناح ان «لها اهمية اقتصادية واستراتيجية كبيرة لما تعنى به من معاهدات دولية واعتبارات الجوار والعلاقات الاقليمية».

وعما اذا كانت حركته مؤهلة لحقيبتين اقتصاديتين، اجاب الشيخ نحناح «لسنا علمانيين ولسنا لائكيين. الدستور ينص على ان الاسلام دين الدولة ونحن حركة سياسية وان كانت توجهاتنا ومنطلقاتنا اسلامية.. ونعتقد ايضا ان على المتدين ان يكون موجودا في كل الميادين في الاقتصاد وفي

التتمة وتفاصيل ........ ص 4

«حزب الله» لا يعارض إجراءات الحكومة اللبنانية

# الهراوي: سنفرض سلطتنا على كل أراضينا

بيروت: من ثائر عباس
تونس: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي في اول موقف له بعد صدور قرار مجلس الوزراء اول من امس بتكليف وزيري الدفاع والداخلية وضع خطة لنشر القوى العسكرية على الاراضي اللبنانية كافة ان الدولة حازمة في موضوع القاء القبض على الفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ«ابو محجن»، والذي يتهمه القضاء اللبناني بترؤس شبكة مسلحة نفذت عمليات تفجير وتخريب واغتيال كان آخرها اغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي في 31 اغسطس (آب) الماضي. فيما اكد وزير الداخلية اللبناني ميشال المر الموجود في تونس على «عدم السماح ببقاء جزر امنية يلجأ اليها الهاربون من العدالة».

ونقل نواب التقوا الهراوي امس عنه قوله: هناك فرصة للاتصالات حاليا. لكن اذا لم يسلم (ابو محجن) نفسه سيتم العمل للقبض عليه بأي وسيلة كانت وفي اي مكان كان في اشارة الى المخيمات الفلسطينية التي يتردد ان «ابو محجن» يختبئ في احدها (عين الحلوة) والتي اتخذ مجلس الوزراء قرارا بدخولها اول من امس.

ونقل زوار الهراوي عن لسانه قوله ان «هناك استحقاقات امام لبنان علينا ان نكون مستعدين لها والدولة ستفرض سلطتها على كل الاراضي اللبنانية والمسألة مسألة وقت وظروف فقط» مؤكدا «ان الدولة لا تناقش ابدا في موضوع السيادة وفرض الامن على كل اراضيها».

وفي هذا الاطار قال مصدر قريب من «حزب الله» لـ«الشرق الأوسط» ان العملية التي اعلن عنها مجلس الوزراء والتي تقضي بدخول المخيمات الفلسطينية لا ترتبط بما يجري على جبهة المفاوضات المتعلقة بالتسوية انما قد يكون عنوانا مستقبليا.

واوضح «ان الجيش اللبناني ينتشر بالفعل في مناطق وجود «حزب الله»، ولا يمكن ربط الانتشار

التتمة ........ ص 4
تفاصيل ........ ص 5

حاجز للجيش اللبناني على مدخل مخيم عين الحلوة الفلسطيني امس (أ.ب)

16 دولة رفضته وجمهورية موز قبلته

# بريطانيا تشرح أسباب طرد المسعري إلى دومينيكا

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت ايما ونيكومب الوزيرة بوزارة الداخلية البريطانية امس ان الجهات المسؤولة امهلت طالب حق اللجوء السياسي السعودي الجنسية محمد المسعري فترة 15 يوما لمغادرة المملكة المتحدة. وقالت الوزيرة البريطانية ان القرار جاء على اساس «قواعد قانونية معروفة» وتمشيا مع «حاجة بريطانيا ورغبتها في الاحتفاظ بعلاقات قوية مع دولة صديقة».

واضافت ونيكومب «إن جاء الناس الى هنا واستغلوا ضيافتنا للهجوم على بلدان صديقة تربطنا بها علاقات دبلوماسية وأواصر تجارية جيدة فإننا نواجه موقفاً عصيباً للتصرف حيال ذلك».

واشارت الى ان مصالح بريطانيا بصفة عامة تطلبت ترحيل المسعري.

وكان كل من وزير الداخلية البريطاني مايكل هوارد ووزير الخارجية مالكولم ريفكيند قد ابديا اهتماماً واضحاً في أكثر من مناسبة تجاه ما اسمياه استخدام الاراضي البريطانية للقيام بأنشطة معادية لدول صديقة.

وذكرت مصادر بريطانية ان لندن طلبت من 16 دولة قبول المسعري فرفضت. وجاءت الموافقة من جمهورية دومينيكا وهي احدى جمهوريات الموز في الكاريبي.

وقد يؤثر هذا القرار على عدد من طلبات حق اللجوء السياسي التي تقدم بها مواطنون خليجيون رغم ان القرار المذكور قابل للاستئناف خلال فترة 10 ايام من تاريخ اصداره.

التتمة ........ ص 4

انتخاب صلاح الدين أمينا للمؤتمر الوطني السوداني

# البشير: لم أقرر بعد بشأن الترشيح لرئاسة الجمهورية

الخرطوم: من إمام محمد إمام

أعلن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير في مؤتمر صحافي عقده امس في قاعة الصداقة بالخرطوم عقب انتهاء المؤتمر الوطني السوداني، ان الجدول الزمني لاجراء انتخابات الدوائر الجغرافية للمجلس الوطني الاتحادي والانتخابات الرئاسية ستحدده الهيئة العامة للانتخابات.

وقال في معرض رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» انه لم يقرر بعد ان كان سيقبل ترشيحه رئيساً للجمهورية أم لا. وان ما قامت به جماهير شمال دارفور امس من ترشيحه لرئاسة الجمهورية سابق لأوانه ولا يعد ترشيحه رسمياً إذ ان الاجراءات الرسمية لتقديم الترشيحات لم تبدأ بعد. ولكنه يعتبر ابداء رغبة في ترشيحي لرئاسة الجمهورية في الانتخابات الرئاسية التي سيعلن عن تاريخها قريباً.

التتمة ........ ص 4 استباحة أرض السودان..... ص الرأي

وزراء الداخلية العرب يبحثون التعاون في 3 اتجاهات

# تأجيل إقرار الاستراتيجية الموحدة لمكافحة الإرهاب

تونس: من وهيب محمد غراب وطارق ترشيشي

ينتظر ان يقر مجلس وزراء الداخلية العرب في دورة اجتماعاته التي بدأت في تونس امس، ويرجح ان تنتهي مساء اليوم، مشروع مدونة قواعد سلوك الدول العربية لمكافحة الارهاب الذي كانت قد اقترحته مصر، ويحدد مصير موضوع الاستراتيجية العربية الموحدة لمكافحة الارهاب بتأجيل اقرارها الى دورة اجتماعات لاحقة رغبة من الدول الاعضاء في انتظار ما سيسفر عنه المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب الذي ستنظمه هيئة الأمم المتحدة.

وكان هذان الموضوعان قد حازا امس على اليوم الاول من اجتماعات المجلس إذ تناولهما بالاضافة الى موضوع مكافحة المخدرات، جميع رؤساء الوفود الذين تكلموا في المؤتمر. وقد أكد الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز

التتمة ........ ص 4 تفاصيل ........ ص 2 ما بعد السلام ص 11 الاستعداد ل

في إعلان حرب على الإرهاب الدولي

# الفلبين تفرض قيودا مشددة على التأشيرات لمواطني 10 دول

مانيلا - أ.ف.ب: اعلن مفوض الهجرة الفلبيني، لياندرو فرسيليس، امس ان الفلبين وبهدف مكافحة تهديدات الارهاب الدولي لن تمنح بعد الآن سوى تأشيرات سياحية لمدة شهر واحد لمواطني عشر دول تعتبر ذات «مخاطر عالية» ارهابيا. ورفض فرسيليس في تصريحه للصحافيين ذكر اسماء هذه الدول التي اوضح ان مواطنيها «متورطون عادة في مؤامرات ارهابية في مختلف مناطق العالم».

ويأتي هذا الاجراء بعد التدبير الذي اتخذته وزارة الخارجية خلال الاسبوع الجاري من اجل مكافحة الارهاب ايضا والقاضي بعدم منح تأشيرات دخول الى الفلبين الا للأشخاص الذين يتقدمون بطلبات في موطنهم الاصلي. ولم يحدد بعد موعد تطبيق هذا التدبير.

وكانت السلطات الفلبينية قد اعتقلت في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي في مانيلا وضواحيها ما مجموعه 35 شخصا يشتبه بانهم ارهابيون. ويحمل هؤلاء جوازات سفر باكستانية وسعودية وسودانية وعراقية. وكان بحوزة عدد منهم مواد متفجرة ومستلزمات صناعة قنابل. ومن بين المعتقلين الباكستاني محمد انيس الذي اتهم بانه دبر مؤامرة لاغتيال بابا الفاتيكان خلال زيارته لمانيلا في يناير (كانون الثاني) 1995 ولاغتيال الرئيس الفلبيني، فيدل راموس، ومسؤولين في الشرطة والجيش.

# قيادي «اشتراكي» يعود إلى صنعاء

لندن: من لطفي شطارة

من المتوقع ان يعود جار الله عمر القيادي البارز في الحزب الاشتراكي اليمني ووزير الثقافة اليمني السابق والموجود حالياً في القاهرة إلى صنعاء الاسبوع المقبل.

وكان جار الله قد غادر اليمن اثناء الحرب التي شهدتها بلاده العام قبل الماضي مع عدد من القيادات السابقة للحزب الاشتراكي اليمني إلى الخارج.

وقالت مصادر مقربة من جار الله لـ«الشرق الأوسط» إنه كان ينوي العودة في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي ولكنه أجل ذلك لأسباب صحية.

وأكدت المصادر ان عدداً من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني الموجودة في الخارج تفكر جدياً

التتمة ........ ص 4

استعدادا لزيارته الى سورية وإسرائيل

# كريستوفر يشارك في المفاوضات للمساعدة بحل المسائل العالقة

واشنطن: من محمد صادق

تختتم اليوم في منتجع «واي بلانتيشن» بميريلاند بالقرب من واشنطن الجولة الثانية من المفاوضات بين سورية واسرائيل في اجواء إيجابية وجيدة مثل الجولة الاولى التي عقدت في نفس المكان الاسبوع الماضي.

وتميزت هذه الجولة عن سابقتها بحضور وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر جانبا من جلسات امس، لاعطاء دفعة جديدة وللتأكيد على الدور الفعال والنشط جدا الذي يقوم به الراعي الاميركي بصفته شريكا كاملاً في المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاقية سلام بين الجانبين، حيث يؤكد المسؤولون الاميركيون ان هذا سيكون الهدف الاول وفي مقدمة اولويات سياسة الادارة الاميركية. وقد رحبت سورية واسرائيل بمشاركة كريستوفر في هذه الجولة.

وقال مسؤولون اميركيون ان مشاركة الوزير كريستوفر في جلسات امس تأتي في اطار الدور والجهد الاميركي المكثف لتحقيق التقدم نحو التوصل الى اتفاقية سلام بين الجانبين، وتمهيدا للجولة التي سيقوم

التتمة ........ ص 4 تفاصيل ........ ص 3



نوال التطاوي عملت بالأمم المتحدة والبنك الدولي

# أول وزيرة اقتصاد عربية تسعى لتحويل مصر الى نمر إقليمي

القاهرة: من يوسف شاكر

تعد الدكتورة نوال التطاوي التي اختيرت وزيرة للاقتصاد والتعاون الدولي في الحكومة المصرية الجديدة التي شكلها الدكتور كمال الجنزوري اول سيدة تتولى وزارة الاقتصاد في دولة عربية. ولكن وكما تقول مصادر الحكومة الجديدة فان اختيار الدكتورة التطاوي لهذا المنصب الذي يتسم باهمية خاصة في مصر في ضوء اولويات الحكومة المصرية وخطط الاصلاح التي تنفذ حاليا لم يأت بمحض الصدفة، فهي تحتل مرتبة متقدمة في قائمة نخبة خبراء الاقتصاد في مصر وتتمتع بعلاقات وطيدة مع المؤسسات المالية الدولية وهي من المتحمسات لنظام السوق الحر. ولهذا المنصب اهمية خاصة في مصر في ضوء الأولويات الاقتصادية للحكومات المصرية وخطط الاصلاح التي تنفذ حاليا.

وتعكس التصريحات التي كانت الوزيرة الجديدة قد أدلت بها عقب صدور قرار جمهوري بتعيينها ضمن الاعضاء العشرة المعينين في مجلس الشعب المصري في ديسمبر (كانون الأول) الماضي فكرها، فهي تدعو الى تحويل مصر الى نمر اقتصادي شرق اوسطي من خلال الاستغلال الأمثل للمقومات الاقتصادية وزيادة انتاجية الفرد، إذ قالت «الاقتصاد المصري لديه كل المقومات التي تؤهله لدخول القرن المقبل في مرحلة الانطلاق والتنمية خاصة انه استكمل عناصر البنية الاساسية في ظل حكومة الدكتور عاطف صدقي السابقة». وهي تؤكد انها ستشجع المبادرات الشخصية لدى شباب الخريجين المتعطلين عن العمل حتى لا ينتظروا في طابور القوى العاملة معلقين على الدولة مسؤولية تعيينهم ليضافوا كأرقام جديدة في طوابير البطالة المقنعة.







نوال التطاوي (أ.ب)

والدكتورة نوال التطاوي حصلت على بكالوريوس الاقتصاد من الجامعة الاميركية في القاهرة عام 1965 ثم الدكتوراه من جامعة ورسكونسون الأميركية عام 1969. وعملت في البنك الدولي للانشاء والتعمير بواشنطن عام 1970 ولمدة 3 سنوات، ثم عملت بعد ذلك خبيرة في برنامج الامم المتحدة.

وشاركت عام 1979 في تأسيس بنك الاستثمار العربي وهو بنك مصري مشترك وعينت رئيسا لمجلس ادارته عام 1992. وهي متزوجة من احد أبرز خبراء المال والاقتصاد في مصر، وهو الدكتور محمد قاسم كما انها ام لولدين الأول هشام محمد قاسم، (مهندس) والثاني شريف الذي لا يزال تلميذا في المرحلة الاعدادية. وبدخول الدكتورة التطاوي كوزيرة للاقتصاد والتعاون الدولي تنفست سيدات مصر الصعداء بعد ان كن قد وضعن أيديهن على قلوبهن من تضاؤل دور المرأة في الحياة السياسية المصرية. لا سيما بعد احتجابها عن انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، وحاليا اصبح هناك 3 سيدات في الوزارة المصرية الجديدة التي ادت القسم امس أمام الرئيس حسني مبارك.

تفاصيل ........ ص 5
«ثورة التطاوي» في مصر ........ ص الرأي

Price List

## موجز

### إيران تعارض التدخل في شؤون العراق

● أكد مستشار وزير الخارجية الايراني علي خرم ان ايران تعارض بشدة أي تدخل في الشؤون الداخلية للعراق.

واعتبر في تصريحات لصحيفة «ايران نيوز» نقلتها (ق.ن.ا) امس ان الدعوة الى عقد اجتماع للمعارضة العراقية في عمان وبحث فكرة اقامة فيدرالية في العراق تقف وراءها «اسرائيل والولايات المتحدة»، وحول العلاقات الايرانية ـ العراقية قال خرم ان طهران تريد للعلاقات مع بغداد ان تقوم على اساس اتفاقية الجزائر لعام 1975.

### علاقات دبلوماسية كاملة بين سلطنة عمان والبوسنة

● أقامت سلطنة عمان والبوسنة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء. وقال بيان للخارجية العمانية بثته (أ.ف.ب) أمس ان القرار يشهد على ارادة الدولتين في تعزيز تعاونهما وعلاقاتهما في مختلف المجالات. واشار الى ان علاقات البلدين «ستكون مبنية على مبادئ التعايش السلمي والاحترام المتبادل طبقا لميثاق الامم المتحدة».

### الأردن ينقل رفات 4 جنود استشهدوا في حرب 1967

● قرر الاردن نقل رفات 4 جنود اردنيين استشهدوا في حرب عام 1967 الى عمان لاجراء المزيد من الفحوصات المخبرية والانثروبيولوجية للتعرف على هوياتهم. وكان وفد طبي اردني قد زار اسرائيل وشارك في تحاليل طبية اجريت على عظام الشهداء الذين اكتشفت بقايا جثثهم اخيرا شمالي القدس.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان التعرف على هويات الجنود الاربعة يتطلب فحوصات طبية وقضائية وشرعية الأمر الذي يقتضي نقل رفاتهم الى عمان لانجاز هذه الفحوصات.

### ألمانيا تحتفظ برئاسة لجنة العقوبات على العراق

● قرر مجلس الأمن الدولي الليلة قبل الماضية استمرار المانيا في رئاسة لجنة العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

وقالت (أ.ف.ب) ان تشيلي حلت محل الارجنتين في رئاسة لجنة العقوبات المفروضة على يوغوسلافيا السابقة، وبولندا محل تشيكيا في رئاسة لجنة العقوبات على ليبيا، فيما ستتولى كوريا الجنوبية رئاسة لجنة العقوبات على الصومال، ومصر لرئاسة اللجنة الخاصة بانجولا، واندونيسيا لرئاسة لجنة العقوبات على رواندا، كما استمرت هندوراس في رئاسة لجنة العقوبات على ليبيريا. وكان المجلس قد بدأ منذ خمس سنوات بفرض اشكال عدة من انظمة العقوبات على سبعة بلدان متهمة بخرق القانون الدولي.

### المحيربي يزور مسقط لبحث التعاون المشترك

● يقوم الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي في دولة الامارات العربية المتحدة بزيارة رسمية الى سلطنة عمان اوائل الشهر المقبل بدعوة من الشيخ عبد الله بن علي القتبي رئيس مجلس الشورى العماني.

ونقلت (ق.ن.ا) عن المحيربي قوله امس ان الهدف من الزيارة بحث تدعيم دور البرلمانات ومجالس الشورى في دعم مسيرة مجلس التعاون الخليجي. واضاف انه سيزور في وقت لاحق من هذا العام الاردن بدعوة من رئيس مجلس النواب الاردني سعد هايل السرور.

---

مجلس وزراء الداخلية العرب يبدأ أعماله في تونس

# الأمير نايف يدعو إلى موقف عربي حازم من الإرهاب والمخدرات

الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي اثناء دخوله الى قاعة اجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب الذي افتتح أعماله امس (رويتر)

وزير الداخلية السوري محمد حربة (يسار) ونظيره العراقي محمد زمام عبد الرزاق (يمين) اثناء الجلسة الافتتاحية لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس امس (رويتر)

تونس: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز الدول العربية ان تبادر مجتمعة الى اتخاذ موقف حازم وفاعل للقضاء على ظاهرة الارهاب وظاهرة الاتجار بالمخدرات مؤكداً ان تلك الظواهر تستهدف تقويض دعائم الأمن والاستقرار لكل المجتمعات العربية.

وأشار الأمير نايف في كلمته امس في الجلسة الافتتاحية للدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب الى ان انتشار هذه الظواهر لم يعد مقتصرا على بلد دون آخر مما يتطلب مواجهتها ليس فقط بالشجب وانما بـ«التصدي الواعي المدروس لكل مبرراته ومنطلقاته».

وأوضح الأمير نايف ان العديد من الدول على علم بقواعد ومراكز الارهاب وهي تعرف بالتحديد من أين تنطلق والقوى التي تقف وراءه وتسانده.. وقال انه «كلما تمكنت الدول العربية من حشد وتكثيف الجهود المشتركة وسخرت امكانياتها البشرية والمادية كلما اقتربت من تحقيق ما تصبو اليه وهو القضاء على ظاهرة الارهاب والاتجار بالمخدرات».

وذكر الأمير نايف الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، ان جدول اعمال هذه الدورة حافل بالعديد من المواضيع المهمة وخاصة بندين رئيسيين هما مشروع مدونة قواعد سلوك للدول الاعضاء في المجلس لمكافحة الارهاب ومشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب.

وأشاد بالجهود المبذولة في صياغة مدونة السلوك. وقال انها جاءت محكمة وهي تحظى بالتأييد والدعم. اما بالنسبة لمشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب فقد قال الأمير نايف انه ما يزال في حاجة الى مزيد من الدراسة وانه لا بد من التوصل الى تعريف محدد للارهاب يحكم منظور الاستراتيجية ويحدد اهدافها ويبلور وسائل تنفيذها.

وشدد الأمير نايف على ان الاسلام ينبذ الارهاب بكافة صوره واشكاله وانه من هذا المنطلق فإن هناك حاجة الى ان تكون صيغة الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب منطلقة من قواعد الشريعة الاسلامية. وقال ان الخالق سبحانه وتعالى قد سن العقوبات الكفيلة بالقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة وردع المفسدين، مستشهدا في ذلك بآيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

ورداً على سؤال عما اذا كانت اجتماعات وزراء الداخلية سوف تسفر عن ترجمة التعاون العربي الى واقع سريع لمكافحة الارهاب قال الأمير نايف بن عبد العزيز في تصريح للصحافيين ان ظاهرة الارهاب «ظاهرة غير صحية ولا تتفق بأي حال من الاحوال مع عقيدتنا واخلاقنا وهذا الموضوع محل اهتمام الوزراء وفي اعتقادي اننا سنتوصل الى وضع يترجم العمل العربي الموضوعي في التعامل مع الواقع المؤسف والمؤلم والذي لا يعد عملاً عربياً واسلامياً واستطيع ان اقول نيابة عني وعن زملائي وزراء الداخلية العرب اننا نرفض رفضاً باتاً ان يلصق الارهاب بالاسلام لأن الاسلام يرفض ذلك واخلاق العرب ترفض ذلك واذا كان بيننا من يتعامل مع هذا الموضوع فاعتقد انه شاذ عن ديننا واخلاقنا العربية». و أكد الدكتور احمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب على ضرورة تنسيق الجهود العربية لمجابهة الجريمة بشكل جماعي ومؤثر في وقت تتعاظم فيه حدة الاجرام المنظم مما يتعذر على اية دولة بمفردها التصدي له. وكانت الجلسة المغلقة الأولى استهلت بكلمة وزير الداخلية العماني بدر بن سعود بن حارب بصفته رئيس الدورة، وقال فيها «ان ملف جدول اعمال هذه الدورة يتضمن الكثير من المواضيع المهمة منها مواضيع يستكمل بحثها وتنفيذها وفقاً لما تقرر في الدورات السابقة وهناك مواضيع جديدة ذات اهمية كمشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب ومشروع مدونة قواعد السلوك للدول الأعضاء، نأمل ان نخرج بنتائج طيبة في صددهما». ثم تحدث وزير الداخلية السوري الدكتور محمد حربة فحيا الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب الأمير نايف بن عبد العزيز «الذي نحترمه ونحبه» وقال انه كان له «النصيب الاكبر والفضل الاكبر في عقلنة هذا المجلس واعادته دائماً الى ما يهمه، الى ما يهم الأمن والامان». واضاف: «ان نجاح مسيرتنا الأمنية يبرز اهمية التضامن العربي والتلاقي والتوجه الواحد والارادة الجماعية والارتقاء فوق الخلافات التي تطغى في مجالس عربية أخرى والتصدي للمخاطر والشجاعة في قول كلمة الحق حيال ما نراه في وطننا العربي وفي العالم من حولنا».

ومن جهته تحدث وزير الداخلية الأردني فركز على ضرورة وضع «معايير ومقاييس عربية لحقوق الانسان» ودعا الى انتهاج سياسة امنية عربية مشتركة تساهم في التنمية الاقتصادية وتعزيز البنيان الاقتصادي والعناية بالأمن الشامل للأمة والوطن ووضع التشريعات للقضاء على ظاهرة الارهاب بكل اشكالها. وقال «ان الأردن بعدما تجاوز مرحلة صنع السلام يؤكد على ايمانه باقامة علاقات عربية نقية وتوفير الأمن الشامل للوطن والمواطن بما في ذلك الأمن الغذائي والاجتماعي.

ويعمل الأردن على تحقيق ذلك من خلال التشريعات التي تحفظ حرية الفرد وتحمي المجتمع من النزوات والأفكار الدخيلة عليه».

وفي الجلسة المغلقة الثانية التي عقدت السادسة مساء بتوقيت تونس، تحدث نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر فأكد «ان لبنان كان ولا يزال ضد جرائم الارهاب على انواعها، لكنه يميز بين نضال الشعوب في سبيل تحرير اراضيها من الاحتلال الأجنبي التي هي في عرفنا اعمال بطولية كما هو حال المقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني وبين الأعمال الارهابية التي تهدف الى زعزعة الامن والاستقرار».

وتناول المر في كلمته موضوع المخدرات فقال: «لقد ابلغناكم العام الماضي اننا توصلنا الى القضاء على زراعة وانتاج وتصنيع المخدرات باعتراف المنظمات الدولية المتخصصة ونؤكد اليوم ان لبنان خلا منها والى غير رجعة وكل ذلك بفضل جهود قواتنا الأمنية بالتنسيق مع القوات العربية السورية الشقيقة، وما الحملة التي تستهدفنا من بعض الجهات الا حملة مغرضة ذات اهداف سياسية ترمي للاساءة الى سمعة لبنان الذي نجح في استعادة استقراره الأمني والسياسي بسرعة كبيرة، كما نجح في اجتثاث هذه الآفة التي تعاني منها دول كثيرة».

---

أكد ان صدام غير جدير بالثقة

## هيرد يشدد على أهمية الأمن الجماعي الخليجي

المنامة: من هناء بوحجي

قال وزير الخارجية البريطاني السابق دوجلاس هيرد ان الاستقرار التام في منطقة الخليج يتحقق بثلاثة عوامل وهي السياسة الصحيحة تجاه العراق والسياسة الصحيحة تجاه ايران وتنامي التضامن في الخليج.

واكد هيرد في مؤتمر صحافي عقده في المنامة امس بمناسبة مشاركته في احتفالات العيد الاول لافتتاح فرع مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية «ان النظام العراقي يتحمل مسؤولية معاناة الشعب العراقي بسبب نقص الغذاء والادوية» مشددا على «ان صدام حسين ليس هو الشخص الذي يمكن يمنح ثقة اصدقائه القدامى».

وقال ان «النظام العراقي اختار ان يعاقب شعبه بعدم تطبيق قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ولا ارى سببا لتخفيف الضغط على صدام حسين».

واستبعد هيرد ان يقسم العراق متمنيا «ان يطبق العراق قرارات الامم المتحدة وينضم مرة اخرى للعائلة العربية».

وعن ايران قال هيرد «ان ايران مهمة وستظل مهمة، وبالرغم من انه لا يوجد عداء كبير من قبل ايران، فانها تتبع سياسة خطرة باستغلالها الامور الدينية في دول الخليج وافريقيا لتحقيق «اهداف سياسية».

واكد هيرد على اهمية الامن الجماعي الخليجي، مشيرا الى ان احد اهداف مجلس التعاون عندما انشئ هو حل النزاعات بين دوله. وقال: ان تلك النزاعات تفتح الطريق للاطراف الخارجية لاستغلالها وامل ان يتمكن مجلس التعاون من حل المشكلات الموجودة.

ورفض هيرد ان يعتبر الاصولية الاسلامية عدوا للغرب وقال «انني ارى ان المشكلات التي نراها هي مشكلات فردية، انها سلسلة من المشاكل يجب ان تحل من خلال الاسلام والمسلمين انفسهم». واشار الى ان «بريطانيا تضم عددا كبيرا من المسلمين، هؤلاء لا ينظر اليهم كعناصر مهددة للغرب».

---

عضو من الصف الثاني في قيادة البعث تسلم مسؤولياته

## إقالة وزير الإعلام العراقي تعكس تزايد نفوذ عدي

عمان ـ بغداد: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

اجرى الرئيس العراقي صدام حسين تعديلا محدودا في حكومته تشمل وزير الاعلام والثقافة حامد يوسف حمادي الذي عين مستشارا في ديوان الرئاسة، وخلفه في المنصب الوزاري عبد الغني عبد الغفور العضو في القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق. ويعكس التعديل حسب مصادر عراقية في عمان، تزايد نفوذ عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي.

ولم يذكر المرسوم الجمهوري الذي اصدره الرئيس صدام حسين وبثته وكالة الانباء العراقية الليلة قبل الماضية اسباب اقالة الوزير حمادي الذي مضى اقل من اربع سنوات على توليه هذا المنصب، واقالة الوزير الاسبق لطيف نصيف جاسم الذي حمل مسؤولية فشل الدعاية العراقية اثناء ازمة احتلال الكويت. ويعد الوزير الجديد، عبد الغفور، من اعضاء الصف الثاني بقيادة حزب البعث الحاكم في العراق، تولى بعد انقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 الذي نظمه الحزب ادارة اذاعة «صوت الجماهير» وهي اذاعة انشأها الحزب للدعاية له وظلت تعمل حتى عام 1991 عندما اغلقت بسبب التدمير الذي تعرضت له منشآت البث الاذاعي والتلفزيوني العراقية اثناء حرب الخليج الثانية، وبين عامي 1979 و1982 عين وكيلا ثم وزيرا للاوقاف قبل ان يعين عضوا في القيادة القطرية لحزب البعث ويتفرغ لشؤون التنظيم الحزبي في المنطقة الجنوبية في العراق. وكان اثناء احتلال الكويت اواسط عام 1990 المسؤول الحزبي عن محافظة البصرة حيث تعهد بتجنيد اكثر من مليوني متطوع لمواجهة قوات التحالف. وعند اندلاع الانتفاضة في العراق غداة انتهاء الحرب فر عبد الغفور الى بغداد ليتولى مسؤولية التنظيمات الحزبية فيها.

وكان الوزير السابق، حمادي، قد شغل لاكبر من عشر سنوات سكرتير الرئيس صدام حسين وسكرتير مجلس الامن القومي الذي يترأسه الرئيس صدام حسين نفسه، وتمتع في تلك الحقبة بصلاحيات واسعة خولها اياه الرئيس بينها اصدار عقوبة الاعدام والمصادقة عليها ضد السياسيين المعارضين للرئيس خصوصا داخل حزب البعث ومؤسسات الدولة العسكرية والمدنية. وكانت «الشرق الأوسط» قد تنبأت قبل اسبوعين، استنادا الى مصادر عراقية موثوقة زارت العاصمة الاردنية عمان اخيرا، باقالة حمادي من منصبه، وحسب هذه المصادر ايضا فان وزير الاعلام العراقي المقال تعرض في الآونة الاخيرة لنقد شديد من عدي الابن الاكبر للرئيس صدام حسين والمسؤول عن قطاعات الاعلام والثقافة والشباب والرياضة في العراق، واضافت ان عدي يحمل حمادي مسؤولية انشقاق مئات الكتاب والصحافيين والفنانين العراقيين على الحكم العراقي في السنوات الاخيرة وكذلك فشل الدورات الاخيرة لمهرجان المربد الثقافي الذي واجه مقاطعة شاملة من المثقفين العرب. ويعود آخر تعديل وزاري في العراق الى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما نحى الرئيس العراقي وزيري التربية والري من منصبيهما. وفي يوليو (تموز) من العام نفسه اقال ابن عمه علي حسن المجيد من منصب وزير الدفاع وعين محله الفريق سلطان هاشم احمد. وفي الشهر الثاني عين عدنان عبدالمجيد وزيرا جديدا للصناعة بدلا من صهره الفريق حسين كامل الذي لجأ الى الاردن مع شقيقه وزوجتيهما، ابنتي الرئيس صدام حسين.

---

المحادثات تتناول قضية الأسرى والممتلكات الكويتية

## مسؤول روسي في بغداد لحثها على تنفيذ قرارات مجلس الأمن

موسكو: من سامي عماره
بغداد: أ.ف.ب

اجتمع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس في بغداد مع نائب وزير الخارجية الروسي الزائر فيكتور بوسوفاليوك، وفيما قالت وكالة الانباء العراقية ان المحادثات تناولت العلاقات الثنائية وعلاقة العراق بمجلس الامن الدولي اعلنت وزارة الخارجية الروسية ان مهمة المسؤول الروسي تتركز على حث الحكومة العراقية على التعاون مع اللجنة الدولية لازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية وحل مشكلة الاسرى الكويتيين المحتجزين لدى العراق واعادة الممتلكات الكويتية التي نهبت اثناء احتلال الكويت عام 1990.

وقالت الوكالة العراقية ان عزيز وبوسوفاليوك «بحثا العلاقات الثنائية» واكدا رغبتهما في توثيق هذه العلاقات «في كل المجالات بما يحقق المصالح الوطنية لكلا الشعبين الصديقين»، واضافت ان المحادثات تناولت «علاقة العراق مع مجلس الامن الدولي ودور الدول الاعضاء فيه في ايفاء المجلس بالتزاماته تجاه العراق الذي اوفى بالتزاماته الجوهرية.. وفي مقدمتها رفع الحصار» المفروض على العراق من جانب مجلس الامن الدولي منذ غزو الكويت في اغسطس (آب) 1990.

وفي موسكو اكدت المصادر الرسمية ان العاصمة الروسية تعير اهمية بالغة للحوار السياسي مع العراق. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان ان زيارة بوسوفاليوك الحالية الى بغداد تهدف الى «مناقشة واقع العلاقات بين الدولتين والمهام المطروحة بعد رفع العقوبات (عن العراق) والتوصل الى تسوية للأوضاع في منطقة الخليج». واضاف البيان الذي لمح الى ان المسؤول الروسي قد يجتمع ايضا بالرئيس العراقي صدام حسين انه ستحتل موقع الاولوية على خريطة المباحثات الروسية ـ العراقية قضية تنفيذ العراق لمتطلبات نزع اسلحته التي نص عليها قرار مجلس الامن 678 وحث بغداد على التعاون مع اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بازالة هذه الاسلحة. وقالت مصادر الخارجية الروسية ان بوسوفاليوك سيناقش كذلك «القضايا الشائكة المتعلقة بالعلاقات العراقية ـ الكويتية ومنها مشكلة الاسرى الكويتيين واعادة الممتلكات الكويتية».

---

لوكربي تصدرت محادثات غالي وعبد المجيد في القاهرة

## كلينتون يجدد العقوبات الأميركية على ليبيا

القاهرة: من سوسن أبو حسين
واشنطن: ر

مدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس العقوبات الاقتصادية الاميركية المفروضة على ليبيا بسبب ما وصفه «باستمرار رعايتها للارهاب الدولي». وكان سريان العقوبات التي فرضها لاول مرة الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريجان قبل عشر سنوات سينتهي ما لم يجددها كلينتون.

وقال كلينتون في مذكرة للكونجرس «لقد قررت انه من الضروري ان تبقى السلطات الواسعة اللازمة لممارسة ضغط اقتصادي على حكومة ليبيا». واضاف كلينتون ان ليبيا واصلت سياساتها «على الرغم من دعوات مجلس الامن التابع للامم المتحدة... بان تثبت بافعال ملموسة نبذها لمثل هذا الارهاب». واعتبر الرئيس الاميركي في مذكرته ان «مثل هذه الاعمال والسياسات الليبية تشكل تهديدا مستمرا وغير عادي للامن القومي ومصالح السياسة الخارجية للولايات المتحدة».

يذكر ان ليبيا طعنت باستمرار في المزاعم الاميركية وابدت استعدادها لاستقبال لجنة دولية للتحقيق في الاتهامات الاميركية بشأن دور طرابلس المزعوم في ما تصفه واشنطن بـ«الارهاب الدولي» لا سيما الاتهامات بشأن تورط مواطنين ليبيين في تفجير طائرة «البان ام» فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا.

وكانت تطورات ازمة لوكربي قد تصدرت المحادثات التي اجراها أمس الاول الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي مع الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية في القاهرة. وقال عبد المجيد بعد لقائه غالي ان الشهور القادمة سوف تشهد تحركا باتجاه ابراز تجاوب الموقف الليبي خاصة بعد المعلومات التي تقدمت بها ليبيا الى بريطانيا حديثا ونالت تجاوبا عند الطرف البريطاني، معتبرا ان الحل الافضل يتمثل في قبول محاكمة المشتبه فيهما وفقا لاختصاص محكمة اسكوتلندا.

واشار عبد المجيد الى لقائه وفد مجلس العموم البريطاني لمعرفة امكانية اجراء حوار سياسي وقانوني مع بريطانيا وفقا للموقف الليبي الذي يتفق مع قواعد القانون الدولي والحرص على حل الازمة في اطار سلمي.

---

## إعلان تشكيل «فرق أنصار» مناهضة للحكم الليبي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الأمير محمد الحسن الرضا السنوسي، ولي العهد الليبي، انه اجاز لمن وصفهم بـ«انصار الشرعية الدستورية في داخل البلاد» ان يشكلوا فرق الانصار لمحاربة حكم القذافي واطاحته والعمل على عودة حكم الدستور والشرعية».

واضاف السنوسي ان هذه الفرق بدأت نشاطها «على اساس ان ساحتها الرئيسية هي الداخل». وقال «نهيب بجميع اتباع العائلة السنوسية وانصارها وانصار الاستقلال، وبخاصة جنود وضباط جيشنا الوطني للانخراط في هذه الحركة والالتفاف حولها كل من موقعه وفي مجاله».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

## موجز

### واشنطن تحقق في صفقة إسرائيلية للصين

● قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية أن الولايات المتحدة تجري تحقيقا في ما اذا كانت اسرائيل باعت للصين التكنولوجيا المتعلقة بتصنيع طائرة مقاتلة متطورة دون الحصول على اذن من الولايات المتحدة. واضاف المتحدث في واشنطن وفق ما تناقلته وكالات الأنباء «اننا نناقش ذلك مع الحكومة الاسرائيلية». ويتوقع ان يناقش وليام بيري وزير الدفاع الاميركي هذه القضية مع المسؤولين الاسرائيليين خلال زيارته الاسبوع المقبل.

### أبو مازن يجتمع مع رئيس مراقبي الانتخابات

● اجتمع محمود عباس (ابو مازن) رئيس لجنة الانتخابات الفلسطينية مع كارل ليدبيم كبير المراقبين الدوليين للانتخابات. وقالت وكالة الانباء القطرية نقلا عن راديو صوت فلسطين انه جرى خلال الاجتماع بحث الصعوبات والعقبات التي تواجه العملية الانتخابية وخاصة في مدينة القدس اضافة الى كيفية معالجة التجاوزات وتقديم التسهيلات للمراقبين الدوليين.

### العلاقات الاقتصادية ضمان لنجاح السلام الفلسطيني

● يرى الخبراء الفلسطينيون والاسرائيليون انه يتعين على الجانبين توثيق علاقاتهما الاقتصادية لضمان نجاح اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني الموقعة بينهما. وقال ابراهيم عبد الهادي مدير شركة التأمين العربية في تصريح نقلته وكالة رويتر ان «من مصلحة اسرائيل تعزيز التنمية الاقتصادية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. فلا احد يرغب في ان يكون جيرانه جياعا».

### مساعدة بريطانية للشرطة الفلسطينية

● اعلن نائب وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانلي امس ان بريطانيا ستمنح الشرطة الفلسطينية مساعدة تزيد قيمتها على مليوني دولار. وقال هانلي في تصريحات للصحافيين بعد لقائه مع ضباط في الشرطة الفلسطينية في غزة نقلتها وكالة الأنباء الفرنسية «ان ما رايته هنا يشجعني». واوضح هانلي ان بلاده ستقدم معدات لاتصال بقيمة مليوني دولار وستشرف على برنامج لتدريب وتأهيل رجال الشرطة الفلسطينية في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، تبلغ كلفته 280 الف دولار.

دبابة اسرائيلية من طراز ميركافا تشارك في مناورات الجيش الاسرائيلي في مرتفعات الجولان السورية امس (رويتر)

### عشية انتهاء الجولة الثانية

# دمشق تعتبر أن مفاوضات واي پلانتيشن قد تؤدي لإنجازات معقولة لصالح السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني
واشنطن ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قالت مصادر سياسية سورية امس ان مفاوضات واي پلانتيشن في ميريلاند التي من المقرر ان تختتم اليوم تسير وسط اجواء توحي ببعض التفاؤل ازاء امكانية الوصول الى نتائج ايجابية تساعد على بناء اسس سلام جدي وراسخ ووطيد في المنطقة. واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بان نتائج جولة المفاوضات الثانية قد تحقق انجازات معقولة لصالح السلام.

واعربت هذه المصادر عن ارتياحها لمشاركة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في المفاوضات، الأمر الذي قد يعزز ايجابية سير المفاوضات ويصل الى الاتفاق على نقاط تحدد مسيرة السلام المقبلة. وكان كريستوفر قد انضم الى المحادثات بهدف التأكيد على الأهمية التي توليها واشنطن لهذه المفاوضات، كما قال متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية امس. واضاف ان الهدف الذي يسعى اليه كريستوفر هو احياء المسار السوري ـ الاسرائيلي لمعالجة المشاكل الجوهرية المفروضة والتمهيد لأن تكون الجولة التالية من المفاوضات مباشرة بين سورية واسرائيل. ومن المقرر ان يبدأ كريستوفر جولة جديدة في الشرق الأوسط اعتبارا من 10 يناير (كانون الثاني) الحالي. وقد يعلن خلالها عن نتائج مفاوضات واي پلانتيشن وما توصل اليه الطرفان من نقاط اتفاق تشكل اساسا لبنود الاتفاق السوري ـ الاسرائيلي.

وقال شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل لاذاعة الجيش الاسرائيلي «ما يحاول وزير الخارجية (الاميركي) القيام به هو استخلاص اقصى ما يمكن من هذا الاجتماع ومن المحتمل اعطاؤه دفعة اضافية».

وتعليقا على سير المفاوضات قال بيريس لاذاعة اسرائيل امس ان «المناخ تغير كما تغير التفاهم المشترك» ولكنه اضاف «ما زال يتعين علينا حل اهم المشكلات».

وقال التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان كريستوفر سيحث الطرفين على اجراء المزيد من المفاوضات خلال الفترة بين 17 و26 يناير (كانون الثاني) الحالي بمشاركة مسؤولين ماليين وغيرهم. وقال التلفزيون انه اذا اثمرت هذه المحادثات فسوف تدخل مجموعات عمل في المساومات الصعبة في فبراير (شباط) المقبل. ولم يرد على الفور تأكيد اميركي لذلك.

وقالت صحيفة اسرائيلية ان واشنطن بدأت في جس نبض المجتمع الدولي بشأن برنامج اقتصادي لضمان اي اتفاق اسرائيلي ـ سوري محتمل. غير ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز قال انه لا يعرف شيئا عن مثل هذه التحركات الدبلوماسية ووصف هذه الخطوة بانها سابقة لاوانها. واضاف ان الهدف الذي يسعى اليه كريستوفر من وراء المحادثات الحالية هو احياء المسار السوري ـ الاسرائيلي المتعثر «بمعالجة كل المسائل الجوهرية المهمة المطروحة على الطاولة وتصور سبيل اجرائي لتحريك هذه المناقشات الى الأمام».

وقال ان المفاوضات المستقبلية قد تكون محادثات مباشرة مثل تلك الجارية حاليا او محادثات عن قرب يتنقل خلالها المفاوضون الاميركيون بين الطرفين او ما الى ذلك.

وكانت مصادر اسرائيلية مقربة من المفاوضات قد اعربت عن ان امس كان اكثر الأيام ايجابية منذ استئناف المفاوضات. وقالت المصادر في تصريحات للاذاعة امس ان مفاوضات اول من امس «حققت ولاول مرة تقدما جوهريا» دون ان تفصح عن هذا التقدم. غير ان مسؤولين قللوا من احتمالات الاعلان عن انفراج مثير لدى انتهاء الجولة الثانية اليوم. وردا على سؤال عن فرصة التوصل الى اتفاق من حيث المبدأ قال احد كبار المسؤولين الأميركيين «اعتقد ان هذا تفكير بالغ الطموح» إلا ان الأوساط السياسية في اسرائيل اشارت الى ان النتائج الايجابية لجلستي امس واول من امس لن يعلن عنها قبل وصول كريستوفر الى فلسطين.

واعربت الأوساط عن اعتقادها بان انضمام كريستوفر الى المفاوضات قد يكون هدفه صياغة بيان ثلاثي مشترك يعلن في نهاية الجولة مساء اليوم. واكد هذا الاعتقاد تصريحات لكبير المفاوضين الاسرائيليين اوري سافير عدم استبعاده اصدار مثل هذا البيان وذلك في حال الاتفاق على قواعد اساسية للمفاوضات وتركيبة السلام والعلاقات الاقتصادية المستقبلية بين سورية واسرائيل فضلا عن اقتراح جديد تقدمت به تل ابيب ويقضي بنقل المحادثات بين سورية واسرائيل الى الشرق الأوسط وهذا الأمر ما زال يلقى رفضا سوريا.

في نفس الوقت اعلن الدكتور تركي صقر، وهو مسؤول اعلامي سوري، رفض دمشق للمفاوضات من اجل المفاوضات. وقال امس في تصريحات صحافية ان احداً لا يستطيع ان يجزم ان شيئا ما ملموسا قد حصل حتى الآن وان كل ما هنالك لا يتعدى مجرد بروز اجواء افضل من السابق قبيل انعقاد هذه المحادثات اوحت بامكانية كسر الجمود ورؤية بصيص من الضوء في نهاية النفق الطويل. واضاف ان استئناف المفاوضات اذا لم يقترن بترجمة الاقوال الى مواقف وافعال والانتقال من الأمور الهامشية الى جوهر الاشياء لن يحقق شيئا.

وقال الدكتور صقر: ان سورية ذهبت الى المفاوضات ليس لاضاعة الوقت بل للعمل من اجل الوصول الى السلام العادل والشامل ولاستكشاف حقيقة التصريحات الصادرة عن بيريس عن الرغبة في السلام واهميته مع سورية وعن ان الجولان كان دوما ارضا سورية.

واضاف ان الحكم على نتائج مفاوضات ميريلاند سابق لاوانه وقد لا يكون التكهن بشيء موضوعيا او واقعيا. وان ما يشاع عن مبالغات مقصودة بتفاؤل المعطيات لا يتفق مع مجرى المحادثات.

واشار الدكتور تركي صقر الى تصريحات ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي التي تحدث فيها عن عمق للانسحاب يماثل عملية السلام واجراءات امنية بحثت في الماضي ووضعت جانبا، اشار الى انها تعني عودة باراك الى الماضي الذي لا يساعد الجو الايجابي وبعض اتجاهات التفاؤل التي اراد بيريس تسويقها.

وقال: ان تصريحات باراك المغلفة بمواقف قديمة غلفتها شبكات العنكبوت في صندوق رابين القديم لا تساعد ابداً على تسهيل عمل المحادثات الحالية والمقبلة، ولا بد لها ان تدفع المراقبين الى التساؤل عما اذا كانت حكومة بيريس تريد جديا البدء بمسيرة جديدة وتريد فعلا الوصول الى السلام على المسار السوري.

واكد المسؤول الاعلامي السوري موقف سورية من السلام وقال ان سورية لا يمكن ان تقبل بما دون الانسحاب الشامل والكامل ولحدود 4 يونيو (حزيران) 1967. وليس لدى سورية مواقف مزدوجة والسلام خيار استراتيجي لها. وان الفرصة المتاحة الآن يجب ان تبرهن حكومة اسرائيل على استغلالها دون تردد او العودة الى متاهات الحسابات القديمة التي عفى عليها الزمن واثبتت فشلها الذريع.

## فكرة

### مصطفى امين

اتصلت بي اذاعة صوت أمريكا وسألتني رأيي في الوزارة الجديدة فقلت: رأيي أن الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء الجديد شخصية ممتازة وأتوقع أنه سيوفق في منصبه الجديد اذا احتمل النقد كما احتمله سلفه الدكتور عاطف صدقي.

وقد ورث رئيس الوزراء الجديد تركة مثقلة بالديون وسداد هذه الديون ليس بالعملية السهلة فلا يمكن اصلاح كل شيء في خمس دقائق وهو يحتاج الى صبر، والشعب يحتاج الى صبر أكبر. ومهمته الأولى أن يعقد صلحا بين الشعب والحكومة. فلا يمكن أن ننكر أنه كانت هناك شبه حرب بين الحكومة والشعب. وكان كل منهما لا يثق في الآخر، ويشك في كل عمل يقوم به. وكانت حكاية عدم الثقة هذه هي التي أفسدت العلاقة بين الطرفين وهي التي جعلت الوزارة ترى في كل تصرف يتصرفه الشعب عملاً عدائيا يستحق التأديب والتهذيب والضرب على الأيدي. فقد كانت الحكومة تقوم بعملية جراحية للحالة الاقتصادية. واضطرت الى ان تفتح بطن الدولة لتخرج ما فيها من جراثيم. واضطرت الى أن تجرى العملية بالتقسيط.

ولم تفعل الحكومة أي شيء لتكسب المعارضة فقد حولتها من خصم الى عدو وقد كانت الانتخابات فرصة لجمع الصفوف فتفرقت الصفوف وكان الناس يحلمون بعهد جديد نتقدم فيه الى الأمام واذا بنا نعود الى الوراء، وكنا نتمنى أن نبدأ من الآن القرن الواحد والعشرين واذا بنا نجد أنفسنا في روضة أطفال الديموقراطية بعد أن كنا في سنة أولى ديموقراطية.

ونحن نريد أن ننسى الماضي وأخطاء الماضي، ونبدأ صفحة بيضاء نفتح فيها النوافذ والأبواب ونضيء الأنوار حتى ينهب الظلام ونعقد هدنة بين الوزارة والمعارضة اذا لم نستطع أن نعلن السلام. ونعرف أننا نحتاج الى تعاون بين الجميع فان مصر محتاجة لكل المصريين لا بعض المصريين. محتاجة الى وقف اطلاق النار لا تريد عملا تحت الأرض ولا تقبل أعمال الظلام. بل نريد كل شيء على المكشوف نريد أن يشعر الشعب بأنه شريك لا تابع وأن من حقه ان يعلم كل شيء وأنه مطلوب من كل مصري أن يبني ويعمر ويشيد بدلا من أن يلقي الطوب أو يطلق الرصاص. نريد اقلاما تكتب ورؤوسا تفكر وأيادي تعمل.

هذا هو العهد الجديد الذي نتمناه.

### قارن بين التعويضات لضحايا الانتفاضة وضحايا النازية

# وزير فلسطيني يثير غضب المسؤولين الإسرائيليين

القدس المحتلة، دمشق ـ وكالات الأنباء: اثار وزير في السلطة الفلسطينية غضب المسؤولين الاسرائيليين بمطالبته ان تعوض اسرائيل الفلسطينيين كما تلقت هي تعويضات عن جرائم الحرب في العهد النازي. وقال فريح ابو مدين وزير العدل الفلسطيني: كما حصلت اسرائيل على ملايين الماركات من المانيا فانها ترفض تقديم تعويضات لاناس فقدوا ابناءهم او فقدوا اطرافهم. ويقارن بعض الفلسطينيين بين قيام اسرائيل وتشتيتهم عام 1948 وغالبا ما يذكر ان ستة ملايين يهودي قتلوا في الحرب العالمية الثانية.

وكانت اسرائيل قد قتلت الفا و206 فلسطينيين منذ بداية الانتفاضة عام 1987 حتى نهاية عام 1993 وفقا لتقارير جماعة بتسيلم الاسرائيلية لحقوق الانسان، بينما قتل الفلسطينيون 179 اسرائيليا في الفترة ذاتها. وهاجم وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحال بشدة هذا التصريح مؤكدا انه سيثيره خلال لقائه المقبل مع رئيس الوزراء شيمعون بيريس الذي يرفع شكوى في هذا الشأن الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات». وادان وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيه اقوال الوزير الفلسطيني عندما قال للصحافيين ان «لا مجال للحسابات في ما يتعلق بالمواجهات التي وقعت بين الاسرائيليين والفلسطينيين خلال الانتفاضة».

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد قررت امس عدم دفع تعويضات شاملة في المطالبات الناشئة عن الانتفاضة الفلسطينية التي انطلقت في ديسمبر (كانون الاول) عام 1987 وخفت وتيرتها بتوقيع اتفاق اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في 1993. وقال مسؤولون ان الحكومة قررت بدلا من ذلك تشكيل لجنة خاصة للتعامل مع «الحالات الاستثنائية».

وتعليقا على قرار الحكومة الاسرائيلية نشرت احدى الصحف الفلسطينية المحلية رسما كاريكاتيريا امس يصور رئيس الوزراء شيمعون بيريس وهو يجلس فوق حقيبة ممتلئة بالمال كتب عليها «تعويضات لليهود من العالم عن جرائم ارتكبت ضدهم» بينما يحمل لافتة تقول «لا تعويضات للفلسطينيين».

وقال شاحال «ان هذه المقارنة تجعل المرء يرتجف انها تشير الى فجوة هائلة في فهم جوهر الشعب اليهودي». ولكن بنيامين نيتانياهو زعيم حزب الليكود المعارض هاجم منظمة التحرير قائلا للاذاعة «ان اولئك الذين لا يزالون على تصميمهم على تدمير اسرائيل ويشنون حروب ارهاب وتدمير. هل يريدون منا ان ندفع تعويضات لهم. ربما ينبغي عليهم هم أن يدفعوا تعويضات للالاف من ضحايا الارهاب للارامل والايتام والجرحى والمعاقين».

# پيريس يستبعد مؤقتا إمكانية تقديم موعد الانتخابات الإسرائيلية

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: في وقت استبعد فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس مؤقتا امكانية اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل للتركيز على عملية السلام في الشرق الاوسط دعا الامين العام لحزب العمل الذي يتزعمه بيريس الى تقديم موعد الانتخابات بينما تستعد الاحزاب السياسية الاسرائيلية نفسها تحسبا لاي مفاجأة. وقال بيريس للاذاعة الاسرائيلية امس «سيكون امرا مؤسفا ان يخصص للانتخابات كل يوم يمكن ان يدفع مفاوضات السلام قدما. فطالما ان عملية السلام يمكن ان تتقدم فاني اؤيد ذلك». واكد مسؤولون في حزب العمل الحاكم اليوم مجددا على ضرورة تقديم موعد الانتخابات للاستفادة من الاجواء المواتية لبيريس بعد اغتيال سلفه اسحق رابين. فبعد مرور شهرين على مقتل رابين تظهر استطلاعات الرأي تقدم بيريس وحزبه بكثير على زعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو. وقال الامين العام لحزب العمل نسيم زفيلي للاذاعة الاسرائيلية: «ادعو الليكود (معارضة يمينية) الى قبول التحدي باقتراح قانون لحل البرلمان بغية اجراء انتخابات مسبقة». يشار الى ان بيريس فشل في اقناع احزاب يمينية في تأييده في الكنيست. وتعليقا على ذلك قال زفيلي «انه ليس امامنا من خيار سوى تقديم موعد الانتخابات. لا يمكن اتخاذ قرارات كبيرة باغلبية ضعيفة كهذه وبخاصة في ما يتعلق باتفاق مع سورية». واعرب زفيلي عن خشيته من خسارة حزبه في الانتخابات في حال ابرام اتفاق مع سورية. وقال «يجب علينا ان نشرح طوال مدة الحملة الانتخابية ضرورة انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان مقابل السلام وهي فكرة لا تلقى ترحيبا شعبيا».

### أفرجت عنه الأجهزة الأمنية بعد حملة من الاحتجاجات

# المدافع الفلسطيني عن حقوق الإنسان يخشى على نفسه من القتل

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»
بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

قال باسم عيد الباحث في مؤسسة «بتسليم» الاسرائيلية للدفاع عن حقوق الانسان انه «حتى الآن لا يعرف سبب اقدام احدى اجهزة الامن الفلسطينية على اعتقاله لاكثر من 24 ساعة». واتهم عيد السلطة الفلسطينية مجددا بانتهاك حقوق الانسان. واعرب عيد عن خشيته من القتل. وقال «ان الناس يشعرون بالخوف وان اي صحافي يسأل عن وضع حرية الصحافة يحجم دائما عن الرد ايثاراً للسلامة».

وافرجت الشرطة الفلسطينية عن عيد الذي يعمل ايضا مع منظمة «مراسلين بلا حدود» الاوروبية، بعد منتصف الليلة قبل الماضية عقب حملة احتجاجات واسعة. وكان جهاز «القوة 17» او ما اصبح يطلق عليه جهاز الامن الرئاسي في مدينة رام الله قد اقتاد مساء يوم الثلاثاء الماضي عيد الذي يحمل الجنسية الاسرائيلية من منزله في مخيم شعفاط وهو المخيم الوحيد الواقع على مشارف القدس، للتحقيق معه حول تقارير ساعد في كتابتها وتتحدث عن انتهاكات اجهزة الامن الفلسطينية.

لكن قائد شرطة رام الله يونس العاصي نفى ان يكون عيد قد اعتقل من قبل جهاز الامن الرسمي. بينما نفى نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات ان يكون امر الاعتقال قد صدر عن الرئيس الفلسطيني.

واثار اعتقال عيد ضجة من الاحتجاجات. وقال فيصل الحسيني انه ضد اعتقال اي مواطن فلسطيني الا انه اضاف «اننا اذا ما قارنا بين وضع السلطة الوليدة في سنتها الاولى وبين الاوضاع في اسرائيل عام 1949 سنجد ان وضعنا افضل بكثير»..

واعتبرت المفوضية الاوروبية اعتقاله انتهاكا لحرية الراي والتعبير التي تتطلبها الحملة الانتخابية الحالية لاختيار مجلس تشريعي فلسطيني وكذلك رئيس للسلطة الفلسطينية.

واكد بيتر جيفورد المتحدث الاوروبي لـ «الشرق الاوسط» «ان الاعتقال سابقة خطيرة للغاية وتشغل بال دول الاتحاد الاوروبي التي تراهن على انتخابات نزيهة في الاراضي الفلسطينية». وحول اعتقاله قال عيد وهو شقيق حاتم عبد القادر عيد احد مرشحي حركة «فتح» في دائرة القدس، انه «قضى 24 ساعة في مقر احدى اجهزة الامن الفلسطينية ما بين المأكل والمشرب والتدخين. وان الافراد المسؤولين عن المقر الذي احتجز فيه لم يكونوا على دراية بالاسباب التي جاءت به الى مقرهم».

### صدمة اغتيال رابين تلاحق الإسرائيليين في العام الجديد

# 3 رصاصات هزت قناعات المجتمع اليهودي وتركت أثرا مفعوله أكبر من الانفجار النووي

تل ابيب: من نظير مجلي

تقرير اخباري

كل ما حدث لإسرائيل وفيها خلال سنة 1995، وهناك احداث كثيرة وتطورات غزيرة، يتقزم امام الحدث الأكبر الذي هز كيانها في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) وهو اغتيال اسحق رابين على يد يهودي. فالرصاصات الثلاث التي اطلقها عليه الطالب الجامعي اليهودي يجال عمير تركت اثرا في حياة الدولة العبرية اقوى من الانفجار النووي فيها.

فالثقة العالية في النفس، التي تكونت وتعززت في مواجهة العدو العربي، بسبب التفوق العسكري وامتلاك السلاح النووي.. تزعزعت وضربت في الصميم من جراء تلك الرصاصات الثلاث. واثبتت ان العدو الخطير هو ليس بالضرورة ذلك العربي المتربص في دمشق او احدى مدن الضفة الغربية، انما قد يكون في تل ابيب نفسها او في نتانيا. قد يكون تلميذا في مدرسة دينية يهودية او شابا متدينا يرتدي القلنسوة او حتى حارسا من حراس الوزير الضحية او اي شخصية اخرى.

بهذا، كانت سنة 1995 بمثابة عام الانعطاف والتحول، بل الانقلاب في عدة مفاهيم ومعتقدات ومسلمات جوهرية في اسرائيل. ولن يمحى اثر تلك الحدث لا في سنة 1996 ولا في السنوات التالية. والأصح القول ان هذا الحدث سيترك بصماته بشكل عميق في المستقبل، حتى لو حاولت الحكومة ومؤسساتها واجهزتها التقليل من شأنه او محاولة تجاوزه او الهرب الى الأمام واخذ العبر الصحيحة منه.

ونحن، عند الحديث عن اغتيال رابين لا نتجاهل بقية الاحداث والتطورات التي حصلت في اسرائيل خلاله. لكن لا بد من التركيز اكثر على هذا الحدث وخلفيته وابعاده، لأن كل شيء كان او سيكون في اسرائيل مرتبط ارتباطا وثيقا به سياسيا واجتماعيا واقتصاديا واخلاقيا وثقافيا.

فمنذ عام 1995 يدور حوار ساخن في اسرائيل حول شخص رابين نفسه وحول سياساته ومواقفه. ولم يقتصر الحوار على قوى اليمين او المستوطنين والمتدينين والمتعصبين، بل حتى في حزب العمل نفسه. وبين الاكاديميين والسياسيين. ويبدأ هذا التغيير في عدد من المواقف نذكر ابرزها:

- كان لقاء رابين للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في واشنطن في 13 سبتمبر (ايلول) 1993. كانت المصافحة فاترة وبدا كأنه يرغم نفسه. ومن بعدها التقى عرفات عدة مرات مما ساعد على ذوبان الجليد. ولكن بعد كل عملية انتحارية نفذتها عناصر «حماس» او الجهاد الاسلامي في المناطق المحتلة او في اسرائيل، كان رابين يخرج مهاجما عرفات. لكنه في عام 1995 غير هذا التوجه فصار يعتبر نفسه في خندق واحد مع عرفات وقال: «لن نسمح لأعداء السلام بأن يخربوا عملية السلام». ثم اشاد بالجهود الفلسطينية المخلصة للجم الارهاب، واصبح عرفات «شريكا». ونشط في الولايات المتحدة ليقنع الكونجرس بضرورة تحرير المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية.

- وكان رابين قد حافظ على علاقات رتيبة مع اليمين من الليكود الى المستوطنين، لكنه خرج عن طوره عدة مرات خلال السنة وهاجم المستوطنين بشدة، خصوصا اولئك الذين يحتلون حيا داخل مدينة الخليل. فقال عنهم: «بضع عشرات من المستوطنين والمتعصبين يفرضون علينا تخصيص وحدة عسكرية لحمايتهم. واكتشفنا في هذا العام ان كل مستوطن يكلف خزينة الدولة 50 الف دولار في الشهر عدا المصاريف الأمنية».

- رابين الذي رفع معركته الانتخابية على الوعد بالتمسك بهضبة الجولان السورية وقال عشية الانتخابات «من ينسحب من الهضبة يهدد امن اسرائيل»، عاد في سنة 1995 وقال ان للسلام ثمنا لا بد من دفعه، وسنوافق على انسحاب عميق في الجولان، ومن يعتقد ان بامكانه صنع سلام مع سورية من دون دفع ثمن فهو واهم، وواصل في توجهه نحو السلام.

- وكان رابين قد عين شريكه ووزير خارجيته، شيمعون بيريس، وابعده عن المفاوضات الثنائية، ثم عين بيريس رئيسا لطاقم المفاوضات الإسرائيلي في المفاوضات مع طاقم فلسطيني برئاسة عرفات، ويعطيه صلاحيات واسعة.

- رابين الذي استهتر بمكانة المواطنين العرب في اسرائيل (عرب 1948) ووضعهم على هامش العملية السلمية هو نفسه الذي قال بعد سنتين بالضبط: «للعرب في اسرائيل دور بالغ الأهمية وكبير الأثر، فهم جسر متين للسلام، ويستطيعون التأثير لتدعيم العملية السلمية».

في لغة السياسة ولغة المنطق تغير رابين واصبح اكثر واقعية واقل عنهجية. وصار اكثر انسانية واقل عسكرتارية، لكنه في نظر اليمين اصبح «مستسلما»، واعتبره المتطرفون: «خائنا» و«قاتلا» (لليهود) وضابطا في الجيش النازي». في حينه وضع رابين خطة لمواجهة قوى اليمين، خصوصا عشية افتتاح معركة انتخابات الكنيست، وكانت خطوته الأولى انجاز اتفاق السلام مع الأردن، ثم انطلق لفتح علاقات اقتصادية وسياسية مع عدد من الدول العربية والاسلامية وتحسين العلاقات مع مصر وتمتين العلاقات مع الولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه حرص على دفع مسار التفاوض مع الفلسطينيين وتطبيق الاتفاقات معهم بصورة افضل من الماضي.

بالاضافة الى ذلك حرص على توجيه السياسة الاقتصادية على نحو يكرسها لمصلحته الانتخابية. وقام وزير ماليته وابن معسكره الأمني، ابراهام شوحط باجراء سياسة نمو معتدلة. فارتفع الناتج القومي خلال السنة وانخفضت البطالة وهبط التضخم المالي وارتفع معدل الاجور العام بنسبة حقيقية. وكل هذه انجازات تباهى بها رابين في مواجهة اليمين.

ازاء كل هذا حاول رابين ـ ومن وراثه بيريس ـ ان يربط بين الوضع السياسي والوضع الاقتصادي، ويؤكد ان انطلاق عملية السلام ونجاحها هو الدافع الأول لتحقيق النمو الاقتصادي. وهنالك ارقام تدعم اقواله. ففي عام 1995 اتضح ان قيمة الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل تضاعفت ثلاث مرات. ففي حين بلغت قيمتها 440 مليون دولار في 1994 بلغت 1250 مليون دولار حتى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وتجدر الاشارة هنا الى ان الصادرات الإسرائيلية للخارج ارتفعت بنسبة 18 في المائة تقريبا خلال هذه السنة، لكن الأهم من هذا هو ان 45 في المائة من هذا الارتفاع يعود الى فتح اسواق دول عربية للبضائع الإسرائيلية. ويربط رابين الموضوع الاقتصادي والسياسي ايضا بموضوع العلاقة مع الولايات المتحدة. فالادارة الاميركية هي السند المالي الأول لإسرائيل حيث تقدم لها كل سنة 3.4 مليار دولار دعما وهبات.

هذا بالاضافة الى الضمانات بقيمة 10 مليارات دولار. وهناك اموال دعم تهتم الادارة الأميركية بتجنيدها من حلفائها في اوروبا واليابان تحت شعار «دعم العملية السلمية». وبهذه الأموال يتم تغطية مصاريف انسحاب الجيش الإسرائيلي من الضفة الغربية. والادارة الأميركية تقدم الدعم العسكري المميز لإسرائيل فتمول لها تطوير صاروخ «هيتس» (HETS) المضاد للصواريخ وتشركها في التخطيط الاستراتيجي وتقدم لها 15 طائرة مجانا وتضمن تفوقها العسكري والتكنولوجي على الدول العربية مجتمعة. فهذه الادارة لا ينبغي السماح بزعلها. كل هذه اوراق ابرزها رابين كرصيد لقيادته الناجحة، وفي الكثير منها استطاع ان يحرج اليمين. ففي زمن حكومة الليكود، قبل عام 1992، كانت الأمور مختلفة تماما. فالعملية السلمية كانت مشلولة والعلاقات مع الادارة الأميركية فاترة وفي حينه رفض الرئيس جورج بوش اعطاء الضمانات. والوضع الاقتصادي كان متأزما والعلاقات مع العالم العربي شبه معدومة.

من هنا، بحث اليمين عن زاوية اخرى لمجابهة رابين، فما وجد سوى استثارة العواطف حول انسحاب الجيش من مدن الضفة وحول الاستعداد للانسحاب من الجولان. ففي هذا «يتخلى رابين عن حق اليهود في ارض اسرائيل» و«يهدد امن الدولة، اذ يجلب المدافع السورية الى طبريا والارهاب الفلسطيني الى قلقيلية». ومع كل حادثة يقتل فيها اسرائيلي كان اليمين يثير ضجة كبرى وحملة تخويف وفزع. وهكذا اعطى الشرعية لوصف رابين بالخائن وبالقاتل. وتجندت الأصولية الدينية اليهودية لتعطي الفتاوى ضد سياسته فيخرج حوالي مائتي رجل دين يهودي بفتوى تبيح التصدي لعمليات انسحاب الجيش الإسرائيلي بالقوة. وحلل حوالي عشرين رجل دين قتله (بسبب تنازله عن ارض اسرائيل). وقامت الحركات اليمينية المتعصبة بعدة مظاهرات تتحدث فيها صراحة عن تهديد حياة رابين ورفاقه في القيادة. وتجمع العديد من حركات وقادة اليمين المتطرف في حركة جديدة اسموها «هذه بلادنا» (زو ارتسينو) نظمت تظاهرات غير قانونية (بشكل مقصود، هدفه بث روح التمرد، باعتبار ان رابين «تجاوز الخطوط الحمراء في تنازلاته للعرب»). في خضم مثل هذه الاجواء العدائية، كان من الطبيعي ان ينمو شخص مثل يجال عمير، الذي اغتال رابين، وان تنمو حركات وعصابات عدة تفكر بالطريقة نفسها، الأمر الذي لم يكن اي مسؤول يصدقه، لا في الحكومة ولا في الاحزاب ولا في اجهزة الأمن والشرطة.

لقد مضى على اغتيال رابين شهران تقريبا، لكن المجتمع الإسرائيلي ما زال يعيش الزلزال، ويرزح تحت تأثير الصدمة. فما حدث هو كسر كبير، مثل الشق الجغرافي، لا احد يعرف كيف يولجه، وهل يستطيع سده، او هل هناك اي كسر آخر سيعقبه.

في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي بث التلفزيون الإسرائيلي (القناة الثانية) شريط فيديو قام بتصويره شاب هاو خلال عملية اغتيال رابين. وكشف الشريط بشكل مذهل، كيف تعامل حراس رابين باستهتار. فالقاتل كان يتجول حرا في الساعة التي سبقت مجيء رابين. تحركاته كانت مشبوهة بشكل واضح. وكان له شريك او اكثر، يتبادل معه الاشارات. وقد مر من امامه عدة وزراء دون ان يسأل اي حارس عن غرض وقوفه بهذا الشكل المشبوه. وعندما نزل رابين تقدم منه بكل برود اعصاب ووصل الى بعد مترين واطلق الرصاص.

لجنة التحقيق في العملية، التي شاهد اعضاؤها هذا الشريط، لم تخف ذهولها، فاصدرت تقريرا مؤقتا تحذر فيه سبعة من كبار رجال الأمن، احدهم رئيس المخابرات نفسه، بأن التحقيقات تشير الى احتمال تورطهم وان بامكانهم الاستعانة بمحامين.

والمذهل ايضا هو حقيقة ان لدى المخابرات بلاغا واضحا يقول ان يهوديا متطرفا سيحاول اغتيال رابين ولكنهم لم يكترثوا.

وسئلت ارملة رابين، ليئا، ليلة عرض الشريط عن الموضوع، فقالت ما يمكن اعتباره دفاعا عن المخابرات التي لم تقم بواجبها في منع قتل زوجها: «لكن والعيين. كلنا لم نكن لنصدق ان يهوديا سوف يقتل رئيس الحكومة الإسرائيلي. لا يمكن ليس فقط المخابرات حتى انا، لو قالوا لي ذلك. حتى لو قالوا لإسحق نفسه ان يهوديا يخطط لقتله ما كان ليصدق ولا يأخذ الاحتياطات. فنحن تربينا على شعور بان هذا لا يمكن ان يحدث. الآن فقط يتبين اننا كنا مخطئين، ولكن، بعد ان قتل الرجل!

والمسألة ليست مجرد خطأ في التقدير، انما زلزال في التفكير. فالتربية التي اوصلت الى الاطمئنان بأن يهوديا لا يمكن ان يغتال رئيس الحكومة الإسرائيلي، مبنية على مفاهيم عديدة خاطئة اولها: القناعة بأن اليهود شعب الله المختار، ليس فقط لأن التوراة والانجيل تقولان هذا انما لأنه «شعب مميز». اقتنعوا بانهم من جيش آخر من البشر متفوق في التجارة والعلوم ومتفوق عسكريا وتكنولوجيا واكثر ديمقراطية من غيره، بل «واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط». كل الوقت يعتبرون انفسهم جزءا من اوروبا الغربية وليس من آسيا، كما هو الحال جغرافيا، او الشرق الأوسط. وكانوا يرددون ان «الاغتيال السياسي لا يحدث عندنا». والآن انهار كل هذا، وليس هذا فحسب، بل ان كل الدلائل والتحقيقات تشير الى ان مثل هذه العملية قد تتكرر.

في ظل هذه القناعة والخوف منها والتلعثم في معالجتها دخلت اسرائيل عام 1996. رئيس الحكومة الجديد، بيريس، يتجول الآن، وهو يرتدي درعا فولاذيا لحماية نفسه من عملية اغتيال اخرى، ولكنه بعيد عن الاطمئنان. ويفتش عن وسائل حماية اضافية في الحلبة السياسية. والقضية ليست شخصية فحسب، انما الحديث عن حماية لكل شبكة العلاقات في الدولة العبرية. فكيف تستمر عملية السلام بأقل ما يمكن من الصدامات؟ وكيف تطوق حركات اليمين المتطرف وهل هذا قابل للتحقيق؟ وسنة 1996 هي سنة انتخابات، فكيف يفوز حزب العمل بالحكم؟ هل يكفي التعاطف الشعبي معه بسبب اغتيال رابين ام لا؟ هل يظل هذا الاغتيال موضوعا مركزيا في المعركة الانتخابية؟ ان هذا سلاح ذو حدين قد يزيد من الاستقطاب. لا احد يستطيع اعطاء اجوبة قاطعة عن هذه الاسئلة. واذا اخذنا الشهرين الفائتين، منذ مقتل رابين، نموذجا نحاول من خلاله الرد عليها، فانه نموذج صارخ للتخبط الذي يميز المجتمع الإسرائيلي في التعامل معها وشيمعون بيريس، المعروف بوضوح رؤياه واهدافه، وقع نفسه في عدة مواقف متناقضة خلال هذه الفترة القصيرة.

اعلن حربا على اليمين المتطرف الذي نبت منه القاتل، ثم راح يتحدث عن وحدة الأمة. وتحت شعار الوحدة فتح حوارا مع الاحزاب الدينية (التي من لدنها خرج القاتل) ومع حزب تسومت (المتطرف اكثر من الليكود) ليقيم معه تحالفا حزبيا ما «لدعم الائتلاف الحكومي من الداخل او من الخارج»، وليضمن اصواته في الانتخابات المقبلة. واعلن بيريس عن استمرار عملية السلام بوتيرة اعلى واصرار اكبر، واتفق مع احد الاحزاب الدينية «المفدال» على ان لا يطبق الجزء الأخير من اعادة الانتشار في الضفة (اي الانسحاب من القرى الفلسطينية) الا بعد التشاور معه. ووعد «المفدال» بأن لا يوقع اي اتفاق سياسي اضافي مع دول عربية (يقصد سورية) وفي الوقت نفسه بدأ مفاوضات مع سورية يتحدث خلالها عن استعداد اسرائيلي لدفع ثمن قاس للسلام.

حتى المتطرفون اليهود، الذين وعد باستئصال نشاطاتهم اللاديمقراطية وغير القانونية، يبدو مترددا في محاكمتهم. وبعض الذين اعتقلوا بتهمة المساهمة في عملية الاغتيال عادوا طلقاء. واقوال التعاطف مع يجال عمير تسمع باستمرار، فضلا عن التبرعات لتمويل الدفاع عنه. وكل مرة يجلب هو نفسه للمحاكمة يتحول المكان الى مؤتمر صحافي يطلق فيه تصريحاته التي يبرر فيها جريمته. ان سنة 1996 لن تكون فقط سنة انتخابات في اسرائيل، وهذا بحد ذاته «معمعان» كبير سيخلط الكثير من الأمور، انما سنة محاكمة قاتل رابين وخلالها ستتكشف امور واسرار ستكون لها ابعادها.

وستكون سنة الاعلان عن نتائج لجنة التحقيق الرسمية حول اغتيال رابين. واذا كانت اللجنة قد حذرت رئيس المخابرات من الآن، فقد تكون توصياتها اشد خطورة. وقد تؤدي الى تفجيرات سياسية واسعة النطاق.

وستكون سنة انتهاء اعادة الانتشار في الضفة وبدء التفاوض على الحل النهائي للقضية الفلسطينية. وكل هذا الموضوع عبارة عن حقل الغام كبير.

وستكون 1996 سنة التفاوض مع سورية، مع كل ما يرافق ذلك من احاديث عن انسحاب كامل طالما رفضته اسرائيل وقال كل قادتها انه مستحيل لأنه يهدد الأمن.

وستكون ايضا سنة انتخابية في الولايات المتحدة. وهذا يترك اثره البالغ على الأوضاع ايضا داخل اسرائيل.

# البرلمان اليمني يطالب بتحديد المسؤولين وتفاؤل إثيوبي بحل نزاع حنيش

صنعاء: من ناجي الحرازي
لندن: من لطفي شطارة

دعا مجلس النواب اليمني امس الحكومة الى تشكيل لجنة تحقيق في اسباب وملابسات سقوط جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر في يد اريتريا «وتحديد المسؤولية عن التقصير الذي ادى الى ذلك».

في غضون ذلك ابدى مهدي احمد مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاثيوبية تفاؤله بالوصول الى حل قريب في الازمة اليمنية ـ الاريترية وقال ان مشروع الاتفاقية الذي قدمته اثيوبيا قوبل بترحيب من البلدين.

وكان مهدي قد رافق سيوم مسفين وزير الخارجية الاثيوبي في زيارته لصنعاء اول من امس والتي نقل فيها هذا المشروع.

واكد المسؤول الاثيوبي ان بلاده تنتظر وصول الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني خلال ايام ليعطي رد اليمن حول المشروع الاثيوبي في حين تجري اديس ابابا من جانبها اتصالات مع اسمرة حول المشروع.

واكدت مصادر دبلوماسية عربية انه من المتوقع ان يجري خلال زيارة الدكتور الارياني الى اديس ابابا بحث الترتيبات الخاصة بموعد ومكان التوقيع على الاتفاقية، كما توقعت ان تحتضن العاصمة الاثيوبية اول لقاء رسمي بين مسؤولين اريتريين ويمنيين للتوقيع على الاتفاقية.

وفي صنعاء اقر البرلمان اليمني في جلسته امس تقريراً حول الازمة اليمنية ـ الاريترية اوصى فيه الحكومة «بالالتزام بالنصوص الدستورية التي توجب عليها وتلزمها المحافظة على سيادة الوطن وسلامة اراضيه والدفاع عنها، واعتبار ذلك من اولى مهامها، كما حمل الحكومة مسؤولية اي تقصير او تهاون او تفريط في اي جزء من الاراضي اليمنية تحت اي مبرر وباي شكل من الاشكال».

كما اكد اهمية التزام الحكومة «بالتمسك بالموقف الرسمي المعلن للدولة ورئيسها، والقاضي باسترداد جزيرة حنيش الكبرى اليمنية المحتلة بكافة الطرق والوسائل المشروعة، وازالة اثار العدوان وعودة الوضع في الجزيرة الى ما كان عليه قبل العدوان الاريتري الغادر».

وطلب من الحكومة تحديد سقف زمني للجهود الدبلوماسية والمفاوضات الجارية لحل الازمة، وذلك تجنبا لفرض سياسة الامر الواقع.

ورفض البرلمان اي شكل من اشكال انتقاص السيادة اليمنية على اراضي اليمن وجزره ومياهه الاقليمية، كما رفض اي محاولة لتدويل الازمة، مؤكدا على اهمية التزام الحكومة بالحقوق التاريخية والقانونية اليمنية في جزيرة حنيش الكبرى وفقا للقوانين الدولية الخاصة بحل النزاعات الحدودية بين الدول وعلى وجه الخصوص القانون الدولي للبحار. وكان مجلس النواب اليمني قد عقد جلستين ساخنتين يومي السبت والاحد الماضيين بحضور وزيري الدفاع والخارجية واستمع منهما الى شرح لتطورات الازمة اليمنية ـ الاريترية.



اعضاء المؤتمر الوطني السوداني يصوتون لانتخاب امين عام للمؤتمر مساء أول من امس وفي الاطار غازي صلاح الدين الذي انتخب للمنصب (اب)

## روعي في تشكيل الوزارة التوازن الجهوي

# ملفات ساخنة تنتظر الحكومة الجزائرية الجديدة داخليا وخارجيا

لندن: من أمير طاهري

في الوقت الذي يكشف فيه رئيس الوزراء الجزائري الجديد احمد اويحيى عن طاقم وزارته الجديدة، يجري البحث حاليا عن الدلائل التي قد تشير الى احتمال حدوث تغييرات في سياسة الرئيس الأمين زروال على الصعيدين الخارجي والداخلي.

وينبغي بدء التأكيد على ان هذه هي الوزارة الأولى التي يشكلها الرئيس زروال نفسه الذي عمل خلال العامين الماضيين مع حكومة لم تكن مدينة له شخصيا بالولاء.

لذلك فان من شأن التشكيلة الوزارية الجديدة ان تعزز من موقعه في الدولة. وهذا أمر ينطوي على اهمية بالغة اذا كان للرئيس زروال ان يحدد بنود برنامجه السياسي للسنة القادمة، إذ ينبغي عليه خلال هذه المرة ان يواصل سعيه لاقامة نظام حكم مؤسساتي على الاصعدة كافة: الوطني والجهوي والبلدي.

ويتوقع بعض المحللين ان تقوم الوزارة الجديدة بدور الحكومة المؤقتة التي ستعتبر ان أهم مسؤولية ملقاة على عاتقها هي اجراء الانتخابات البرلمانية والبلدية. الا ان واقع الحال غير ذلك، فالجزائر دولة تتبع النظام الرئاسي الذي يمنح رئيس الدولة سلطات واسعة، وليس ثمة ما يدعو الرئيس زروال الى تأجيل اتخاذ قرارات اقتصادية او اجتماعية مهمة حتى انتخاب اعضاء المجلس الوطني (البرلمان). ثم ان الجزائر قد التزمت باتباع برامج اصلاحية كثيرة وفق الاتفاقات التي ابرمتها مع صندوق النقد الدولي والجهات الأجنبية الدائنة الأخرى.

ومن ناحية ثانية فان زروال يرغب في الشروع بتطبيق بعض البرامج التنموية في حقول الاسكان والتربية والبيئة، وذلك على نحو عاجل وفاء بالتعهدات التي قطعها على نفسه في البيان الانتخابي المفصل الذي اسهم رئيس الوزراء اويحيى بتحرير عدد كبير من بنوده.

ويهدف ذلك كله الى اشاعة بعض الأمل في اوساط الفقراء لا سيما اولئك الذين يسكنون المدن وذلك قبل اجراء الانتخابات البرلمانية. وهذا امر ضروري اذا ما اريد تقليص الفرص امام المتطرفين والأصوليين والعلمانيين لاستمالة اصوات الفقراء وكسبها.

وقد اعلن عن زيادة اسعار بعض المواد الاستهلاكية وبضمنها الخبز وذلك قبل 48 ساعة من تشكيل الحكومة الجديدة. واتخذت هذه الخطوة لتجنب قيام اويحيى بهذا الاجراء السلبي غير الشعبي في بداية عهد وزارته. على ان الحكومة الجديدة ستضطر الى تقديم الدواء المر الذي يتوجب على الاقتصاد الجزائري تناوله. ومن الاجراءات المهمة في هذا الشأن الاقدام على خصخصة المشاريع الحكومية التي قد تؤدي الى فصل الكثيرين من وظائفهم ولهذا فان الحكومة تستعد منذ الآن لاتخاذ اجراءات ايجابية للتقليل من آثار هذه الخصخصة. ومن المؤمل ان يسهم رئيس اتحاد نقابات العمال عبد الحق بن حمودة الذي أيد الحملة الانتخابية للرئيس زروال، في ايجاد السبل الكفيلة للتخفيف من آثار الخصخصة على جماهير العمال.

ومن المؤمل ايضا ان تسعى الحكومة الى حسم عدد من القرارات التي بقيت معلقة طوال السنتين او الثلاث الماضية. وقد يصار الى منح الفرنسيين عقداً بترولياً كبيراً كان الاستراليون يسعون الى الفوز به.

ومن المتوقع ايضاً تبسيط الاجراءات المتعلقة باستثمار الأموال الأجنبية في الجزائر. ومن المؤمل ايضا قيام الحكومة بشراء طائرات جديدة لشركة النقل الجوي الوطنية وتحديث اسلحة القوات المسلحة.

ومعظم اعضاء الوزارة الجديدة من التكنوقراطيين الشباب بينهم اربعة من الدبلوماسيين بضمنهم رئيس الوزراء نفسه. ورغم انه لم يتم، حتى كتابة هذه السطور، الكشف عن اسماء الوزارة الجديدة، فان من الواضح ان جهوداً حثيثة بذلت لجعل الوزارة متوازنة اقليمياً او جهوياً.

خارجيا يتوقع ان تتبع حكومة اويحيى سياسة توثيق العلاقات مع الغرب، لا سيما مع الولايات المتحدة، فقد تضاءل دور المسؤولين الذين درسوا في معاهد الاتحاد السوفياتي السابق وحل محلهم مثقفون تلقوا تدريباتهم في الغرب.

فقد خاض اويحيى البالغ من العمر 43 عاماً تجربة الحياة الغربية حين كان يعمل في البعثة الجزائرية المعتمدة لدى الأمم المتحدة في نيويورك. ويعرف عنه ولعه بأفلام هوليوود القديمة التي ما زال يشاهدها على جهاز الفيديو.

وسيولي اويحيى قضية الصحراء اهمية خاصة. وباعتباره الدبلوماسي الذي افلح في انهاء مشكلة الطوارق فانه سيسعى الى حسم موضوع الصحراء في أقرب وقت ممكن. وجاءت الزيارة التي قام بها مؤخراً وفد يمثل الكونجرس الاميركي لتعطي لواشنطن فرصة للتعرف على ما يجري في الجزائر عن كثب. فقد شعر صناع القرار في الولايات المتحدة بالدهشة للاقبال الكبير على الانتخابات الرئاسية، هذا الاقبال الذي فاق تصورات كل الخبراء في البنتاجون ووزارة الخارجية الذين كانوا يتوقعون ان يقوم الجزائريون بمقاطعة الانتخابات.

ومن المهام الحساسة الأخرى التي يتوجب على اويحيى القيام بها، فسح المجال امام بعض شخصيات جبهة «الانقاذ» المحظورة للاسهام في السياسة الجزائرية، على الأقل قبل الانتخابات البرلمانية او بعدها مباشرة. ويذكر ان اويحيى يعرف بعض زعماء جبهة «الانقاذ» شخصياً لأنه سبق ان فاوضهم لمدة تزيد عن 150 ساعة على مدى سنتين تقريباً. ووفقاً لمصادر «الشرق الأوسط» فان زعماء جبهة «الانقاذ» يحترمون صراحة اويحيى وانفتاحه الذهني لا سيما انه من السياسيين البعيدين عن الانتهازية. كما انه لم يسهم في اتخاذ القرار الخاص بالغاء الانتخابات لعام 1991 او حظر انشطة جبهة «الانقاذ» او اعتقال زعمائها.

وسيتمكن اويحيى وهو قبائلي الأصل، من فتح حوار مباشر مع جبهة القوى الاشتراكية وكذلك مع التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية. ومن المؤمل ان يقوم هذان الحزبان بدور فاعل خلال الانتخابات المقبلة.

ويدعي خصوم اويحيى بانه قد ينأى بالجزائر عن العالمين العربي والاسلامي لتحقيق هدفه البعيد وهو ايجاد موقع لها ضمن دول الاتحاد الأوروبي. الا ان هذا الاتهام ينطوي على بعض «التجني»، فالجزائر تسعى لاستعادة دورها وهويتها كاملة دون اهمال تاريخها او موقعها الجغرافي».

وذكرت المصادر انه حين تستقر الأوضاع الداخلية وتؤتي السياسة الاقتصادية ثمارها، فستتمكن الجزائر من اتخاذ موقف حيوي فاعل تجاه الدول العربية الشقيقة والاقطار الاسلامية الصديقة.

## إعلان النتائج النهائية للأحزاب التركية

# دوائر أنقرة لا تتفاءل بنجاح مشاورات الائتلاف وتتوقع جولة جديدة لانتخابات نيابية مبكرة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

بدأت في تركيا جولة جديدة من المشاورات بين الاحزاب الاربعة الرئيسية في محاولة للاتفاق على تشكيل الحكومة الائتلافية المنتظرة. لكن الاوساط السياسية لا تثق كثيرا في قدرة هذه المشاورات على اتمام الائتلاف المطلوب، ومن ثم فهي لا تستبعد ايضا جولة من الانتخابات النيابية المبكرة. في الاتجاه ذاته، دعت تانسو تشيلر، رئيسة الحكومة لتصريف الامور، الى اتاحة الفرصة لـ«الإسلاميين» علهم يستطيعون تشكيل حكومة، وان كانت تستبعد تمكنهم من ذلك. وكانت تشيلر تتحدث الى صحيفة «حريت» التركية وقالت «هناك حزب سابق في الترتيب (لحزبها) ـ تقصد حزب «الرفاه» ـ ولا بد من تطبيق المبادئ نفسها التي طبقت في الانتخابات».

في هذه الاثناء أعلنت لجنة الانتخابات العليا امس النتائج النهائية للانتخابات التي جرت يوم الاحد المصادف 1995/12/24 بمشاركة 14 حزبا سياسيا، استطاعت خمسة احزاب منها عبور حاجز العشرة في المائة على النطاق القومي واصبحت النتائج النهائية لمقاعدها البرلمانية كالآتي: حزب الرفاه 158 نائبا (بضمنهم ثمانية نواب من الحزب الديمقراطي) وحزب الطريق القويم 135 وحزب الوطن الام 132 (بضمنهم ثمانية نواب من حزب الوحدة الكبرى) وحزب اليسار الديمقراطي 76 وحزب الشعب الجمهوري 49 نائبا في البرلمان الجديد.

وفي اطار المشاورات السياسية التي تجددت بين الاحزاب الاربعة لتأليف الحكومة الائتلافية الجديدة، يلاحظ أن حزب الرفاه لا يزال يراقب الاحداث والمشاورات عن كثب ويردد رئيس الحزب نجم الدين اربكان ـ في كل مناسبة ـ استعداده للتفاهم مع الاحزاب الاخرى، ضمن اقتراحه الثلاثي، لتشكيل الحكومة المرتقبة، بل انه زار اتحاد نقابات العمال (تورك ـ ايش) واجتمع مع زعيمه بايرام مرال، الذي دعا الى ضرورة منح حزب الرفاه فرصة تشكيل الحكومة الجديدة على سبيل التجربة لمدة عام واحد فقط، فاذا استطاع حل مشاكل تركيا المزمنة فانه يستمر في الحكم، وبعكسه تحجب عنه الثقة ليأخذ مكانه في صفوف احزاب النظام التي بذلت الوعود الكثيرة قبل الانتخابات، ولكنها لم تحقق منها شيئا.

والمعروف ان اتحاد نقابات العمال من اقوى الاتحادات في تركيا ومعظم المنتمين اليه هم من عمال القطاع العام الذي تريد تشيلر خصخصته مع توفير فرص العمل للفائضين، في حين يرفض اربكان فكرة الخصخصة لايمانه بالاقتصاد الموجه من قبل الدولة.

وتعتقد الاوساط السياسية ان هذه المشاورات ربما لن تؤدي الى قيام الائتلاف المطلوب نظرا لاختلاف وجهات نظر جبهتي اليمين حول العديد من القضايا الفنية والسياسية، اضافة الى عدم انسجام اليسار المعتدل فكريا.

اما حزب الرفاه فانه لا يزال يناور بمهارة وعلى جميع الجبهات من خلال ما هو معروف عن اربكان واستحالاته السياسية وافكاره الطوباوية، حتى بات بعض المحللين السياسيين يؤمنون بانه من الافضل اقامة حكومة وحدة وطنية من الاحزاب الخمسة الفائزة في الانتخابات، لدرء خطر الانتخابات المبكرة في حالة وصول مباحثات هذه الاحزاب الى الطريق المسدود، لا سيما بعد ان انقسم رؤساء الاحزاب الى فريقين: فريق يضم تشيلر وبولنت اجاويد (زعيم اليسار الديمقراطي) اللذين يميلان نحو اجراء الانتخابات المبكرة في مايو (أيار) القادم لتحقيق المزيد من المقاعد نتيجة ايمان تشيلر بأن معظم المحافظين في الاحزاب الاخرى: «الوطن الام» و«الشعب الجمهوري» ومعظم المستقلين سوف ينضمون لحزبها لا سيما اذا استطاعت التحالف مع الزعيم القومي الب ارسلان توركيش في الانتخابات القادمة. واستشرافاً للمستقبل فقد اجتمعت تشيلر بتوركيش امس وبحضور بعض رجال الدولة السابقين من مؤيدي الزعيم القومي المذكور. في حين يعتقد اجاويد الذي رفع عدد مقاعده من 10 الى 67 مقعداً بانه دخل الانتخابات دون ان يتهيأ او يقوم بتهيئة حزبه لذلك، ومن هنا يؤمن بان الانتخابات القادمة ستحقق له المزيد من المقاعد البرلمانية.

اما الفريق الثاني غير المؤيد لاجراء الانتخابات المبكرة فانه يضم احزاب الرفاه والوطن الام والشعب الجمهوري، لان زعماء هذه الاحزاب يؤمنون بان الانتخابات ستكون وبالا عليهم جميعا، فقد لا يفوز الرفاه ـ مرة اخرى ـ بهذه المقاعد، وقد ينفصل بعض النواب عن حزب الوطن الام، في حين قد يتعرض حزب الشعب الجمهوري الى انشقاقات جديدة لان حزب اليسار الديمقراطي وحزب الطريق القويم يمثلان قطبي جذب واستقطاب بالنسبة اليه.

# المتهمون بتهريب السلاح للجزائر عبر المغرب ينفون التهم الموجهة لهم

الرباط: «الشرق الاوسط»

نفى المتهمون في قضية تهريب اسلحة وذخائر للجماعات المسلحة في الجزائر، التهم الموجهة لهم، وقال المتهمون ان الوقائع التي جاءت في محاضر التحقيق ليست صحيحة. والى ذلك اعلن رئيس هيئة الدفاع مصطفى الرميد انسحابه احتجاجا على رفض المحكمة طلب الدفاع باجراء كشف مضاد على محاضر التحقيق. وقد نفى عبد القادر العمراني، المتهم الرئيسي من بين المتهمين الثلاثة عشر (9 مغاربة و4 جزائريين)، التهم الموجهة له وقال انه كان يحمل لدى عودته الى المغرب قادما من الجزائر مسدسا اوتوماتيكيا من نوع ماكارو وقنبلة يدوية واحدة و19 خرطوشة، مشيرا الى انه كان يحمل السلاح دفاعا عن النفس في الجزائر وانه سلم نفسه للشرطة عند عودته الى المغرب وذلك في سبتمبر (ايلول) الماضي.

ونفى المتهم عبد الرحيم قريوح التهم الموجهة اليه والاقوال التي تضمنتها محاضر التحقيق. لكنه قال ان الشرطة وجدت بحوزته عند القاء القبض عليه بندقية قديمة هي ملك والده وبندقية للصيد وسكينا.

ونفى كل من عبد السلام بوشيش وعبد الحميد الصادق واحمد يحيى التهم الموجهة اليهم. ويذكر ان المحكمة التي يراسها قاض مدني ويساعده اربعة مستشارين عسكريين، واصلت امس استنطاق المتهمين، بعد ان رفضت طلب هيئة الدفاع باستدعاء بعض الشهود وبطلان محاضر التحقيق.

# البحث عن صيغة توفيقية بين المغرب والبوليساريو لتنظيم استفتاء الصحراء

الرباط: من طلحة جبريل

يقوم شينمايا جاريخان مبعوث الأمم المتحدة المكلف بقضية الصحراء جولة في منطقة المغرب العربي وذلك لايجاد صيغة توفيقية جديدة بين المغرب والبوليساريو تمهد لتنظيم الاستفتاء في الصحراء.

وقد التقى جاريخان في الرباط مع عبد اللطيف الفيلالي رئيس الحكومة ووزير الخارجية، وعبر الفيلالي عقب هذا اللقاء عن استعداد المغرب لمواصلة تعاونه مع الأمم المتحدة من أجل تنظيم الاستفتاء وفقا لمخطط التسوية الأممي، مشيرا الى ان مخطط التسوية يظل الأطار الاساسي لكل عمل يقوم به مبعوث الأمم المتحدة قصد التسوية، كما عبر الفيلالي عن أسف المغرب لتأخير تنظيم الاستفتاء.

وقد قام امس جاريخان بزيارة الى مقر قيادة البوليساريو في تندوف (الجزائر) كما سيزور العاصمة الجزائرية، ويتوقع ان يزور اليوم موريتانيا وسيعود بعد ذلك مجددا الى الرباط. وذكرت مصادر الامم المتحدة ان المبعوث الخاص سيقدم لدى عودته الى نيويورك يوم الثلاثاء المقبل تقريرا للامين العام سيكون اساسا للتقرير المقبل الذي سيقدمه الدكتور بطرس غالي لمجلس الأمن في منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي.

وذكرت مصادر مطلعة في الرباط ان المغرب يرفض ادخال اية تعديلات على مخطط الأمم المتحدة، ويتمسك بتسجيل جميع الصحراويين وهو الأمر الذي تتحفظ عليه البوليساريو. وتجدر الاشارة الى أن هناك تباينا كبيرا بين المغرب والبوليساريو بشأن من يحق لهم التصويت في الاستفتاء. وقد اتهمت البوليساريو اخيرا الدكتور بطرس غالي بان مواقفه موالية للمغرب.

## موجز

### رسالة للحسن الثاني من بي نظير

● وصل وزير الخارجية الباكستاني سردار عاصف احمد مساء أمس الرباط حاملا رسالة من رئيسة الوزراء بي نظير بوتو الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وقال الوزير الباكستاني في تصريح اوردته رويتر ان «بوتو وجهت هذه الرسالة الى الملك الحسن الثاني بصفته رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي». يذكر ان باكستان والمغرب عضوان ايضا في مجموعة الاتصال التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي حول البوسنة والتي يرأسها الملك الحسن الثاني ايضاً.

### استئناف المساعدات الإنسانية الأوروبية للاجئين الصحراويين

● اعلن الاتحاد الأوروبي في بروكسل عن معاودة مساعداته الانسانية المتعطلة منذ سنتين الى اللاجئين الصحراويين، وأكدت مفوضية بروكسل في ذلك السياق انها خصصت ميزانية قدرها مليون وحدة نقدية اوروبية (1.3 مليون دولار) لفائدة اللاجئين الصحراويين. ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في بروكسل فان المساعدة المالية الحالية ستخصص لشراء المواد الغذائية الأساسية لفائدة ما يعادل 150 الف لاجئ في منطقة تندوف.

### إسرائيل تخفض عدد ضباط جيشها

● اعلنت مصادر القيادة العسكرية الاسرائيلية العليا ان كل ضابط من اصل ثلاثة في الجيش الاسرائيلي لا حاجة اليه. ونقلت وكالة افي الاسبانية عن صحيفة «يديعوت احرونوت» قولها ان «العدد الكبير من الجنود الذين يصلون الى مرتبة الضباط يمس بجودة التكوين».

### مقتل 12 في اشتباكات بالصومال

● قتل 12 شخصا على الأقل عندما هاجم مقاتلون قوات الجنرال محمد فارح عيديد أحد طرفي الصراع في الصومال في بلدة بيدوا الجنوبية الغربية وفقا لما ذكره الطرفان امس. واصيب عشرات بجروح في القتال الذي دار في بيدوا امس في اسوأ اعمال عنف تقع منذ شهرين بين قوات عيديد وجيش رحانوين للمقاومة الذي اجبر على الخروج من البلدة في سبتمبر (ايلول)، وفقا لما اوردته رويتر. وقال متحدث باسم عيديد ان 12 شخصا على الأقل قتلوا. وقال جيش المقاومة ان 28 شخصا قتلوا وان اكثر من 40 اصيبوا بجروح عندما اشتبك مقاتلوه مع قوات عيديد لمدة اربع ساعات.

### عرفات يحضر عرس ابن مؤسس «حماس»

● قالت وكالة رويتر امس ان ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية حضر حفل زفاف عبد الغني ياسين (20 عاما) ابن الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» والمسجون حاليا في أحد سجون اسرائيل.

### مقتل رئيس بلدية جزائرية وسائقه

● قالت صحيفة جزائرية ان الرئيس المؤقت لبلدية جليدة الواقعة في ولاية عين دفلة اسماعيل بلقاسم وسائقه قتلا من قبل عناصر يشتبه في انتمائها الى الجماعات المسلحة. ووفقا للنبأ الذي اوردته وكالة افي الاسبانية فان الاعتداء وقع في اول ايام السنة الجديدة.

## تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

### بريطانيا تشرح

وكانت الحكومة البريطانية خلال الاشهر الماضية قد شددت من القواعد الخاصة بطلب حق اللجوء السياسي، كما من المتوقع مع اقتراب موعد الانتخابات العامة ممارسة المزيد من الضغوط داخل حزب المحافظين الحاكم بهدف شن حملة ضد طالبي حق اللجوء السياسي من بين الموجودين مسبقاً داخل الأراضي البريطانية.

وطلبت وزارة الداخلية من المسعري التوجه إلى مطار «جاتويك» في لندن في 19 يناير (كانون الثاني) الجاري لمغادرة الاراضي البريطانية إذا لم يقدم طلب الاستئناف خلال الفترة المحددة له.

وكانت السلطات قد وجهت باعادة النظر في الأوضاع الخاصة بمسألة اللجوء السياسي بعد اكتشاف شبكة في العاصمة البريطانية تقوم بدعم المجموعات المتطرفة الجزائرية.

وكان محمد المسعري قد وصل الى بريطانيا، التي طلب فيها حق اللجوء السياسي، قادماً من اليمن عام 1994، ورفضت الجهات المختصة طلبه على اعتبار انه كان من المفروض ان يتقدم بذلك الطلب الى السلطات اليمنية قبل قدومه الى المملكة المتحدة.

وفي ابريل (نيسان) 1995 قررت محكمة الاستئناف رفض قرار الداخلية البريطانية على اساس ان حياة المسعري ستكون معرضة للخطر اذا عاد الى اليمن.

وأصبح لزاماً على كل من وزارتي الداخلية والخارجية البريطانيتين البحث عن دولة اخرى تستقبل المسعري، وحسب ما ذكرت مصادر الخارجية البريطانية فإن الجهات المسؤولة قامت بالاتصال بحوالي 16 دولة بشأن استقبال المسعري واقامته فيها غير ان جميع هذه الدول رفضت ما عدا جمهورية الدومينيكا بمنطقة البحر الكاريبي، وأمس قالت متحدثة باسم وزارة الداخلية البريطانية ان «مسألة ايجاد مكان أمن يقيم فيه المسعري لم تعد حجة». كما اضافت المتحدثة ان قرار وزارة الداخلية اتخذ على اساس ان الجهات المسؤولة قد وجدت مكاناً أمناً لاقامة المسعري.

وقال متحدث باسم رئيس وزراء جمهورية الدومينيكا امس ان بلاده ترحب بالمسعري، شريطة «التزامه بالقوانين والقواعد السارية في الجمهورية مع التزامه بالاتفاق المادي اثناء اقامته».

وفي لندن لم تكن وزارة الخارجية على استعداد لمناقشة مسألة الاتفاق على اقامة المسعري في جمهورية الدومينيكا، غير ان مصدراً بالوزارة افاد بأن كل ما ستقوم به وزارة الداخلية البريطانية هو دفع كلفة سفر المسعري الى هناك.

وأفاد احد القانونيين العاملين في مجال الهجرة بأن هناك احكاماً تلزم الحكومة البريطانية بالاتفاق على اللاجئ ولو لفترة محددة.

وتعتمد جمهورية الدومينيكا على تصدير الموز الى اوروبا، ويتحدر معظم سكانها (68 الف نسمة) من اصول افريقية. ولم تستطع الجمهورية تطوير النشاط السياحي نظرا لعدم صلاحية شواطئها لهذا الغرض. ويتحدث سكانها، ذوي الاغلبية الكاثوليكية، لهجة محلية تعتبر خليطا من اللغات الانجليزية والاسبانية والبرتغالية وبعض اللغات الاميركية الاصلية.

يقول قانونيون في مجال الهجرة انه خلال العامين 1992 و1993 ابعدت سلطات الهجرة البريطانية 77 طالباً لحق اللجوء السياسي بعد رفض السلطات لطلبات هؤلاء على اعتبار انهم أتوا الى بريطانيا عن طريقة دولة ثالثة.

### كريستوفر يشارك

بها كريستوفر لاسرائيل وسورية الاسبوع المقبل لتقييم نتائج الجولتين وتقرير الخطوات المقبلة مع قادة البلدين.

واضاف المسؤولون: ان مشاركة كريستوفر في جانب من المفاوضات هي لمساعدة المفاوضين على حل المسائل العالقة والتمهيد لابلاغ الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس وزراء اسرائيل شيمعون بيريس، ما تعتقده الولايات المتحدة من خطوات يجب اتخاذها في المرحلة التالية في ما يتعلق بالقضايا الجوهرية والاجرائية، اشارة الى اطار وجدول اعمال المفاوضات في الجولة التالية، التي يتردد انها ستكون في حوالي العشرين من الشهر الجاري.

وأكد المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «ان الهدف الاول للسياسة الخارجية لادارة الرئيس كلينتون في عام 1996، هو التوصل الى اتفاقية سلام شامل بين سورية واسرائيل ولانهاء الصراع القائم بينهما منذ عام 1948».

وعلى طريق بلوغ هذا الهدف فإن تنقل كريستوفر بين دمشق وتل ابيب في جولته المقبلة سيكون غير محدود او محدد حسب ما تقتضيه الحاجة للتحرك قدما ويسرع نحو دفع المفاوضات الى الامام للتوصل الى اتفاق بينهما، والذي يمكن ان يتحقق في غضون الاربعة او الخمسة شهور المقبلة.

### قيادي «إشتراكي»

في العودة إلى اليمن.

من جانبها رحبت مصادر سياسية في صنعاء بقرار عودة جار الله عمر واعتبرت أن الباب مفتوح لعودة كل من لم تشملهم قائمة الـ16 التي حددها النائب العام والذين تطالب صنعاء بمحاكمتهم نظراً لدورهم في الحرب.

وأكدت المصادر أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أصدر توجيهاته للحكومة الأسبوع الماضي بإعادة كافة الممتلكات والحقوق الخاصة للشخصيات القيادية في الحزب الاشتراكي الموجودة في الخارج والتي عادت أخيراً إلى اليمن.

وقالت المصادر إن عدداً من الضباط والجنود السابقين الذين فروا إلى الخارج عقب الحرب الأهلية عادوا الأسبوع الماضي، ووجه الرئيس صالح بضرورة انضمامهم إلى وحداتهم السابقة وصرف جميع مستحقاتهم المالية.

وأضافت المصادر ان توجيهات الرئيس صالح أعادت لقيادات الاشتراكي منازلهم وسياراتهم ومرتباتهم التي كانوا يتلقونها قبل الحرب وحراساتهم الشخصية.

### الحكومة الجزائرية

التعليم وفي التكنولوجيا».

وكان من المتوقع ان يكون «بحر الارهاب» تماما، واستئناف «الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الكاسحة» ضمن الاهداف الاساسية المعلنة للحكومة الجديدة.

وثمة هدف رئيسي ثالث يتمثل في اشراك جميع القوى السياسية التي تقبل الدستور وتشجب العنف «في الحياة السياسية قبل اجراء الانتخابات البرلمانية والولايات في غضون 18 شهرا».

وسيتعين في هذا الصدد استئناف الحوار مع جبهة «الانقاذ» المحظورة وحلفائها الرئيسيين جبهة التحرير الوطني وجبهة القوى الاشتراكية.

ونفى مكتب الرئيس باستمرار تقارير تفيد بأن قيادتي جبهة «الانقاذ» عباسي مدني وعلي بلحاج وعبد القادر حشاني نقلوا من سجون في البليدة الى «اقامات تحت اشراف» في العاصمة خلال الاسبوعين الماضيين. الا انه وردت امس مؤشرات قوية الى ان رئيس الوزراء الجديد سيعلن عن اطار جديد للحوار. فقد كان اويحيى مسؤولا عن الحوار مع جبهة «الانقاذ» حتى اعلان عن فشله في يوليو (تموز) الماضي.

وقال مسؤول بارز في جبهة «الانقاذ» في الجزائر للعاصمة لـ«الشرق الأوسط» امس ان الجبهة على استعداد للعمل مع اويحيى في اطار سعي مشترك نحو السلام والاستقرار والديمقراطية».

### الهراوي

بتشديد الحصار عليه تمهيداً لضبطه وفق ايقاع هذه المفاوضات». واشار الى ان «حزب الله» يتعاطى بايجابية مع تحركات الحكومة وقراراتها وهو ليس في وارد التصادم معها وان موضوع المقاومة ليس موضع بحث حاليا لأن احداً ليس في وارد طرح أوراقه باكراً.

وعلى الصعيد العسكري اتخذ الجيش اللبناني في مدينة صيدا أمس اجراءات امنية مشددة حيث اخضع السيارات التي تغادر المدينة لعمليات تفتيش وتدقيق. كما شدد اجراءاته حول مخيم عين الحلوة في انتظار أي قرار يقضي بدخوله للقبض على «ابو محجن».

اما الجو داخل المخيم فقد شابه التوتر الشديد مع تسجيل خلافات داخل فاعلياته حول تسليم «ابو محجن» او عدمه مما ادى الى عدم صدور بيان كان متوقعا من اجتماع الفاعليات داخل المخيم يطالبه بتسليم نفسه وكذلك مذكرة كان منتظرا ان ترفع الى المسؤولين اللبنانيين في هذا الشأن.

وكان قرار مجلس الوزراء اللبناني بنشر قوى الأمن داخل المخيمات الفلسطينية موضع بحث في تونس بين وزير الداخلية اللبناني ميشال المر ورئيس الوفد الفلسطيني الى مؤتمر وزراء الداخلية العرب، حكم بلعاوي.

وقد ابلغ بلعاوي الوزير المر تفهم الجانب الفلسطيني للقرار وأكد على التفاهم على ان تعالج كل المشاكل بعيدا عن أي احتكاك وبحكمة ومسؤولية.

### البشير

وأضاف «ان باب الترشيح مفتوح لأي انسان تنطبق عليه المواصفات الاربع التي حددها المرسوم الدستوري الثالث عشر وهي: ان يكون المرشح سودانياً وأن يكون عمره 40 عاماً فما فوق، وأن يكون سليم العقل، وان تكون صحيفته خالية من الجرائم المخلة بالأمانة والشرف. فاذا توفرت في الشخص هذه المواصفات الاربع يجوز له ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية. ومن هذا المنطلق ليس هناك ما يمنع الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني وجون قرنق من ترشيح انفسهم في الانتخابات البرلمانية او الرئاسية.

وأكد الفريق البشير ان المجلس الوطني الاتحادي ستكون عضويته بالانتخاب الا اذا كان هنالك دائرة او دوائر تحول ظروف امنية او ظروف اخرى من لاجراء الانتخابات فيها فيعين رئيس الجمهورية اعضاء المجلس بصفة مؤقتة الى حين زوال الموانع التي أدت الى عدم اجراء الانتخابات في تلك الدوائر وبالتالي يفقد العضو المعين أو الأعضاء المعينون عضويتهم في المجلس.

وكان اللواء الركن الزبير محمد صالح النائب الأول لرئيس الجمهورية ورئيس اللجنة العليا للمؤتمر الوطني السوداني قد اعتمد امس نتيجة انتخابات الكلية القومية المكونة من 20 عضواً لاستكمال اعضاء المؤتمر الوطني الـ125 المنتخبين للمجلس الوطني الاتحادي التي جرت مساء اول من امس باشراف لجنة الانتخابات. كما انتخب الدكتور غازي صلاح الدين العتباني اميناً عاماً لامانة المؤتمر الوطني.

وأصبحت توصيات المؤتمر الوطني مقررات عامة للمؤتمر بعد اجازتها امس، كما أجاز المؤتمر صباح امس مشروع ميثاق اهل السودان ليكون هادياً لحركة المجتمع السوداني في المرحلة المقبلة.

وقال اللواء الزبير محمد صالح لـ«الشرق الأوسط»: «انه بمجرد صدور المرسوم الدستوري الثالث عشر واجازته شكلت لجنة عليا برئاستي واللواء جورج كنقور اروب رئيساً مناوباً والسيد عز الدين السيد رئيساً مناوباً والسيد الشفيع أحمد محمد الأمين العام لأمانة المؤتمر الوطني السابق مقرراً اضافة الى آخرين. وكانت مهمة هذه اللجنة الاعداد والتحضير لمواضيع المؤتمر وقد وفقت اللجنة بحمد الله في اختيار المواضيع وتسيير المؤتمر الذي أنهى أعماله اليوم (امس) باجازة التوصيات ورفعها للسيد رئيس الجمهورية».

وأوضح رئيس اللجنة العليا للمؤتمر الوطني ان اليوم الأول واليوم الثاني نوقشت فيهما قضايا عديدة، وكان اليوم الثالث أصعب يوم في المؤتمر حيث أجريت انتخابات لاختيار 125 عضواً للمجلس الوطني الاتحادي. «واجرينا بعض التعديلات في طريقة توزيع الـ125 مقعداً، وفي طريقة ترشيح الأمين العام لامانة المؤتمر الوطني وأعضائها، وأجاز المؤتمر هذه التعديلات وبعد ذلك مارس المؤتمرون حقهم الشرعي في انتخاب ممثليهم للمجلس الوطني الاتحادي والأمين العام لأمانة المؤتمر الوطني تحت اشراف لجنة الانتخابات المنبثقة من الهيئة العامة للانتخابات. وبالفعل ترشح 7 أشخاص للأمين العام، ولكن لجنة الوفاق قلصتهم الى ثلاثة بعد تنازل أربعة مرشحين. وجرت بينهم منافسة حادة انتهت بانتخاب الدكتور غازي صلاح الدين اميناً عاماً لامانة المؤتمر الوطني. وقد اعطانا الترشيح للامانة العامة اشارة لما يكون خلال الترشيح للكلية القومية (20 مقعداً) من منافسة حادة حيث ترشح 470 مرشحاً ولكن لجنة الوفاق تمكنت من تقليصهم الى 132 مرشحاً بعد ان تنازل 338 مرشحاً وأخذت هذه العملية وقتاً طويلاً. وطبعت اسماء المرشحين في كشوف وجرت بعد ذلك الانتخابات التي أسفرت عن فوز 20 عضواً. وأثناء سير هذا العمل اخذنا بعض العبر في الممارسة من حيث ضخامة العدد 4862 عضواً ولكن مع كل هذا لم يتخلل هذا العمل ما يعكر صفوه ولم يكن هناك نشاز او اي خلل. والسودان معروف بسماحته لذلك كانت كل الولايات في قمة الانضباط والمسؤولية وكانت لها دور بارز وأثر كبير في انجاح هذا العمل الضخم».

وقال الدكتور غازي صلاح الدين العتباني الأمين العام لامانة المؤتمر الوطني عقب اعلان انتخابه امس لـ«الشرق الأوسط»: «اشعر بالامتنان لهذا التكليف لأنه جاء عبر منافسة صعبة ولكن رغم صعوبتها كانت منافسة شريفة لا يملك المرء الا ان يشيد بها». وأضاف: «ان المرحلة المقبلة ستشهد تحديات مهمة وصعبة للأمانة العامة للمؤتمر الوطني. وان العمل في المؤتمر الوطني ليس عملا شعبيا بمعنى عضوية العمل، ولكنه من خلال مؤسسات شعبية تؤدي دورها بفاعلية. وسوف تتضح العلاقة بين الأمانة العامة وبين المؤسسات التنفيذية والتشريعية في البلاد من خلال العمل الوطني المشترك وأن يكون العمل في الأمانة العامة للمؤتمر الوطني معزولاً عن بقية هذه المؤسسات».

### تأجيل قراري

في افتتاح المؤتمر «ان مشروع الاستراتيجية الأمنية لا يزال في حاجة الى مزيد من الدراسة، إذ لا بد من التوصل الى تعريف محدد للارهاب يحكم منظور الاستراتيجية ويحدد اهدافها ويبلور وسائل تنفيذها». وتوقع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر ان تؤلف لجنة للبحث في هذه الاستراتيجية في الجلسة المقبلة لمجلس وزراء الداخلية العرب او ان تقوم الأمانة العامة للمجلس باعداد مشروع تعرضه في ما بعد على الدول الاعضاء.

وفي معلومات لـ«الشرق الأوسط» فان التوصيات التي اتخذت في المؤتمرات والاجتماعات التي نظمتها الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب خلال العام الماضي والتي سيدرسها المجلس اليوم ثلاث استراتيجيات عربية:

1 ـ استراتيجية عربية في مجال الحماية المدنية.

2 ـ استراتيجية عربية اعلامية للتوعية الامنية والوقاية من الجريمة.

3 ـ استراتيجية عربية لمكافحة الارهاب.

وحسب المعلومات التي توافرت لـ«الشرق الأوسط» عن نتائج اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر فان الاتجاه الراجح هو تأجيل البت ببعض هذه الاستراتيجيات الثلاث الى دورة لاحقة.

والقى وزير الداخلية البحريني الشيخ حمد بن خليفة آل خليفة كلمة أكد فيها «ان مفهوم الامن القومي العربي في المرحلة المستقبلية وفي ظل هذه التحديات الجديدة، يدعونا الى المزيد من تطوير اساليب التعاون ووسائل التنسيق الامني، واتخاذ المزيد من الاجراءات والترتيبات الايجابية الكفيلة باحتواء مظاهر التطرف، ومحاربة جرائم العنف، ومحاصرة الارهاب، ووضع الخطط والبرامج المشتركة للقضاء على هذه الظواهر، والمخططات الهدامة، كما يدعونا الى مضاعفة الاجراءات الوقائية، ووسائل مكافحة الجرائم ايا كان نوعها، وتعزيز الاتصالات، والعمل على مزيد من التبادل السريع للمعلومات والخبرات»، وتحدث وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي فاعتبر «ان الارهاب ليس سوى جريمة دولية منظمة ليس لها ادنى علاقة بالاديان ولا بالتوجهات السياسية ولا بالصرخات التي تطلقها منظمات حقوق الانسان في كل مكان».

اما ممثل دولة فلسطين حكم بلعاوي فقد دعا المجلس الى مد يد العون الى المؤسسات الفلسطينية الامنية من خلال المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب وعبر الدعم الثنائي للمساهمة في تأهيل واعداد الكوادر الامنية الفلسطينية.

ثلاث سيدات في وزارة الجنزوري

# محور باريس تقلص في الحكومة المصرية الجديدة وأزمة كادت تحدث حول اختصاصات عبيد

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم

خالف التشكيل الوزاري الجديد جميع توقعات الشارع المصري الذي كان يأمل في ان تطول حركة التغيير الوزاري عددا من الوزارات التي تمس حياتهم اليومية بصورة مباشرة، فيما اعتبر مصريون ـ غير قليلين ـ ان الوزارة القديمة استقالت ليوم واحد فقط لتعود بكامل تشكيلها تقريبا، إذ لم تتجاوز نسبة التغيير 22% فقط «7 وزراء جدد من بين 32 وزيرا» واعتبر مراقبون قريبون من مواقع صياغة القرار السياسي ان التغيير الوزاري توقف فقط عند حد تغيير شخص رئيس الوزراء وهو ما يمكن اعتباره حسما للصراع داخل مقر مجلس الوزراء لصالح «محور الجنزوري ووالي» اللذين تجاوزا تنافسهما التقليدي على منصب رئيس الوزراء في العام 1986 وقت تكليف الدكتور صدقي بتشكيل الوزارة لاول مرة، اذ اعتبراه وقتها انه اقتنص الفرصة من احدهما باعتبارهما كانا نائبين لرئيس الوزراء.

غير ان الجنزوري ووالي عقدا تحالفا لمواجهة «مجموعة باريس» وهم الوزراء الذين يرتبطون بعلاقات صداقة وثيقة مع الدكتور صدقي اثناء وجودهم في العاصمة الفرنسية في وقت مبكر من الثمانينات في مهام رسمية للدولة.

وفيما ابدى البعض انده‍اشا بسبب وجود ثلاث سيدات لأول مرة داخل الوزارة استقبل رجل الشارع العادي تعيين وزير جديد للمالية بارتياح واضح بسبب سياسة الدكتور محمد الرزاز الضريبية المتشددة التي اكتسبت عداوة شديدة من جانب رجل الشارع العادي الذي كان يغفل ان مثل هذه السياسات انما تعبر عن مجمل سياسات الحكومة دون ان تقتصر على وجهة نظر وزير المالية.

وجاء اختيار الدكتورة نوال التطاوي لوزارة الاقتصاد والتعاون الدولي لتسجل السابقة الأولى التي تتولى فيها المرأة تلك المنصب، فيما اعتبر البعض شمول الوزارة لثلاث سيدات «الدكتورة آمال عثمان، والدكتورة فينيس كامل جودة، والدكتورة نوال التطاوي» تعويضا عن احتجاب المرأة عن قاعة البرلمان، وبخاصة ان قرار تعيين الدكتورة التطاوي في منصبها الوزاري جاء عقب اسبوعين فقط من تعيينها عضوا بمجلس الشعب ضمن 10 من الشخصيات العامة كفل الدستور حق تعيينهم لرئيس الجمهورية.

ومن بين التغييرات المحدودة ـ التي لم تتجاوز 7 حقائب وزارية ـ جاء نحو نصفها من نصيب المجموعة الوزارية الاقتصادية بما اعتبره اقتصاديون بارزون بداية نهج اقتصادي جديد يتطلب مرونة اكثر في التعامل مع معطيات التحول الاقتصادي الذي بات ضرورة حتمية في ضوء المحادثات المصرية مع مؤسسات التمويل الدولية.

وفي ما عدا وزراء الاوقاف والاسكان والصحة، خابت كل التوقعات التي سادت الشارع المصري الذي رشح اكثر من 60% من اعضاء الوزارة السابقة للتغيير إلا ان التشكيل الجديد جاء مخالفا لها.

في ضوء التشكيل الوزاري الجديد انفرد الدكتور يوسف والي بمنصب النائب الوحيد لرئيس الوزراء وهو المنصب الذي كان يشاركه فيه الدكتور الجنزوري في وزارات الدكتور صدقي السابقة.

ورغم ان مشاورات تشكيل الوزارة جرت ـ على عكس سابقاتها ـ في هدوء تام من دون اية خلافات، فإن ازمة وزارية كانت تقع بسبب ما تردد عن اختيار وزيرين جديدين لكل من التنمية الادارية «حسين كاظم» وشؤون البيئة «سينوت حنا» وهو ما كان سيعني تآكل اختصاصات الدكتور عاطف عبيد الذي كان يشغل منصب وزير الدولة للتنمية الادارية وشؤون البيئة، اضافة الى قطاع الأعمال العام، إلا انه جرى تعديل ذلك الاتجاه والابقاء على اختصاصات الدكتور عبيد كما هي.

في ضوء ما تضمنه التشكيل الجديد للوزارة اشترك 5 وزراء في اكتساب لقب اقدم وزير في مصر، وهم: الدكتور يوسف والي والمهندس سليمان متولي، والدكتورة آمال عثمان، والمهندس ماهر اباظة وصفوت الشريف، إذ تجاوز جميعهم ما يقرب من 15 عاما متصلة في مواقعهم الوزارية.

ويضم التشكيل الجديد: الدكتور يوسف والي نائبا لرئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي، المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع والانتاج الحربي، صفوت الشريف وزير الاعلام، والمهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والطيران المدني، الدكتورة آمال عثمان وزيرة التامينات والدولة للشؤون الاجتماعية، المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة، عمرو موسى وزير الخارجية، الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال والتنمية الادارية وشؤون البيئة، المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل، الدكتور احمد جويلي وزير التموين والتجارة الداخلية والخارجية، فاروق حسني وزير الثقافة، الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية، الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، الدكتور حمدي البنبي وزير البترول والثروة المعدنية، اللواء حسن الألفي وزير الداخلية، الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة، المهندس محمد عبدالهادي راضي وزير الري، الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء لمتابعة الشؤون الاقتصادية، كمال الشاذلي وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى، الدكتور محمد زكي ابوعامر وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى، الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير التعمير والاسكان، احمد العماوي وزير القوى العاملة والتشغيل، الدكتور محمد الغمراوي وزير الدولة للانتاج الحربي، الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية، الدكتورة نوال التطاوي وزير الاقتصاد والتعاون الدولي، الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان، المستشار طلعت حماد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، ظافر البشري وزير الدولة للتخطيط، الدكتور حمدي زقزوق وزير الأوقاف والمهندس سليمان رضا وزير الصناعة.

# 111 وزارة تعاقبت على حكم مصر منذ عهد الخديوي إسماعيل

القاهرة: من يوسف شاكر

تحمل الوزارة المصرية الجديدة رقم 111 في قائمة التشكيلات الوزارية التي بدات في مصر منذ عام 1878 عندما تولى نوبار باشا رئاسة اول مجلس للوزراء ـ الذي كان يسمى وقتها مجلس النظار. وشهدت مصر خلال 118 عاما 110 وزارات اشهرها وزارة نجيب الهلالي يوم 22 يوليو (تموز) من العام 1952 والتي لم يتجاوز عمرها يوما واحدا، اذ حمل فجر اليوم التالي لتشكيلها قرار اقالتها. واذا كان التشكيل الجديد للوزارة ضم 32 حقيبة بعد أن كان 34 حقيبة في التشكيل السابق له الا أن أول مجلس مصري للوزراء ضم 7 حقائب وزارية فقط ابرزها الحقانية والداخلية والجهادية والاشغال العمومية والمالية والمعارف والخارجية زادت الى 15 وزارة قبل ثورة يوليو (تموز) عام 1952 ثم 18 وزارة عام 1954 لتصل الى 34 وزارة في عام 1970 بعد تولي السادات رئاسة الجمهورية، فيما بلغ عدد وزراء حكومة الدكتور عاطف صدقي الذي يحتل المرتبة الثانية في قائمة أطول الوزارات المصرية في تاريخها الحديث بعد وزارة مصطفى فهمي باشا خلال الفترة من 1895 الى 1908 حوالي 33 وزيرا .

الى ذلك شهدت الفترة من 1878 الى 1952 تعاقب 69 وزارة منها 9 تشكيلات وزارية بمعدل وزارة كل 5 اشهر خلال الفترة من 1878 حتى 1882 ثم 20 تشكيلا بمعدل وزارة كل عامين حتى عام 1922 مقابل 40 وزارة بمعدل وزارة كل 9 اشهر خلال المدة بين عامي 1922 و1952 وسيطرت على الحياة السياسية خلال هذه الفترة 3 قوى سياسية ضمت القصر والاحتلال والحركة الوطنية، وخلال الفترة الممتدة من ثورة يوليو وحتى عام 1981 والتي تميزت بتحولات سياسية واقتصادية واجتماعية خطيرة تعاقبت على مصر 30 وزارة منها 12 وزارة خلال حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ودامت 14 عاما منها 4 تشكيلات اثناء الوحدة مع سورية مقابل 16 تشكيلا وزاريا خلال فترة حكم الرئيس الراحل انور السادات البالغة 11 عاما بنكر أن رؤساء مصر جميعا تولوا اثناء فترة حكمهم رئاسة مجلس الوزراء حيث تولى محمد نجيب 3 وزارات مقابل 6 مرات لجمال عبد الناصر و3 مرات للسادات ومرة واحدة لحسني مبارك ولم تدم سوى 3 اشهر خلال الفترة من اكتوبر (تشرين أول) عام 1981 وحتى يناير (كانون الثاني) عام 1982.

وشهدت مصر منذ انشاء مجلس نظار نوبار باشا استحداث العديد من الوزارات ودمج بعضها في وزارات أخرى حسب مقتضيات الظروف ابرزها وزارة السد العالي التي الغيت عقب انتهاء مهمتها، ووزارة السكان والأسرة التي شملها آخر تشكيل وزاري في أكتوبر (تشرين أول) عام 1993 وجرى اسنادها للدكتور ماهر مهران ووزارة المجتمعات العمرانية الجديدة فيما جرى دمج وزارتي الثقافة والاعلام وفصلهما مرة اخرى والغاء وزارة الهجرة. واحتل الدكتور محمود فوزي والدكتورة آمال عثمان قائمة الوزراء الأطول بقاء في الوزارة حيث ظل الدكتور فوزي في التشكيلات الوزارية منذ 1952 وحتى 1971 وكان في معظمها وزيرا للخارجية، كما لم تخرج الدكتورة آمال عثمان من الوزارة منذ اختيارها عام 1977، وكذا فان وزيري النقل والمواصلات والكهرباء سليمان متولي والمهندس ماهر أباظة توليا منصب الوزير منذ 16 عاما.

وعرفت مصر في تاريخها الوزاري نمطين من الوزراء أولهما الاداري الذي استمر سائدا ـ حسبما يقول أستاذ التاريخ المصري الحديث الدكتور يونان لبيب رزق في كتابه «تاريخ الوزارات المصرية ـ منذ نشأة هيئة النظار المصرية حتى قيام ثورة يوليو عام 1952»، حيث كان اختيار رؤساء الوزارات والوزراء شبه قاصر على كبار الموظفين والأعيان ولم يكن غريبا خلال هذه الفترة ان يكون أغلب الوزراء يتحدرون من أصول غير مصرية باستثناء أسماء محدودة منها علي مبارك وسعد زغلول واحمد عرابي، وانصبت أعمال هؤلاء الوزراء على الأعمال الادارية، فيما اختلف الوضع بعد ثورة 1919 وصدور دستور عام 1923 وما استتبعه من قيام البرلمان الذي يختار الوزارة من حزب الأغلبية، وباتت المنافسة الحزبية عنصرا أساسيا في صناعة الوزراء مما أضفى عليها الطابع السياسي واصبحت الاختيارات والتوازنات والبرامج السياسية تشكل عنصرا أساسيا في اختيار الوزارة.

وفي السنوات الأخيرة أصبح هناك كثيرون يحملون لقب الوزير دون أن تكون لهم وزارات وأبرزهم من الشخصيات العامة المدرجة وظائفهم في موازنة الدولة على درجة وزير بالاضافة لوظائف تتطلب أن يكون شاغلوها بدرجة وزير كالمحافظين (26 محافظا) ورئيس ديوان رئيس الجمهورية، ورؤساء الجهاز المركزي للتنظيم والادارة وجهاز التعبئة والاحصاء وهيئة الرقابة الادارية والمجلس الأعلى للشباب والرياضة ومجلس ادارة الهيئة العامة لسوق المال ووكيل الأزهر الشريف ورئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار.

## موجز

### وزير خارجية فرنسا يزور لبنان وسورية

● قال إيرفيه دو شاريت وزير خارجية فرنسا حسب (رويتر) أمس إنه سيزور لبنان وسورية في الفترة الممتدة بين 16 و18 الشهر الجاري. وأضاف: «ان هذه الزيارة ترمي لإظهار تأييد فرنسا لجهود السلام في الشرق الأوسط».

### «فتح» تهدد بطرد الأعضاء المرشحين المستقلين للانتخابات

● قررت حركة «فتح» تبعا لوكالة (أفي) الإسبانية طرد أعضاء الحركة من اللجنة المركزية والذين سيشاركون كمستقلين في الانتخابات الفلسطينية المزمع إجراؤها في الـ20 الشهر الجاري في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية. وقد أكد النبأ أمين عام الحركة بلال النتشة.

### سفير إيران في بيروت يزور البطريرك صفير

● قال سفير ايران في بيروت هايمون علي زادة امس «ان بلاده تؤيد كل ما يحقق مسيرة العيش المشترك بين اللبنانيين». جاء هذا الكلام بعد زيارته امس لبطريرك الطائفة المارونية في لبنان الكاردينال نصر الله صفير في مقره في بكركي وتناول الحديث، وفق ما أورد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت الوضع اللبناني والتطورات الأخيرة.

### مساعدات كندية تقنية للبنان

● تسلم وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان فؤاد السنيورة امس، مساعدات تقنية مقدمة من كندا وقيمتها مليون و300 الف دولار اميركي. وتشكل هذه المساعدات، كما قال مكتب «الشرق الأوسط» دفعة اولى من المساعدات الكندية لوزارة المال اللبنانية وهي عبارة عن اجهزة ومعدات فنية حديثة ومتطورة.

3 دعاوى جديدة تتهم الشبكة بالحض على «الاقتتال الطائفي» وفاعليات المخيم لم تتفق على تسليم «أبو محجن»

# الجيش اللبناني يحكم السيطرة على عين الحلوة

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصلت السلطات اللبنانية، امس اجراءاتها الامنية والقضائية لاعتقال احمد عبد الكريم السعدي «الرأس المدبر» للشبكة التي اغتالت في 31 اغسطس (آب) الماضي رئيس جمعية المشاريع الاسلامية في بيروت الشيخ نزار الحلبي، المعروف بزعيم «الاحباش اللبنانيين».

وشدد الجيش اللبناني اجراءاته الامنية على مخيم «عين الحلوة» الفلسطيني في صيدا بجنوب لبنان حيث يقيم السعدي الملقب بـ«ابو محجن» والذي يطلق عليه انصاره اسم «امير الانصار».

واحكم الجيش سيطرته على مداخل المخيم واطرافه مؤكدا الاصرار على تنفيذ مذكرة قاضي التحقيق العدلي عبد الله البيطار بسوق «ابو محجن» الى قصر العدل في بيروت لاستجوابه حول التهم الموجهة اليه باعطاء الاوامر بقتل الشيخ الحلبي ومحاولة اغتيال مفتي مدينة طرابلس (شمال لبنان) الشيخ طه الصابونجي وطه ناجي (رئيس الاحباش في طرابلس) والقيام بعدة عمليات تخريب ونسف لمؤسسات سياحية ومتاجر.

وينفذ الجيش قرارا سياسيا اتخذه مجلس الوزراء اللبناني امس الاول قضى بتكليف القوى العسكرية الانتشار في كل المناطق اللبنانية وملاحقة المطلوبين للقضاء في كل مكان.

وبرغم ان مخيم عين الحلوة الفلسطيني عاش امس يوما طويلا الا ان الاتصالات والمشاورات بين فاعليات المخيم لم تفض الى نتيجة، وبات الجميع على انقسام بين مؤيد لتسليم «ابو محجن» الى القضاء اللبناني واعلان المخيم مفتوحا امام «الامن الشرعي اللبناني» وبين معارض للتسليم.

وقررت فاعليات المخيم بعد لقاءين شعبيين عقدتهما قبل وبعد الظهر، مواصلة البحث اليوم وسط اتجاه لتشكيل وفد لاجراء اتصالات مع المسؤولين اللبنانيين.

ولاحظ مصدر فلسطيني، في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان دخول الجيش اللبناني عنوة الى المخيم لم يصبح الخيار الاخير، وان المرحلة هي «مرحلة الضغوط وتشديد الاجراءات لترجيح كفة الحل الهادئ لهذه المشكلة» وقال ان الفاعليات الفلسطينية ستحاول اليوم «التوصل الى حل يجنب المخيم وسكانه اي خيار امني هم بغنى عنه لان لا مصلحة لهم في تحمل عبء ممارسات افراد». وهو الموقف الذي ابلغه رئيس الوفد الفلسطيني الى مؤتمر وزراء الداخلية العرب في تونس الحكم بلعاوي الى وزير الداخلية اللبناني ميشال المر.

في غضون ذلك، واصل قاضي التحقيق العدلي عبد الله بيطار استجواب الموقوفين المتهمين باغتيال الحلبي واستمع لعدة ساعات امس الى سائق السيارة التي كان يستقلها الجناة ويدعى وسيم عبد المعطي واصدر في حقه مذكرة توقيف وجاهية سندا للمادة 549 من قانون العقوبات اللبناني (الحكم بالاعدام).

واقام النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم دعويين جديدتين على السعدي ورفاقه بتهمة «الاعتداء على امن الدولة الداخلي عن طريق تأليف عصابة مسلحة برئاسة «ابو محجن» تهدف الى الاقتتال المذهبي والديني والحض على اعمال التخريب، ومحاولة قتل الصابونجي وطه ناجي».

كما ادعى نائب عام بيروت الاستئنافي فوزي ابو مراد على اعضاء في جمعيتين دينيتين حلهما مجلس الوزراء بجرم «حيازة ونشر مطبوعات من شأنها اثارة النعرات الطائفية».

ووصفت مصادر عليمة التدابير الامنية المتخذة حول مخيم «عين الحلوة» بانها ذات «معان متعددة» كافية لضبط اي شخص يحاول مغادرة المخيم متجاوزا الطرقات الخاضعة للمراقبة.

و«عين الحلوة» هو اكبر مخيم فلسطيني في لبنان يقدر عدد سكانه بـ70 الف نسمة.

ويقوم عشرات الجنود بالتدقيق بهويات الداخلين الى المخيم والخارجين منه. وسيرت دوريات عسكرية ليلا لضبط الوضع.

كما ان الجيش عزز حواجزه على الطريق الساحلي بين صيدا وبيروت، عند جسر الأولي (المدخل الشمالي لصيدا) وفي بلدة الرميلة ومنطقة خلدة (المدخل الجنوبي للعاصمة اللبنانية) وهذه الحواجز تتمركز فيها عناصر لبنانية ـ سورية مشتركة.

وافاد شهود عيان أن العناصر الامنية خصصت سيارات لتفتيش دقيق عند جسر الاولي مما ادى الى ازدحام كثيف للسيارات وقال بعض الشهود ان صفوف السيارات امتدت نحو ثلاثة كيلومترات.

وقد أعلن مصدر مطلع ان السلطات اللبنانية تفضل أن يسلم «ابو محجن» نفسه طوعا للقضاء اللبناني او ان تتولى فاعليات المخيم تسليمه لتجنب دخول الجيش في عملية امنية الى المخيم، واذا لم يتم التوصل الى اتفاق، فان الجيش مصمم على الدخول بالقوة الى المخيم لتوقيف «ابو محجن».

وقال المسؤول العسكري الرئيسي في مخيم «عين الحلوة» منير المقدح (المعارض لياسر عرفات) «ان مصير شخص يجب الا يضع السكان الآخرين في خطر» ملمحا بذلك الى تأييده تسليم «ابو محجن» للسلطات اللبنانية.

وعلى الصعيد القضائي ادعى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم على كل من احمد عبد الكريم السعدي (ابو محجن) غيابيا ووجاهيا على: ابراهيم زكريا شاتيلا وعلي حسني العرب وخالد محمد صعب وعبد القادر محيي الدين كبارة وجمال خالد محيو وكل من يظهره التحقيق لاقدامهم على «الاعتداء على أمن الدولة الداخلي عن طريق تأليف عصابة مسلحة برئاسة الأول (ابو محجن) تهدف الى الاقتتال المذهبي والحض على اعمال التخريب وعلى اقتناء وحيازة اسلحة حربية من دون ترخيص بقصد ارتكاب جريمة اغتيال الشيخ نزار الحلبي».

وطلب عضوم الى قاضي التحقيق العدلي عبد الله بيطار اجراء التحقيقات الاستنطاقية واصدار جميع المذكرات والاستنابات اللازمة.

وادعى عضوم على «ابو محجن» ايضا وعلى سعيد حسن الشمال وفؤاد سمير الزين والمجند في الجيش اللبناني وسيم محمد العبد الله وشقيقه التركي طارق محمد العبد الله وعبد الرحمن فتحي صائق ورائد احمد سموم وعماد عبد الحليم علي وكل من يظهره التحقيق بانهم «اقدموا على الاعتداء على امن الدولة الداخلي عن طريق تأليف عصابة مسلحة برئاسة الأول (ابو محجن) تهدف الى اثارة الاقتتال المذهبي والديني والحض على اعمال التخريب وعلى محاولة تفجير محلات تجارية ومؤسسات تتعاطى بيع المشروبات الكحولية وعلى اقتناء وحيازة اسلحة حربية من انواع مختلفة من دون ترخيص وعلى محاولة قتل مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي في منطقة بقاع صفرين باطلاق النار عليه من اسلحة حربية ينقلونها من دون ترخيص واقدامهم في طرابلس وبيروت وجوارهما على محاولة قتل الشيخ ناجي طه ومحاولة قتل الشيخ نزار الحلبي ولم تتم هذه المحاولات رغم البدء بتنفيذها عن طريق تحضير الأسلحة والمراقبة».

وادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي فوزي ابو مراد على راضي الاسلام سالم الشهال واسماعيل بحري لسماعيل وبشار صبحي درويش ورائد رشيد كبارة وبلال ناصر دقماق وحسن مصطفى حطيط وباسم مصطفى حارث ورائد شفيق جليحل لاقدامهم على «حيازة ونشر مطبوعات من شأنها اثارة النعرات الطائفية في بيروت وطرابلس وعلى نشر كتب في الأسواق اللبنانية تحض على الاقتتال الديني وتكفر جميع الطوائف والمذاهب الاسلامية». واحال مراد الموقوفين الى قاضي التحقيق الأول في بيروت سعيد ميرزا لاجراء التحقيقات معهم واصدار المذكرات اللازمة.

في الجانب الفلسطيني عقد عند الثالثة من عصر امس لقاء شعبي في مقر اللجان الشعبية في مخيم عين الحلوة ضم وجهاء العائلات الفلسطينية ومسؤولي اللجان الشعبية والفصائل الفلسطينية ولجان الاحياء. وبحث المجتمعون في المستجدات في ضوء قرارات مجلس الوزراء الأخيرة.

الا ان المجتمعين لم يصدروا بيانا كما كان متوقعا كذلك لم تصدر عنهم مذكرة كان مقررا ان ترفع للمسؤولين اللبنانيين، وبدا ان ضغوطات مورست من قبل انصار «ابو محجن» الذين كان بعضهم حاضرين في الاجتماع كما كان آخرون امام منزله في المخيم وهتفوا باسمه.

وتحدث بعد الاجتماع امين سر اللجان الشعبية في المخيم عبد مقدح (مسؤول في منظمة «الصاعقة» الموالية لسورية) فقال: «ان اللقاءات والاجتماعات ستبقى مستمرة لمعالجة الموضوع ضمن الحوار العقلاني والمسؤول وسنقف الى جانب اهالي المخيم لنحافظ على 70 الف مواطن ولن نسمح بعد اليوم بأي خلل امني داخل المخيمات».

واكد «ان الاجتماعات ستبقى مفتوحة مع كل القوى لضبط هذا الوضع». وأضاف: «نحن مع السلطة اللبنانية في بسط سلطتها بكل قواتها وامنها على كل الأراضي اللبنانية، ومخيم عين الحلوة ليس جزيرة امنية ويحق للدولة اللبنانية وكل الناس ان تدخل الى هذا المخيم وهي تدخله كل يوم».

وكان مقدح قد قال اثناء الاجتماع «ان معلومات تناقلت ان ابو محجن قد غادر المخيم» طالبا «التأكد من ذلك لإبلاغ الاجهزة الأمنية اللبنانية، والا فان عليه تسليم نفسه للقضاء لتجنيب المخيم ما قد يحدث مستقبلا».

واضاف: «ان السلاح الفلسطيني في المخيمات سيكون في عهدة السلطة اللبنانية والجيش اللبناني عندما يتم الانسحاب الإسرائيلي». وأشار الى «ان الجيش اللبناني يسهل عمل كل المقاومين الراغبين في تنفيذ عمليات ضد اسرائيل ومن حق الجيش ان يتشدد في موضوع يخل بالامن والنظام العام».

وكانت فاعليات مخيم عين الحلوة قد بكرت امس في اجراء الاتصالات والمشاورات في ما بينها، ومع جهات لبنانية سياسية وامنية، لايجاد مخرج يكفل تسليم «ابو محجن» للسلطات القضائية ويجنب المخيم «خبطات امنية» لا مبرر لها.

وقال مصدر فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» ان فاعليات المخيم متفقة على انه لا موجب لأنه يتحمل سكانه عبء اعمال يرتكبها افراد لهم ارتباطات لا تتصل بمصلحة الفلسطينيين لا من قريب ولا من بعيد.

واشار المصدر الى ان الاتجاه العام في المخيم هو الطلب الى «ابو محجن» تسليم نفسه وقال ان ثمة اتجاها لتشكيل وفد لمقابلة المسؤولين الأمنيين والسياسيين.

ودعا المصدر الفلسطيني الى تحييد مخيم عين الحلوة وتجنيبه المرور في محنة حقيقية لا ضرورة لها، ورحب المصدر ببسط سلطة الدولة على جميع الأراضي اللبنانية بما فيها المخيمات، مشيرا الى ضرورة فتح ملف هذه المخيمات عبر حوار موضوعي مع الفصائل الفلسطينية.

واكد المصدر ان تحالف القوى الفلسطينية طلب من «ابو محجن» تسليم نفسه والا فان الغطاء السياسي والشعبي سيرفع عنه. واوضح المصدر ان الاجراءات الأمنية حتى مساء امس ما زالت في «مرحلة الضغط لحمل «ابو محجن» على الاستسلام تنفيذا لمذكرة قاضي التحقيق العدلي عبد الله بيطار بسوقه الى دائرة التحقيق لاستجوابه حول التهم المنسوبة اليه.



الملك حسين يؤدي صلاة الاستسقاء في عمان امس بعد ان دعا وزير الاوقاف الشعب الاردني رجالا ونساء واطفالا للمشاركة فيها (رويتر)

في مذكرة رفض رئيس الجمهورية تسلمها

# القيادات المسيحية المعارضة في لبنان تطالب بحكومة حيادية للإشراف على الانتخابات

بيروت: «الشرق الاوسط»

كشفت اوساط القيادات المسيحية المعارضة في لبنان والتي تجتمع دورياً منذ اسابيع لـ «الشرق الاوسط» انها راجعت البطريرك الماروني نصر الله صفير في المذكرة التي كان وقعها ممثلو المعارضة وحملوه اياها لتسليمها الى رئيس الجمهورية. واقترحت هذه القيادات عليه ارسال موفدين الى الرئيس الهراوي بغية تسليمه المذكرة فوعدهم البطريرك بذلك. وقد يتوجه موفدون من البطريرك في الايام القليلة المقبلة الى قصر بعبدا لتسليمه هذه المذكرة.

وكان من المتوقع ان يتسلم الهراوي هذه المذكرة اثناء زيارته لبكركي لتهنئة البطريرك صفير بمناسبة ذكرى ميلاده في 25 ديسمبر (كانون الاول) الماضي الا ان الهراوي غادر بكركي يومذاك غاضباً من المواقف التي ادلى بها البطريرك مكرراً تمسكه بتوصيات النداء الاخير للسينودس وابلغ البطريرك ممثلي المعارضة انه فاتح المدير العام لرئاسة الجمهورية مارون حيمري لدى اجتماعه به لوضع ترتيبات زيارة الرئيس الهراوي برغبة البطريرك بالاختلاء برئيس الجمهورية وتسليمه المذكرة التي وقعها المعارضون والتي تتضمن وجهة نظرهم من قانون الانتخاب فرد حيمري بانه سينقل هذه الرغبة الى رئيس الجمهورية الذي لم يبد اي تجاوب لا حيال المذكرة ولا حيال الخلوة التي احجم عن عقدها مع البطريرك. واوضحت اوساط المعارضة لـ «الشرق الاوسط» انها على رغم عقدها اجتماعات دورية كل اسبوعين لمناقشة موقفها من قانون الانتخاب الا ان اي تحرك يمكن ان تقوم به يتوقف على اجوبة رئيس الجمهورية من هذه المذكرة خصوصاً بالنسبة الى الاقتراحات التي تتضمنها من قانون الانتخاب والروحية الوفاقية التي يتعين ان يتسم بها بغية ان تتامن اوسع مشاركة ممكنة في الانتخابات النيابية الصيف المقبل وتفادي الاشكالات والانقسامات التي ترتبت على انتخابات العام 1992. ولزمت هذه الاوساط التكتم الشديد حيال مضمون مذكرتها باعتبار ان الذين وقعوها اقسموا على عدم تسريب مضمونها قبل تسليمها الى رئيس الجمهورية لكن فهم انها تتركز على النقاط الاتية:

ـ تأليف حكومة حيادية تشرف على الانتخابات النيابية لا يكون في صفوفها وزراء مرشحون للانتخابات.

ـ اجراء مراقبة عربية او دولية للانتخابات بغية التاكد من سلامة اجرائها ونزاهتها في اجواء ديمقراطية تؤمن فرصاً متكافئة ومتوازنة لجميع المرشحين وليس لفريق يكون في موقع السلطة على حساب فريق آخر.

ـ اعتماد القضاء دائرة انتخابية واحدة.

وكان المعارضون قد اضافوا الى هذه النقاط بنداً يتضمن خفض سن الاقتراع من 21 سنة الى 18 على غرار ما يجري في دول كثيرة، لكن تبين لهم ان هذا البند يوجب تعديلاً دستورياً فصرفوا النظر عنه.

وقالت هذه الاوساط لـ «الشرق الاوسط» ان اطراف المعارضة لم تجزم بعد نهائياً بموقفها من موضوع المشاركة في الانتخابات او مقاطعتها في انتظار معرفة موقف المسؤولين اللبنانيين من مقترحاتها ومدى قابليتهم لمحاورة المعارضين والتوصل الى قواسم مشتركة سواء بالنسبة الى قانون الانتخاب او الى العمليات الانتخابية نفسها، اجراءات وتقنيات. ويذكر ان ممثلي القيادات المعارضة الذين يجتمعون دورياً هم النواب السابقون: البير مخيبر وبطرس حرب وبيار دكاش ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون والامين العام لحزب الكتلة الوطنية جان حواط (الذي يحضر بتقطع ويطلع تباعاً عميد الحزب ريمون اده على نتائج المداولات) وفاروق ابي اللمع وجبران تويني علماً ان العماد ميشال عون على اتصال دائم بحصيلة مداولات هؤلاء المعارضين من دون ان يكون له بين صفوفهم ممثل لتياره يحضر اجتماعاتهم.

## الحريري يبحث التحضيرات لمفاوضات لبنان السلمية

بيروت: «الشرق الاوسط»

بحث رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس مع الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، التحضيرات الجارية لمعاودة مفاوضات السلام اللبنانية ـ الاسرائيلية في موعد قد يحدد بعد زيارة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الى المنطقة الاسبوع المقبل.

وتناول البحث، ايضاً، قضايا ذات صلة بعلاقات لبنان بالمنظمات الدولية المتخصصة.

وشمل نشاط الحريري، ايضا، الترتيبات الجاري اتخاذها لاعادة تأهيل مرفأ بيروت وزيادة فاعليته.

كما ترأس الحريري اجتماعاً وزارياً للبحث في مشروع ضمان الشيخوخة، شارك فيه وزراء العدل بهيج طبارة والصحة مروان حمادة والاقتصاد ياسين جابر والتربية روبير غانم والعمل اسعد حردان والسياحة نقولا فتوش. واوضح الوزير حمادة «ان البحث لم يقتصر على موضوع ضمان الشيخوخة انما تناول الوضع الاجتماعي من مختلف جوانبه، وشمل التعويضات العائلية والضمان الاجتماعي، وتم وضع تبويب وجدول لكل الامور التي شملها البحث تمهيداً لمعالجتها بشكل عام».

البستاني يربط التصعيد بقرب جولة كريستوفر

# بري يبلغ الإدارة الأميركية شجبه للاعتداءات الإسرائيلية على جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى سفيرا لبنان في واشنطن والامم المتحدة رياض طبارة وسمير مبارك رئيس مجلس النواب نبيه بري في بيروت، امس. وتناول البحث الملفات الخاصة بالاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني ومفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

وقالت المصادر «ان بري طلب الى السفيرين طبارة ومبارك ان ينقلا الى المعنيين في الادارة الاميركية والمنظمة الدولية شجبه لما تتعرض له بعض قرى الجنوب المتاخمة للمنطقة الحدودية المحتلة من اعتداءات متواصلة، ولا سيما ما تعرضت له بلدة قبريخا الاسبوع الماضي حيث تعرضت لقصف اسرائيلي بقذائف مسمارية محظورة دوليا، مما تسبب في مقتل مواطن وجرح اربعة آخرين».

وسيزور السفيران طبارة ومبارك كبار المسؤولين اللبنانيين، استعدادا للعودة الى مركزي عملهما في واشنطن ونيويورك.

وفي هذا الاطار شارك طبارة في اجتماع ترأسه وزير الخارجية فارس بويز وتناول الاستعدادات اللبنانية لمعاودة المفاوضات مع اسرائيل بعد تحقيق تقدم في المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية الجارية حاليا في ولاية «ميريلاند» الاميركية.

من جهة اخرى رأى نائب الشوف نبيل البستاني ان «على لبنان ان يعد العدة لمباشرة المفاوضات مع اسرائيل على اساس القرار الدولي 425، القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة».

وقال البستاني: «ان التصعيد العسكري الاخير في جنوب لبنان مرده قرب جولة وزير الخارجية الاميركي في الشرق الاوسط الاسبوع المقبل». واضاف «ان من القواعد المتبعة في اسرائيل تصعيد العمليات العسكرية قبل وعند حلول موعد المفاوضات، وقد اصبح من عادة الدولة العبرية اللجوء الى ذلك قبل كل زيارة لوارين كريستوفر الى المنطقة، وقبل مباشرة المفاوضات».

واشار البستاني الى «ان الجزء الاكبر من المفاوضات لا يزال طي الكتمان ولم يعلن، وفي ما يتعلق بلبنان أعتقد انه يجب ان يباشر المفاوضات في المستقبل القريب جدا، وعلى الدولة اللبنانية ان تكون مهيأة ومجهزة للقيام بهذه المفاوضات في اقرب وقت ممكن».

# جون ميجر بين رصاصة الرحمة والانتحار سياسيا على طريقة الهارا ـ كيري

لندن: من جيفري ويستون




يعتبر قرار حكومة جون ميجر القاضي باختيار مجموعة ساتشي المعروفة للقيام بمهمة الحملة الاعلامية لحزب المحافظين، دليلا واضحا على اخذ الحكومة الحالية للانتخابات العامة المقبلة ماخذ الجد. ويعود لموريس ساتشي، الذي يراس مجموعة «ام اند سي ساتشي» الفضل في فوز حزب المحافظين البريطاني باربع انتخابات برلمانية عامة ابتداء من وصول حكومة ثاتشر الاولى عام 1969 الى مجلس العموم. اذ لا يزال عالقا بالأذهان الملصق الدعائي للمحافظين في تلك الانتخابات الذي يظهر فيه طابور طويل مع تعليق اسفل الرسم في هيئة شعار يقول «العمال لا يعملون».

ولساتشي علاقات عمل وثيقة مع مارجريت ثاتشر فضلا عن علاقته الوثيقة برئيس الحكومة الحالية جون ميجر.

ويتوقع ان تبدا الحملة الانتخابية التي ينظر اليها الكثيرون بالمزيد من الترقب، بظهور اعلان من المحتمل ان تفرد له صفحة كاملة في الصحف الوطنية يحتوي على قائمة تشمل 14 انجازا اقتصاديا حققتها حكومات حزب المحافظين المتعاقبة مع التركيز في هذا الاعلان الانتخابي على ان «بلادنا» صاحبة اقل معدل فائدة خلال العقود الثلاثة الماضية كما يعتبر المعدل الضريبي الاساسي فيها اقل نسبة خلال الخمسة عقود الماضية، اضافة الى كونها بريطانيا ـ الدولة التي ينخفض فيها معدل البطالة مقارنة بالدول الأوروبية الأخرى اهميتها كدولة رائدة في مجالي الاستثمارات الخارجية والصادرات اذا قارناها باليابان والولايات المتحدة.

وفي رسالة نشرتها هذا الاسبوع صحيفة «تايمز» البريطانية تساءلت القارئة جيليان باربينيت من فرنسا عما ان كانت المزايدات التي يتمتع بها جون ميجر من حكمة ودهاء سياسي وصبر وتماسك مفهومة في بريطانيا.

وللتدليل على ازدهار بريطانيا تحت حكومة المحافظين واستقرارها مقارنة بالدول الأوروبية الأخرى تقترح القارئة ان يقضي معارضو سياسات الحكومة الحالية بعضا من الوقت في بعض دول الاتحاد الأوروبي حيث ارتفاع ضريبة الدخل الى ما يزيد على 40 في المائة مع ارتفاع الضرائب الأخرى بشكل يعوق تحقيق اي نجاح في مجال الأعمال التجارية الصغيرة، فضلا عن المساهمات المفروضة لدعم مخصصات الضمان الاجتماعي، اضافة الى بيروقراطية جهاز الدولة واتساع نشاط الاحزاب اليمينية.

ربما تكون هذه الجوانب ذات اثر ايجابي على رئيس الوزراء البريطاني، غير ان ذلك لا يمحو سلسلة المشاكل التي ستواجه حكومته خلال العام الحالي.

وينظر الكثيرون الى ميجر كرجل سياسة امين وصاحب نوايا حسنة. الا ان المشكلة الحقيقية تكمن في عدم تمتعه بالحظ الكافي مثل سلفه ثاتشر التي خدمها الحظ في احتفاظها بمنصبها كرئيسة لمجلس الوزراء طيلة 12 عاما.

وخلال وجود ثاتشر في ذلك المنصب كانت المعارضة تعاني من الانقسام والضعف.

كما لعب الحظ دورا آخر في بقائها في السلطة عندما غزت قوات النظام الديكتاتوري السابق في الارجنتين جزر الفوكلاند عام 1982.

وهو الوقت الذي بدا فيه الناخبون البريطانيون اعادة النظر في مسالة انتخابها مرة اخرى رئيسة لمجلس الوزراء، ليصبح قرارها الخاص بتحرير جزر الفوكلاند عاملا اساسيا في اعادة انتخابها، اذ كان ينظر الى ذلك القرار بمثابة انتصار حقيقي لبريطانيا.

وربما يحلم جون ميجر من جهته، بـ«فوكلاند اخرى» تنقذه مما هو فيه وتنتشله وحكومته من الأزمات التي تعصف بها. غير ان واقع الحال يقول ان مثل هذه الفرص الذهبية ـ حرب الفوكلاند ـ غير واردة الحدوث.

انن على ميجر ان يتحمل تبعات الأوضاع غير المستقرة الحالية والمتوقعة بفعل سلسلة الأخطاء والاخفاقات التي يتسبب فيها وزراء حكومته.

بدات مارجريت ثاتشر في السابق سياسة التخصيص ببيع مؤسسات القطاع العام. الا ان هذه السياسة في عهد حكومة ميجر انقلبت وبالا عليه وعلى حكومته واثارت غضب ومعارضة نواب حزبه في مجلسي العموم. فقد ازداد معدل التخصيص بشكل ينذر بالخطر بسبب نية الحكومة الحالية في بيع اعرق مؤسسات القطاع العام واكثرها اهمية وحيوية مثل هيئة السكك الحديدية.

واتخذ عدد من نواب حزب المحافظين في مجلس العموم موقفا معارضا ورافضا لاستئناف مجرد النقاش حول الخطط الخاصة ببيع مؤسسات القطاع العام.

اما حزب العمال فقد اوضح انه بصدد تقديم مقترحات خاصة باجراء تعديلات على قانون توفير مخصصات الميزانية الذي يتوقع ان يتم على اساس تطبيق اصلاحات في الميزانية الشهر القادم. وفي حال نجاح المقترحات المذكورة سيصبح من الصعب على الحكومة اجراء اي تصويت يتعلق بخفض الضرائب في وقت لاحق من العام الحالي.

من القضايا الأخرى التي يتوقع ان تسبب حرجا بالغا للحكومة مسالة مبيعات الأسلحة للعراق. اذ من المقرر ان يصدر تقرير بهذا الخصوص في فبراير (شباط) القادم يتضمن كل جوانب التحقيق في هذه المسالة التي يقال ان النائب العام السير نيكولاس ليل ووزير الدولة الأول بوزارة الخزانة وليم وولد جريف من ابرز رموز حزب المحافظين المتورطين في هذه القضية.

ومن المتوقع ان يكسب حزب العمال الانتخابات التكميلية في دائرتين انتخابيتين لتصبح اغلبية المحافظين في مجلس العموم نائبا واحدا. وخلال الفترة المذكورة من المقرر ان يحضر رئيس الوزراء مؤتمرا يضم حكومات الدول الأعضاء للمجموعة الأوروبية ينعقد في مدينة تورينو الايطالية دعما لاتفاقية ماستريخت التي يعارضها عدد من نواب حزب المحافظين المعارضين للوحدة الأوروبية.

انتخابات المجالس المحلية عقبة اخرى بانتظار حزب المحافظين. فمن المقرر ان تجرى في مايو (ايار) المقبل. ويتوقع ان توجه هذه الانتخابات ضربة اخرى للحكومة الحالية مع خلق ازمة جديدة داخل حزب المحافظين.

وفي كتاب «تقويم السياسة البريطانية» الذي شارك في تاليفه روبرت وولر وورد توقع الأخير ان يفقد حزب المحافظين نسبة 73 في المائة من المقاعد التي يحترمها في المجالس المحلية.

وكانت النتائج السيئة للانتخابات المحلية السابقة سببا في تصميم قيادة المحافظين على الفوز بتحقيق ميجر لانتصار سهل. ومن المحتمل ان يعمل بعض اعضاء الحزب على قيادة معركة جديدة للزعامة داخل حزب المحافظين كمحاولة اخيرة لانقاذ فرص الحزب الانتخابية.

اما اذا نجحت الحكومة في البقاء على قيد الحياة حتى فصل الصيف القادم، فسيكون حزب المحافظين احوج ما يكون لمؤتمر سنوي ناجح في اكتوبر (تشرين الأول) القادم بعد الفشل الذي لازم مؤتمره الماضي الذي طغى على احداثه انتقال نائب الحزب البارز بيتر هوارث الى صفوف حزب العمال.

وقبل مواجهة الحكومة الحالية لكل هذه العقبات ربما يحاول ميجر عكس مسار الأوضاع الحالية باعلانه خوض انتخابات مبكرة، او يقوم احد اعضاء حزبه بمجلسي العموم بالانضمام الى صفوف المعارضة، وهو فعل ربما ينظر اليه كونه رصاصة الرحمة التي قد يعتبرها البعض افضل للحزب من السماح له بالانتحار على طريقة الهارا ـ كيري اليابانية.



جنديان من الشيشان الموالين للحكومة المعينة من جانب موسكو يوجهان حركة مرور ناقلات الجنود في جروزني امس (أ.ب)

# انفجار عنيف في جمهورية الشيشان

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قالت وكالة «ايتار تاس» للانباء ان انفجارا عنيفا ادى الى اشتعال النيران في عربة مدرعة مليئة بالجنود الروس عند مشارف العاصمة الشيشانية جروزني امس وجرح عدد من المدنيين.

وقالت وكالة «انترفاكس» للانباء ان العربة المدرعة اصيبت بقذيفة من قاذفة للصواريخ اطلقها ثوار الشيشان. وذكرت الوكالتان ان مجموعة من الجنود الروس والثوار الشيشان تبادلوا النيران حول العربة التي لحقت بها اضرار. وقالت وكالتا تاس وانترفاكس ان الحادث وقع بالقرب من نقطة تفتيش روسية في خانكالا شمال جروزني. ونقلت تاس عن مراسلها في موقع الحادث قوله ان النيران «حاصرت العربة واصيب عدد من المدنيين كانوا ينتظرون وسيلة نقل من كرة اللهب المفاجئة». ولم يتضح حجم الخسائر البشرية.

واوضح المصدر نفسه ان المهاجمين تمكنوا من الهرب الى المكان الذي اتوا منه وهو حي للبيوت الريفية عند مدخل العاصمة الشيشانية. ويذكر ان المراكز الروسية التي تسيطر على معظم طرق الشيشان تتعرض باستمرار لهجمات المقاتلين الشيشان.

ووقعت موسكو والثوار الشيشان اتفاقا عسكريا ووقفا لاطلاق النار في يوليو (تموز) الماضي كانا من المفترض ان يؤديا الى نزع سلاح تدريجي للثوار مقابل انسحاب جزئي للقوات الروسية التي ارسلتها موسكو الى الجمهورية المسلمة في ديسمبر (كانون الاول) 1994. بيد ان الهدنة بدات تنهار بعد هجمات ثارية متبادلة.

ونجح الثوار الشيشان في السيطرة على عدة بلدات الشهر الماضي في محاولة لتعطيل الانتخابات البرلمانية الروسية في الجمهورية الشيشانية وانتخاب زعيم جديد للشيشان.

ويعتقد ان عدة مئات قتلوا خلال المعارك التي جرت في جوديرميس ثاني اكبر المدن الشيشانية.

## رغم فوزهم في الانتخابات

# الشيوعيون يواجهون العزلة في برلمان روسيا المقبل

موسكو: «الشرق الأوسط»

يبدو ان غالبية السياسيين الروس بداوا يتخلصون من تاثير الصدمة التي احدثها فوز الشيوعيين في الانتخابات البرلمانية. وتبدو آثارها صعبة بلا ريب بالنسبة الى الاصلاحيين، لكنها على اي حال ليست مقام الكارثة.

وتظهر الانباء بصدد البدء في تشكل الكتل البرلمانية في مجلس الدوما ان الشيوعيين الذين فازوا يواجهون خطرا فعليا في ان يصبحوا في عزلة وطبعا يتمتع هؤلاء بفرصة تشكيل اكبر كتلة برلمانية في مجلس الدوما (تضم حوالي 130 ـ 150 شخصا)، لكنهم سيبقون بدون حلفاء، في الوقت الذي يتسم فيه وجود الحلفاء كما اظهرت ذلك الممارسات البرلمانية الروسية، باهمية سياسية كبيرة جدا.

ويعتبر من اكثر الاحداث اثارة انهيار آمال الشيوعيين في تشكيل كتلة بالتحالف مع نواب الحزب الزراعي الروسي الذين فازوا في الدوائر الانتخابية الفردية. وطبقا للمعلومات المتوفرة فمن الممكن تشكيل مثل هذه الكتلة، وتجري المفاوضات بشانها.

لكن من المحتمل تماما ان يصبح ايفان ريبكين رئيس البرلمان السابق رئيسا لهذه الكتلة. ومجمل القضية ان النواب المنتخبين عن الحزب الزراعي لا يمثلون قيادته المقررة من الشيوعيين، بل المنسق الاوسط.

اما قادة الحزب ـ وعلى راسهم ميخائيل لابشين رئيسه والمعارض لريبكين ـ فلم يدخلوا مجلس الدوما الجديد، علما ان علاقات النواب المنتخبين جيدة مع رئيس المجلس السابق. واذا تم الاتفاق فقد يصبح واقعا تماما تشكيل كتلة يسار الوسط في مجلس الدوما التي تضم ممثلي حركات الوسط الصغيرة مثل «نساء روسيا».

وثمة نبا آخر لا يقل اثارة عن الاول هو ان المفاوضات تجري مع النواب اليمينيين برئاسة رمضان عبد اللطيفوف نائب روسلان خاص بولاتوف سابقا نائب رئيس المجلس الاعلى للبرلمان. ولدى عبد اللطيفوف الذي انتخب عضوا في مجلس الدوما الجديد انصار من 5 ـ 6 نواب. وتتردد الاشاعات بانه سيتحالف مع انصار بيچور چايدار وغيرهم من الديمقراطيين الراديكاليين.

وسيزيد هذا الامر من فرص الديمقراطيين في تشكيل كتلتهم. لكن ثمة شيئا مهما آخر هو ان عبد اللطيفوف قد ذاع صيته لموقفه المعارض لبوريس يلتسين في السوفيات الاعلى الروسي السابق حين تحالف ضمن كتلة النواب الستة التي تحدت الرئيس الروسي عام 1991. وبعد ذلك انضم الى معسكر خاص بولاتوف المعارض ليلتسين ايضا ـ وهذا الانتقال من معسكر معاداة الاصلاحيين الى معسكر انصار الاصلاحات له دلالته لا سيما امام خلفية الاشاعات حول تقارب حزب فلاديمير جيرينوفسكي مع الفريق الرئاسي والفريق الحكومي.

ومعروف ان جيرينوفسكي الذي كان ينتقد بشدة افعال الحكومة يبدي تاييده الى الرئيس الروسي دائما. لكن هذا وكذلك فوزه في الانتخابات السابقة لم يساعده على ادخال رجاله الى الحكومة. بل حتى لم يسمح له بالتقرب من الرئيس يلتسين. الا انه ظهر مع قرينته في احتفال عيد راس السنة الذي اقيم في 30 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في الكرملين برفقة يلتسين وفيكتور تشيرنوميردين ويوري لوجكوف.

وتزامنت دعوة جيرينوفسكي الى الكرملين مع توجيه تشيرنوميردين دعوته المثيرة الى الشيوعيين لدخول الحكومة، لكن بعد ان رفض الشيوعيون ذلك في الواقع.

واليوم لا يستبعد المراقبون احتمال دخول رجال جيرينوفسكي الحكومة. فمن حيث المبدا، فإن الاهداف السياسية المنهجية للحزب الليبرالي الديمقراطي قريبة من اهداف ومهام «حزب السلطة» الروسي حاليا.

وامام خلفية الوضع السياسي الراهن في روسيا فمن المحتمل تماما نشوء تحالف سياسي ـ كان بعيد الاحتمال سابقا ـ يضم حركة «روسيا بيتنا» الموالية للحكومة وحزب جيرينوفسكي. ويتمتع هذا التحالف بالفرص في ان يحظى بدعم الديمقراطيين الراديكاليين.

واذا حدث ذلك فإن الشيوعيين سيصبحون في عزلة في البرلمان. وسيحاولون طبعا تشكيل تكتل مع انصار حركة «السلطة الى الشعب» ـ برئاسة نقولاي بريجكوف ـ الذين فازوا في الدوائر الانتخابية الفردية. ولربما سيحاولون جذب من تطلق عليهم تسمية «النواب الوطنين» لكن هذه المحاولات لن تكون جدية بقدر كاف وغير فعالة. ولربما ان الحليف المحتمل الوحيد للشيوعيين، وعلى اقل تقدير بصدد بعض القضايا، سيكون حزب «يابلوكو».

# المحافظون البريطانيون يحصون أيامهم

لندن: من بسام علوني*

يحمل قرار النائبة البرلمانية ايما نيكلسون الانشقاق عن حزب المحافظين والانضمام الى حزب الديمقراطيين الاحرار المعارض الكثير من المضامين التي لا يمكن اغفالها. فبالنسبة الى رئيس الحكومة جون ميجر يعد ذلك الانشقاق اول ازمة يتعرض لها في بداية العام الجديد بعد سيل جارف من النكسات المختلفة التي اعترت طريقه على الصعيد الحكومي وضمن نطاق حزب المحافظين العام الماضي.

وهذا الامر، من شانه ان يؤجج الصراع الداخلي بين المحافظين من جديد ويساهم ايضا في تعميق هوة الانشقاق داخل صفوف الحزب الحاكم بشكل يفوق المعدلات السابقة، خاصة ان هناك هجرة مشابهة ينوي برلمانيون محافظون القيام بها في اتجاه الاحزاب الاخرى، كما افاد مطلعون. واستنادا الى ذلك، فمن غير المستبعد ان يجد ميجر نفسه مجبرا على خوض مواجهة جديدة على زعامة الحزب بعد ان كثر خصومه داخله وضمن نطاق الحكومة ايضا.

وعلى الصعيد الحكومي، فان اهم المؤشرات التي يمكن الاستدلال عليها من وراء انشقاق النائبة نيكلسون، التي شغلت منصب نائبة رئيس الحزب من قبل، هي ان الحكومة وصلت الى المرحلة النهائية من حالات اليأس والقنوط، ودخلت العام الجديد وهي تعاني من تزايد حالة التآكل الداخلي والسير على غير هدى. فقد ساهم الانشقاق الاخير في تقليص نسبة الاكثرية للحزب الحاكم داخل البرلمان البريطاني الى ثلاثة نواب فقط وضمن هذا الاطار، فمن الوارد جدا ان تجد الحكومة نفسها مرغمة على تقريب موعد الانتخابات العامة المقررة في منتصف العام المقبل، في حال حملت الانتخابات الفرعية المقررة في مطلع هذا العام نتائج سيئة للحكومة قد تؤدي الى تقليص نسبة الاكثرية الى صوت واحد، وهو الامر الذي تحاول الحكومة تجنبه لكنها لا تقوى على صده.

وانشقاق النائبة نيكلسون هو البرهان الجديد، مع انه ليس الوحيد، على الانقسام الكامن ضمن صفوف حزب المحافظين حول زعامة الحزب وسياساته ايضا، والذي وصل الى مستوى صار فيه شعار الحزب «التلاحم والتماسك» لا يتناسب مع وضعه الحالي. ولا يستبعد المراقبون ان يلجأ المكتب المركزي في الحزب الى التمسك بشعاره عن طريق التمهيد لاجراء تعديلات على الهيكل القيادي في الحزب، يكون لها الاثر في الالتفاف على مضاعفات الانشقاق الاخير، وتهدئة التيار المتشدد داخل الحزب.

ومع اقتراب موعد الانتخابات الفرعية، تشير جميع الاحتمالات الى ان المحافظين سيفقدون اصواتا جديدة، وهو الامر الذي سيجعل حكومة ميجر في النهاية، حكومة تحظى بالاقلية وليس بالاكثرية داخل البرلمان البريطاني، وهو موقع فريد بالاضافة الى انه محرج تسعى الى تجنبه الاحزاب السياسية.

ومن المرجح ان يميل ميجر الى تقديم بعض التنازلات الى النواب الاتحاديين اذا رغب في تجنب الدعوة للانتخابات المبكرة.

ويطالب الاتحاديون باستثناء الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي «شين فين» عن المشاركة في مباحثات السلام المتعلقة بتحديد المستقبل السياسي لايرلندا الشمالية الى ان يسلم الجيش الجمهوري الايرلندي «اي ار ايه» اسلحته.

في المقابل، فان قادة الاحزاب السياسية المعارضة واثقون من قدرتهم على اجبار الحكومة على اجراء انتخابات مبكرة.

ويعزز من ذلك الاتجاه الشائعات التي تروج حاليا في اروقة البرلمان حول نزوح قريب لنواب محافظين يمثلون الجناح اليساري في الحزب الحاكم باتجاه الاحزاب الاخرى، الامر الذي يجعل جميع الحسابات البرلمانية تشير الى امكان، وليس احتمال اجراء انتخابات مبكرة ويأتي ذلك في وقت ينتظر فيه رئيس الحكومة «النكسة الكبرى» التي ستأتي من خارج البرلمان هذه المرة، اذ من المقرر ان ينشر «تقرير سكوت» حول تصدير اسلحة بريطانية الى العراق مطلع الشهر المقبل، الامر الذي سيؤدي الى هز اركان الحكومة التي تخشى ان يقود ذلك الوضع الى نزع الثقة عنها على الساحة الداخلية نظرا لاحتواء التقرير على معلومات تطال عددا من الوزراء.

بعبارة اخرى، فان خريفا ملتهبا يواجه رئيس الوزراء البريطاني خلال الفترة الحالية، وعاما حافلا بالاحداث السياسية على الساحتين الداخلية والخارجية، ابتداء من الانتخابات الفرعية ومرورا بمؤتمر الاتحاد الاوروبي لحكومات الدول الاعضاء وصولا الى الانتخابات المحلية.

* خدمة «مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية»

## موجز

### أنباء عن قبول أبيولا شروط أبوجا

● افادت الجريدة الموالية للحكومة النيجيرية «دايلي تايمز» ان السياسي ورجل الاعمال النيجيري مسعود ابيولا الذي يوجد رهن الاعتقال منذ شهر يونيو (حزيران) 1994 من جانب النظام العسكري الحاكم، قبل الشروط المفروضة عليه مقابل الافراج عنه.

وكان الى غاية الان يرفض الافراج عنه مقابل شروط، علما ان قبوله هذه الشروط يعني اعترافه بالتهم الموجهة اليه.

ولم تذكر وكالة «افي» التي اوردت النبأ الشروط المذكورة.

### طلب صيني بشأن تايوان

● ألحت الصين امس الى انها ستعارض اصدار الولايات المتحدة تأشيرة عبور لنائب رئيس تايوان تبعا لوكالات الانباء. وقال تشين جيان المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في بيان صحافي: «نرجو من الجانب الاميركي المبادرة بالامتناع عن الاقدام على شيء من شأنه الاضرار بالعلاقات بين البلدين وايذاء مشاعر الشعب الصيني».

وكانت الصين تعلق بذلك على طلب تايوان بمنح لي يوان زو نائب الرئيس التايواني تأشيرة دخول للولايات المتحدة ولكنها لم تصل الى حد المطالبة بعدم اصدار الولايات المتحدة تأشيرة للمسؤول التايواني.

### موسكو ستواصل تعاونها مع بكين

● اكد نائب وزير خارجية روسيا الكسندر بانوف ان «التعاون العسكري الروسي ـ الصيني» سيتواصل.

واوضح الكسندر بانوف في تصريحات لوكالة الانباء الرسمية «ايتار ـ تاس» ان التعاون في المجال العسكري مع الصين لن يؤدي الى خلل في ميزان القوى في آسيا او المنطقة الآسيوية المطلة على المحيط الهادي.

واشار بانوف الى ان الاستشارات التي اجريت مع الولايات المتحدة الاميركية اظهرت ان البيت الابيض غير منشغل او قلق من بيع معدات عسكرية روسية الى الصين، وأبرز ان ذلك عائد الى ان «حجم هذا التعاون ليس كبيرا، وانه يتم بشكل مكشوف».

### انفجار آخر في كورسيكا

تعرض المجلس الاقليمي العام في اجاكسيو عاصمة كورسيكا الفرنسية امس للاعتداء بقنبلة، وأسفر هذا الانفجار عن اضرار مادية بالغة دون سقوط ضحايا، حسبما اعلنته مصادر تابعة للشرطة.

وقالت وكالة «افي» ان القنبلة ذات المفعول القوي انفجرت صباح امس، حوالي الساعة 5.20 بالتوقيت المحلي امام المدخل الرئيسي للمبنى، والحقت اضرار جسيمة بمقرات مصلحة ادارة التراث والمواصلات والبيئة. واوضحت المصادر نفسها أن اي جهة لم تتبن مسؤولية الحادث.

# بوتو تدعو الهند لتحاشي بدء سباق التسلح النووي

طوكيو ـ وكالات الانباء: دعت رئيسة وزراء باكستان بنازير بوتو الهند الى «ضبط النفس من اجل تحاشي البدء بسباق على التسلح النووي في المنطقة».

واعلنت بوتو في حديث نشرته امس صحيفة «يوميوري شينبوم» اليابانية ان على الهند «ان تتحلى بضبط النفس من اجل التمكن من انقاذ شبه القارة الهندية من كارثة نووية».

وفي تلميح الى الانباء التي تحدثت عن استعدادات تقوم بها الهند لاجراء تجربة نووية، قالت بوتو ان هذا العمل «سيشكل مأساة لشبه القارة الهندية لأنه سيبدد الجهود لمنع انتشار السلاح النووي». وقالت رئيسة الوزراء الباكستانية: «كمؤيدة لمنع انتشار السلاح النووي اعتقد ان مثل هذا العمل سيسبب البدء بسباق على التسلح النووي في جنوب آسيا».

واضافت ان باكستان «لا تريد السلاح النووي على الرغم من ان لديها القدرة على امتلاكه»، وقالت: «نامل الا نضطر الى استخدام معرفتنا لصنع او تفجير قنبلة نووية او لتصدير التكنولوجيا المتاحة لدينا». واشارت بوتو الى ان على الهند وباكستان ان توقعا معا اتفاقية الحد من انتشار السلاح النووي، ومن المقرر ان تقوم بوتو بزيارة رسمية الى اليابان في السابع عشر من الشهر الجاري.

على صعيد آخر ارتفع امس عدد قتلى الانفجار الذى وقع امس الأول في سوق مزدحمة في العاصمة الهندية الى سبعة اشخاص بعد ان لفظ احد المصابين انفاسه الاخيرة. واعلنت جماعة انفصالية غير معروفة من كشمير مسؤوليتها عن الانفجار وهو ثالث انفجار من نوعه تشهده العاصمة الهندية خلال الفترة الاخيرة.

وقالت الشرطة ان الانفجار ادى الى جرح 35 شخصا ودمر عددا من الدراجات البخارية واشعل النيران ودمر عددا من المتاجر. وقال براديب سريفاستافا نائب مفوض الشرطة ان المحققين يفحصون الآثار الكيماوية التي عثروا عليها في منطقة سوق سادار القديم في دلهي لتحديد نوع المتفجرات التي استخدمت في الحادث. واضاف ان السلطات تشتبه في عدد من الاشخاص لكنها لم تعتقل احدا.

وقال شهود عيان ان القنبلة التي انفجرت بعد ظهر امس الأول زرعت في ما يبدو في دراجة بخارية. واتصل شخص قال انه المتحدث باسم الجبهة الاسلامية لجامو وكشمير في اليوم نفسه بمكاتب الصحف في سريناجار العاصمة الصيفية لجامو وكشمير واعلن مسؤولية الجبهة عن الحادث. وقال ان عملية التفجير «احتجاج على الاعمال الوحشية التي ترتكبها قوات الامن الهندية في جامو وكشمير»، واضاف: «سنرد خارج كشمير».




المرشح الرئاسي انيبال كافاكو سيلفا وسط انصاره وهو يستعد لخوض الانتخابات بعد 9 ايام في البرتغال (أ.ف.ب)

# تجسس على كبار ضباط الشرطة في جنوب أفريقيا

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: قالت صحيفة «ستار» في جنوب افريقيا امس ان وكالة المخابرات العامة في جنوب افريقيا تتجسس على كبار ضباط الشرطة في البلاد ومن بينهم رئيس الشرطة جورج فيفاز.

ونقلت الصحيفة عن فيفاز قوله انه تم العثور على ادلة على وجود اجهزة تنصت ولكن لم يعرف من الذي أمر بهذا التجسس.

واضافت ان جهاز المخابرات العامة «كلف القاتل ديرك كويتزي» وهو رئيس سابق لوحدة شرطة فلاپلاس التي كانت موجودة في عهد السياسة العنصرية وحلت الان، بمهمة التجسس على فيفاز وكبار الضباط الآخرين». وقالت ان ثلاثة على الاقل من قادة الشرطة وضعوا تحت المراقبة.

وقالت سالي دي بير المتحدثة باسم فيفاز انه يعد تقريرا سيصدر في وقت لاحق.

وقال باركس مانكاهلانا المتحدث باسم الرئيس نيلسون مانديلا: «ليس من الضروري ان نعلق على هذه المسالة في هذه المرحلة. انها مسالة متعلقة بالمفوض فيفاز والاشخاص الذين شملهم ذلك سيعالجون الامر». ولم يتسن الاتصال بالمتحدث باسم جهاز المخابرات العامة للتعليق على ذلك.

وقال فيفاز انه اذا تورطت اي هيئة من جنوب افريقيا في عملية التنصت تلك فيجب ادانتها باعتبار هذا الأمر تدخلا غير دستوري في عمل الشرطة.

وكان مانديلا قد عين فيفاز لتطهير الشرطة من الحرس القديم.

# وفد إيراني في أفغانستان للقاء قادة حركة «طالبان»

طهران ـ وكالات الأنباء: ذكرت وسائل الاعلام الايرانية ان وفدا من وزارة الخارجية الايرانية وصل امس الى قندهار جنوب افغانستان لاجراء مفاوضات مع قادة حركة «طالبان» التي تسعى لإسقاط الرئيس برهان الدين رباني.

واوضحت المصادر نفسها ان الوفد الذي يقوده علاء الدين بوروجردي نائب وزير الخارجية الايراني المكلف بالملف الافغانستاني سيبحث مع مسؤولي «طالبان» في سبل انهاء الحرب الاهلية في افغانستان.

واشارت وكالة الانباء الايرانية الى ان زيارة الوفد الايراني الى قندهار، معقل «طالبان»، تاتي ردا على زيارة قام بها وفد من هذه الحركة الاسبوع الماضي الى طهران. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مصادر مطلعة ان مسؤولي «طالبان» الذين لم تعلن زيارتهم ابلغوا محادثيهم الايرانيين وجهات نظر حركتهم في خصوص الوضع في بلادهم.

وطالما عبرت ايران عن حذرها حيال حركة «طالبان» التي تتهمها بانها «معادية لايران وللشيعة وتحركها باكستان والولايات المتحدة لفتح منفذ امام الدولتين في اسيا الوسطى». ويحاصر مقاتلو «طالبان» حاليا كابل بهدف اقامة نظام اسلامي في افغانستان.

وتقوم ايران من جهتها بتحرك دبلوماسي مكثف في محاولة لازالة الخلافات بين مختلف الفصائل الافغانية.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «جمهوري اسلامي» ان مجموعة من نحو خمسين مسلحا ينتمون الى «طالبان» تسللت الاسبوع الماضي الى ايران «لجمع الحطب». وقد ارغم المتسللون على العودة الى افغانستان بعد تدخل حرس الحدود الايرانيين في منطقة غازيك الحدودية شرق البلاد.

### توتر في موستار بين المسلمين والكروات

# صرب البوسنة يطلقون سراح بعض من 16 مدنيا اختطفوهم في سرايفو

سرايفو ـ زغرب: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قال متحدث باسم حلف شمال الاطلسي ان صرب البوسنة الانفصاليين اطلقوا امس سراح ثلاثة من 16 مدنيا اختطفوهم في سرايفو.

وقال الكابتن فريدريك سولانا في تقرير يومي للصحافيين: «اطلق سراح اول ثلاثة اليوم في الساعة العاشرة (التاسعة بتوقيت جرينتش)». وقال ان مسؤولا فرنسيا كبيرا في الحلف توجه الى ضاحية لوكافيكا التي يسيطر عليها الصرب حيث سلمه صرب البوسنة المختطفين الثلاثة.

واحرجت عملية الخطف هذه قوات الحلف في البوسنة التي قالت انها غير مسؤولة عما اعتبرته «مسالة تتعلق بالشرطة». وهي وجهة نظر تختلف عليها الحكومة البوسنية التي يقودها مسلمون. ورغم ذلك يضغط قادة الحلف والولايات المتحدة من اجل اطلاق سراح المدنيين منذ اختطافهم الذي ينتهك بوضوح اتفاق السلام في البوسنة الموقع الشهر الماضي.

وامس قال الاسباني خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي ان اختطاف الصرب المدنيين البوسنيين «يعد ضربة قوية لكنه لن يعرض للخطر مهمة السلام التي يقوم بها حلف شمال الاطلسي في البوسنة». وصرح سولانا للاذاعة الاسبانية بأن الأمر «ضربة شديدة لكنها لن تكون اول حادث».

واعرب عن امله في حل هذه المشكلة خلال ايام. وقال: «في كل الاحوال نحن مهياون لمواجهة كل الظروف الحسنة والسيئة خلال هذه المهمة التي ستنجح» على حد قوله. وقال ان امام حلف الاطلسي «مهمة واضحة جدا وهي عسكرية بحتة وتتمثل في الفصل بين القوات المتحاربة». ثم لمح الى ان مشكلة المدنيين البوسنيين «تدخل في اختصاص هيئات اخرى».

على صعيد آخر قالت ادارة الاتحاد الاوروبي المحلية امس ان شبانا من مسلمي البوسنة في مدينة موستار المقسمة القوا بالحجارة على سيارات تحمل لوحات كرواتية اثناء الليل مما صعد التوترات القائمة بالفعل في المدينة.

ولم يصب احد في الوقائع التي حدثت مساء اول من امس قبل بضع ساعات من زيارة الاميرال ليتون سميث قائد قوات تنفيذ اتفاق السلام في البوسنة للمدينة امس.

وقال هوارد فوكس المتحدث باسم الاتحاد الاوروبي الغربي، الجناح العسكري للاتحاد الاوروبي، الذي يقوم بحماية موستار: «هذا ليس حادثاً سياسياً. انه حادث مزعج ويثير التوترات المحلية».

واذاعت وكالة الانباء الكرواتية كذلك انباء عن اطلاق للنار من اسلحة خفيفة على السيارات. غير ان فوكس قال انه لم يتلق انباء عن اي اطلاق للنار في موستار يتجاوز المعتاد. وأضاف انه تسمع طلقات نارية متفرقة على نطاق واسع في المدينة كل ليلة.

وتصاعدت حدة التوتر في الاسابيع الاخيرة في موستار التي دمرتها عشرة اشهر من الحرب بين الكروات والمسلمين بدات عام 1993. واشتدت التوترات بعد قتل شرطة كروات البوسنة لشاب مسلم لم يتوقف عند نقطة تفتيش. وقال فوكس في حديث هاتفي من موستار: «الحرب الكلامية ما تزال دائرة حول هذا الامر».

ورغم الآمال المعلقة على ان تصبح موستار نموذجا للتعايش السلمي الجديد بين المسلمين والكروات بعد اقامة اتحاد بينهما يحكم نصف البوسنة، فإن الانقسامات في المدينة لاتزال عميقة كما كانت من قبل. وتنتشر الحواجز ونقاط التفتيش على طول خطوط المواجهة بين المسلمين والكروات.

* اصيب جندي ايطالي من قوات حلف شمال الاطلسي العاملة في البوسنة امس اثناء وردية حراسة امام قاعدته بالقرب من ضاحية في العاصمة سرايفو يسيطر عليها الصرب في اول هجوم متعمد في ما يبدو على مهمة السلام التي بدات قبل اسبوعين. وقال مسؤول في السفارة الايطالية ان اليو بوردون (20 عاما) اصيب بجراح طفيفة في ذراعه من طلق ناري الساعة 04.45 صباحا بالتوقيت المحلي امام فندق بيوكوفو وهو مقر لما يصل الى 250 جنديا ايطاليا في ضاحية فوجوسكا التي يسيطر عليها الصرب في شمال سرايفو. ونقل بوردون الذي كان يرتدي سترة واقية من الرصاص الى مستشفى عسكري فرنسي في قلب سرايفو.

وفوجوسكا هي واحدة من الضواحي التي يسيطر عليها الصرب في العاصمة البوسنية والتي ستتسلم بمقتضى اتفاق سلام دايتون الى الحكومة البوسنية المسلمة. ومن المتوقع ان تلقى قوات تطبيق الاتفاق التابعة لحلف الاطلسي بعض المقاومة في مثل هذه المناطق.

ويمثل الحادث اول هجوم على القوات الايطالية التي وصلت للعمل الى جانب القوات الفرنسية التابعة للحلف منذ ستة ايام فقط. وقد يكون الحادث ايضا اول هجوم متعمد ضد قوات حفظ السلام الجديدة التي حلت محل قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

وقال الكولونيل الاميركي جون كيركوود المتحدث باسم حلف الاطلسي: «هذه قد تكون اول نيران معادية لكننا نريد التاكد بشكل قاطع قبل ان نقول ذلك. نخاف ان نقفز الى نتائج بينما الكل هنا يحمل السلاح». وقال انه تجري ايضا دراسة امكانية ان يكون الحادث عرضيا.

وتحملت قوات الحلف خسائر بشرية اخرى منذ ان بدات مهمتها التي ستستمر عاما لاقرار السلام في البوسنة لكنها جميعا كانت حوادث عرضية. فقد اصيب اربعة من الجنود البريطانيين وجندي اميركي في انفجارات الغام او قذائف حية.

وقبل وصول قوات حفظ السلام الجديدة الى البوسنة تعهد الحلف بأن يرد بحسم على اي هجوم تتعرض له قواته على خلاف قوات الامم المتحدة التي حل محلها والتي لم يخولها تفويضها الا بالرد ردا محدودا.

عادل صباحيتش، احد البوسنيين المختطفين الذين اطلق الصرب سراحهم يحتضن ابنته في سرايفو امس (رويتر)

### مثال يحتذى في المعلمة ماجدة

# أطفال البوسنة وأبطال السلم المغمورون

موستار: من سكوت بيترسون *

**تحقيق اخباري**

في الوقت الذي استقبلت فيه البوسنة قوات الحلف الأطلسي (الناتو) استقبالاً حسناً، التفت سكان البلاد المسلمون مؤخراً الى ابطال السلام المغمورين الذين كانوا بين ظهرانيهم طوال فترة الحرب. فقد أفرز الصراع المستعر هناك عدداً من الذين بذلوا جهوداً انسانية كبيرة للتخفيف من معاناة شعبهم.

ومن هؤلاء ماجدة واجوفيك التي خاطرت بحياتها منذ اندلاع القتال حين اقدمت على انشاء روضة للأطفال في مدينة موستار لا لتعليمهم وحسب، بل لتهدئتهم والترويح عنهم.

ويذكر ان موستار التي تقع جنوب غرب البوسنة شهدت صدامات دامية بين الكروات والمسلمين في مراحل الحرب الأولى قبل ان تتحد قواتهم ضد الصرب، ووفقاً لتقديرات مسؤولي الأمم المتحدة، فقد لقي خمسة آلاف شخص حتفهم في الشهور التسعة من القتال في 1993 ـ 1994، حين قصف الجزء الشرقي من مدينة موستار بمائة الف قذيفة تقريباً.

أسست ماجدة روضة الأطفال تلك على مقربة من الخطوط الأمامية لجبهة القتال في الوقت الذي كان فيه زوجها وابنها الأكبر رهن الاعتقال في احد المعسكرات. ولتجنيب الأطفال مخاطر الاصابة برصاص القناصة الكروات في شوارع هذه المدينة، فقد فتحت لهم ثغرات في جدران المباني وأسوارها لكي يتمكنوا من الاسراع في الوصول الى الروضة دون الحاجة الى السير في الشوارع.

ويتجلى حب ماجدة للأطفال في الشعارات والرسوم التي تزين جدران «روضة الياسمين». وكان ابرز شعار مخطوط على الجدار يقول: «ايها الأطفال لكم كل المحبة».

وكانت تبذل كل ما في وسعها لاذكاء البهجة والأمل لدى تلامذتها والقضاء على روح القنوط واليأس لديهم.

وتحدثت ماجدة بألم شديد على احدى الفتيات الصغيرات التي شهدت مقتل أمها امام عينيها. وقد اصيبت هذه الفتاة بصدمة افقدتها النطق لمدة عام كامل.

وأشارت الى قيام احد الأطفال الصغار برسم صورة والده المتوفى داخل التابوت والى طفل آخر لا يرسم الا باللون الأسود.

وكان ماجدة تخاطر بحياتها وتترك ملجأ الروضة المحصن لتفتش في انقاض البيوت والبنايات المهدمة عن لعب الأطفال التي تقوم بتنظيفها واصلاحها ليلعب بها تلامذتها الصغار. وتقول: «كنت اقضي معهم بعض الوقت لكي ابعد انتباههم عن الحرب الدائرة، فقد كانوا يرتعدون لسماع اصوات الانفجارات، وكان من الصعب علي تحمل نظراتهم حين لا اتمكن من تقديم الاجابات الشافية على تساؤلاتهم»، وتضيف انها كان تركز في احاديثها مع هؤلاء الأطفال الخائفين الجائعين على المحبة والأمل وتقول: «لم نكن نريد لهم ان يفقدوا مشاعر الحب رغم الظروف القاسية التي يمرون بها».

وقد ورثت ماجدة موهبة التعليم عن أمها التي سبق ان قالت لها في طفولتها: «من لا يتسم بالعفو والمغفرة لا يمكن اعتباره انساناً»، وقد اسر المقاتلون الكروات زوجها وابنها الأكبر واقتادوهما الى جهة مجهولة، وتقول ان الجنود كانوا يريدون اقتياد الابن الأصغر ايضاً.

وازاء ذلك لم يكن بمقدورها ان تفعل اي شيء سوى الصلاة. وابتهلت الى الله الا يتمكنوا من ذلك. وفي تلك اللحظة وصلت احدى الشاحنات المحملة بالأدوية والأغذية مما شتت اهتمام الجنود الكروات ومكّن ماجدة من اخفاء ابنها وايصاله الى جهة آمنة.

بعد ذلك تملكت ماجدة رغبة كبيرة في مواصلة العمل من اجل انقاذ الأطفال والتخفيف عن الامهم لا سيما ان جميع المدارس والروضات قد اغلقت ابوابها منذ اندلاع القتال، وهي تشير الى ان آباء الأطفال كانوا يريدون لأطفالهم التوجه الى المدارس رغم الجوع والرعب واليأس الذي عم المدينة.

ومع ان ماجدة كانت تبذل جهوداً حثيثة لتطمين الآخرين، فقد كان تشعر بقلق دفين داخل نفسها حول مصير زوجها وابنها الأكبر، وأخيراً تحقق حلمها الكبير وشعرت بسعادة غامرة حين عاد زوجها في اعقاب احدى عمليات تبادل الأسرى، كما عاد ابنها الأكبر هو ايضاً بعد غياب دام تسعة شهور.

وقد تعاظم نشاط ماجدة مؤخراً وأصبحت تشرف، في الوقت الحاضر، على 5 رياض للأطفال يعمل فيها عشرون معلماً. اما عدد التلاميذ فيبلغ 900 طفل.

انتقلت ماجدة من الطابق تحت الأرضي الذي كانت تتخذه مقراً لروضتها الأولى والتي كانت منظمة «اليونسيف» تقدم الدعم لها، لتشغل ابنية اكثر صلاحية لاستقبال الأطفال.

وتؤكد ماجدة ان الواجب الانساني يدعو الى الاهتمام بالأطفال لأنهم «أبرياء ولا ذنب لهم في كل ما حدث».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

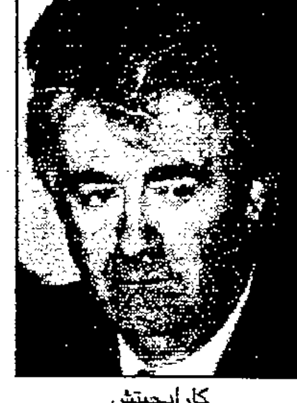
# كارادجيتش حصد صمتا وخزيا بعد انهيار وعده بالنصر الكامل

بلغراد ـ أ.ف.ب: يلتزم رادوفان كارادجيتش ـ زعيم صرب البوسنة المتهم بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة ـ الصمت التام منذ اسبوعين. وقد توارى في الايام الاخيرة عن الانظار في معقله الجبلي في بالي «عاصمة الجمهورية الصربية» في البوسنة.

وخلافا للسنوات السابقة لم يوجه كارادجيتش تهانيه بمناسبة العام الجديد لشعبه في الجمهورية الصربية. ويتزامن صمته وغيابه عن الواجهة السياسية مع بدء عملية قوة حفظ السلام المتعددة الجنسيات التابعة لحلف شمال الاطلسي ووصول الجنود الاميركيين الى البوسنة وبدء الاتصالات السياسية بين ممثلين عن الجمهورية الصربية والحلف الاطلسي ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا.

وكان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينل قد ذكر مؤخرا الدول الموقعة على اتفاق دايتون بتعهداتها واكد ان مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة «يجب ان يمثلوا امام المحكمة الدولية في لاهاي وان يعاقبوا».

ويبدو ان كارادجيتش الذي كان كثير الكلام والتحركات خلال السنوات الاخيرة يريد ان تنساه الاسرة الدولية التي لم يشغلها خلال الايام الاخيرة سوى نشر القوات الاميركية في البوسنة عن طريق الجسر العائم على نهر السافا الذي اقيم بصعوبة كبيرة. وتفيد معلومات غير مؤكدة من بالي ان كارادجيتش موجود في بلغراد منذ عدة ايام. ويبدو ان حليفه السابق الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش لا مصلحة سياسية له في مساعدته. فرجل بلغراد القوي يفكر بدوره المقبل كمحادث لا بد منه من اجل المحافظة على السلام في منطقة البلقان وكشريك مميز للسياسة الاميركية في المنطقة. ووصف احد المراقبين الرئيس الصربي بانه «سياسي حقيقي لا يقيم وزنا للعواطف».


كارادجيتش

وفي بالي نفسها يتولى الرجل الثاني في الجمهورية الصربية مومتشيلو كرايسنيك رئيس البرلمان عمليا شؤون الرئاسة المدنية للصرب البوسنيين. وقد استقبل بنفسه خلال الايام الاخيرة الاميرال ليتون سميث قائد قوة الحلف الاطلسي ووفود منظمة الامن والتعاون في اوروبا.

وفي معرض رده على اسئلة الصحافيين بقي كرايسنيك غامضا بشأن مستقبل كارادجيتش. وقال: «لا يمكن لجميع اعضاء القيادة ان يبقوا الى الابد في السلطة كما يشاؤون».

وذكرت صحيفة «فريمي» الاسبوعية المستقلة في بلغراد نقلا عن مقربين من كارادجيتش ان الزعيم الصربي مستعد للمثول امام المحكمة الدولية ويحضر حاليا للدفاع عن نفسه». وقالت هذه الصحيفة ان وضع كارادجيتش «مختلف عن الجنرال راتكو ملاديتش» القائد العسكري لصرب البوسنة المتهم ايضا من قبل المحكمة الدولية بارتكاب جرائم حرب. «فميلوشيفيتش يحتاج الى ملاديتش لضبط قوات الصرب البوسنيين التي يفترض طبقا لاتفاق السلام ان يتم حلها».

وفي بالي تتحدث شائعات عن اضطرابات محتملة اثر تسريح الجنود بعد اربع سنوات من الحرب ووعود قطعها اثناء ذلك كارادجيتش بتحقيق النصر النهائي. ومن المقرر اجراء انتخابات عامة في مايو (ايار) المقبل في الجمهورية الصربية. ويفترض ان تكرس نتائج هذه الانتخابات اختفاء كارادجيتش من الساحة السياسية، لان اتفاق دايتون يمنع اي شخص متهم من قبل المحكمة الدولية بارتكاب جرائم حرب من ترشيح نفسه لوظيفة حكومية سواء في انتخابات او غيرها.

ولا بد لرادوفان كارادجيتش، طبيب الامراض النفسية الذي يهوى لعب البوكر، ان يدرك ان الحظ لم يعد حليفه.

# الانتخابات تضع الفلسطينيين على أرض الواقع

عبد الجبار عدوان

● تعني الانتخابات في التراث السياسي الفلسطيني التوصل لحرية القرار الذي يعني بدوره حل المشاكل الناتجة عن الغير دوما، لكن بعد 20 يناير قد يجد الشعب الفلسطيني ما يغير رؤيته

للفلسطينيين رؤية خاصة للانتخابات تختلف عن رؤية معظم الشعوب الاخرى، لذلك فإن نتائج الانتخابات المقبلة، ومهما كان شكلها، سوف تصدم الشعب الفلسطيني بارض الواقع ليرى ان الانتخابات ليست الحل السحري للمشاكل المختلفة. ما عمق الرؤية الخاصة القديمة للانتخابات هو ارتباطها الآن بالحل السلمي واستعادة بعض الارض وبعض الحقوق قبل الانتخابات وكمية الوعود الكبيرة باستكمال الحل ويتحسن الوضع الاقتصادي بعد الانتخابات.

منذ الثلاثينات ساد في التراث السياسي الفلسطيني ان سبب المشكلة الفلسطينية وتدهورها للأسوأ هو انعدام القرار الذاتي الفلسطيني المستقل، وساد الظن انه لو تمكن الشعب من قراره لما استمر التدهور الى درجة النكبة والتشرد عام 1948 ولما حصل النسيان والضياع للقضية حتى منتصف الستينات ولما وقعت النكسة عام 1967 وما تلاها. والقرار الذاتي المستقل يعبر عنه بواسطة حكومة منتخبة من الشعب وتعكس آراءه وتطلعاته.

ولان الشعب الفلسطيني لم ينتخب يوما مثل هذه الحكومة، سادت القناعة في اوساطه بان الانتخابات هي الحل السحري للمشاكل.

هذه الرؤية السامية للانتخابات اختلطت بافكار مفادها ان الانتخابات تعني الديمقراطية، وان الديمقراطية تجلب الخير كما هو الحال في العالم المتقدم، وان الديمقراطية تعني ايضا حكم الاكثرية للاقلية مع ضمان الاحترام المتبادل بين الاكثرية والاقلية. ولم يلتفت الشعب الفلسطيني المحروم من كل هذا الى تجارب عربية واخرى في العالم الثالث تمارس العملية الانتخابية ولكن لا يعمها الخير والرخاء او الاحترام المتبادل او حتى ضمان الحقوق الانسانية المجردة للمواطنين. لم يلتفت الفلسطيني الى ذلك بسبب كثرة مشاغله وايضا لظنه ان مستوى التعليم والثقافة والتسيس لدى الفلسطينيين ستعطي مردوداً افضل اذا توفرت الانتخابات.

الآن جاءت الانتخابات، ومهما ابدع الشعب الفلسطيني فيها، فهل تعكس نتائجها ما ساد في التراث السياسي الفلسطيني؟

● فيما يخص حكم الاغلبية للاقلية يلاحظ ان بعض الدول العريقة في الانتخابات «الديمقراطية» لا تتوصل لذلك الهدف. في بريطانيا عام 1987 مثلا ذهب 75 في المائة من الذين يحق لهم التصويت الى صناديق الاقتراع. ونظرا لنظام التصويت فقد فاز الحزب المحافظ بقيادة ثاتشر باغلبية 56 في المائة من مقاعد البرلمان ولكن الذين صوتوا للحزب فعلا كانوا 21 في المائة فقط من اجمالي الذين يحق لهم التصويت... ومع ذلك حكمت ثاتشر باسم الاغلبية.

في الانتخابات الروسية الشهر الماضي صوت 56 في المائة من الذين يحق لهم الانتخاب لاختيار مرشحين من 43 حزبا. وكانت النتيجة ان 40 في المائة من هذه الاصوات ضاعت على الاحزاب الصغيرة التي لم تحصل على نسبة الـ5 في المائة كحد ادنى للمشاركة في البرلمان ولم ينجح سوى اربعة احزاب في اقتسام المقاعد.

من التقاليد المتبعة بعد الانتخابات ان يكلف الحزب الفائز باكبر عدد من المقاعد في تشكيل الحكومة عبر البحث عن حلفاء من احزاب اخرى لضمان الاغلبية. في الانتخابات التركية الشهر الماضي فشل حزب رئيسة الوزراء السابقة تشيلر في تحصيل اكبر عدد من الاصوات وبدل ان يكلف حزب «الرفاه» الفائز باكثر المقاعد اتفق الحزبان الاقل حظا على حرمان حزب «الرفاه» من تشكيل الحكومة كونهما سويا يجمعان عدداً اكبر من المقاعد. في النمسا التي انتخبت ايضا الشهر الماضي بمشاركة 82 في المائة ممن يحق لهم التصويت تجري مفاوضات بين الحزبين الأكثر حظا واللذين لديهما سويا 66 في المائة من الاصوات التي انتخبت والتي تعادل 54 في المائة من اجمالي الذين يحق لهم التصويت... وهذه احد الامثلة القليلة التي يحكم فيها ممثلون عن الاكثرية. والسبب في ذلك كله يعود الى عدم الزام الشعب بالتصويت من جهة والى تشتت الاصوات كلما كثرت الاحزاب، او الى القيود الانتخابية مثل شرط حصول الحزب على نسبة 5 في المائة كما في المانيا وروسيا او 10 في المائة كما في تركيا لمنع الاقليات من الوصول للبرلمان.

على الصعيد الفلسطيني لا توجد مؤشرات ان الاغلبية المطلقة ممن يحق لهم التصويت سينجحون في ايصال مرشحيهم للمجلس. فقد تم تسجيل اقل من 90 في المائة في القوائم للناخبين ولا يعقل ان يشارك كل هؤلاء في الادلاء باصواتهم. ومهما ارتفعت نسبة المشاركين فإن كثرة المرشحين - حوالي 700 - للفوز بـ 88 مقعدا ستؤدي حتما الى هدر نسبة عالية من الاصوات على مجموع الفاشلين، ولأن الحكومة في العادة هي التي تحكم وعددها اقل بكثير من عدد اعضاء المجلس وسيختارها الرئيس فإن نسبة التمثيل الشعبي في الحكم سوف تتدنى بشدة... اي ان حكم الاغلبية للاقلية لن يتحقق ويبقى الاصل في احترام الاقلية بالتالي لآراء وحقوق الاكثرية. هذا العيب لا يقتصر على الفلسطينيين ولكنه من سمات «الديمقراطية».

● هل يحل القرار الذاتي المستقل الناتج عن الانتخابات المشاكل السياسية حسب الرؤية الفلسطينية السائدة؟ هنا ايضا سيحل الواقع بدل الظن، فالمجلس المنتخب والحكومة المنبثقة عنه سيعملان ضمن صيغة سياسة تفاوضية لتطبيق ما حصل من اتفاقات وللتفاوض على بقية المشاكل المحددة سلفا. وحيث توجد مفاوضات توجد مساومات وتنازلات من الطرفين لا تعطي كل طرف كل ما يريده. سيحق للحكومة الفلسطينية المطالبة باستعادة القدس الشرقية وسحب المستوطنات وتطبيق القرارات الدولية فيما يخص قضية اللاجئين وغير ذلك مثل استعادة المياه واقامة الدولة، ولأن اسرائيل ترفض ذلك فإن المساومات ستؤدي لحلول وسط لا تستجيب للرؤية الفلسطينية الشعبية ولن يغير من ذلك ان الفلسطينيين انتخبوا واصبح لديهم القرار الذاتي صاحب المفعول السحري كما ساد الظن. ومرة اخرى لا يراد هنا القول ان الانتخابات ضارة بالشعب الفلسطيني، ولكن القصد هو التذكير بحدود قدرة الفعل وما قد ينتج عنه من احباط لاحقا او على الاقل تغيير في النظرة لقدرات الانتخابات والديمقراطية.

ويشار هنا ايضا لفشل اسرائيل رغم قوتها العسكرية في تحقيق رؤيتها السياسية بالفوز بكل فلسطين والغاء شعبها العربي من الوجود.

● لكن هل ستجلب الانتخابات وما تعنيه في التراث السياسي الفلسطيني معها الرخاء الاقتصادي والامان؟ نظريا يمكن الاجابة بنعم كون الانتخابات تعني الاستقرار وهو احد شروط الرخاء. اما في الحالة الفلسطينية فقد جاءت الانتخابات في وسط العملية التفاوضية وقبل الاستقرار، بل جاءت كشرط اسرائيلي لاستمرار التفاوض واعطائه الصيغة الشرعية قبل التوصل لنتائجه النهائية. كذلك فإن الحل السلمي لا يلتفت للخسائر الفلسطينية منذ النكبة عام 1948 او بعد النكسة والاحتلال وسياسة النهب والتدمير للاقتصاد والمكونات الاساسية... وتم الاستعاضة عن ذلك بوعود دعم اقتصادي من اطراف ثالثة لم تف للآن الا بالحد الادنى من الوعود. وتعرف هذه الاطراف - اوروبا والولايات المتحدة واليابان - الرؤية الفلسطينية للانتخابات، وقد تجد بعد يوم 20 يناير مبررا للتراخي في الوفاء بالوعود كون الشعب نال مجلسه وحكومته وكون الحل السلمي تقدم نظريا الى ما بعد نقطة العودة وعلى الفلسطينيين الاعتناء بانفسهم. الثابت حتى الآن ان الوعود بالدعم لم تطبق وان الاتفاق على حل نهائي سيأخذ بعض الوقت.

ايضا على صعيد الدعم الفلسطيني الذاتي يلاحظ ان شروط الحل حتى الآن تحرم الشعب الفلسطيني من مزايا الاستقلال الاقتصادي كون اسرائيل تحكم الخناق على الصادرات والواردات وتطبق نظامها الجمركي وتتحكم في الحدود وحرية التنقل للاشخاص والبضائع وبالتالي تحد من آفاق الاستثمار والتقدم المؤدي للرخاء الذي يطمح اليه الشعب الفلسطيني. فإذا استمر هذا الحال مصحوبا بتقصير الدول المانحة سيرى الشعب الفلسطيني ان الانتخابات وتوابعها لا تؤمن الخبز ولا حرية الحركة، وان القرار الذاتي النابع عن الانتخابات لا يحل المشاكل السياسية ضمن الرؤية الذاتية، بل قد يرى ان الاغلبية لا تحكم بالضرورة عبر ممثليها... ولكن في كل الاحوال يحتاج الشعب لمثل هذه التجربة ليتعرف على «الديمقراطية»، فقد يستفيد من بعض ظواهرها، ناهيك عن حقيقة ان الابتعاد عن تلك التجربة وعدم خوضها لم يكن سيخدم الشعب الفلسطيني بشكل افضل.

# السلام الأميركي بين دمشق وطهران

باسم الجسر

● واشنطن حريصة على سلامة اسرائيل وعلى طمأنة دمشق، وعلى الضغط على طهران، في آن معا، والى حد ما. فهل تنجح؟

في زحمة اعياد الميلاد وراس السنة، في الغرب، تخفت اصوات السياسة، الى حد ما. ولكن من بين الاحداث التي تستحق التوقف عندها، لا سيما بالنسبة للشرق الاوسط ومسيرة السلام فيه، كان القرار الاميركي بتخصيص عشرين مليون دولار لاجهزة المخابرات المركزية، من اجل حمل النظام الايراني على الاعتدال في مواقفه، وردة الفعل الايرانية، الطبيعية، في تخصيص ميزانية اضافية للرد على القرار الاميركي.

ان الخصومة او العداء بين واشنطن وطهران، ليس بجديد. فمنذ احتلال الطلاب الايرانيين السفارة الاميركية في طهران، حتى هذه القرار العلني الاميركي، (الفريد من نوعه، باعتبار اعمال المخابرات سرية، عادة، ولا يعلن عنها سلفا في الصحف)، مرت العلاقات السيئة بين العاصمتين، بكل انواع الازمات والتصعيد. وبالرغم من كل محاولات التلطيف او التحاور، فإن النظام الايراني ما زال معلن العداء للولايات المتحدة الاميركية (الشيطان الكبير المتحالف مع اسرائيل، حسب الخطاب الايراني)، كما ان حكومة الولايات المتحدة، ما زالت تعتبر النظام الايراني، «حاميا ومشجعا للارهاب في العالم»، ولا داعي لمزيد من التفصيل والشرح وتعداد التهم المتبادلة بين الحكومتين، وتاثير ذلك على الاوضاع القائمة في الشرق الاوسط عربيا واسلاميا واميركيا و... اسرائيليا.

الا ان الشيء الجديد، او المستجد مع هذا «الاعلان الجديد للحرب»، بين واشنطن وطهران، هو ملازمته لحدث آخر ترعاه الولايات المتحدة الاميركية، وتحرص على المضي فيه وانجاحه، ونعني: المحادثات السورية - الاسرائيلية، الجارية على ارضها. ذلك انه غني عن الملاحظة، ما بين دمشق وطهران، من تحالف (استراتيجي او تكتيكي)، وما قد يؤثر القرار الاميركي بتخصيص ميزانية «ضد سياسة ايران» على موقف سورية في هذه المحادثات.

ان الاوساط الدبلوماسية الاوروبية، رغم موافقتها وتضامنها مع واشنطن بالنسبة لسياسة مقاومة الارهاب في العالم، بل وتسليمها بان طهران، والسودان، وعواصم اخرى تمول او تأوي او تشجع المتطرفين، من «اسلامويين» وغير اسلامويين، او من معارضي السلام بين العرب واسرائيل، لم تخف معارضتها او تحفظها ازاء هذا القرار الاميركي، وما سبقه من خطوات موجهة ضد ايران، كمنع الشركات الاميركية من استثمار اموالها فيها، ذلك ان الدول الاوروبية، وبنوع خاص فرنسا وروسيا واليابان، لم تعد تخفي تضررها اقتصاديا من الحظر الاميركي، الذي يحرمها من السوق الايرانية. فشركات التنقيب عن النفط لن تستطيع توظيف رساميل لآجال طويلة في ايران، اذا كانت الحكومة الاميركية تمنع المصارف الاميركية الكبيرة، من تقديم قروض لها.

ان ايران لم تقف مكتوفة الذراعين امام التدابير الاميركية الاقتصادية الضاغطة عليها. بل اتجهت نحو دول اوروبية (المانيا، فرنسا، بريطانيا)، والى روسيا والصين، لكسر الحصار الاميركي. وكان من الصعب على هذه الدول الباحثة عن اسواق والمجتازة ازمات اقتصادية داخلية، رفض الاغراءات الايرانية. ولكن بالرغم من تعهدها لواشنطن، بعدم مساعدة ايران في مجال الذرة، لتمكينها من انتاج السلاح النووي، فإن واشنطن، ما زالت تعتقد بان ايران تسعى لانتاج اسلحة نووية، او دمار شامل، وانها تتبع سياسة توسعية في منطقة الشرق الاوسط، قائمة على آيديولوجية دينية ثورية، تهدد الاستقرار فيها، والانظمة المعتدلة والصديقة لها. كما تشجع الحركات السياسية المعارضة للسلام بين العرب واسرائيل، ومن بينها الارهاب.

ان الرد الايراني على القرار الاميركي الاخير، بالشكوى الى الامم المتحدة، لن يثني واشنطن عن متابعة ضغطها وحصارها. كما لن يحمل الدول الخمس الكبرى على تحدي واشنطن بمخالفتها لموقفها الضاغط ذلك ان حكومات الدول الكبرى او الغربية، تصطدم بالرأي العام في بلادها الذي ما زال مقتنعا بان النظام الايراني هو نظام آيديولوجي متطرف وانه يشكل تهديدا للسلام والاستقرار في الشرق الاوسط واذا كانت الحكومة الايرانية نجحت، الى حد ما، في اغراء بعض الدول الكبرى او الغربية، باختراق الحصار الاميركي لها، فإنها لم تنجح في اقناع الرأي العام الدولي او الغربي بديموقراطيتها او باحترامها الكبير لحقوق الانسان، او بعدم رغبتها في تصدير الثورة الى الشرق الاوسط والخليج والعالم الاسلامي. ومشكلة النظام الايراني ككل نظام توتاليتاري آيديولوجي، هي في انه يضم متطرفين ومعتدلين في تطبيق السياسة، وان المعتدلين لا يستطيعون الاعتدال كثيرا او طويلا، اذا ارادوا البقاء في الحكم، وقطع الطريق على المتطرفين الساعين للحلول محلهم. وغني عن القول، ان التطرف والراديكالية في ايران وفي معظم الدول الشرق اوسطية، يغريان الجماهير، اكثر من الاعتدال والديموقراطية.

ان تأزم العلاقات بين طهران وواشنطن، مرشح للاستمرار طويلا. وبديهي انه من الصعب ان تتحسن هذه العلاقات، ما دام النظام الايراني الحالي قائما، وعلى المبادئ والشعارات التي رفعها الامام الخميني. وقد يرى بعض المعلقين في هذه الخصومة بين طهران وواشنطن، عاملا ايجابيا في استقرار المنطقة وفي اطراد نجاح عملية السلام التي تعارضها ايران علنا. كما يرى البعض الآخر، ان وراء هذا الموقف الاميركي القاسي من ايران، تكمن اسرائيل، التي لا تخفي قلقها او تخوفها من موقف ايران العدائي، ومن تشجيعها للحركات الرافضة في فلسطين، ومقاومة «حزب الله» في لبنان لها، ناهيك بتطلعها الى امتلاك السلاح النووي. ولا شك في ان لإسرائيل واللوبي الاسرائيلي في واشنطن قدرة على التاثير على السياسة الاميركية في الشرق الاسط ولكن الحقيقة او الواقع يقضي بالاعتراف بان هنالك قناعة اميركية، وغربية بل وعربية ودولية، بان «عداء ايران لإسرائيل»، ليس السبب الوحيد او الاكبر، لتشدد الولايات المتحدة في موقفها منها، وتحفظ دول غربية وعربية واسلامية، ازاء سياستها. ذلك انها ليست المرة الاولى في التاريخ التي يصدر نظام سياسي ذو آيديولوجية معينة، ثورته وافكاره خارج حدوده، (روسيا السوفياتية) ولا التي يتبنى فيها هذا النظام قضايا وطنية او شعبية، للعبور من خلالها الى اغراضه السياسية.

ولكن سواء كانت الاولوية في الاستراتيجية الايرانية، رفض السلام مع اسرائيل، ام زعزعة الانظمة العربية والاسلامية المجاورة، من اجل اقامة انظمة قريبة او موالية لها، ام مجرد بقاء النظام قائما، فإن قضية السلام في الشرق الاوسط التي دخلت، مع المحادثات السورية - الاسرائيلية، برعاية واشنطن، مرحلة هامة جدا، بل حاسمة، لها اتصال واقعي مباشر مع طهران، ومع هذه الحرب الباردة المعلنة بين واشنطن وطهران.

ان واشنطن مدركة ومنتبهة، للعلاقات التي تربط دمشق بطهران. وما يتفرع عنها او ما قد يكون لها من تاثير على موقف سورية الحالي او النهائي، من السلام مع اسرائيل. ولقد سبق لطهران ان علقت على استئناف المحادثات السورية - الاسرائيلية، بقولها: انها تتفهم جيدا موقف سورية. بل وان توقيع سورية لاتفاق سلام، لن يؤدي الى المس بهذه العلاقات او تعكيرها. ولكن هذا التصريح «العاطفي» يبقى بعيدا عن الواقع والحقيقة. ففي حال توصل سورية واسرائيل الى الاتفاق على شروط السلام، سوف تتغير كثير من الامور والاوضاع في المنطقة ولن يقف التغيير عند الحدود الايرانية - العراقية.

ان احتمال تقدم او نجاح المحادثات السورية - الاسرائيلية، ليس مستبعدا. ولكنه ليس مؤكدا ان يتم الاتفاق او يحل السلام - او يبدأ تنفيذ الخطوات المؤدية الى السلام، قبل نهاية السنة. اي قبل الانتخابات الاميركية والاسرائيلية. ذلك ان تسليما اسرائيليا سريعا او «كاملا» بالشروط السورية من شانه ان يؤدي الى خسارة شيمون بيريز وحزبه الانتخابات، وبالتالي تعطيل تنفيذ الاتفاق.

كما انه من الافضل، كما يقول بعض المطلعين، ان يتقدم تنفيذ اتفاق اوسلو، قليلا في تنفيذ المرحلة الثالثة، قبل توقيع الاتفاق السوري - الاسرائيلي. ومن هنا يجوز الاعتقاد بان الحرب الباردة بين واشنطن وطهران، مرشحة للتصعيد، في الاشهر المقبلة، ولكن الى حد ما. ذلك ان الولايات المتحدة الاميركية، الحريصة، على سلامة وأمن اسرائيل وانهاء حالة الحرب بينها وبين العرب، حريصة، ايضا على ان ينجح السلام في المنطقة باستقرار انظمتها وحدودها. وسورية في خريطة المنطقة دولة اساسية. كما ان الحلف السوري - الايراني، يبقى، في نظر البعض، ضروريا او مفيدا، ما دام نظام صدام حسين قائما في العراق.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

Managing Director:

المدير العام

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 359 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.





مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكر.

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار




MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

## «الخلوجة».. ونمور آسيا

● من محمد علي الهزازي - الرياض:

تعليقا على المقال المنشور بجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» في عددها 6230 بتاريخ 1995/12/19 في زاوية «ابيض واسود» بعنوان «الخلوجة» بين التداعيات والمتطلبات، للكاتب خالد عبد الرحيم المعينا والذي تحدث فيه عن ما يدور حاليا في منطقة الخليج لاحلال العناصر الوطنية مكان الايدي العاملة «الوافدة».

اقول للكاتب ان كلمة «خلوجة» التي يبدو انه مستاء منها كثيرا هي فعلا الكلمة السحرية التي تعني مفتاح الامل للمواطن في كل دولة خليجية، وأود ان اوضح ان الندوات التي عقدت اخيرا في العاصمة السعودية - الرياض - والتي كان موضوعها «السعودة» ان دلت على شيء انما تدل على وعي وحرص المسؤولين ورجال الاعمال السعوديين لتحقيق الهدف المراد بلوغه عاجلا كان ام آجلا. وارجو ان يعي الكاتب ان منطقة الخليج انشأت ارقى الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس وبات يدرس بها اعلى المستويات واحدث الاساليب، وكل هذه المنشآت وضعت لخدمة شبابنا في الخليج ولتمنحهم الخبرات والمهارات وتكشف لهم ايضا كما قال المعينا «خبايا وخفايا واسرار الكومبيوتر». اما عن نمور آسيا واوروبا كما يقول الكاتب، فنحن في الخليج اكفا منهم ونعي ما نعمل وما لا نعمل.

ورغم انهم ينتسبون لدول متقدمة فإني ارغب في توجيه سؤال لخالد المعينا وهو سؤال ذو شجون: اين يوجد الترابط الاسري في الخليج ام في دول النمور؟ وايهم اكثر تشردا وانحلالا اخلاقيا دول الخليج ام دول النمور؟ واين منبع الجريمة واين منبع الامراض الجنسية؟ ومن اين ياتي كل هذا؟ هل هذا هو التطور الفكري والمهارة العملية؟ ام انه نابع من حلول الغاز الكومبيوتر؟

يجب ان نعي ان شباب الخليج على اعلى درجة من العلم والثقافة وانهم مخلصون لوطنهم ومتفانون في اداء اعمالهم وانهم كفؤون لادارة اعمالهم، وهم في غنى عن العمالة الوافدة وبذلك فهم يتجاوزون نمور آسيا واوروبا ومن صميم خاصتنا ان نبني ركائز هذا الوطن بايد وطنية. بقي على الكاتب ان يلجأ للكتب التي يقول بانها نادرة الوجود في الخليج ويتصفحها جيدا ويلاحظ عمر الخليج وعمر الدول المتقدمة ولينظر الامكانيات المتاحة للمواطن هنا و... هناك.

## اتفاق أوسلو باق

● من محمد حسن جابر قديح - الخبر - السعودية:

كتب بكر عويضه موضوعه الاسبوعي في جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6241 وتاريخ 1995/12/30 حول الانتخابات الفلسطينية، وكان بعنوان: «ملاحظات على هامش الانتخابات الفلسطينية».

والحقيقة، لقد تعرض لموقف مهم جدا بالنسبة للمرشحين لهذه الانتخابات عندما خاطب المرشحة الفلسطينية السيدة سميحة خليل، حيث صرحت المذكورة في مؤتمرها الصحافي بأنها اذا فازت في الانتخابات ستلغي اتفاق «اوسلو» وكأن هذا الاتفاق يستطيع اي انسان ان يلغيه بكلمة او بخطبة حماسية او بجرة قلم، فما هذه المهارة الخارقة؟

واكرر السؤال الذي طرحه كاتب المقال: كيف ترشح السيدة ام ساجي نفسها لموقع اوجده اتفاق اوسلو بغرض الغاء اتفاق اوسلو؟ فلولا اتفاق اوسلو ما كان للسيدة سميحة خليل ان تترشح اصلا.

واضيف سؤالا آخر: هل تريديننا يا ام ساجي ان نعود الى الوراء لنجر الحبال. واسارع الى القول لها: لا اعارض ترشيحك لهذه الانتخابات، ولكن يجب ان تكون نظرتك متطورة لانك لو قدر لك النجاح في هذه الانتخابات عليك ان تفكري في خدمة الجيل الصاعد من الفتيان والفتيات، هذا الجيل الذي شاهد ولمس سلام اوسلو، وشاهد اخلاء الاسرائيليين للمدن الفلسطينية وانهاء احتلالهم لتلك المدن وشاهد الاحتفالات برفع الاعلام الفلسطينية فوق مباني تلك المدن، فبالله عليك كيف ستعيدينه لايام القهر والظلم والاحتلال البغيض ولتلك السنين التعيسة في تاريخه ومعيشته وحياته لتطلبي منه الغاء سلام اوسلو. فجيلنا الذي انكوى بنار التنفير والتهجير والتشريد والتنكيل والتعذيب والظلم والطغيان والاستعباد طيلة نصف قرن الا يحق له الآن ان يتنفس الحرية؟

ولام ساجي ولكل مرشح اقول لا نريد منكم الا ان تتقدموا بافكار وآراء جديدة متطورة تتمشى مع آمال واحلام الاجيال الصاعدة والاجيال المقبلة.

السلام في منطقتنا العربية شق طريقه الصحيح ولا احد يستطيع ان يلغيه او يعيد الاحتلال الى ما كان عليه، وان كانت هناك بعض الحفر والمطبات تعترض السير السريع في هذا الطريق - طريق السلام - فجار تسوية هذا الطريق ليصبح سالكا وممهدا تماما وذلك بردم تلك الحفر واصلاح المطبات ليكون المسار سهلا وميسرا للجميع ثم بعد ذلك لا خطر من السير فيه ليلا ونهارا صيفا وشتاء.

فدعونا نتفاعل بهذا السلام، وندعو الله ان يديمه على بلادنا العربية شاملة.

ومن منبر جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» يسرني ان اوجه نداء حارا لجميع المرشحين للانتخابات الفلسطينية ان يكونوا واقعيين في اعلانهم في مؤتمراتهم الصحافية وفي خطبهم للناخبين وان لا يتفوهوا او يعدوا بما لا يستطيعون فعله وعمله اذا نجحوا وان يركزوا على بناء الانسان الفلسطيني والوطن الفلسطيني في ظل هذا السلام.

السلام اصبح حقيقيا وواقعيا لدى الفلسطينيين والاسرائيليين ولا عدول عنه بتاتا، ولا احد يستطيع الغاءه او التعرض له لانه مطلب جميع الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي ذاته، لأن رياح السلام هبت علينا منذ 1993/9/13م ولا احد يستطيع ان يعيد تلك الرياح الى مكانها الا الذي يسير الرياح بامره وهو خالقنا سبحانه وتعالى، تجلت قدرته.

ويبريس يقول ان معنى السلام هو ان نستخدم الشفاه بدل المسدسات ليتحدث كل منا الى الآخر، وما نحتاجه هو سلام في المنطقة باكملها.

## «العصف والريحان» لكنون وليس للوزاني

● من عبد القادر الادريسي - الرباط - المملكة المغربية:

قرأت في «الشرق الأوسط» باعجاب شديد حلقة يوم الخميس 1995/12/21 من زاوية «هذا اليوم في التاريخ» للمؤرخ التهامي الوزاني. واسجل بكل ارتياح ان هذه هي المرة الاولى التي ينشر فيها عن التهامي الوزاني، بهذه الاستفاضة والتوسع، في جريدة عربية تصدر خارج بلده المغرب. بل اكاد اقول ان هذه هي المرة الاولى ايضا، التي تنشر في الصحافة هذه المعلومات المفصلة عن الراحل.

غير اني لاحظت ان الكاتب نسب كتاب «العصف والريحان» للتهامي الوزاني، والواقع ان هذا الكتاب هو لعبد الله كنون الامين العام الاسبق لرابطة علماء المغرب، وعضو اكاديمية المملكة المغربية، وعضو مجمع اللغة العربية في القاهرة، وعضو المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي.

وقد صدر كتاب «العصف والريحان» عن مطبعة «كريماديس» بتطوان في عام 1969. وهو يضم مجموعة راقية من المقالات والابحاث.

وبعد الرجوع الى كتاب «اسعاف الاخوان الراغبين بتراجم ثلة من علماء المغرب المعاصرين» لمؤلفه محمد بن الفاطمي الشهير بابن الحاج، الذي اشار الكاتب الى انه المصدر الرئيسي لهذه الترجمة، وجدت ان ابن الحاج هو الذي نسب كتاب «العصف والريحان» للتهامي الوزاني، مع اشارة منه في الهامش (ص: 72) الى استغرابه من وجود عنوان واحد مشترك بين الوزاني وكنون. وهذا غير صحيح، فالثابت قطعيا انه ليس من بين مؤلفات التهامي الوزاني، سواء المطبوعة منها، ام التي خلفها مخطوطة، كتاب بهذا الاسم، ويغلب على الظن ان مؤلف «علماء المغرب المعاصرون»، وهو رجل فاضل قدم للمكتبة العربية مرجعا لا مثيل له، قد اختلط عليه الامر بهذا الشأن، فتوهم ان للوزاني كتابا بعنوان «العصف والريحان».

وللأمانة والدقة التوثيقية، اوضحت هذا، ومع تقديري العميق لمؤرخ «الشرق الأوسط» الضليع نجدة فتحي صفوة.

كذلك لاحظت ان الكاتب مر سريعا على ابرز عمل في حياة التهامي الوزاني، وهو اصداره لجريدة «الريف» وتوليه ادارتها ورئاسة تحريرها لمدة عشرين سنة متواصلة. اذ صدر العدد الاول في 1936/8/27، واستمرت في الصدور الى سنة 1956.




# الزمان الرمادي

أحمد عباس صالح

يبدو ان البشرية تدخل عالم القرن الواحد والعشرين وهي في حالة حيرة فكرية. فليس لدى اي فريق سياسي مشروع واضح يستقر عليه الناس. وليس هناك مفكرون من طراز مفكري القرن التاسع عشر امثال نتشه او هربرت سبنسر او اوجست كونت او سان سيمون او كارل ماركس، هؤلاء الذين قدموا فكرا نظريا متكاملا من وجهة نظرهم. ولقد عاشت البشرية على هؤلاء، الى جانب علماء آخرين مثل داروين وفرويد طوال المائة والخمسين عاما الماضية، ووجدت في افكارهم عوناً لها على الاختيار واتخاذ المواقف. وفي وقت من الاوقات كانت الايديولوجيات التي وضعها هؤلاء في حالة مواجهة عسكرية بالغة الخطورة اسفرت عن الحرب العالمية الثانية، وعما تلاها من حروب وصدامات.

وكانت اغلب الافكار اللاحقة لهؤلاء المفكرين تعليقات عليها او نقدا اوشرحا. وجاء اغلب مفكري القرن العشرين من تحت عباءة هؤلاء، وها هو ذا القرن الواحد والعشرون يقبل دون ان يسفر عن شيء يلتف حوله الناس. لقد سقطت الايديولوجية، واصبحت طريقة خاطئة في التفكير، ولكن البدائل الصحيحة لم تظهر بعد.

وامام العالم متغيرات كثيرة في العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد، ولكن احدا لم يستطع استقراءها واستخلاص دلالة عامة. لقد اصبح رأس المال عالمياً، واصبحت التجارة عالمية وصارت سوق العالم واحدة بعد انهيار المعسكر الاشتراكي، وصارت المعلومات متاحة لكل من يطلبها، وفي اي ارض كان.

ولكن.. ماذا بعد هذا؟

الاجابات تاتي من الانتخابات العامة والتي جرى بعضها اخيرا وقبل رحيل عام 1995. فليس هناك اجماع على مشروع او اتجاه. ظهر هذا في الانتخابات الروسية فعلى الرغم من ان الشيوعيين والقوميين قد حصلوا على نسب اكثر الاّ ان هذه الاصوات لم تزد على خمس اصوات الناخبين الاّ قليلا بينما توزعت الاربعة اخماس على اتجاهات اخرى. وكذلك الامر بالنسبة للانتخابات التركية التي لم يتجاوز اكبر الاحزاب شعبية فيها نسبة خمس الاصوات، بينما تضاربت الاحزاب الكبرى في النسب وبما يكاد يقترب من نسبة الخمس ايضـا. وفي الولايات المتحدة، وبعد نجاح الجمهوريين في الانتخابات النيابية لم تزل الصفحة رمادية، وهناك قلق وحيرة حتى ان البعض راى الخلاص في انشاء حزب ثالث جديد ودعوا الى هذا فعلا، لأن ما يقدمه الحزبان الكبيران، الجمهوري والديمقراطي لا يمثل رأي الناخبين.

انتهى زمن الاغلبية الكبيرة لأن الناس في حالة بلبلة فكرية. كما ان الناس ينتقلون من النقيض الى النقيض، وها هو ذا حزب المحافظين البريطاني العتيد تتراخى قبضته الحديدية على مقاليد السلطة، وراح بعض نوابه ينشقون وينضمون الى اليسار والى الوسط. بل ان برامج الاحزاب الثلاثة تقع جميعا في المنطقة الرمادية، فيسارية حزب العمال البريطاني تحولت الى شيء يصعب تحديده، فهو وسط اليسار او وسط اليمين او يمين اليسار.. او غير ذلك من الاجتهادات الصعبة وغير الحاسمة. ومن الصعب تصنيف سياسة حزب المحافظين الحالية، فهي سياسة حائرة بين كل هذه التصنيفات.

والحقيقة ان الاحزاب البريطانية الثلاثة لا تكاد تختلف الاّ في القليل جدا، ما يدل على استحالة استخلاص موقف متميز في السياسة البريطانية.

اما على المستوى الدولي فقد رأيت كيف اختلفت الدول ايما اختلاف في موضوع حرب البوسنة والهرسك على ما فيه من وضوح. حتى ان الانسان اصبح يتساءل هل فقد الناس القدرة على التمييز بين الخير والشر؟ وما اكثر واعجب التبريرات التي قدمها الساسة الاوروبيون طوال اربع سنوات من الشر الشيطاني الذي مارسه التعصب الصربي دون ان تطرف له عين. واعجب من ذلك كله ايمان رجال على قدر عال من التعليم بأن ما ارتكبوه من جرائم امر مقبول وسلوك طبيعي. وهؤلاء تصدوا للقيادة وراحوا يظهرون للناس على شاشات التلفزيون يدافعون عن هذا الشر الفاحش دون حياء.

وبالفعل وضح ان ملكة التمييز بين الخير والشر قد ضعفت الى حد بعيد. وتاه الخير في الشر وصرنا نرى جرائم بالغة الشر يرتكبها شباب ابتغاء لمرضاة الله او دفاعا عن الحرية! ان الارهاب عربد وما زال يعربد في بعض البلاد العربية وبلدان العالم الاخرى حتى ان شابا تلقى قسطا من التعليم لا بأس به يدمر مبنى كاملا على من فيه كما حدث في اوكلاهوما دون ان يجد في ذلك شيئا من الشر وبحجة مهاجمة الحكومة الامريكية التي احرقت من وجهة نظره طائفة دينية مجنونة قبل ذلك بعامين. دعك من كل الجرائم الاخرى التي يرتكبها الارهابيون الذين يفهمون الدين على طريقتهم الخاصة ويقتلون الناس عشوائيا. ويظنون انهم يفعلون ذلك ابتغاء مرضاة الله.

لقد تداخلت الالوان واصبح التمييز صعبا، حتى الساسة الكبار يقبضون الرشاوى ويخونون الامانات، وظهر ان بعض النواب في بلاد ديمقراطية كان يقبض مبالغ محدودة من اجل اثارة موضوع في مجلس البرلمان، او يقبل دعوة الى اقامة في فندق او رحلة سفر. اما السلوك الاخلاقي في صفوف بعض الساسة في الولايات المتحدة او في اوربا فحدث ولا حرج. وبدا الامر محيرا فعلا ان تجد رجلا يجبر فتاة قاصراً على معاشرته وهو زوج واب وفوق الخمسين من عمره وعضو في الكونجرس او مسؤول سياسي كبير.

وانظر الى رئيس جمهورية كوريا الجنوبية السابق وكيف سيق الى السجن بتهم متعلقة بالفساد. وكذلك الامر بالنسبة الى ايطاليا حيث اتهم رئيس وزراء باقذع التهم وتستره على المافيا الايطالية الملوثة ايديها بالدماء.

هناك قصور او تلف لتلك الملكة التي يميز بها الانسان بين الخير والشر. والواقع ان انهيار الفكر يصاحبه انهيار في البناء الاخلاقي، فالاخلاق انعكاس للحالة الفكرية في المجتمع، ولعقود طويلة ساد الفكر البراجماتي ومن شانه ان يؤسس نظاما للخير والشر خاصا به.

وتنبهت بعض القيادات الى ذلك الفقر الفكري الذي يسود مجتمعاتها، وهي في كل الحسابات مجتمعات بالغة التقدم. انهم يرون رأي العين ذلك الاهتزاز في الحكم الاخلاقي، واضطراب الفكر والسلوك حتى في اعلى المستويات الثقافية والاجتماعية، ولا يعرفون الطريق الى التصحيح والتقويم.

وربما كان هذا الزمن الرمادي - مع كل هذا - اكثر الازمنة البشرية ازدحاما بمراكز البحث، ففي كل مكان في العالم تقريبا رجال ونساء مهمتهم ان يتخصص كل منهم في بحث شأن من شؤون الحياة. والقارئ في العلوم الانسانية يجد فيضا من الدراسات التي تظهر كل يوم، وتتناول اغلب الانشطة الانسانية. وها هي ذي المعلومات العلمية والسياسية والاقتصادية تنهال على الناس من اجهزة حديثة في ثوان. وعندما يتامل ذلك المواطن الذي يعتبر مطلعا اطلاعا جيدا على الامور الدائرة في العالم يجد نفسه في حيرة. فبدلا من ان تساعده المعلومات على الاختيار واتخاذ القرار يجد نفسه موزعا ومشتتا، فما اكثر النقائض وما اكثر المناطق الرمادية في سماء هذا العالم المضطرب والمليء بالغمائم على الرغم من هذا كله.

فالمنحى الى العالمية او الكونية - كما يحلو للبعض ان يسميه - تقابله شكوك ومخاوف من الانسحاق والذوبان سواء في الهوية الثقافية او الهوية السياسية. ان ضمور فكرة السيادة الوطنية بسبب هذا المنحى يقابله جنون التعصب للارض والوطن والثقافة. وكان الناس يخافون في هذا العالم الرمادي ان يفقدوا ملامحهم وان تضيع هويتهم وان لا يتعرفوا على انفسهم في قابل الايام.

والآن يتبين السياسيون ان اهمال التعليم العام وتسخير وسائل الاتصال في الدعاية وغسيل المخ قد ادى الى كارثة. فمنذ اصبح المواطن العادي، ذلك الكائن الذي اهمل وهمش كثيرا في العقود الخمسة الماضية، مسؤولا عن اختيار الحاكم، وعلى صوته في الانتخابات يتوقف العمل السياسي ومستقبل الحياة، منذ بزوغ هذه الحقيقة والساسة والصفوة المثقفة يرون كيف تقود تلك العقود الماضية العمل السياسي الى هلاك. ان المثقفين الروس مثلا يحصدون نتيجة الفكر الاحادي الذي استمر طويلا، ويجدون ان الفجوة بينهم وبين الجماهير واسعة الى اقصى درجة، ويعانون الآن غربة باردة وابعادا كاملا. فهذه الجماهير لم تتلق من الحقائق والعلم الصحيح الاّ النزر اليسير، ودربهم اعلام وتعليم السلطات السابقة على تقبل مفاهيم معينة على انها حقائق. وعلى ضوء هذا كله يفهمون احوال الحياة ويختارون الحكام.

ان صخب وانفجارات صراع الايديولوجيات قد وضع بصماته على عقلية ذلك المواطن الذي وجد نفسه فجأة مطالبا باختيار الصيغ الصحيحة للمستقبل السياسي كله في بلده. وها هو ذا يعبر عن حيرته ودهشته في نتائج الانتخابات الاخيرة.

اما في البلاد التي لم تنعم بالتعليم الشامل وعاشت اعلاما كاذبا ومغالطا فهي مفتوحة لغزوات النصابين واللصوص والمغيبين فكريا وعقليا، ولن تنتج الاّ ما يتفق مع تلك الحالة المتدنية.

لهذا تبدو «ثورة التعليم» هي المخرج للكثير من عقلاء هذا العالم. وكذلك الفن والادب. ان يتحرر التعليم من اغراضه الدعائية والانحيازية وان يتحرر الفن من قهر السياسة واستغلالها، ومن قهر التجارة الثقافية الجبارة التي اصبحت تهيمن على الفن والفكر من خلال تكنولوجيا اوسع كثيرا من قدرات المجتمعات على ابداع فن حر وفكر حر.

ان العالم في مفترق طرق لا يشبه اي مرحلة من مراحل التاريخ المعروف. والزمن الرمادي ليس وسطا بين لونين حادين كالابيض والاسود. بل هو تيه لوني تضيع فيه الوان قوس قزح الجميلة وتصطدم العين فيه بالضباب والقيم وغياب الالوان.

وقد ينقضي وقت طويل في القرن الواحد والعشرين قبل ان تتفتح ازهار جديدة ويتفتق الذهن البشري عن رؤى صحيحة.

# العودُ أحمد

إميل حبيبي

عدت الى مدينة رام الله الفلسطينية، يوم السبت الماضي، مهنئا اهلها وقيادتها الفلسطينية، وعلى رأسها قائد سلام الشجعان ابو عمار، بتذوقها طعم الحرية الحلو لأول مرة.

وكان العود أحمد هذه المرة!

فقد كنت عدت الى رام الله في اوضاع مغايرة.

كانت الاقدار شاءت ان تكون رام الله موئلي ومنزلي قبيل الطامة الكبرى التي نزلت بشعبنا العربي الفلسطيني في العام 47 - 1948. كان بيتي في رام الله وعملي في مدينة القدس. ومن رام الله شاركت في اصدار وتوزيع نداء دعونا فيه شعبنا الى الصبر على الضيم والبقاء فوق ثرى الوطن احياء او تحت ثرى الوطن امواتا مهما يحدث من امر.

دعوناه الى الموافقة على قرار الامم المتحدة، الذي اقرته جمعيتها العمومية في 1947/11/29، بجلاء الانتداب البريطاني عن فلسطين واقامة دولتين ذاتي سيادة في فلسطين تجمع ما بينهما وحدة اقتصادية وعملة مالية واحدة مع منح مدينة القدس الموحدة صفة دولية خاصة. دعونا شعبنا الى الموافقة على هذا الحل مع شدة اجحافه به وبحقوقه القومية المتوارثة. وذلك لاننا ادركنا، منذ ذلك الزمن البعيد، انه ما من بديل له - في الاوضاع الدولية والعربية التي كانت سائدة آنذاك - سوى الكارثة الكبرى التي حلت بشعبنا الصابر.

كان اهل هذا البلد وكل البلاد يحبوننا ويثقون بمسؤوليتنا وبعد نظرنا. فلما قامت عناصر مغرر بها بارسال متطوعين مسلحين من بلد عربي للاعتداء علي في عقر داري، في رام الله، هب العديد من شبانها الطيبين للدفاع عني ولحماية داري واهلي. الا انني قررت العودة الى مسقط رأسي، حيفا، حيث كان والداي وإخوتي واخواتي يعيشون. فلم اكن ارغب في تحميل تلك المدينة المضيافة، رام الله اعبائي الشخصية فوق ما تحتمله من الاعباء العامة.

منذ ذلك الوقت، في مطلع العام 1948، تحولت احلامي - في ليالي الأرق - الى اداة رحت اتخيل، عبرها، كيفية عودتي الى مدينة رام الله. ولم يدر في خلدي ان تكون عودتي، بعد العدوان الحزيراني في العام 1967، لابساً طاقية الاخفاء التي القاها الاحتلال الاسرائيلي في وجهي في الشارع المفضي من القدس الى رام الله. فلبستها وتوكلت على خالق هذا الكون، سبحانه وتعالى، وتوجهت الى البيت الذي تركناه في رام الله اخرس عن معاتبة من هجروه قاعا صفصفا. فوجدته لا يزال قائما في الشارع الرئيس لا يجرؤ احد على سكناه من بعدنا. وحكيت، في اكثر من مقال ومن قصة، عن عودتي المأساوية الى هذا البيت زائرا. وجدت عنكبوتا قد احكم نسج خيوطه في زاوية من سقفه. فناجيته اسأله عن حالهم من بعدنا، فناجاني يسألني عن حالنا من بعدهم.

كنت، بعد، نائبا في البرلمان الاسرائيلي، الكنيست. وكنا نقيم في فنادق القدس على حسابنا. فقلت: انتقل الى فندق في رام الله أبيت فيه واعود الى عملي في القدس في الكنيست. حتى جاءني احد اصدقائي من النواب هامسا في اذني: المسؤولون هنا يتساءلون: لماذا تبيت في رام الله؟ وقال لي: انهم يشكون في امرك. فلم اتراجع حتى اصدروا امرا عسكريا احتلاليا يحظر علي دخول المناطق المحتلة.

ولم ارجع الى رام الله، مرة اخرى، الا بعد توقيع اتفاق اوسلو والغاء الحظر العسكري عني وشروعنا في التحضير لاصدار مجلتنا الادبية الفلسطينية «مشارف». واستاجرنا مكتبا لها في مدينة رام الله مقابل موقع البيت الذي كنا نقيم فيه وقد هدم وقامت في مكانه ابنية حديثة على الشارع الرئيس. وكتبت عن ذلك كله في احدى افتتاحيات «مشارف».

اما عودتي الآن فكانت في اليوم نفسه الذي عادت فيه القيادة الوطنية الفلسطينية الى مدينة رام الله جنبا الى جنب مع عودة بشائر الحرية الى هذه المدينة العريقة. جئنا اليها مهنئين: ام اولادي، وهي من مدينة رام الله، واولادي الثلاثة واحفادي العشرة وطفلي حفيدتي البكر. وقدمنا الحلوى لأبي عمار. ولكننا لم نحسن النطق لشدة زحام المهنئين عليه. اكتفينا بصورة عائلية سيحتفظون بها من بعدنا اثبت من كل طوابع البريد الاسرائيلية التي اصدرت في العام 1967 تسجيلا للاحتلال الاسرائيلي الذي حسبوه باقيا.

قطعنا الطريق، من الناصرة الى رام الله، عبر جنين ونابلس المحررتين. فلم نلق، في طريقنا، سوى حاجز عسكري اسرائيلي او حاجزين قابلنا الجنود فيهما بالتثاؤب العلني - «جلاسنوست». وحيثما توقفنا، في طريقنا، وجدنا النظام والامان مستتبين بعكس ما كان الوضع عليه في زمن الاحتلال الاسرائيلي. وجدنا المدن والقرى الفلسطينية، في طريقنا، مزينة بالاعلام الفلسطينية وبيافطات الترحيب بالحرية وبقائد سلام الشجعان - ابي عمار.

اكتب هذه الكلمات، الآن، وانا في مدينة بيت لحم المحررة ايضا، والناس هنا، يلهجون بما استتب الامر عليه في هذه المدينة من امان ومن نظام منذ ان تسلمتها السلطة الوطنية الفلسطينية. والكل مشغول بالاشراف على المستقبل حتى ولو جاء هذا المستقبل خطوة خطوة. ان التاريخ يصنع فعليا في هذه الايام. وترى وجوه الناس مستبشرة متفائلة. بالامس، حين جئنا مهنئين، في مقر السلطة الوطنية الفلسطينية في رام الله التي اخلاها الحكم العسكري الاسرائيلي، التقينا العشرات من المناضلين الفلسطينيين الذين لاقوا صنوف التعذيب والمحاكمات العسكرية الاسرائيلية في هذا المكان نفسه في زمن الاحتلال الاسرائيلي. وتذكرت انني، في العام 1972، حضرت المحاكمة العسكرية الاسرائيلية ضد احد قادة الحركة الوطنية الفلسطينية من اصدقائي وزملائي في قاعة من قاعات هذا البنيان الضخم الذي بني في زمن الانتداب البريطاني. وها هو الآن يزوره مع المئات من امثاله، على اعتبار انه اصبح بيتا من بيوت الشعب العربي الفلسطيني.

وسألني شاب من شبان بيت لحم: ما رأيك؟ قلت: من سار على الدرب وصل. قال: ولكن سقف الاتفاق هو نظام الكانتونات! قلت: لا سقف للحرية. فبقدر اهل العزم تأتي العزائم. والذي اوصلكم الى هذا المدى قمين بان يوصلكم الى تحقيق حلم الدولة الفلسطينية المستقلة.

لدي ذكريات طويلة عريضة عما قاسيناه من النكبة الكبرى وما بعدها من نكبات حتى كانها فؤاد المتنبي «في غشاء من نبال» الارزاء والنكبات. فاعذروني، اعذروا جيلي الفلسطيني، على كونه السباق في رؤية الفرج حتى من ثقب ابرة المسيرة السلمية الحالية. لقد لازمتني اوجاع الحمى، ولم يكن بها حياء، فلا تزورني الا في الظلام بل تزورني في النهار وفي الليل وعلى الدوام ما يقرب من نصف العام. وادهشني انني، منذ حوالي الاسبوع، اشعر بانني شفيت من هذه الاوجاع كلها. وكنت، حتى الآن، اوهم نفسي بان طقس بلادنا الجميل هو الذي اشفاني منها. والآن، الآن فقط، وجدت الجواب الشافي، وهو هذا الانقلاب المدهش في تاريخ ومسيرة شعبنا العربي الفلسطيني.

لقد بدأ الاكتئاب، الذي لازمني طول العام الماضي، بالانفراج. فقد كان اكتئابا سياسيا مقيما لم يشفني منه سوى هذا الانفراج البادي الآن على تاريخ شعبنا كله. ولا يضير جيلي ان تكون مشاعره الشخصية تعبيرا عن مشاعر شعبنا كله. فتيار الفرحة العارمة بربيع الحرية، القادم لا محالة، يكاد يحيي العظام وهي رميم. وهو، حقا وصدقا، يفعل هذا الأمر. فلا الاسرائيليون يجرؤون على تعكير هذا الصفو، ولا الفلسطينيون، من الشكاكين، يجرؤون على الجلوس، بعد، على قارعة التاريخ.

دعونا نترك هذا الشعب يحكم نفسه بنفسه. فقد اثبت انه قادر على هذا الأمر المصيري. وليس لنا، والله، من واجب في هذا الأمر سوى التضامن معه في مسيرة سلام الشجعان. قد تكون تجربة جيلي الفلسطيني اقسى من ان تحكى او ان تسجل في قرطاس. ومن حق هذا الشعب على اشقائه ان يقول لهم، بكل الصدق: عفا الله عما مضى. فتلك هي شيمة الشجعان وسلام الشجعان. ولكن ارجوكم ان تعلموا ان هذه التجربة، تجربة جيلي، هي التي جعلته يتشبث بالمسيرة السلمية الحالية مثلما يتشبث الغريق بخشبة النجاة. وهي التي جعلته يتشبث بالقيادة الوطنية الفلسطينية التي اجترحت مسيرة سلام الشجعان.

وشعبنا شعب غربلته المصائب والكوارث، فمن حقه ان ينتظر من نظامه المستقبلي، الذي ترسى دعائمه الآن، ان يكون نظاما مثاليا في دمقراطيته وتعدديته واحترام الراي الآخر، وهو يتوجه هذا التوجه، الآن، في خوضه معركة الانتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني الأول على طريق بناء الدولة المستقلة.

كل هذا هو من حقه. ومن حقه، بالطبع، ان ينتظر لنظامه الدمقراطي ان يكون خاليا من العيوب القائمة في انظمة العديد من بلدان العالم العربي. بل من حقه ان ينتظر دمقراطية اوسع واشمل مما هو موجود في الاقطار الغربية.

الا ان هذا التوجه يجب الا يؤدي الى اساءة الظن بالنفس، اولا، ولا الى تجاهل الاوضاع الصعبة التي تحيط به وهو يبني دولته المستقلة العتيدة. فلا يختلف الشعب العربي الفلسطيني عن بقية شعوب الارض الا في ان تحرره جاء متاخرا جدا بحيث يستطيع ان يتلافى الاخطاء التي وقعت فيها شعوب اخرى وهي تبني دولتها المستقلة. ومهما يكن من امر، ومن اخطاء، فالاوضاع مؤهلة لان يكون نظام الدولة الفلسطينية العتيدة نظاما مدنيا عصريا اكثر دمقراطية حتى من النظام الاسرائيلي الدمقراطي من حيث ان الدمقراطية الاسرائيلية عجزت عن حماية رئيس وزرائها من اغتيال قام به شاب يهودي ترعرع في ظل النظام الاسرائيلي القائم.

يقينا ان الوضع، في داخل المجتمع الفلسطيني، قد تغير تغيرا جذريا منذ تحرر المدن والقرى الفلسطينية الواحدة بعد الاخرى ومنذ الاعلان عن الانتخابات العامة التشريعية. فلم يعد هناك في المجتمع الفلسطيني، من يجرؤ على اثارة الشكوك بالقيادة الوطنية الفلسطينية وبنهجها في المسيرة السلمية. الا ان المسيرة لا تزال طويلة امام الشعب العربي الفلسطيني وقيادته حتى يتحقق حلمه العذب بالاستقلال في وطنه. فلا تزال الحاجة الوطنية الملحة قائمة لدعم المسيرة السلمية وتفادي الالغام الداخلية والخارجية، في طريقها. ولن يتحقق اعتراف العالم بالدولة الفلسطينية المستقلة قبل اعتراف اهلها الفلسطينيين بها وبنظامها وسلطتها الشرعية وبالمواثيق الدولية التي تعقدها، مع اسرائيل ومع اية دولة اخرى.

ومما يثير الأمل، والاعتزاز في الوقت نفسه، هو ما تبديه مختلف الفصائل والاحزاب الفلسطينية من تفهم لهذه الحقيقة القاعدية. ولن يطول اليوم الذي يعترف فيه الوطنيون العرب اجمعين بهذا الحق الفلسطيني الاولي - حق الاحترام الواجب للقرار الفلسطيني الوطني بسلطته الشرعية، تماما مثلما يكون هذا الامر هو حق كل نظام وطني عربي على الشعب العربي الفلسطيني وعلى بقية الشعوب في تعاملها مع السلطة الشرعية في هذا البلد العربي او ذاك.

اننا نعيش احداثا تاريخية من شانها ان تؤثر على حياة كل انسان مرتبط بها. وتثبت القيادة الوطنية الفلسطينية قدرتها على توفير الاوضاع المواتية لتخطيط مستقبل لبلادنا ولاهلها طالما حلم جيلي الفلسطيني بتحقيقه. وهو الحل القائم على شعار: «شعبان دولتان» بحدود مفتوحة شأن ما نرجوه لمدينة القدس، موحدة وعاصمة للدولتين.

ان جيلي الفلسطيني، الباقي على قيد الحياة، يشعر بالأمل في تحقق شعاره القديم: سلام الشعوب بحق الشعوب. فيتخلص من أوجاع الاكتئاب المقيم ويعود الى شبابه الضائع. وهذا العَوْد، حقاً وصدقاً، هو عَوْد أحمد.

---

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

## استعداد لبناني لما بعد السلام

● الظروف الداخلية والاقليمية باتت مواتية لتنفيذ قرار بسط السلطة اللبنانية داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان

يتجه لبنان بخطى حثيثة نحو مرحلة ما بعد السلام الشامل في الشرق الأوسط ويتأقلم تدريجاً مع ما تفرضه المرحلة من موجبات على صعيد ترتيب الشؤون الداخلية للبيت اللبناني بما يكفل تحصينه في وجه تحديات ما بعد السلام.

واذا كان لبنان استطاع في السنوات الخمس التي اعقبت نهاية حروبه الداخلية حل مراكز القوى الميليشيوية واعادة بناء مؤسسته العسكرية واستعاد قراره المركزي كاملاً وبسط سلطة الشرعية على كل مناطقه - باستثناء الشريط الحدودي المحتل من القوات الاسرائيلية - فان السيادة اللبنانية على اراضيها بقيت مخترقة بفجوات غالباً ما تستغلها قوى غير لبنانية، وغالباً ما كانت عامل اخلال بالتوازن الداخلي الدقيق في البلاد وكثيراً ما تستعملها عناصر خارجة على القانون كملجأ يحميها من يد القانون وسلطة القضاء.

وخلال سنوات الاستقرار الأمني الخمس المنصرمة تعاملت الشرعية اللبنانية مع قوى «الأمر الواقع» المتبقية على الساحة بالمسؤولية التي تستدعيها تطورات المرحلة وتستوجبها المعطيات الاقليمية.

ومراعاة لهذه الاعتبارات والتزاماً بالقضية القومية الكبرى اوقفت السلطات اللبنانية تنفيذ قرار مجلس الوزراء المتخذ عام 1992 والقاضي ببسط سيادة الشرعية داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان.

انذاك كانت معطيات المرحلة تبرر التمهل في تنفيذ القرار الى ان تتضح معالم اتفاقية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية وما قد تستتبعه من معطيات قانونية لوضع اللاجئين الفلسطينيين وحلول سياسية لمشكلتهم.

وبين عامي 1992 و1996 قطعت مسيرة الحكم الذاتي الفلسطيني شوطاً واسعاً على طريق بلورة الكيان السياسي الفلسطيني فيما تنتظر الأسرة الدولية ان تضفي الانتخابات المقررة في مناطق الحكم الذاتي الشرعية الدولية المطلوبة للكيان الفلسطيني الوليد.

وبالمقابل حققت مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية في ولاية ميريلاند ايجابيات تمهد لفتح قريب لملف السلام اللبناني - الاسرائيلي وتشعباته الفلسطينية بحكم وجود اكثر من 350 الف فلسطيني فوق الأراضي اللبنانية.

وبموازاة هذه التطورات الاقليمية اكدت الشرعية اللبنانية قدرتها على بسط سيادتها على كل الأراضي المحررة وبالتالي استعدادها لدخول مفاوضات السلام مع اسرائيل من منطلق الدولة القادرة على تنفيذ ما قد يلزمها به السلام الشامل من موجبات. وبقدر ما يكمل القرار اللبناني بنشر قوى الأمن في المخيمات الفلسطينية ملف السلام مع اسرائيل يكمل تجاوب المخيمات الفلسطينية مع اجراءاته مسيرة السلام الشامل في المنطقة ويسرع خطاها.

والتفهم الذي ابداه الجانب الفلسطيني في مؤتمر وزراء الداخلية العرب في تونس لقرار لبنان يوحي بأن هذا القرار سيطبق بحكمة ومسؤولية وبعيداً عن اي مضاعفات لا تخدم الجانبين.

«الشرق الأوسط»

* * *

## استباحة أرض السودان

● مهاجمة مجموعة من تنظيم «التكفير والهجرة» لبلدة سودانية كشفت أبعاد ومخاطر سياسة الباب المفتوح لجماعات التطرف

الاعلان عن قيام مجموعة مسلحة تنتمي لتنظيم «التكفير والهجرة» بالهجوم على قرية سودانية هذا الاسبوع، في محاولة لاجبار اهلها للانخراط في التنظيم، جاء بمثابة اشهار جديد للنفق المظلم الذي دخله السودان بسبب ايوائه لجماعات وتنظيمات تحمل افكارا متطرفة غريبة عن بيئة البلد وعن طباع اهله وعن اعتدالهم وسماحتهم.

فالهجوم الذي قتل فيه احد رجال الشرطة وثمانية من اعضاء «التكفير والهجرة» لم يكن الاول الذي يوقع ضحايا وينسب لجماعات التطرف او الفكر الوافد على السودان. فقد هاجم مسلحون في عام 1994 مسجد «انصار السنة» في مدينة الثورة بأم درمان واطلقوا النار على المصلين مما ادى لمقتل 16 شخصا. وحوكم بسبب ذلك الهجوم الذي نسب الى جماعة «التكفير والهجرة» شخصان احدهما قيل انه ليبي وحكم عليه بالاعدام، والثاني سوداني وحكم بالسجن.

وكانت هوية منفذي هجوم مسجد «انصار السنة» اكبر دليل على ان فكرا متطرفا وافدا بدأ يجد ارضية لتجنيد واستقطاب شباب سودانيين. واتضح هذا الامر بشكل اكبر عندما اعلنت السلطات السودانية ان منفذي هجوم هذا الاسبوع على قرية «كمبو عشرة» قرب مدينة ود مدني في وسط السودان كانوا كلهم من السودانيين.

لقد اعتاد السودانيون طوال تاريخهم على الاعتدال، وجبلوا على التسامح والابتعاد عن الغلو والتطرف في تدينهم وفي طباعهم وسلوكياتهم. لذلك فجعوا بحوادث العنف المنسوبة الى مثل هذه الحركات، ويشعر الكثيرون منهم بالخوف من ان يتحول بلدهم الى ساحة للعمليات الدموية والصراعات التي تقف وراءها مثل هذه الجماعات والافكار الوافدة.

ان السودان يدفع الآن ثمن سياسة ايواء جماعات متطرفة وهي السياسة التي تبنتها الجبهة القومية الاسلامية بقيادة الدكتور حسن الترابي منذ سنوات بهدف تحقيق طموحات بسط نفوذ الترابي على حركات الاسلام السياسي في المنطقة. وهي بالطبع طموحات لا علاقة لها بمصالح السودان او امن وهموم شعبه. وربما ان الذين فتحوا ابواب السودان لمثل هذه الحركات والجماعات حسبوا انهم سيوجهونها وفق حساباتهم ومخططاتهم ويبقون في مأمن من عملياتها ومن تأثير افكارها.

لكن الذي حدث هو ان هذه الجماعات استباحت السودان، وعرضت امنه للخطر، وضربت قيمه وتقاليده في التسامح والاعتدال لتدفع به الى مراحل خطرة عانت منها وبسببها دول اخرى.

عثمان ميرغني

* * *

## «ثورة التطاوي» في مصر

● تعيين امرأة وزيرة للاقتصاد في مصر هو قرار ثوري بكل ما ينطوي عليه هذا الوصف من معان

يوم عين الفنان التشكيلي الشاب فاروق حسني وزيرا للثقافة في مصر عام 1988 علق استاذنا الكبير احمد بهاء الدين، شفاه الله، على الخبر عندما ابلغته بالتشكيل الحكومي وقتذاك قائلا: هذه ثورة. والحقيقة انها كانت فعلا ثورة اذ كان منصب وزير الثقافة، منذ ثورة يوليو 1952 حتى ذلك الوقت، حكرا لضباط الثورة ممن كانت لهم اهتمامات بالادب والفكر. ولم يحدث، الا نادرا، ان تولاه مدني من المثقفين المصريين. ولا شك ان اختيار الدكتور كمال الجنزوري رئيس وزراء مصر الجديد للدكتورة نوال التطاوي لتكون وزيرة للاقتصاد والتعاون الدولي هو ثاني ثورة من نوعها في عهد الرئيس المصري حسني مبارك.

فاقتصاديات الدول لم تعد مجرد جمع ارقام وطرحها ولا هي موازنة بين النفقات والمصروفات فحسب ولكنها فاقت كل ذلك لتصبح من اهم العناصر الاستراتيجية التي يتحدد على اساسها مدى قوة اية دولة او ضعفها بل ومدى امكان استمرارها او انهيارها.

ومن هنا كانت القاعدة، ليس في مصر وحدها بل في العالم العربي كله، ان وزارة الاقتصاد هي من الوزارات الرئيسية التي يحتكرها الرجل مثلها مثل وزارات الدفاع والداخلية والخارجية، بل احيانا ما يعتبر وزير الاقتصاد اهمهم جميعا باعتباره يمسك بخيوط العصب الاساسي المحرك لكل اوجه النشاط في الدولة وايضا المسؤول الاول عن حل المشكلات العويصة والاكثر تعقيدا وهي مشاكل الاقتصاد التي تحتل قمة اولويات العالم. ولذلك بقي دور المرأة في اية حكومة في عالمنا العربي لا يتعدى وزارات تقليدية غير مؤثرة مثل الشؤون الاجتماعية والعمل واحيانا الصحة او البحث العلمي. ولكن جاء اختيار الدكتورة التطاوي وزيرة للاقتصاد في مصر لتكون اول امرأة في العالم العربي تتولى هذا المنصب الحساس ولتكسر، ولأول مرة، احتكار الرجل لوزارة لا يتصور ان امرأة عربية حداها يوما اي امل في توليها.

والسؤال هنا هو لماذا هذه المرة؟ الاجابات كثيرة منها ما يتعلق بكفاءات الدكتورة التطاوي وعلاقاتها الخارجية خاصة بالمؤسسات الاقتصادية العالمية مما قد يساعدها على مواجهة خشونة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في تعاملهما مع مشكلة الديون المصرية، او ما يتعلق بقناعات الدكتور الجنزوري بقدراتها على تنفيذ سياساته الاقتصادية وهو الذي يتولى تخطيط استراتيجيات مصر منذ الثمانينات.

ولكن ما يبدو انه السبب الحقيقي هو ان الدكتور الجنزوري يحاول ان يضفي على حكومته شكل التغيير عن طريق اظهار التركيبة الاقتصادية في الحكومة الجديدة وكأنها مختلفة عن تركيبة حكومة الدكتور عاطف صدقي اضافة الى ما هو اهم من ذلك وهو ان تبدو بعيدة عن نفوذ الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم.

ومن دلائل ذلك استبعاد عدد من الوزراء المحسوبين على الحزب وتعيين من يعرف عنهم بعدهم عن الحزب بل واحيانا عداؤهم له مثل الدكتور محي الدين الغريب الذي عين وزيرا للمالية، بالاضافة الى اختيار وزير آخر لشؤون مجلسي الشعب والشورى وهو الدكتور محمد زكي ابو عامر مما يفهم منه ان المقصود هو تقليص سلطات كمال الشاذلي احد اقطاب قيادات الحزب الوطني.

ورغم كل ذلك لا تبدو الحكومة الجديدة مختلفة عن غيرها ولا حتى بعيدة عن نفوذ الحزب الحاكم. ولا يبقى فيها الا اختلاف واحد وهو تعيين امرأة وزيرة للاقتصاد بقرار يعتبر ثوريا بكل ما ينطوي عليه هذا الوصف من معان.

محمود عطا الله

القرآن كريم: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ (٢١) يونس / صدق الله العظيم




| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 5.36 | 5.41 | 5.13 | 5.13 | 5.19 | 4.39 | 5.59 | 6.00 | 5.19 | 5.50 | 5.04 | 4.51 | 5.29 | 5.19 | 5.10 | 5.36 | 6.50 | 5.25 | 6.07 | 6.36 | 6.45 | 5.58 | 6.52 | 7.00 | 6.31 | 5.56 | 6.23 | 6.33 | 6.38 | 6.40 | 6.56 | 5.42 | 5.52 |
| الشروق | 7.00 | 7.06 | 6.38 | 6.38 | 6.52 | 6.09 | 7.31 | 7.33 | 6.43 | 7.10 | 6.26 | 6.21 | 6.49 | 6.29 | 6.34 | 7.06 | 8.28 | 6.54 | 7.40 | 8.06 | 8.42 | 7.37 | 8.43 | 8.37 | 8.17 | 7.43 | 8.15 | 8.22 | 8.40 | 8.36 | 8.48 | 7.19 | 7.26 |
| الظهر | 12.26 | 12.27 | 12.27 | 11.58 | 11.59 | 12.00 | 11.40 | 12.38 | 12.31 | 11.53 | 12.32 | 11.43 | 11.48 | 12.16 | 12.20 | 11.41 | 12.14 | 1.11 | 11.52 | 12.07 | 12.32 | 12.57 | 12.49 | 1.21 | 12.43 | 12.01 | 12.13 | 12.32 | 11.54 | 12.16 | 12.47 | 12.02 | 12.15 |
| العصر | 3.31 | 3.27 | 3.28 | 2.58 | 2.59 | 2.50 | 3.53 | 3.14 | 2.58 | 2.45 | 3.33 | 2.40 | 2.47 | 3.12 | 3.20 | 2.26 | 2.43 | 3.33 | 3.31 | 2.10 | 3.03 | 2.52 | 2.36 | 3.45 | 2.46 | 1.58 | 1.51 | 1.21 | 12.55 | 1.38 | 2.26 | 2.25 | 2.43 |
| المغرب | 5.53 | 5.48 | 5.49 | 5.19 | 5.20 | 5.09 | 5.21 | 5.36 | 5.18 | 5.04 | 5.51 | 5.00 | 5.01 | 5.39 | 5.59 | 4.47 | 5.13 | 5.52 | 4.51 | 4.08 | 5.22 | 5.11 | 4.55 | 6.03 | 5.05 | 4.17 | 4.09 | 4.39 | 3.06 | 3.54 | 4.44 | 4.44 | 5.02 |
| العشاء | 7.23 | 7.18 | 7.19 | 6.49 | 6.50 | 6.32 | 6.30 | 7.06 | 6.49 | 6.26 | 7.21 | 6.19 | 6.31 | 7.04 | 6.59 | 6.11 | 6.33 | 7.24 | 6.15 | 5.38 | 6.50 | 6.53 | 6.37 | 7.35 | 6.45 | 5.58 | 5.55 | 6.23 | 5.02 | 5.44 | 6.30 | 6.15 | 6.31 |

### وما ينطق عن الهوى

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الهدم، وأعوذ بك من التردي، ومن الغرق والحرق والهرم، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا، وأعوذ بك أن أموت لديغا».

### دعاء اليوم

اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي. اللهم ارزقني حلالا لا تعاقبني عليه وقنعني بما رزقتني واستعملني به صالحا تقبله مني.

# الشيخ ابن باز يصدر فتوى عن حكم الجمع بين الصلاتين من أجل المطر والوحل

الرياض ـ واس: اصدر سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز وبعض اعضاء اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء، فتوى عن حكم الجمع بين الصلاتين من اجل المطر والوحل.

وفي ما يلي نص الفتوى:

«حكم الجمع من اجل المطر والوحل»

يجب على المسلم اداء الصلوات الخمس في اوقاتها التي حددها الله لها وبينها رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله وبفعله. قال تعالى «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً»، وقال النبي صلى الله عليه وسلم «صل الصلاة لوقتها» فلا يجوز فعل الصلاة في غير وقتها لا قبله ولا بعده الا لمن يجوز له الجمع بين الصلاتين لعذر شرعي يبيح له الجمع كالسفر الذي تقصر فيه الصلاة والمرض الذي يحصل فيه على المريض بترك الجمع مشقة، وفي حالة المطر والوحل قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لان فعل الصلاة في وقتها فرض والوقت اوكد فرائض الصلاة.

كما ان صيام شهر رمضان واجب في وقته ليس لأحد ان يؤخره عن وقته، لكن يجوز الجمع بين الظهر والعصر بعرفة وبين المغرب والعشاء بمزدلفة باتفاق المسلمين.

وكذلك يجوز الجمع بين صلاة المغرب والعشاء وبين الظهر والعصر عند كثير من العلماء للسفر والمرض ونحو ذلك من الاعذار. واما تاخير صلاة النهار الى الليل وتاخير صلاة الليل الى النهار فلا يجوز لمرض ولا لسفر ولا لشغل من الاشغال ولا لصناعة باتفاق العلماء بل قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: الجمع بين صلاتين من غير عذر من الكبائر. انتهى ـ من مجموع الفتاوى 31/30/22.

وبناء على ذلك فالذين يسارعون الى الجمع لمجرد وجود غيم او مطر خفيف لا يحصل منه مشقة او لحصول مطر سابق لم ينتج عنه وحل في الطرق فإنهم قد اخطاوا خطأ كبيرا ولا تصح منهم الصلاة التي جمعوها الى ما قبلها لانهم جمعوا من غير عذر وصلوا الصلاة قبل دخول وقتها. وايضا لا يجوز الجمع بين الجمعة والعصر لان ذلك لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه رضي الله عنهم ولان الجمعة ليست من جنس العصر، فمن جمع بين الجمعة والعصر فعليه ان يعيد صلاة العصر لكونه صلاها قبل وقتها لغير مسوغ شرعي.

## المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي يختتم دورته الرابعة والثلاثين

# ترشيد أعمال الدعوة في العالم وفق الكتاب والسنة حماية الدعاة من منزلقات الغلو والإفراط والتفريط

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

اختتم المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي امس الاول دورته الرابعة والثلاثين التي انعقدت في الفترة من 30 ديسمبر (كانون الاول) 95 الى 3 يناير (كانون الثاني) 1996م، في مقر الامانة العامة للرابطة بمكة المكرمة، واستعرض المجلس في هذه الدورة برئاسة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس المجلس، ومشاركة اعضاء المجلس التاسيسي في هذا الاطار ما هو مدرج في جدول اعمال الدورة من خلال التقارير المقدمة من الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي،

وفي مقدمتها مسيرة الدعوة الاسلامية والدعاة، وتطبيق الشريعة الاسلامية، وقضايا المسلمين والاقليات المسلمة «واوضاعها»، وجهود مكاتب الرابطة التي اقامتها والتي شاركت فيها في الداخل والخارج، وجهود ونشاطات الامانة العامة للرابطة واداراتها المختلفة، وتقرير نتائج زيارات وفود الرابطة لمختلف مناطق العالم. وناقش المجتمعون الافكار والمقترحات التي طرحت امام المجلس في ما يتعلق بعمل الامانة العامة للرابطة وجملة من القضايا والموضوعات التي تمس حاضر ومستقبل الامة الاسلامية.

ووجه المجلس عبر البيان الختامي الذي تلاه الامين العام للرابطة الدكتور صالح العبيد شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز وحكومته الرشيدة على الرعاية الكريمة التي اولوها للرابطة، مما كان له عظيم الاثر في دفع مسيرة الرابطة ومجلسها التاسيسي، وذكر المجلس بالعرفان اهتمام الملك فهد لهذه الدورة بانابته الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة الذي القى الكلمة السامية التي تفضل بتوجيهها الى المسلمين جميعا عبر المجلس في بداية جلسته الافتتاحية، والتي دعا فيها الى ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في حياة المسلمين كي يحققوا لأنفسهم السعادة في الدنيا والآخرة، ولكي تبرز حقيقة الاسلام كدين يدعو الى الحق والعدل والسلام والتعاون والبر والتقوى. كما دعا خادم الحرمين في كلمته الى دراسة اوضاع المسلمين في مناطق الصراع في البوسنة والهرسك والشيشان وغيرهما، كما اشار الى دراسة الاوضاع في مدينة القدس الشريف، والمحاولات الاسرائيلية لتهويدها وجعلها عاصمة للدولة العبرية ومقرا لسفارات الدول الاجنبية، وكذلك دراسة حال المقدسات الاسلامية في فلسطين وعلى رأسها المسجد الاقصى، والى بحث القضايا المتعلقة بالاقليات الاسلامية لمساعدتها على الثبات على المبادئ الاسلامية والمحافظة على شخصيتها الاسلامية ومعاونتها على تجاوز الصعاب التي قد تمر بها. كما دعا خادم الحرمين الشريفين الى وضع التصورات الكافية لمواجهة الحملات الثقافية والاعلامية على الاسلام والمسلمين في وسائل الاعلام المختلفة، والى ترشيد اعمال الدعوة الاسلامية في العالم وفق الكتاب والسنّة، بما يحميها ويحمي الدعاة من منزلقات الغلو والافراط والتفريط، واعرب المجلس في هذا الصدد عن شكره لخادم الحرمين الشريفين لاصداره امراً ملكياً بانشاء قناة اسلامية فضائية ، واعترافا من المجلس التاسيسي الممثل للشعوب والاقليات المسلمة في مختلف انحاء العالم الاسلامي بالجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، وولي عهده الامير عبد الله فقد رفع المجلس برقيتين أعرب فيهما عن عظيم شكره وعرفانه على ذلك كما عبر المجلس عن اخلص تهانيه وتبريكاته بما مَنّ الله سبحانه وتعالى على خادم الحرمين الشريفين من تجاوز الوعكة الصحية التي المت به، داعياً المولى جلت قدرته ان يديم عليه نعمة الصحة ليواصل مسيرة الخير والعطاء للامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها.

واكد البيان الختامي للمجلس على اهمية تضامن المسلمين وتوحيد كلمتهم ورص صفوفهم، كما طالب ملوك ورؤساء الدول الاسلامية بالتمسك بالحق الاسلامي في قضية القدس وعودتها الى السيادة الفلسطينية عاصمة لدولة فلسطين المستقلة، ودعا الى الوقوف بحزم في وجه القرار الاسرائيلي بخصوص القدس، كما وجه الدعوة الى دول منظمة المؤتمر الاسلامي الى المطالبة باتخاذ التدابير اللازمة لحمل اسرائيل على وقف الاستيطان وتهويد القدس، ومصادرة الاوقاف الاسلامية وعدم المساس بالاماكن الاسلامية وعدم المساس بالاماكن الاسلامية والمؤسسات الفلسطينية بها، وبدعم عودة اللاجئين الى ديارهم واطلاق سراح المعتقلين منهم، ودعا الى الإسهام الفعال في ترميم واصلاح المساجد والمدارس والمؤسسات الاسلامية هناك.

كما استنكر المجلس الاعتداء الاسرائيلي على المسجد الابراهيمي، وطالب بتنسيق وتكثيف الجهود من اجل ازالة هذا الاعتداء، واشاد المجلس في هذا السياق بصمود المواطنين في كل من هضبة الجولان والجنوب اللبناني المحتلين، وادان الانتهاكات الاسرائيلية، وطالب بالانسحاب غير المشروط منهما.

وفي ما يتعلق بقضية البوسنة والهرسك طالب المجلس دول منظمة المؤتمر الاسلامي والهيئات الدولية بتقديم الدعم الكامل لجمهورية البوسنة والهرسك لبناء مختلف اجهزتها، ودعا رجال الاعمال المسلمين والمؤسسات وهيئات الاغاثة الاسلامية الى الاسهام الفعال لإعمار ما خربته الحرب، والى زيادة الدعم المادي والمعنوي للبوسنة، كما ادان المجلس ممارسات القوات الهندية ضد المسلمين في جامو وكشمير، وطالب بتمكين الشعب الكشميري المسلم من ممارسة حقه الثابت بموجب قراري مجلس الامن عام 1948 و1957م واطلاق سراح المعتقلين المسلمين، وطالب المجلس الحكومة الاسلامية بالعدول عن محاولة تطبيق قانون الاحوال الشخصية الموحد على المسلمين والذي يتعارض مع الشريعة الاسلامية، ويدعوها للاستمرار في السماح للمسلمين بالالتزام بالشريعة الاسلامية في احوالهم الشخصية.

واستنكر المجلس تمادي زعماء فصائل الافغان في خلافهم والاستمرار في الاقتتال وتخريب وتدمير البلاد، كما استنكر المجلس ايضا تدخل بعض الدول في الشؤون الافغانية وطالب بايقاف تلك التدخلات فورا، ووجه الدعوة الى دول منظمة المؤتمر الاسلامي الى تنسيق جهودها نحو اتخاذ موقف صارم ضد المتناحرين، وقطع المساعدات عن المتقاتلين، وناشد الهيئات الخيرية وهيئات الاغاثة الاسلامية في الاستمرار في تقديم المساعدات الى الايتام والارامل والمتضررين الافغان وترميم المساجد والمدارس.

كما اكد المجلس على تضامنه ووقوفه مع مسلمي جنوب الفلبين في نضالهم العادل لتحقيق طموحاتهم المشروعة، ورحب بمفاوضات السلام الرسمية بين الحكومة وجبهة تحرير مورو، كما دعا المجلس الى تقديم العون المادي والمعنوي الى مسلمي سري لانكا للارتفاع بمستواهم العلمي والمهني، وطالب المجلس منظمة المؤتمر الاسلامي بتشكيل لجنة اتصال للعمل على حل قضية مسلمي بورما، وتوفير الحقوق الانسانية لهم وتامين حريتهم ومساعدتهم على العودة الى بلادهم.

ودعا المجلس الى الاهتمام باحتياج العمل الاسلامي في جنوب تايلاند وتقديم المساعدات لمشاريع المسلمين ودعم احتياجاتهم وتوفير المنح الدراسية لابنائهم. كما اكد على اهمية دعم العمل الاسلامي لمسلمي الصين الشعبية، وخاصة في تركستان الشرقية، ودعا الى المطالبة بوقف التفجيرات النووية الصينية فيها ووقف التدفق البوذي الى مواطن المسلمين.

وطالب المجلس الدول الاسلامية ببذل مساعيها لدى دول اوروبا الشرقية لحملها على احترام هوية المسلمين في اراضيها ومنحهم حقوقهم الشرعية، كما دعا المجلس الى تقديم المساعدات المالية والمعنوية والعلمية الى الجمهوريات الاسلامية ذاتية الحكم في روسيا الاتحادية والعمل على اقامة المشاريع في مناطق المسلمين، واكد على توثيق علاقات الدول الاسلامية بالجمهوريات الاسلامية في مختلف المجالات، ودعا الى الاهتمام بوضع مسلمي بلاد الانجوش والأوسيتين والابخاز ومساندة مسلميها لتحقيق مطالبهم المشروعة ودعم مشاريعهم، واكد على دعم جهود شعب اذربيجان للدفاع عن بلده ضد الاحتلال الارمني، ودعا الى بذل المساعي لانسحاب المحتلين ومساعدة المشردين وتمكينهم من العودة الى ديارهم.

كما اوصى البيان الختامي للمجلس الهيئات والمنظمات الاسلامية بمتابعة نشاط الحركات والتيارات الهدامة، وتحذير المسلمين منها، ودعا الى مواجهتها ببث اعلامي اسلامي مباشر يوضح تعاليم الاسلام وبطلان ما تدعو اليه تلك الحركات الهدامة، شجب المجلس الحادث الاجرامي الذي استهدف مدينة الرياض وسائر الحوادث المشابهة في كل مكان، واوصى المجلس دول منظمة المؤتمر الاسلامي بدعم قدرات الدول الاسلامية التي تتعرض لغزو المرتزقة كما حصل سابقا في المالديف وجزر القمر، وطالب باتخاذ التدابير الدولية الصارمة لمنع حدوث ذلك واستنكر المجلس في هذا الصدد الغزو اليوغندي للاراضي السودانية الجنوبية، وشجب التدخلات التي تهدد وحدة اراضي السودان وتدعم حركة الانفصاليين في الجنوبيه وطالب بمساعدة السودان لفرض سيطرته الكاملة على جنوبه، وانهاء حركة التمرد بالطرق السلمية، كما استنكر المجلس الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش اليمنية، ودعا دول منظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية الى العمل على الانسحاب الاريتري من الجزيرة وتاييد الحق اليمني المشروع، واتخاذ التدابير اللازمة لمنع تكرار ذلك مستقبلا.

وفي الختام اكد المجلس على اهمية المشاركة في المؤتمرات والندوات لما فيها من فوائد كثيرة لمتابعة القضايا والموضوعات المطروحة في جداول اعمالها والمساهمة بالافكار والآراء وبيان وجهات النظر الاسلامية، ودعا الى متابعة القرارات والتوصيات الصادرة عن تلك اللقاءات وتصنيفها وتوزيعها على الجهات الاسلامية.

## في مقدمتها الاستمرار في صيانة الحرمين الشريفين ورعاية المساجد

# د. التركي يشيد بالموازنة وما تضمنته من الإنجازات لتنفيذ قطاعات التنمية الاجتماعية

الرياض ـ واس: اكد وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ان الموازنة العامة للمملكة العربية السعودية للسنة المالية 1417/1416هـ تظهر حرص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الامين والنائب الثاني على تدعيم الاستقرار الاجتماعي في اطار المسيرة التنموية الاقتصادية والاجتماعية التي محورها الاساسي اولا واخيرا الانسان السعودي.

واشاد الدكتور عبد الله التركي في تصريح لوكالة الانباء السعودية بما تضمنته موازنة الخير والبركة من الانجازات المستهدفة للتنفيذ في قطاعات التنمية الاجتماعية وفي مقدمتها الاستمرار في نظافة وصيانة الحرمين الشريفين ورعاية المساجد والجوامع في مختلف مناطق المملكة حتى بلغت اكثر من خمسين الف مسجد وجامع، والاستمرار في تشغيل مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف واصدار اكثر من عشرة ملايين نسخة منه سنويا وبرامج الدعوة والارشاد والاوقاف والشؤون الاسلامية عامة داخل السعودية وخارجها.

ووصف ميزانية هذه السنة بانها جاءت معبرة عن طموحات ومتطلبات مرحلة جديدة في الخطط التنموية للمملكة العربية السعودية مستهدفة في المقام الاول الوصول الى تطلعات المواطنين والى كل ما يطمح اليه المواطن من تطور حضاري منشود والمحافظة على مستوى معيشته ورفاهيته في اطار شامل من تعاليم ديننا الحنيف وقيمه السامية ونوه في هذا السياق بالجهود الخيرة المباركة التي تبذلها المملكة بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين لخدمة الاسلام والمسلمين وتقديم العون والمساعدة لهم في انحاء العالم كافة مؤكدا ان تلك الجهود معروفة لدى الجميع ورائدة في مجالها سواء في ميدان الدعوة او اعمار بيوت الله داخل السعودية او خارجها مشيرا الى انه تاتي في مقدمة تلك الجهود توسعة الحرمين الشريفين.

واكد ان ما تحقق للمملكة العربية السعودية من نهضة في جميع مجالات التنمية تحت رعاية قائد النهضة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين والنائب الثاني، انما يعود بعد الله الى تمسك هذه القيادة بعقيدتها الاسلامية التي هي الاساس في تحقيق كل ما يرنو اليه المواطن والمقيم على ارضها ورفع الدكتور التركي لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين باسم العديد من كبار المسؤولين والشخصيات الاسلامية في العالم عظيم التقدير لما يولياته من عناية ودعم ومساندة للمسلمين وللاقليات الاسلامية في العالم ونصرة قضاياهم المصيرية في جميع المحافل الدولية وعلى كافة المستويات.

وسأل الله العلي القدير ان يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وان يسدد خطاهم لكل ما فيه الخير والصلاح لهذا الوطن ومواطنيه، وان يجزل لهم المثوبة في كل عمل وجهد اسلامي يقومون به وان يديم على هذه البلاد نعمه السابغة الظاهرة والباطنة بمشيئة الله تعالى.

No. 6247 - Friday 5/1/1996 ● 1996/1/5 - العدد 6247 - الجمعة
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

## 7.3 مليار ريال استثمارات مطلوبة حتى عام 2000

# 538 مليون ريال عجز الموازنة العمانية المتوقع خلال 5 سنوات

مسقط: من سعيد عيسى

أعلنت سلطنة عمان ان العجز في الموازنة الكلية لخطة التنمية الخمسية 2000/96 سيبلغ نحو 538 مليون ريال عماني «الريال يساوي 2.6 دولار» وقالت ان هذا العجز يقل بنسبة 68.6% عن العجز الذي تحقق خلال سنوات الخطة الخمسية الرابعة 1995/1991، والذي بلغ 2247 مليون ريال عماني.

وقال احمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية ومحمد بن موسى اليوسف وزير الدولة للتنمية امس في مؤتمر صحافي بمسقط ان العجز في موازنة عام 1996 سيبلغ 218 مليون ريال عماني ثم يتناقص تدريجياً طوال سنوات الخطة حتى ينتهي تماماً في عام 2000 مع نهاية الخطة، وحدد الوزيران مقدار انخفاض العجز على النحو التالي:

في عام 97 سيصبح 147 مليون ريال.

في عام 98 سيصبح 86 مليون ريال.

في عام 99 سيصبح 87 مليون ريال.

ثم ينتهي تماماً في عام 2000.

وقال الوزيران ان ميزانية الدفاع انخفضت في سنوات الخطة الحالية بنحو 200 مليون ريال عماني حيث ستبلغ 3299 مليون ريال من 3632 مليون ريال خلال سنوات الخطة الماضية.

واكد مكي ان حكومة السلطنة قررت عدم اللجوء الى الاقتراض لسد العجز في الموازنة، لكنه قال ان الحكومة ستوقع مستقبلاً بعض القروض التي تم الاتفاق عليها في الماضي، وقدر مكي حجم الدين العماني بنحو 1500 مليون ريال.

ومن جانبه قال اليوسف ان عمان تحتاج الى نحو 7300 مليون ريال للاستثمارات خلال السنوات الخمس المقبلة منها 3400 مليون ريال استثمارات للقطاع العام، واكد ان هناك دراسات تتم حالياً، ومن المفترض ان تنتهي خلال الشهرين المقبلين لاعادة النظر في قوانين الضرائب والاستثمار والشركات لفتح المجال امام تدفق الاستثمارات. وقال الوزيران ان الايرادات خلال الخطة الخمسية ستبلغ نحو 10092 مليون ريال وان الاستخدامات الحكومية ستبلغ 10861 مليون ريال بعجز قدره 538 مليون ريال، وقال الوزيران ان أرقام الخطة اعتمدت بناء على أساس سعر افتراضي للنفط يبلغ 15 دولاراً، وقالا ان عمان ستنتج نحو 880 الف برميل يومياً.

وقال مكي ان الايرادات غير النفطية تمثل نحو 2639 مليون ريال ارتفاعاً من جملة الايرادات البالغة 2111 مليون ريال خلال الخطة الماضية.

وقال اليوسف ان صافي الايرادات النفطية ستشكل 73.9% من اجمالي الايرادات، اما الايرادات غير النفطية فستصل الى 26.1%.

## مجلس النواب الأردني يقر موازنة 96 بعد «اعتذار» وزير المالية و«أسفه»

عمان: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس النواب الاردني امس الخميس مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 1996، بعد مناقشات استمرت 3 ايام اعتذر اثناءها وزير المالية عن عبارة وردت في خطابه فيها تعريض بنواب المجلس.

وتركزت مناقشات النواب خلالها حول مشكلات الفقر والبطالة وارتفاع الاسعار، وضرورة تطبيق تدريجي لاحكام الشريعة الاسلامية في الموازنات العامة، الى غير ذلك من مطالب المناطق الانتخابية.

فقد حظي مشروع قانون الموازنة العامة بموافقة 52 نائبا، وعارضه 21 نائبا هم نواب جبهة العمل الاسلامي وعدد آخر من النواب اليساريين.

واستمع المجلس في ختام مناقشاته التي شارك فيها اكثر من خمسين نائبا الى رد من رئيس الوزراء على هذه المناقشات، اكد فيه عزم الحكومة على اخذ ملاحظات النواب بعين الاعتبار، كما اعلن الاخذ بمطلب النواب على ان تكون زيادة رواتب مستخدمي الدولة اعتبارا من الشهر الاول من العام الحالي وبواقع عشرة دنانير شهريا وليس اعتبارا من مايو (ايار) المقبل كما ورد في مشروع الحكومة عند عرضه على مجلس النواب بداية.

واستمع المجلس كذلك الى رد من وزير المالية باسل جردانة تناول فيه ملاحظات النواب بالتحليل وقد قاطع المهندس سعد هايل السرور رئيس المجلس، خطاب وزير المالية واكد له انه سيشطب عبارة وردت في خطابه تقول «ان من يقدر على ادارة موازنة الدولة، ليس قادرا بالضرورة على ادارة موازنات السادة النواب» وقد وردت هذه العبارة ردا على كلمة احد النواب وقد اعتذر وزير المالية عن هذه العبارة فورا واكد رئيس مجلس النواب له انه سيشطبها من محضر الجلسة. واكد الوزير من جانبه اسفه لورودها، واشار الى انها وردت ردا على كلمة احد النواب وليست موجهة الى النواب جميعا. وفي ختام المناقشات، اعرب رئيس مجلس النواب عن ارتياحه لسير المناقشات، واعتبر ان طول مدتها يمثل مظهرا شوريا ديمقراطيا، واشاد بمستوى المناقشات والملاحظات التي طرحها النواب.

وقد جاء رد وزير المالية في 37 صفحة، وكان ردا اجرائيا تناول امورا مالية، بينما جاء رد رئيس الوزراء في 12 صفحة، ولاخذ طبيعة الرد السياسي الذي ناقش السياسات العامة المحلية للحكومة.

وباقرار مشروع الموازنة من قبل مجلس النواب، يتطلب الامر اقراره من مجلس الاعيان، حيث سيخضع المشروع لمناقشات مماثلة لتلك التي اجراها مجلس النواب، وبعد اقراره من الاعيان، يتطلب الامر اقترانه بمصادقة الملك حسين، ليصبح عندها قانونا ساري المفعول، وليبدأ عمليا الانفاق من الموازنة العامة الجديدة.

بورصة لندن للأوراق المالية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

# بورصة لندن تقصي رئيسها التنفيذي

لندن: من عبد المجيد الهيتي

اعلنت سوق لندن للأوراق المالية امس انها طلبت من رئيسها التنفيذي، مايكل لورانس، تقديم استقالته فوراً.

وذكرت بورصة لندن في بيان صحافي انه «بعد انعقاد اجتماع لمجلس الادارة، تعلن البورصة ان مجلس ادارتها طلب من رئيسها التنفيذي تقديم استقالته فوراً بعد ان فقد الثقة فيه».

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» مع ادارة بورصة لندن، رفض المتحدث كولن ميز توضيح الأسباب.

غير انه اضاف ان فقدان الثقة لم ينجم عن خلاف محدد حول السياسة ولا يتعلق باي قضية محددة بل جاء نتيجة لتقييم طويل الاجل لأداء السيد لورانس

.وجاء في البيان ان رئيس مجلس ادارة البورصة جون كيمب ـ ويلتش، سيقوم بمسؤولية رئاسة اللجنة التنفيذية، التي تتالف من المديرين التنفيذيين والمكلفة ادارة الشؤون اليومية للبورصة، لحين تعيين رئيس تنفيذي جديد.

وقالت البورصة انه لغرض مساعدة رئيس مجلس الادارة خلال هذه الفترة، تقرر ضم ايان بليندرليث، المدير التنفيذي في بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) وعضو مجلس ادارة بورصة لندن، الى ايان سليتر كنائب لرئيس مجلس الادارة. ونقل بيان البورصة عن جون كيمب ـ ويلتش قوله: «اذا كان رحيل لورانس يعكس فقدان مجلس الادارة الثقة فيه، فانه لا يعني أي تغيير في سياسة بورصة الأوراق المالية، فهدفنا هو ان نكون السوق الذي يقصده المستثمرون، ولتحقيق ذلك لدينا برنامج واسع للعمل».

وأضاف كيمب ـ ويلتش قوله «على سبيل المثال، اكد مجلس الادارة اليوم اقامة لجنة اعتمادات، تتالف من اعضاء في مجلس الادارة وممثلين للشركات الرئيسية الاعضاء، وستقوم هذه اللجنة بالاشراف على تنفيذ القرارات المتخذة من قبل البورصة.

# «ناسك» البحرينية للكيماويات تقترض مليون دينار

المنامة: من هناء بوحجي

وقعت الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية (ناسك) على اتفاقية قرض مع بنك البحرين للتنمية بقيمة مليون دينار لمدة 8 سنوات.

وقال الدكتور عبد العزيز القوين، رئيس مجلس ادارة الشركة في بيان صحافي ان هذا القرض يأتي في مرحلة حاسمة من عمر الشركة وسيساهم في تحقيق اهدافها.

وكانت «ناسك» التي تبلغ طاقتها الانتاجية من مادتي كبريتيت الصوديوم وثنائي كبريتيت الصوديوم 18 الف طن سنويا قد انتهت من عمليات التشغيل التجريبي للمنتج الاول. وبلغ اجمالي الطلبيات لهذا المنتج نحو 3000 طن من دول الخليج (قطر، السعودية، البحرين).

وقال مازن مطر، مدير عام الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان الاستعدادات تتم لانتاج المنتج الثاني ثنائي كبريتيت الصوديوم ومن المتوقع ان يتم الانتهاء من عمليات التشغيل الاولى في مارس (آذار) المقبل.

## موجز

### تونس بصدد المصادقة على الشراكة الأوروبية

تونس ـ (افي): ينظر البرلمان التونسي خلال الايام المقبلة في المصادقة على نص اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الاوروبي الذي تم توقيعه السنة الماضية حسبما اعلنته امس الخميس مصادر رسمية. وكانت الحكومة التونسية صادقت في وقت سابق على هذا الاتفاق الذي يوفر الفرصة للصناعة التونسية (باستثناء صناعة النسيج) بالدخول في اسواق الاتحاد الاوروبي تحت شروط مشجعة.

ويحدد الاتفاق كمية زيت الزيتون التي سيتم تصديرها الى اوروبا بالف طن حتى سنة 1999 حيث ستتم مراجعة الحصة الخاصة بتونس. كما ينص الاتفاق على ان يتم بصفة تدريجية لفترة 12 سنة تقليص الضرائب المفروضة على المنتجات الاوروبية (المصنفة في هذا الاتفاق) التي ستدخل الاسواق التونسية.

### ضوابط للصرف في أبوظبي بانتظار صدور الميزانية

أبو ظبي: طلبت دائرة المالية بابوظبي من الدوائر المحلية في الامارة بعدم تجاوز مصروفاتها كما كانت عليه العام الماضي لحين صدور ميزانية الامارة الجديدة عن عام 1996. وسيتم الصرف حسب مراسل «الشرق الأوسط» في أبو ظبي اعتبارا من هذا الشهر على أساس شهري وبمستوى ما كانت عليه العام الماضي. وتصدر ميزانية الامارة بالتزامن مع صدور الميزانية الاتحادية التي يتوقع صدورها في موعد لا يتجاوز شهر ابريل (نيسان) المقبل. وتعد ميزانية امارة ابوظبي أكبر ميزانية محلية حيث تزيد ميزانية الامارة للمشروعات عن 5 مليارات درهم سنويا. ومنذ عدة سنوات لم تعلن تفاصيل الميزانية الخاصة بالامارة نظرا لتذبذب حجم الايرادات النفطية التي تشكل مصدر التمويل الرئيسي لها.

ويعوجب تعميم الصرف على أساس شهري من ميزانية الامارة لهذا العام حدد جوعان سالم الظاهري وكيل دائرة المالية قواعد الصرف والتي تشير الى التزام مبدأ ترشيد الانفاق الذي انتهجته الامارة منذ التراجع في اسعار النفط في منتصف الثمانينات.

# اليابان تدرس ممرا بحريا يضيف إلى هموم قناة السويس

لندن: «الشرق الأوسط»

تعكف منظمة يابانية على دراسة امكانية فتح ممر بحري جديد الى اوروبا عبر القطب الشمالي وهو ما سيقلص المسافة الحالية بالنصف حسبما جاء في بيان صدر امس.

واعربت «مؤسسة السفن والمحيطات» عن ثقتها في المزايا الاقتصادية الكثيرة التي سيستفاد منها عبر فتح الممر البحري الجديد بالمقارنة مع الممر التقليدي الذي يمر عبر قناة السويس. وكانت سفينة «كاندالكشا» خرجت في الاول من اغسطس الماضي من ميناء يوكوهوما ووصلت الى الشواطئ النرويجية في 28 من الشهر نفسه بعد قطع مسافة قدرها 13 الف كلم درست خلالها مضار الثلوج على السفن. وتقول «مؤسسة السفن والمحيطات» ان هذه المسافة كان يمكن اجتيازها في اسبوعين فقط لولا ان الامر كان يتعلق برحلة دراسية وتعتبر هذه المدة اقصر من مدة الاسابيع الاربعة التي تستغرقها في الوقت الراهن الرحلة للوصول الى اوروبا عبر السويس.

## في الوقت الراهن على الأقل

# تطمينات عن عدم نية الحكومة اليمنية رفع أسعار السلع والخدمات

صنعاء: من ناجي الحرازي

تواصل لجنة حكومية ـ حزبية مشكلة من حزبي الائتلاف الحاكم في اليمن مناقشة تفاصيل المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري التي تعتزم الحكومة اليمنية البدء بتنفيذها هذا العام، استكمالا للمرحلة الاولى من البرنامج والتي بدات بها اوائل العام الماضي.

ولمحت مصادر حكومية الى ان الحوار بين ممثلين للمؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح ما يزال مستمراً، وان هناك بعض نقاط الخلاف التي تحتاج الى بعض الوقت لكي يخرج الطرفان برؤية مشتركة تكفل نجاح المرحلة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية المنتظرة.

ونفت المصادر ان تكون الحكومة قد قررت رفع اسعار بعض المواد والخدمات التي تبيعها او تقدمها مؤسسات حكومية «على الاقل في الوقت الراهن الذي يدور فيه النقاش حول اجراءات الاصلاح الاقتصادي الجديدة». ولمحت الى ان هناك حرصاً مشتركاً من قيادتي حزبي الائتلاف الحكومي على ان لا يتضرر محدودو الدخل والفقراء من اية اجراءات تستهدف رفع الدعم الحكومي عن السلع والخدمات، وان هذا الحرص هو الذي يجعل الحكومة في حالة تفكير متواصل في اهمية ان تؤدي الاجراءات الاصلاحية الى تحسين مستوى الاداء الاقتصادي في البلاد والى رفع مستوى معيشة المواطنين بدلا من مجرد تحميلهم المزيد من الاعباء.

وفي الوقت نفسه ذكرت مصادر صحافية مقربة من حزب التجمع اليمني للاصلاح ان ممثلي الحزب تقدموا بورقة، تؤكد على ان المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري يجب ان تسعى للتخفيف من الاعباء على المواطنين وان تتضمن الرفع المتدرج لاسعار بعض الخدمات المدعومة كالبنزين والديزل والكهرباء.

كما اكدت على تنفيذ عملية الاصلاح المالي والاداري ومحاربة الفساد، وتحصيل الايرادات الحقيقية من الضرائب والجمارك، باعتبار ان ما يصل خزينة الدولة من هذه الايرادات، ما هو الا «قليل من كثير».

واشارت المصادر الى ان قيادة حزب التجمع اليمني للاصلاح تفضل تاجيل اي رفع للاسعار الى ما بعد شهر رمضان المبارك.

من جهة اخرى وفي تطور متناقض بدات اجراءات تطبيق زيادات تدريجية في اسعار السلع والخدمات الاساسية برفع اسعار السجائر المنتجة محليا بنسبة 8%.

وقالت شركة التبغ والثقاب الحكومية في اعلان نشرته في صحيفة «الثورة» الرسمية ان سعر السجائر المنتجة محليا ارتفع الى 65 ريالا (1.3 دولار) من 60 ريالا. وقالت الشركة ان الزيادة تسري باثر رجعي من الثاني من يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقال خبراء اقتصاديون ودبلوماسيون ان هذا الاجراء هو الاول في سلسلة اجراءات تعكف الحكومة على دراستها في اطار اصلاحات اقتصادية ومن المرجح ان تشمل رفع اسعار الوقود والكهرباء والمياه وخفضا تدريجيا للدعم.

وعلى صعيد آخر نقلت وكالة رويتر امس عن دبلوماسي قال ان محادثات مكثفة تتم بشان توقيت ونسبة الزيادات في اطار خطة المرحلة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية التي تم بحثها مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وقال وكيل وزارة المالية احمد غالب ان المرحلة الثانية ستشمل عملية اعادة هيكلة واموال تتراوح بين [illegible] مليون دولار ومليار دولار سيقدمها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمؤسسات الدولية والدول المانحة للمساعدات.

وقالت مصادر اقتصادية ان المرحلة الثانية المقرر ان تبدأ في يناير (كانون الثاني) الحالي ستتألف بصفة اساسية من اجراءات تتجه نحو تحرير الاقتصاد والتخصيصية وتشغيل منطقة جديدة للتجارة الحرة في مدينة عدن الساحلية.

ومن المتوقع ان يرتفع سعر الديزل بنسبة 100% الى ستة ريالات للتر من ثلاثة ريالات وسعر الوقود بنسبة تتراوح بين 20 و50% الى ما بين 15 و18 ريالا للتر من سعره الحالي الذي يبلغ 12 ريالا.

## متوسط دخل الفرد الإسرائيلي عشرة أضعاف نظيره الفلسطيني

# اتجاه إنشاء صناعات في مناطق الحكم الذاتي «بينيتون» و«أديداس» بعثتا وفودا إلى الضفة الغربية

نابلس ـ افب: يرى خبراء فلسطينيون واسرائيليون انه يتعين على اسرائيل وفلسطين توثيق علاقاتهما الاقتصادية لضمان نجاح اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني الموقعة بينهما. وقال ابراهيم عبد الهادي مدير شركة التامين العربية «اراب اينشورانس كومباني» ورئيس مجلس الاعمال الفلسطيني الذي انشئ في الفترة الاخيرة ان «من مصلحة اسرائيل تعزيز التنمية الاقتصادية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. فلا احد يرغب في ان يكون جيرانه جياعا».

ويشاطره الراي يوسي شوشاط المسؤول عن التعاون الاسرائيلي ـ الفلسطيني في وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية. ويشدد شوشاط على ضرورة تقليص الفارق الهائل بين معدل الدخل السنوي للفرد في اسرائيل البالغ 15 الف دولار تقريبا ومعدل الدخل السنوي للفرد في الاراضي الفلسطينية الذي يقارب 1500 دولار اي اقل بعشر مرات تقريبا.

وفي اول خطوة على طريق التعاون الاقتصادي بين الجانبين فتح الفلسطينيون والاسرائيليون يوم الثلاثاء اول مركز دولي للاعمال في قطاع غزة يهدف الى تشجيع الاستثمارات الاجنبية في هذه المنطقة حيث يطبق الحكم الذاتي منذ مايو (ايار) 1994.

ويتولى شوشاط ايضا ادارة برنامج انشاء «مناطق صناعية خاصة» في اسرائيل على طول قطاع غزة واراضي الحكم الذاتي في الضفة الغربية. وسيعمل فلسطينيون في هذه المناطق الصناعية.

وقد اثار هذا البرنامج اهتمام عدد من الشركات الاجنبية الكبيرة ـ لا سيما في مجال النسيج مثل «ليفي شتراوس» و«اوجو بوس» و«اديداس» و«بينيتون» ـ التي ارسلت وفودا الى المنطقة لدراسة المشروع عن كثب.

واعتبر شوشاط ان انشاء هذه المناطق الصناعية سيرفع الطلب على اليد العاملة وسيساهم بالتالي في تخفيف معدل البطالة التي يعاني منها الفلسطينيون والتي يبلغ 40 في المئة تقريبا.

وقال ان الرواتب ستكون حلا وسطا بين معدلات الرواتب القانونية الاسرائيلية وضرورة ايجاد عدد كبير من الوظائف في وقت قصير. وستفرض السلطة الوطنية الفلسطينية الضرائب على هذه الرواتب الامر الذي سيساهم بزيادة عائدات سلطة الحكم الذاتي. وستوفر المناطق الصناعية الخاصة امام المستثمرين الاجانب فرصة انشاء شركاتهم في اسرائيل والافادة في الوقت ذاته من يد عاملة وفيرة.

لكن شوشاط اشار الى «وجود بعض التردد في المدى القصير من جانب رجال الاعمال الاجانب والاسرائيليين في الاستثمار مباشرة في مناطق الحكم الذاتي» الفلسطيني. اما ابراهيم عبد الهادي فشدد من جهته على ضرورة تنمية اقتصاد مناطق الحكم الذاتي مباشرة.

وقال «اننا بحاجة لمناطق صناعية في الاراضي الفلسطينية وليس في اسرائيل. ويجب تطوير البنى التحتية والصناعات في هذه الاراضي».

غير انه يعترف ان تطوير الاقتصاد الفلسطيني مرهون تماما باسرائيل التي تتحكم بكل المداخل الى اراضي الحكم الذاتي ويمكنها ان تغلقها في اي وقت متذرعة «باسباب امنية» كما فعلت مرات عدة في السابق على اثر حصول هجمات معادية لها.

ورأى هشام العورتاني خبير الاقتصاد الفلسطيني والمستشار لدى عدد من الشركات انه يتعين على اسرائيل السماح بانتقال السلع والاشخاص بحرية اذا ما ارادت فعلا تشجيع التنمية الاقتصادية لاراضي الحكم الذاتي.

واعتبر افرائيم كليمان استاذ الاقتصاد في الجامعة العبرية ان اسرائيل «ادركت ان بامكانها الاستغناء عن الاراضي الفلسطينية من الناحية الاقتصادية لكن يجب ان تدرك ايضا ان تنمية هذه الاراضي امر ضروري لتحقيق السلام والاستقرار». وختم بالقول ان التنمية الفلسطينية «امر حيوي سياسيا لاسرائيل واقتصاديا للفلسطينيين».

## عمومية شركة عمان والإمارات في مارس المقبل

# 1.5 مليون ريال أرباح عمان والإمارات للاستثمار خلال 10 شهور

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

تعقد الجمعية العمومية لمساهمي شركة عمان والامارات للاستثمار القابضة اجتماعا لها في منتصف شهر مارس (آذار) المقبل تمهيدا لتوزيع ارباح على المساهمين.

وقال ناصر الحشار رئيس مجلس ادارة الشركة انها حققت خلال العشرة شهور الاولى من عام 1995 ارباحا بلغت 1.5 مليون ريال، مشيرا الى ان الشركة قامت بالاستثمار في ستة مشروعات مهمة خلال العام الماضي في حين سيشهد العام الحالي تنفيذ مشاريع جديدة للشركة في دولة الامارات.

وقال الحشار في تصريحات للعدد الجديد من نشرة بنك ابوظبي الوطني الاقتصادية والمالية ان شركة عمان والامارات للاستثمار القابضة قامت بالاستثمار في عدد من المشروعات في قطاعات اقتصادية متنوعة. كما انها مقبلة على تنفيذ العديد من المشروعات الواعدة في كل من سلطنة عمان ودولة الامارات. واشار الى ان رأس مال الشركة الحالي يعد كافيا لتنفيذ هذه المشروعات، وقال: انه وحسب البرامج الاستثمارية للشركة فليس من المتوقع طلب القسط الثاني في الوقت الحالي.

وبالنسبة لاداء الشركة خلال الفترة الماضية اكد الحشار ان الشركة باشرت نشاطها الفعلي في سبتمبر (ايلول) 1994، والفترة الواقعة بين هذا التاريخ، وحتى نهاية السنة الحالية تعتبر السنة المالية الاولى للشركة.

وأوضح انه وقبل هذا التاريخ فان ادارة الشركة قامت باستكمال واعتماد الدراسة الخاصة بالهيكل التنظيمي والوصف الوظيفي وهيكل الصلاحيات الادارية والمالية، كما قامت باجراء تعيينات الموظفين من عمانيين واجانب، حيث تم تعيين كوادر عالية التخصص في الوظائف القيادية خاصة في مجال التمويل والاستثمار والمشروعات، ومن ثم تم اعداد الموازنات التشغيلية بغرض السيطرة على النفقات وبنود الصرف من جهة وتوجيه الاستثمار واستخدام رأس المال بافضل صيغة ممكنة من جهة اخرى لضمان اكبر العوائد.

وقامت الشركة بدراسة اكثر من 65 فرصة في قطاعات الاقتصاد المختلفة، وتم اجراء التقييمات الاولية لها لانتقاء افضلها. واضاف الحشار انه وفي ما يتعلق بالاداء المالي لعام 1994 فقد اظهرت البيانات المالية تحقيق صافي ارباح بحدود 700 الف ريال عماني.

وبالنسبة لأداء الشركة خلال 1995 اوضح الحشار ان الشركة قامت بالاستثمار في 6 مشروعات مهمة في قطاعات اقتصادية مختلفة وهي كلية العلوم والادارة والشركة العمانية للخدمات الطبية وشركة العقارات المتحدة وشركة عبر الخليج للاستثمار الصناعي وصندوق مجان لفرص الاستثمارات الخاصة ومشروع بلاط السيراميك وبالاضافة الى تلك المشروعات فان هناك العديد من المشروعات في قطاعات مهمة من المتوقع تنفيذها خلال العام الحالي.

وبالنسبة للاداء المالي للشركة خلال 1995 فقد بلغ صافي الارباح حتى اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ما يقارب من 1.5 مليون ريال عماني. واشار الحشار الى انه من المؤكد ان هذا المعدل سيرتفع عند الانتهاء من اعداد حسابات السنة المالية الاولى المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1995. كما ان اقبال الشركة على تنفيذ العديد من المشروعات الممتازة سيعزز ويرفع من معدل هذه الربحية في السنة القادمة والسنوات التي تليها.

وقال الحشار انه وفقا للمادة 120 من قانون الشركات التجارية التي تقضي بانعقاد الجمعية العادية السنوية لشركات المساهمة خلال اربعة اشهر من انتهاء السنة المالية فانه وبموجب هذه المادة ستتم الدعوة للجمعية العمومية في منتصف شهر مارس (آذار) المقبل، وسيتم توزيع الارباح على المساهمين بعد اقراره في الجمعية العمومية.

وحول التباين في سعر اسهم الشركة ما بين سوق مسقط للاوراق المالية واسواق الامارات اوضح الحشار ان سوقي مسقط والامارات منفصلين تماما، حيث انه لا يجوز تداول اسهم الشركة بين مواطني الدولتين بموجب عقد التأسيس والنظام الاساسي. ووجود اكثر من عشرة آلاف مساهم في سلطنة عمان ادى الى تفتيت ملكية الاسهم، وقال ان حجم تداول الشركات في سوق مسقط يعتبر اكبر من حجم سوق الامارات، وهذا يعني ان السيولة موزعة بين عدد كبير من الشركات التي يتم تداول اسهمها بسوق مسقط على خلاف سوق الامارات، وجميع هذه الاسباب جعلت سعر السهم اقل في سوق مسقط منه في سوق الامارات. واعرب الحشار عن ثقته من ان سعر سهم الشركة سيرتفع كثيرا نتيجة لدخول الشركة في مشروعات كبيرة ومهمة في قطاعات اقتصادية متنوعة.



## أجندة الاعمال DIARY

### عطور




## عطور «جي لاروش» للعام الجديد

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «جي لاروش» الفرنسية مجموعة من العطور النسائية والرجالية للعام الجديد تحتوي كل عبواتها على مجموعة من المستحضرات في علب انيقة. وتشمل علبة «فيدجي» للعطر النسائي على زجاجة عطر بسعة 50 مل وصابونة معطرة بوزن 100 جرام. وعلبة «دراكار نوار» لعطر الرجال وتحتوي على زجاجة ماء العطر بسعة 50 مل وماء بعد الحلاقة بسعة 50 مل. وعلبة عطر «هورايزن» للرجال وتحتوي على ماء العطر بسعة 100 مل وصابونة معطرة بوزن 100 جرام.




## «قزاز» تطرح عطر «كوازار»

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت مؤسسة «قزاز» السعودية للعطور عطر «كوازار» الجديد من شركة «بوزو» الذي يظهر نكهة قشور اصابع الموز الخضراء وبعدها بقليل نبرات فواحة لازهار اللافندر وحصي البان والمريمية مع اثر زهري يبثه الجيرانيوم.

ويتميز الفواح للعطر الجديد «كوازار» بانه بالغ النقاء وطويل البقاء بنبراته غير المألوفة والمستوحاة من اوراق الصحف واخشاب الأرز والصندل والباتشولي والاشنة.

وصممت قارورة «كوازار» على شكل عجلة مسننة تحتوي على عطر بلون ازرق فضائي.



## ...وتطرح عطر «جيفنشي» الرجالي

طرحت مؤسسة «قزاز» عطر «زيريوس روج» من انتاج شركة «جيفنشي» ويحتوي على خلاصات اليوسفي والصبار والطرخون، وخشب الأرز والصندل والعنبر.

## طرح أول عطر رجالي أميركي في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

قدمت الشركة الوطنية للتسويق السعودية التابعة لمجموعة «المالكي» عطر «دكمن» من انتاج شركة «دونا كاران» الأميركية وهو اول عطر رجالي اميركي يسوق في المملكة.

ويأتي العطر في قارورة على شكل مقبض ناقل سرعة السيارات باللونين الأسود والفولاذي. وتحتوي تركيبته على روائح التبغ وخشب السويد.

### تقنيات

«في طي الكتمان لثلاث سنوات» وبمساهمة مؤسسات بريطانية

## شركة سعودية في لندن تدشن تقنية فريدة لإعادة تدوير المخلفات

لندن: «الشرق الأوسط»

دشنت شركة «الين جلوبال» ومقرها لندن والمملوكة من قبل مجموعة رجال اعمال سعوديين تقنية جديدة في صناعة البيئة تمكن من اعادة تدوير المخلفات بنسبة 100 في المائة مما يستبعد وجود مواد غير داخلة في المنتجات المعاد تدويرها. وتستخدم المنتجات في اعمال البناء والهندسة.

وقامت شركة «يوربيان انفيرمنت ريسكلينج» البريطانية والتي تقوم الشركة السعودية بتوزيع منتجاتها في الشرق الاوسط وأفريقيا بتطوير التقنية الجديدة من خلال بحوث علمية تكلفت عدة ملايين من الجنيهات الاسترلينية.

وقال مسؤول كبير في الشركة السعودية ان التقنية الجديدة والتي توصلت اليها الشركة المطورة منذ نحو 3 سنوات كانت «سرا صناعيا مهما» حتى تدشينها في الاسبوع الحالي.

وشاركت في البحوث وكالة الطاقة النووية البريطانية والتي قامت باختبار مركبات التقنية الجديدة. واضاف انها «تعتبر اكتشافا غير عاديا» واطلق عليها اسم «بلاسميجا» ويمكن استخدامها في استعمالات عديدة من بينها اعمال البناء وخطوط الانابيب وتغطية الاسطح والارضيات والحوائط البحرية. ولا تحتاج منتجات التقنية الجديدة للماء خلال عمليات الانتاج مما يجعلها جذابة بصفة خاصة في دول الشرق الاوسط التي تعاني من ندرة المياه والجفاف.

وتقوم الشركة السعودية بتوزيع المنتجات من خلال شركة مشتركة تسمى «بلاسميجا ريسيكلينج آند برودكس بلانت» ومقرها بريطانيا وتورد المنتجات مباشرة الى المصانع والمؤسسات في السعودية ودول الشرق الاوسط الاخرى وافريقيا.

المصانع حول العالم تقدم منتجات مفيدة وأيضا أخرى ضارة بالبيئة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

## «كارير» تطرح مكيفات تعمل بنصف الطاقة الكهربائية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحت شعار «الحفاظ على البيئة وتوفير الطاقة» عقدت شركة «كارير العربية السعودية» اجتماعها السنوي في الرياض بمشاركة نخبة من خبراء شركة «كارير» الاميركية وخبراء صناعة التكييف. وفي سياق تطوير منتجاتها استثمرت الشركة ملايين الدولارات لتصميم منتجات ومصانع تكييف جديدة لتحسين اساليب التصنيع ورفع كفاءة المنتجات. وتمكنت الشركة المصنعة للثلاجات ايضا من تطوير مكيفات تعمل بنصف الطاقة المستخدمة سابقا. وتبلغ استثمارات «كارير» ووكيلتها في السعودية شركة «الجفالي» نحو 10 ملايين دولار موظفة في صناعة مكيفات الهواء المصممة خصيصا لمنطقة الشرق الاوسط.

## «فورفرونت» للتقنيات توسع أعمالها في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة «فورفرونت» للتقنيات المتطورة العاملة في قطاع المعلومات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا عن افتتاح مركز متكامل للخدمة والتدريب ضمن برنامج لتوسيع مرافقها في المنطقة الحرة في جبل علي في دبي. وقال جورج كرم مدير عام الشركة ان منتجات الشركة من تقنيات المعلومات تلقى رواجا كبيرا في هذا القطاع، واضاف: اننا بصدد الانتهاء من تعيين عدد من الموزعين في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وترتبط «فورفرونت» بتعاقدات مع عدد من الشركات العالمية الكبيرة التي تشمل «اوستن اي بي سي تكنولوجيز» و«فوجيتسو يوروب» و«داتا متريكس» و«ربرميد» لانظمة المكاتب.

### ندوات

## وزير الصناعة السعودي يرعى اجتماع الصناعيين في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد اللجنة الصناعية بالغرفة التجارية الصناعية في الرياض اللقاء العام الثالث للصناعيين بمدينة الرياض برعاية وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وذلك يوم السبت 13 يناير (كانون الثاني) 1996.

صرح بذلك امين عام الغرفة صالح عبد الله الطعيمي، مشيراً الى ان اللجنة الصناعية تعقد هذا اللقاء سنوياً بهدف تبادل الراي والمشورة بينها وبين ممثلي القطاع الصناعي بمنطقة الرياض. كما ستعقد اثناء اللقاء عدة اجتماعات منفردة للجان القطاعية المنبثقة عن اللجنة الصناعية مع ممثلي قطاعاتها يتلوها جلسة للنقاش العام.

وقد وجهت الغرفة الدعوة لجميع المصانع الوطنية الموجودة بمدينة الرياض دعتها فيها الى المشاركة في هذا اللقاء وتفعيله بما يخدم القطاع الصناعي بالعاصمة، حيث يبلغ عدد المصانع فيها 810 مصانع وهو يمثل 34 في المائة من عدد المصانع على مستوى السعودية، ويبلغ اجمالي التمويل اكثر من 20 مليار ريال.

والجدير بالذكر ان اللجنة الصناعية هي اول لجنة شكلت في غرفة الرياض عام 1400 هـ وينبثق عنها حاليا اربعة فرق عمل هي فريق عمل الصناعة والمالية واللجنة الوطنية الصناعية والاعلام والدراسات، بالاضافة الى ثمان لجان قطاعية تهتم برفع مستوى الصناعة في القطاع وتطويره والعمل على ايجاد الصيغ المناسبة للتعاون والتنسيق بين مصانع القطاع الواحد وتبادل الخبرة والمشورة الفنية والعمل على دراسة ما يواجه القطاع من مشاكل والسعي لحلها، وهذه اللجان هي لجنة الصناعات الكيميائية والبلاستيكية ولجنة الصناعات الورقية ولجنة منتجات مواد البناء ولجنة تنسيق مصانع الألبان ولجنة مصنعي الألمونيوم واللجنة المعدنية ولجنة صناعة الأثاث ولجنة المعادن الثمينة والأحجار الكريمة، بالاضافة الى لجنة ممثلي الغرفة في اللجان العامة للمواصفات والمقاييس.

## دبي ترعى أول ندوة حول التبادل الإلكتروني للمعلومات في الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الأوسط»

تنظم دائرة موانئ وجمارك دبي تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي العهد ورئيس الدائرة، اول معرض وندوة في الشرق الاوسط حول تبادل المعلومات الكترونيا عبر شبكات الكومبيوتر في الفترة من 11 - 14 مارس (آذار) المقبل. ويتوقع ان يشارك فيها اكثر من 120 مسؤولا جمركيا من دول العالم.

ويتزامن انعقاد الندوة العالمية التي ستقام في المركز التجاري الدولي في دبي تحت عنوان «الجمارك والكفاءة في التجارة الدولية» مع اول معرض في الشرق الاوسط حول نظام تبادل المعلومات الالكترونية.

وتنظم الندوة «فيرز أند اكزيبيشنز» البريطانية لصالح دائرة موانئ وجمارك دبي.

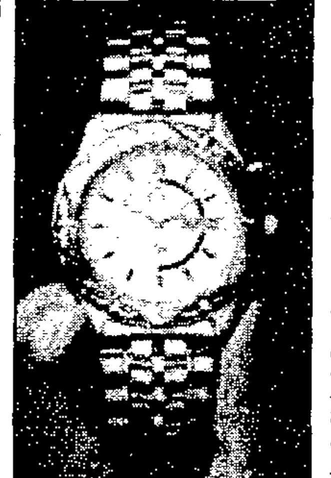
### ساعات

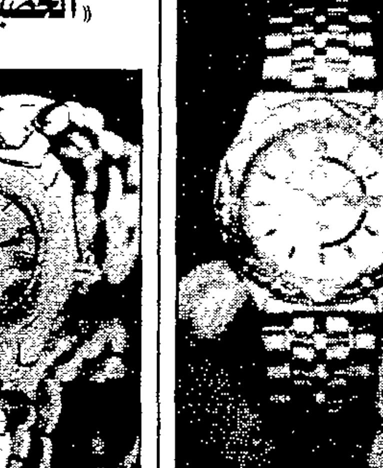
## «سيكو» تطرح ساعة «كينتيك» غير الكوارتزية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بعد ان وعدت شركة «سيكو» للساعات اليابانية بتقديم ساعة لا تعمل بنظام «الكوارتز» التقليدي طرحت اخيرا ساعة «كينتيك» تعمل بنظام جديد يعتمد على تخزين الطاقة في خلية مصنوعة من معدن «سوماريوم كوبالت» وهو اقوى من المغناطيس 10 مرات.

ويمكن الخلية التي تدور داخل الساعة من توليد الطاقة اللازمة لتشغيلها. وتأتي «كينتيك» في ثلاثة موديلات منها (SKH068 وSKH034 وSKJ004). واختارت احدى المنظمات العالمية تقنية «كينتيك» لتتبع مسار الحيتان المعرضة للانقراض في المحيطات.





## «الحصيني» تقدم ساعة «تايتن» الأميركية

جدة: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة الحصيني وشركاه السعودية اتفاقا جديدا مع شركة «تاتا» المنتجة لانواع فاخرة وشهيرة من الساعات يجعلها الموزعة الوحيدة في السعودية لساعات «تايتن» التي تبلغ استثماراتها في الاسواق الاميركية وحدها نحو 7 بلايين دولار.

ودخلت «تايتن» سوق الساعات ذات التقنية العالية عام 1987 بمشاركة «ايبوش» لمواجهة صانعي الساعات الاوروبية واليابانية، وحققت منتجاتها رواجا كبيرا في اوروبا ومنطقة الخليج. وتفيد الاحصائيات بان نحو 15 مليون شخص حول العالم يملكون ساعة «تايتن» وان شخصا واحدا على الاقل يشتري ساعة «تايتن» كل ثلاث ثوان.

### منتجات

## مفكرة شخصية ملونة من «كاسيو»

جدة: «الشرق الأوسط»

تطرح قريبا شركة محمود صالح ابار - وكيلة شركة «كاسيو» اليابانية في السعودية سلسلة مفكرات شخصية ملونة من انتاج «كاسيو» تمكن من ادخال المعلومات بالقلم من طرازي NX4000 وNX6000 المصمم لرجال الاعمال. وتعرض المعلومات على شاشة بعدة الوان (برتقالي وأزرق وأخضر) بدون استخدام فلتر للالوان.

وتسمح لوحة المفاتيح بواسطة لمسة قلم بادخال المعلومات لتسهيل التشغيل وتشمل صفحة للرسوم التخطيطية لكتابة المذكرات بخط اليد مما يمكن استخدامها بسرعة ورسم الخرائط والرسوم الخطية والتوضيحية بمجرد الكتابة على الشاشة.

وتعمل المفكرة بخمس لغات (انجليزية واسبانية والمانية وفرنسية وايطالية). وتشمل ايضا التوقيت المحلي والخارجي وتقويما وحاسبة وتبلغ سعة ذكراتها 256 الف بايت لطراز NX6000 و128 الف بايت لطراز NX4000.

## ...وكاميرا رقمية متوافقة مع جهاز الكومبيوتر



كما طرحت الشركة ايضا في الاسواق السعودية كاميرا فوتوغرافية من طراز QV-10 مزودة بشاشة البلورة الملونة يمكن توصيلها بالكومبيوتر والتلفزيون المنزلي وتمكن من ضبط درجات الالوان تلقائيا قبل التصوير او لاعادة عرض الصورة المخزنة في الذاكرة، كما تمكن من تخزين وطبع الصور الموجودة في الكاميرا في ذاكرة الكومبيوتر وتسجلها على شريط فيديو. وتبلغ سعة تخزين الصور 96 صورة ويمكن بعد امتلاء الذاكرة حذف الصور او نقلها على اقراص الكومبيوتر.

## «ناتشو» تقدم مستحضرات جديدة للعناية بالأسنان

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت في الأسواق السعودية مجموعة جديدة من مبيضات ومنظفات الأسنان من «ناتشو رال وايت» تشمل «بورشينق» بنكهة النعناع البارد و«انتس بيتك» منظف بقايا الطعام ومستحضر تبييض الأسنان «فايتس بلاك» المضاد للجير، و«تارتار كونترول» المضاد لتراكم الاحماض على اللثة ومستحضر تبييض الأسنان الحساسة «سنستيف» و«بلاك صودا» المكون من تركيبات طبيعية.

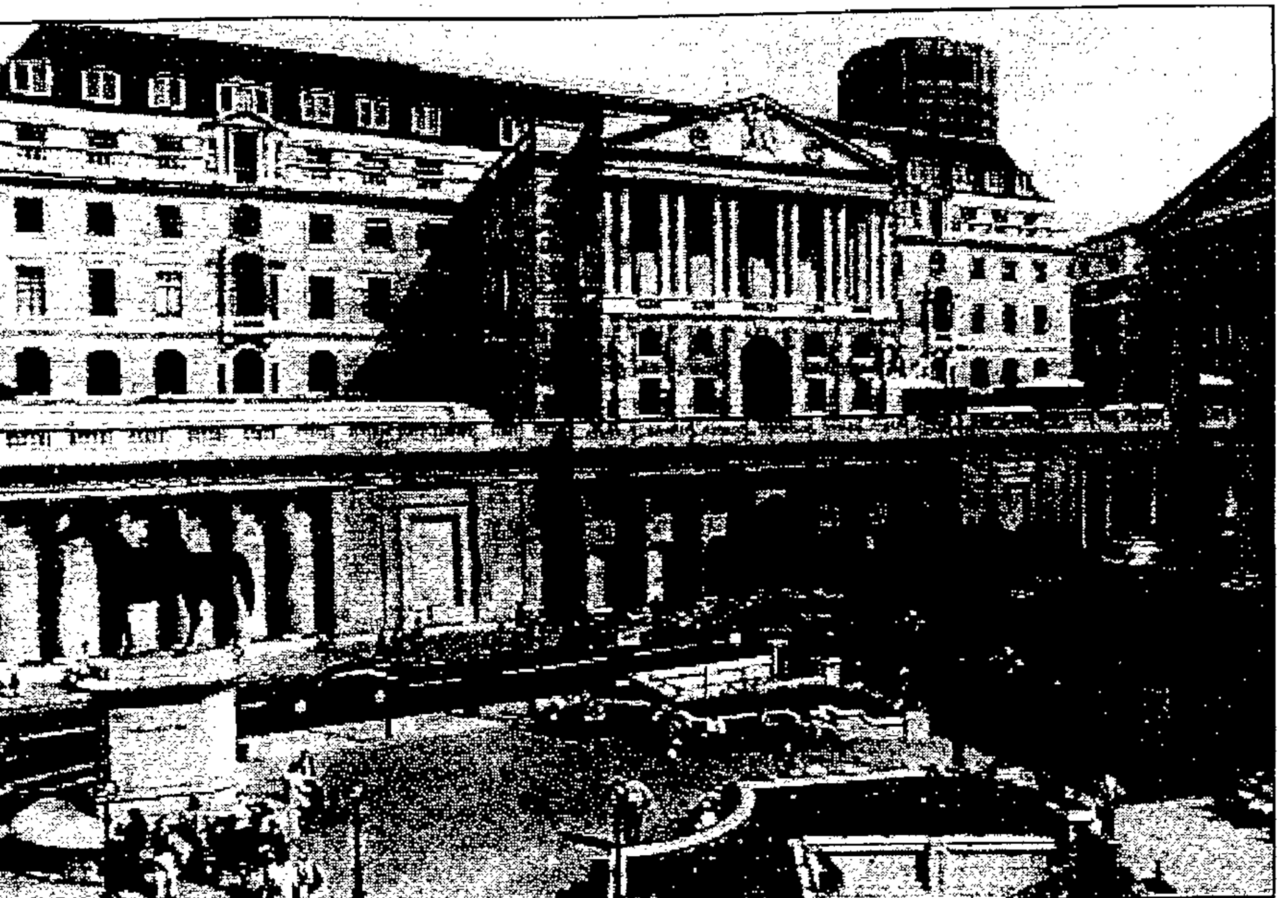
## «سلفادور دالي» تعرض مجموعة «داليسيم» للحمام

جدة: «الشرق الأوسط»

عرضت شركة «سلفادور دالي» للمستحضرات الشخصية مجموعة «داليسيم» للحمام تشمل جل للحمام وحليب للجسم ومزيل للعرق، والمجموعة مستوحاة من عطر «داليسيم» ومشبعة باريج الفواكه والزهور العطرية، وتاتي في عبوات زجاجية وبلاستيكية.

مد وجزر بين البوندزبنك وبنك إنجلترا

# العملة الأوروبية: وجه للوحدة وآخر للانقسام



بنك إنجلترا (المركزي): غير راض تماماً على هيمنة ألمانيا



فرانكفورت أصبحت عصب الوحدة النقدية الأوروبية

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

تعودت الجماهير الأوروبية منذ توسيع الاتحاد الأوروبي عبر نحو عقدين على كلمة «يورو» وتعني «الأوروبي» وأصبح من الشائع القول «يورو» هذا أو«يورو» ذاك على أشياء حياتية عادية مثل «يورو لنش» أي وجبة غداء على الطريقة «الأوروبية» و«يورو ريل» وهو شبكة السكك الحديدية الأوروبية و«يورو سبيك» أي التحدث بشفرات أوروبية ناهيك عن «يورو تانل» وهو النفق الذي يربط الجزر البريطانية بالقارة الأوروبية و«يورو إم بي» أي عضو في البرلمان الأوروبي.

وفي هذا السياق ووسط وجود 8 لغات رئيسية على الأقل في دول الاتحاد أصبحت كلمة «يورو» مقبولة للجميع رغم أنها لا تعني أكثر من صفة جغرافية، ليس من المستغرب إجماع دول الاتحاد في أواخر العام الماضي على تسمية العملة الأوروبية المقرر إصدارها في عام 1999 «يورو» أيضاً رغم أنها كلمة وصفية فقط ولا يصح إطلاقها كاسم، لكن شيوعها وعدم وجود بديل أفضل ومقبول للجميع قد يبرران التسمية والتنازل عن حرفيات النحو. لكن رغم اتفاق قادة الاتحاد الأوروبي على تسمية عملتهم الجديدة وابتهاجهم بالتسمية أمام كاميرات ووسائل الإعلام، تحمل العملة الأوروبية، بغض النظر عن تسميتها، بذور انقسامات حادة في الاتحاد الذي يضم اقتصاديات وثقافات متنوعة وتيارات سياسية واجتماعية متباينة لا تسير بالضرورة على نفس الطريق.

ومن المتفق عليه الآن أن عام 1996 سيكون عاماً حاسماً في تقرير مصير الاتحاد نفسه الذي سيواجه خيار التحول إلى مزيد من الفدرالية، رغم معارضة بعض الأطراف، أو إجباره على قبول الانعزالية القومية التي تدعمها أطرافه الأخرى.



ميجر «الشقيق المشاغب»



كول: يقود الاتحاد



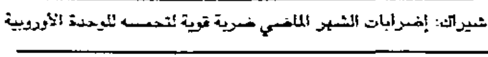


شيراك: إضرابات الشهر الماضي ضربة قوية لتحمسه للوحدة الأوروبية





«إيكيو»: محاولة أوروبية سابقة لعملة موحدة قبل «يورو»



● العملاق الألماني يقود وبريطانيا تتمرد ● «يورو» التسمية التي تلقى الإجماع الأدنى ● مفاوضات «ماستريخت 2» أصعب من «ماستريخت 1» ● أمن الشرق الأوسط قضية استراتيجية للاتحاد الأوروبي ● باريس متحفظة تجاه التقارب مع واشنطن ولندن وبون متحمستان ● المصالح «القومية» ليست دائماً متوافقة مع الفيدرالية الأوروبية ● قمة فلورنسا ستحسم مصير الاتحاد ● انضمام أوروبا الشرقية ليس طريقاً مفروشاً بالورود

لندن: من عاطف سلطان

فيما يحتفل الاتحاد الأوروبي بعيد ميلاده الأربعين في العام الحالي سيكون عام 1996 عاماً حاسماً للتجمع الذي كان حتى عهد قريب جداً يعرف باسم «المجموعة الأوروبية»، وقبل ذلك باسم «السوق الأوروبية المشتركة» التي أقامتها «اتفاقية روما» في عام 1956، بعد نحو عقد من انتهاء الحرب العالمية الثانية بهدف معلن هو دعم السلام والرخاء في أوروبا وآخر غير معلن وهو احتواء ألمانيا (الغربية) لمنعها من المغامرة بحروب أخرى في القارة.

ومع نهاية 1996 سيتحدد مصير الاتحاد الذي يمر بأزمات سياسية واقتصادية كبيرة تهدد حتى وجوده إذ سيواجه اما التحول إلى فيدرالية وهو ما تعارضه دول كثيرة من بين اعضائه الـ15 او تراجعه إلى مجرد منطقة حرة على النمط الذي ولد به منذ أربعة عقود بالضبط.

في هذا السياق، سيكون اجتماع حكومات الاتحاد في العام الحالي لتقرير مصير دستور الاتحاد في المستقبل هو الحدث الذي سيقرر مصيره. وتأتي بعد ذلك مفاوضات التحضير للمرحلة الأخيرة من الوحدة الاقتصادية والنقدية التي أقرتها اتفاقية «ماستريخت» في آخر 1992 والتي تشمل إصدار عملة أوروبية موحدة قبل نهاية القرن الحالي.

غير أن اجتماع الحكومات والعملة الموحدة يحملان وقود ضرب الاتحاد الأوروبي برمته كما اثبتت أحداث عام 1995 والتي شهدت انقسامات حادة بين مؤيدي العملة ومعارضيها وبين أنصار تدعيم التكامل الاقتصادي والسياسي وأعدائه، وحتى بين دعاة توسيع الاتحاد ليشمل دول أوروبا الشرقية الشمولية السابقة وأنصار قصره على دول أوروبا الغربية ذات الحضارات الانجلوسكسونية واللاتينية.

وفيما تود إيطاليا التي تسلمت رئاسة الاتحاد للنصف الأول من العام الحالي من إسبانيا، أن تكون قمة حكومات الاتحاد المقرر عقدها في أواخر الربيع في مدينة فلورنسا التاريخية حدثاً مملوءاً بمظاهر الفخامة لا يتوقع حتى في حالة انطلاقه في الوقت المقرر، أن ينهي «الاجتماع» أعماله قبل منتصف أو أواخر العام المقبل، اللهم إلا إذا اقتصر الاجتماع على الاتفاق على تعديلات ثانوية على اتفاقية «ماستريخت» للسماح بانضمام دول أوروبية شرقية من بينها بولندا والمجر والتشيك وسلوفاكيا وربما سلوفينيا بعد مفاوضات معقدة.

ولكن معظم أعضاء الاتحاد يودون أن يكون اجتماع فلورنسا منصباً على بحث قضايا اساسية داخلية مثل إحلال الأغلبية محل الإجماع في التصويت على قرارات الاتحاد ومدى سلطات البرلمان الأوروبي والإصلاحات المؤسساتية في بيروقراطية الاتحاد في مفوضيته في بروكسل ومؤسساته الأخرى خارجها. كما يريد معظمهم أيضاً التوصل إلى الطرق اللازمة لتعزيز أداء الاتحاد الذي يقتصر الآن على قضايا أساسية في السياسة الخارجية الموحدة والأمن والدفاع بعد أن اثبتت أحداث يوغوسلافيا السابقة تفككه وضعفه مع غياب سياسة موحدة في قلب أوروبا لاتحاد يسمي نفسه بالاتحاد الأوروبي.

وفيما تود إيطاليا أن يكون اجتماع فلورنسا اجتماعاً حافلاً تجد بريطانيا نفسها (بدعم محدود من دول اسكندنافية) وحيدة في الإصرار على أن يكون الاجتماع «مصغراً» وبدون مظاهر الترف الإيطالية. وهذا ليس بالمستغرب إذ أن بريطانيا منذ انضمامها للاتحاد منذ نحو ربع قرن كانت دائماً «الشقيق المشاغب» في الاتحاد إذ عارضت بشدة الرضوخ لقرارات الاتحاد و«تدخله» في شؤونها الداخلية رغم قبولها بالتحول إلى عملة عشرية في أوائل السبعينات وإلى النظام المتري (الأوروبي) عبر نحو عقدين والقبول على مضض لسياسات الاتحاد الزراعية وحرية التنقل وتوحيد جوازات السفر ورخص قيادة السيارات ومواصفات السلع والخدمات.

وفي هذا السياق لا يشعر قادة أوروبا الآخرون بأي التزام تجاه دعم رئيس وزراء بريطانيا جون ميجر الذي عارض الكثير من سياسات الاتحاد الأوروبي وإن كان بشكل «أكثر تهذيباً» من سلفه مارجريت ثاتشر التي ازيحت في أواخر 1991 على انقاض سياستها الأوروبية والضريبية. وقد يجد ميجر نفسه الآن في حاجة إلى هذا الدعم خاصة مع تقلص أغلبيته البرلمانية إلى 3 أعضاء فقط في مجلس العموم (البرلمان) بعد هروب عضو محافظ إلى حزب العمال عشية انعقاد المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الحاكم في أواخر العام الماضي وعضو آخر (إيما نيكلسون) التي انضمت إلى حزب الديمقراطيين الاحرار الصغير في الساعات الأخيرة من 1995 مما قد يضطر ميجر إلى إجراء انتخابات عامة مبكرة قبل الموعد المقرر في مايو (أيار) 1997. كما أن أعضاء الاتحاد الآخرين لن يسمحوا له بـ«اختطاف» قرارات اجتماع فلورنسا كرهينة لمكاسب انتخابية لحكومته التي تتمادى الآن في الابتعاد عن الاجماع الأوروبي.

وقد يفسر ذلك رغبة هيلموت كول مستشار ألمانيا وقادة أوروبيين آخرين في إرجاء اجتماع فلورنسا حتى منتصف عام 1997 على الأقل لإعطاء الفرصة للحكومة البريطانية المقبلة والمتوقع أن تكون عمالية بقيادة توني بلير «لتحديد أولوياتها» واتخاذ سياسات أكثر مرونة وإقداماً تجاه الاتحاد الأوروبي قبل المفاوضات النهائية لاجتماع فلورنسا. وذلك يعني أن إيرلندا الجنوبية والتي ستتسلم رئاسة الاتحاد الأوروبي في النصف الثاني من العام الحالي لن تشهد انتهاء مفاوضات فلورنسا رغم توقها إلى ذلك بسبب توجهاتها الفيدرالية في داخل الاتحاد الأوروبي.

لكن بوادر نتائج فلورنسا قد تظهر في عام 1996 من خلال متابعة دقيقة للأحداث في فرنسا والتي رغم مشاركة حكومتها ورئيسها جاك شيراك الديجولي لبريطانيا في معارضة سياسات الاتحاد «المتعارضة» مع المصالح «الوطنية» تبدي حكومتها دعماً كبيراً لإقرار سياسة أوروبية موحدة وقوية تجاه الوحدة النقدية الأوروبية والأمن الأوروبي. لكن فرنسا شهدت في الأسابيع الأخيرة من الشهر الماضي موجة إضرابات شلت حركتها ولم تعرفها منذ «ثورة الطلاب» في عام 1968 احتجاجاً على تصميم شيراك على إدخال سياسة تقشفية تشمل خفض عجز الموازنة والإنفاق العام ومخصصات الرعاية الاجتماعية والصحية والتقاعد والأجور ورفع الضرائب. ومع احتمال وقوع إضرابات مماثلة في العام الحالي لمعارضة السياسة التقشفية والتي تهدف إلى تهيئة الاقتصاد الفرنسي للوفاء بمتطلبات الانضمام إلى الوحدة النقدية الأوروبية والعملة الأوروبية الموحدة «يورو» المقرر تدشينها في عام 1999 ستقلل فرص حكومة فرنسا في الوفاء بهذه المتطلبات وستزيد معارضة قطاعات عريضة من المجتمع الفرنسي لـ«هيمنة» الاتحاد على أمورهم خاصة وسط النزعة التقليدية المستقلة في فرنسا.

لكن شيراك يدرك جيداً أنه قد يضطر إلى قبول «إصلاحات مؤسساتية» لمسايرة متطلبات الاتحاد الأوروبي وإرضاء «الشقيق الأكبر» هيلموت كول الذي يدعم الوحدة النقدية الأوروبية بشدة رغم بدء تصاعد معارضتها مع قبل أحزاب المعارضة وبعض قطاعات المجتمع في ألمانيا نفسها. لكن شيراك يعرف أيضاً بقدرته الفائقة في المراوغة السياسية وقد ينتهي عام 1996 دون أن يعرف الآخرون نواياه الحقيقية تجاه الوحدة النقدية وحتى السياسية والتي تدعمها باريس في العلن على الأقل بقوة وإذا ما كانت دول الاتحاد الأوروبي جادة فعلاً في إقرار الوحدة النقدية فيجب عليها أولاً في السنوات القليلة المتبقية قبل الموعد النهائي المقرر لها وقف المشاحنات بينها حول العملة الأوروبية الموحدة رغم اتفاقها على تسميتها بعد سنوات من الجدل حول حتى مجرد اسمها ناهيك عن قضايا متعلقة بها مثل قيام البنك المركزي الأوروبي الذي تتصارع على مقره فرانكفورت ولندن.

ومما يعجل من أهمية وقف هذه المشاحنات التي طفت على السطح في الأشهر القليلة الماضية بشكل غير مسبوق وفي دول كانت تعرف حتى عهد قريب جداً بدعمها الكامل للاتحاد الأوروبي وسياساته المالية والنقدية مثل إيطاليا التي كانت مسقط رأس الاتحاد نفسه في عام 1956 إن قمة دبلن في أواخر العام الحالي ستكون ملتزمة، أدبياً على الأقل، بالإعلان عن موعد طرح العملة الموحدة.

وسيكون الإعلان بمثابة وضع أساسيات عمل مفوضية الاتحاد الأوروبي في بروكسل و«معهد النقد الأوروبي» الذي سيقوم البنك المركزي الأوروبي على اكتافه. وفي ظل الخلافات الحالية والأزمات الاقتصادية والسياسية التي تعاني منها دول كبيرة وصغيرة في الاتحاد خاصة إيطاليا وبريطانيا فليس من المستبعد أن يعلن المعهد عن تأهيل عدد قليل جداً من دول الاتحاد للانضمام المبكر للوحدة النقدية والعملة الموحدة.

طبقاً لاتفاقية «ماستريخت» لعام 1992 يمكن بدء الوحدة النقدية الأوروبية في 1997 فقط في حالة تمكن أغلبية دول الاتحاد من الوفاء بشروط محددة اتفق عليها سلفاً تشمل إصلاح مالية الحكومة وخفض معدلات التضخم واستقرار أسعار صرف العملات. لكن بنهاية عام 1995 كانت ألمانيا ولكسمبورج هما الدولتان الوحيدتان ضمن دول الاتحاد الخمس عشرة اللتان تمكنتا من الوفاء بهذه الشروط ومن ثم أصبحتا مؤهلتين للنجاح في اختبار الاتحاد. كما انه من المتوقع أن يستطيع عدد قليل جداً من الدول الأخرى - إذا كان ذلك ممكناً على الإطلاق - في اجتياز الاختبار خلال العام الحالي مما يعني أن الموعد النهائي (1997) للوفاء بشروط التأهيل قد يمر دون اجتياز معظم دول الاتحاد لشروط الانضمام الكامل للوحدة النقدية الأوروبية والعملة الموحدة. لكن رغم ذلك ستكون قمة دبلن في الشهر الأخير من العام الحالي مضطرة لاتخاذ قرار شكلي على الأقل حول الدول المؤهلة.

ورغم أن طرح العملة الموحدة لن يتم قبل 3 سنوات فسيكون من الضروري انتهاء بعض مقدماتها التحضيرية على الأقل في العام الحالي خاصة تدشين حملة عبر دول الاتحاد للتمهيد لقبول جماهير دوله للعملة الموحدة «يورو» المعدنية والورقية والاتفاق على الجدول الزمني الدقيق لطرحها. كما انه طبقاً لاتفاقية «ماستريخت» سيكون من الضروري التوصل قبل نهاية عام 1996 لاتفاق حول أسس البنك المركزي الأوروبي و«النظام الأوروبي للبنوك المركزية» والذي استوحى أفكاره الرئيسية من نظام مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي) الأميركي خاصة حول إصدار وإدارة العملة الموحدة «يورو».

لكن رغم تحمس هيلموت كول للعملة الأوروبية الموحدة ستشهد ألمانيا من بين كل دول الاتحاد أصعب محاولة لإقناع شعبها بقبول عملة «يورو» بعد تعوده على قوة المارك الذي يمثل له منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وخاصة في العقود الثلاثة الأخيرة رمز رفاهيته وتحول ألمانيا إلى عملاق اقتصادي على أنقاض دمار الحرب ووسط عدم ثقته في عملة لا يعرف بالضبط مصيرها.

وفي هذا السياق فليس من المستغرب استمرار الحكومة الألمانية في العام الحالي في أخذ زمام القيادة في الاتحاد الأوروبي وإصرارها على السماح للدول التي استوفت شروط اتفاقية «ماستريخت» بالانضمام إلى العملة الموحدة لضمان عدم تعرضها لعوائق ناجمة عن عدم توافر مؤهلات الانضمام المالية والنقدية بالكامل. كما أن الحكومة الألمانية تدري تماماً أن الوسيلة الوحيدة لإقناع الشعب الألماني بجدوى عملة «يورو» تقوم أساساً على إقناعه بأن الدول المنضمة إليها تتخذ سياسات مالية ونقدية متوافقة مع معايير الانضباط الألمانية.

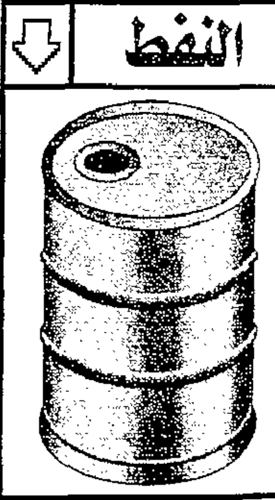
كما أن الاتحاد الأوروبي قد يضطر أيضاً إلى توثيق علاقاته التجارية مع الولايات المتحدة بسبب هيمنة الدولار على أسواق الصرف والسلع وقد يصبح من الضروري قيام منطقة تجارة حرة على طرفي الأطلسي وهو أمر لا يحظى بإجماع دول الاتحاد إذ أن دول الشمال السكسونية (بريطانيا وألمانيا) تدعم فكرة المنطقة الحرة فيما تبدي دول الجنوب اللاتينية (حوض المتوسط) بقيادة فرنسا تحفظات كثيرة حول دور العم سام في أوروبا.

لكن الاتحاد الأوروبي لا يخشى المنافسة الأميركية فقط وإنما أيضاً دول شرق آسيا الصاعدة - ناهيك عن اليابان - والتي أصبحت بنموها السريع والقوي تهدد أسواق الاتحاد الداخلية والخارجية وقادرة على استقطاب الاستثمارات الأميركية واليابانية الخارجية على حساب الدول الأوروبية.

وعلى حدود الاتحاد القريبة سيصبح من الضروري أيضاً توسيع علاقاته مع الدول العربية وإسرائيل وتركيا ليس فقط لأهداف تجارية واستثمارية وإنما أيضاً - وربما الأهم - لتحقيق الاستقرار السياسي في دول لا تعرفه بالضبط على بوابته الجنوبية وتدفع بأعداد متزايدة من المهاجرين إلى جنوب وغرب أوروبا.

العـدد 6247 ـ الجمعـة 1996/1/5 ● No. 6247 - Friday 5/1/1996

## النفط



خام برنت
تسليم فبراير

| أمس | السابق |
|---|---|
| 18.55 | 18.63 |

# الجمهوريون يجددون رفضهم فتح مكاتب الحكومة الفيدرالية

واشنطن ـ ر: رفض النواب الجمهوريون الليلة قبل الماضية انهاء اطول فترة اغلاق للدوائر الحكومية في تاريخ الولايات المتحدة. وتوعد رئيس المجلس، نيوت جينجريتش، بأن الجمهوريين لن يتزحزحوا عن موقفهم الى ان يوافق الرئيس بيل كلينتون على ميزانية متوازنة.

وبينما دخل الاغلاق الذي ابقى 280 الف موظف اتحادي في منازلهم يومه التاسع عشر قرر اعضاء مجلس النواب باغلبية 206 اصوات مقابل اعتراض 176 صوتا وقف محاولة من جانب الاعضاء الديمقراطيين لاعادة فتح ادارات الحكومة الاتحادية حتى يوم 12 يناير (كانون الثاني).

وكانت محادثات الميزانية بين كلينتون وزعماء الكونجرس الجمهوريين انتهت الليلة قبل الماضية باعلان المتحدث باسم البيت الابيض انه من الصعب للغاية ذكر ما اذا كانوا اقتربوا من اتفاق.

ولكن المتحدث مايك مكوري قال بعد الاجتماع ان الجانبين اعلنا استمرار التقدم في بحثهما عن اتفاق على ميزانية متوازنة.

واضاف ان الجانبين اتفقا على الاجتماع ثانية في وقت لاحق من يوم امس.

وكان الرئيس الاميركي قد دعا في وقت سابق الى عقد مؤتمر صحافي ليردد مجددا انه لن يذعن لضغوط مجلس النواب ويوافق على تخفيضات الجمهوريين التي يعارضها في مجالي الانفاق والضرائب. وقال «هذا لم يحدث من قبل قط. انها ليست كارثة طبيعية. انها كارثة غير طبيعية ناتجة عن استراتيجية سياسية متشائمة».

والجدير بالذكر ان مجلس الشيوخ اقر في وقت سابق امس الاول مشروعي قانون منفصلين لاستئناف نشاط الحكومة، يقضي احدهما بأن يعاد فتح المصالح الحكومية حتى يوم 12 يناير (كانون الثاني) بنفس مستوى الاجور الذي كان ساريا في نهاية العام المنصرم، ويقضي الثاني بعودة الموظفين الى اعمالهم ولكن بلا اجر.



## اسواق وبورصات



### اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3شهور | 5.6250 | 5.2500 | 5.7500 | 5.5625 | 6.2500 |
| 6شهور | 5.5000 | 5.1250 | 5.5625 | 5.4375 | 6.3750 |

### اسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6400 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2995 | 0.6950 | 3.4035 |
| استرليني | 5.8178 | 5.6456 | 0.5971 | 5.6968 | 0.5847 | 0.4645 | 1.0779 | 5.2788 |

### اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | مارك الماني | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.4460 | 105.40 | 1.5510 | 4.9420 | 1.6200 | 1576.00 |
| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية | |
| دولار | 1.2770 | 1.3560 | 121.90 | 1.1650 | 238.10 | |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

## على الهامش

### مؤسس «ايكيا» لا يود تركها لأبنائه

ستوكهولم: افصح انجفار كامبارد، رجل الاعمال السويدي ومؤسس امبراطورية «ايكيا» للاثاث، عن رغبته بأن لا يخلفه اي واحد من ابنائه الثلاثة في منصبه رئيسا تنفيذيا للمجموعة العالمية.

كما عمد كامبارد الى بناء «ايكيا» بطريقة تحد من امكانية تصرفه او تصرف احد من افراد عائلته برأسمال المجموعة الذي يقدر بنحو 50 مليار كراون سويدي (7.5 مليار دولار)، وذلك ضمن سعيه للحفاظ على «ايكيا» كشركة خاصة لا تتعرض للانقسام او للبيع خلال معركة وراثة منصبه بعد رحيله.

وكشف كامبارد، البالغ 69 عاما من العمر، والذي اسس «ايكيا» في جنوب السويد قبل 53 عاما، عن نيته اثناء مقابلة اجرتها معه مجلة سويدية متخصصة بشؤون الاعمال.

وقال كامبارد انه لا يعتقد ان تولي اي واحد من ابنائه الثلاثة منصب الرئيس التنفيذي للشركة سيكون مفيدا وذلك بسبب خطورة نشوب خلافات بينهم قد تؤدي الى الحاق الاضرار باعمال الشركة.

وكان كامبارد قد اعلن تقاعده عن منصبه كرئيس تنفيذي للعمليات التجارية الرئيسية في الشركة عام 1996 وكلف الرئيس التنفيذي الحالي، اندريس موبيرج، الذي لا يمت للعائلة بأية صلة قرابة.

غير ان كامبارد بقي على صلة يومية باعمال الشركة كرئيس لمجلس ادارة «ايكيا».

وعبر كامبارد عن رغبته القوية بأن يرى «ايكيا» قادرة على البقاء بعد رحيله، لتحافظ على ربحيتها وعلى ثقافتها المساواتية القائمة على قيم التصميم والقيم الاجتماعية في السويد. ورفض اي خطوة باتجاه تعويم الشركة، مشيرا الى ان ادراج الشركة في بورصة الاسهم سيؤدي الى «عرقلة اسلوب عملنا على المدى البعيد».

## متعاملون يتوقعون وصوله إلى 108 ينات

# الدولار في أعلى مستوياته أمام العملة اليابانية خلال عامين



سوق طوكيو للعملات أمس حيث تجاوز الدولار فيها 105 ينات واستمر في الارتفاع الى 106 ينات (أ ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

قفز الدولار مقابل الين لاعلى مستوى له منذ نحو عامين في اوروبا امس وسط توقعات المتعاملين بتحقيقه مزيداً من الارتفاع بدعم من الاسواق المالية الاميركية المنتعشة وتكهنات بان اليابان قد تبدأ حملة جديدة لرفع العملة الاميركية.

وواصلت اسواق الاسهم الاوروبية حماسها بعد صعود الاسهم في طوكيو والمكاسب التي شهدتها الاسهم في وول ستريت الليلة قبل الماضية. وشهدت اسعار الاسهم في لندن تسجيل مستوى قياسي جديد في بداية التعاملات ولكن المتعاملين بدأوا يرون علامات الاجهاد بعد الزيادة الكبيرة التي تحققت لها في عام 1996.

وارتفعت اسعار الاسهم في طوكيو التي فتحت للمرة الاولى هذا العام بنسبة 3.77 في المائة. وارتفع مؤشر نيكي 749 نقطة ليبلغ عند الاغلاق 20618 نقطة وهو اعلى مستوى اغلاق منذ الثاني من سبتمبر (ايلول) عام 1994. واستقر سعر الذهب بعد ارتفاعه عشرة دولارات في الايام القليلة الماضية، وقال متعاملون انه ربما يستعد للتراجع. وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع في لندن امس 393.6 دولار للاوقية بعد ان كان 393.40 دولار بعد ظهر امس الاول.

غير انه بعد ان حول المتعاملون انظارهم في الايام القليلة الماضية على اسواق الاسهم تحول تركيزهم الى الدولار بينما هوى الين مقابل كل من الدولار والمارك الالماني.

وتسارع تدهور الين بعد ان تجاوز الدولار حاجز 104.7 ين وهو اعلى مستوى له في عام 1995 ثم ارتفاعه الى اعلى مستوى له في 22 شهرا عندما بلغ 106.07 ين في اوروبا وهي زيادة بلغت نحو 1.7 ين عن قيمته في اواخر التعاملات في اوروبا امس الاول.

وكانت العملة الاميركية قد ارتفعت في وقت سابق امس بسوق طوكيو الى 105.68 ين مسجلا أعلى مستوياته منذ الثامن من أبريل (نيسان) عام 1994 . وكانت العملة الاميركية قد انخفضت في ابريل (نيسان) الماضي الى 79.75 ين لتسجل ادنى مستوياتها على الاطلاق منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقال تاكاشي كاناجامي، كبير المتعاملين في شركة «ميتسوبيشي تراست اند بانكنج» المحدودة، «ان تدفق رؤوس الاموال الى الولايات المتحدة، لان الاستثمار فيها سيكون اكثر ربحية من الاستثمار في اليابان، هو السبب وراء قوة الدولار».

وقال متعاملون في طوكيو ان سرعة ارتفاع الدولار فاجأت المستوردين والمستثمرين اليابانيين وانهم اكثر حرصا الان على شراء الدولار عند كل انخفاض في السعر وهو ما قد يدعم العملة الاميركية عن مستوى 103 ينات. وذكروا ان قيام مستثمرين أجانب بشراء الدولار مقابل الين، لمنع تآكل قيمة ما بحوزتهم من ارصدة بالين نتيجة لارتفاع العملة الاميركية، سيدعم الدولار أيضا.

ووصف مايكل بورك، الاقتصادي في سيتي بنك ارتفاع الدولار بالقول «هذه قصة معتادة وسيكون من الحماقة المراهنة ضد هذا الاتجاه في المدى القريب». واضاف «ان ضعف الين يمثل استئنافا لاتجاه العام الماضي ونتيجة للسيولة التي خلقها بنك اليابان المركزي». وقال بورك ان الزيادة الحادة في الدولار مقابل الين ستزيد القلق من جديد بين المصدرين الاميركيين لكن بعض المتعاملين في طوكيو قالوا انه مع تطلع رؤوس الاموال اليابانية لعائدات افضل في الخارج فانهم شعروا بسعادة لبيع الين. وقال نوريوكي تاكانو، نائب رئيس بنك «تشيس مانهاتن» في طوكيو، يبدو ان الدولار الاميركي يتجه نحو 107 و 108 ينات خلال الشهر الحالي.

وفي اسواق الاسهم تراجعت الاسهم البريطانية بعد ارتفاعها في الصباح اثر المكاسب التي حققتها الاسهم في بورصة وول ستريت والارتفاع الحاد للاسهم في طوكيو. وانخفضت الاسهم الفرنسية بضع نقاط في بداية التعاملات لكنها استأنفت بعد ذلك الارتفاع بعد المكاسب التي بلغت نحو 4 في المائة في جلستي المعاملات السابقتين. اما في فرانكفورت فان الاسهم التي قفزت الى مستوى قياسي تمشيا مع عدد من الاسواق الاوروبية الاخرى امس الاول فقد شهدت انخفاضا طفيفا للغاية. وتحدث متعاملون عن ضغوط عمليات جني ارباح لكنهم قالوا ان السوق هيمنت عليها قوة الدولار وبورصة وول ستريت.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 105.99 ين و 1.4508 مارك مقابل 104.38 ين و 1.4405 مارك في اواخر تعاملات امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من 100 سهم بريطاني ممتاز 3.3 نقطة ليصل الى 3711.4 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما 3.80 نقطة الى 1939.16 نقطة. كما انخفض مؤشر داكس المؤلف من 30 سهما في بورصة فرانكفورت بمقدار 4.90 نقطة الى 2324.32 نقطة.

وبلغ سعر قطع الذهب 393.6 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية بالمقارنة مع 393.4 دولار في جلسة القطع الصباحية امس الاول. وانخفض سعر الفضة خمسة سنتات الى 5.36 دولار للاوقية.

## في أول أسبوع من العام الجديد

# تداول متواضع في سوق الإمارات واستقرار في الأسعار

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال متعاملون في سوق الاسهم الاماراتية ان حجم التداول في السوق خلال الاسبوع الماضي كان متواضعا بشكل كبير في حين ان الطلبات تفاوتت على العروض، مع استقرار نسبي في الاسعار، ويعود السبب الى قرب توزيع الارباح السنوية للشركات والبنوك عن عام 1995، اضافة الى ان تحرك حجم الطلب على الاسهم يعتمد حاليا بالحصول على مزيد من المعلومات عن اداء الشركات والبنوك وبالتالي معرفة نسب الارباح المتوقع توزيعها على المساهمين والتي من خلالها ستحدد مصير الاسهم سواء بالارتفاع او الانخفاض او الاستقرار، ولكن المعلومات المتسربة للسوق تؤكد ان اداء الشركات والبنوك خلال عام 1995 سيكون افضل من عام 1994.

واوضح محمد حراحشة مدير عام مركز الامارات التجاري انه خلال الفترة الحالية غير كثير من المستثمرين محافظهم الاستثمارية من الودائع الى الاسهم وذلك بسبب تراجع اسعار الفائدة على الودائع، وبالتالي حصولهم على عائد افضل من خلال الاسهم سواء من ناحية الحصول على فروقات في الاسعار او من الارباح السنوية لها، ومن المتوقع استقرار الطلب على الاسهم بسبب توقعات المحللين الاقتصاديين وتراجع اسعار الفوائد العالمية خلال العام الحالي.

وذكر حراحشة ان حجم التداول خلال الاسبوع الماضي كان متواضعا جدا، حيث بيعت كميات صغيرة من اسهم «اتصالات» بسعر 910 دراهم، وطلبت الكميات الكبيرة بسعر 915 درهما الا ان العروض كانت غير متوفرة، وتم تداول اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر 7 دراهم وشركة عمان والامارات بسعر 6.50 درهم. وتم تداول اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين بسعر 885 درهما، بزيادة قدرها 5 دراهم عن آخر سعر تداول. واضاف محمد حراحشة ان الطلبات توفرت على اسهم الجرافات بسعر 400 درهم، وعلى اسهم الفنادق بسعر 910 دراهم، وطيران ابوظبي 720 درهما، وابوظبي الوطنية للمواد الغذائية 220 درهما، والامارات للتامين 485 درهما، والظفرة للتامين 730 درهما، وبنك دبي الوطني 620 درهما وبنك ابوظبي الوطني 350 درهما وبنك الاستثمار 145 درهما وبنك دبي التجاري 42 درهما، وبنك الفجيرة 175 درهما، وبنك دبي الاسلامي 175 درهما، في حين توفرت العروض على اسهم الجرافات بسعر 410 دراهم وبنك الاتحاد الوطني 235 درهما وبنك ابوظبي التجاري 200 درهم وبنك ام القوين 225 درهما والعين الاهلية للتامين 1250 درهما وبنك دبي الاسلامي 180 درهما الا انه لم تتوفر الطلبات تجاه تلك العروض.

# رئيس الوزراء التشيكي يبحث في أبوظبي تطوير العلاقات الاقتصادية مع الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يصل الى ابوظبي يوم غد فاكلاف كلاوس رئيس الوزراء التشيكي في زيارة تستغرق عدة ايام. ويرافق المسؤول التشيكي وفد رسمي ووفد تجاري كبير حيث يتوقع ان تتركز المباحثات حول سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين وزيادة المبادلات التجارية واقامة علاقات اقتصادية نشطة تشمل المجالات الصناعية والتجارية والاستثمارية.

ويضم الوفد ممثلين لشركات تشيكية معروفة تشمل انشطتها انظمة التوزيع الكهربائي والمشاريع الجاهزة للتسليم والتدريب على قيادة الطائرات النفاثة والمعدات الفنية اللازمة لمصافي النفط والصناعات الكيماوية وتمويل عمليات التصدير والشؤون المصرفية والمعدات الطبية وطائرات نقل الركاب والمنتجات الصناعية التعدينية والمواد العسكرية وتكنولوجيا البيئة والزجاج ذا الاشكال الهندسية والكريستال والثريات. كما تشمل هذه الانشطة الاعمال الانشائية تحت الارض والخاصة باغراض المجاري وتمديدات المياه ومحطات توليد الطاقة الكهربائية والنقل والمواصلات والآلات وهندسة الطاقة الكهربائية وتوزيعها والشاحنات الثقيلة والوحدات الصناعية الثقيلة اضافة الى الخدمات التجارية وعلاقات التعاون الاقتصادي.

ومن جانب آخر يجري وفد نرويجي برئاسة كريت كنتوش وزير التجارة والملاحة محادثات يوم 13 يناير (كانون الثاني) بغرفة تجارة وصناعة ابوظبي تستهدف دعم العلاقات التجارية وزيادة حجم المبادلات.

كما يجري وفد تجاري الماني محادثات بالغرفة يوم 9 يناير الحالي على هامش مشاركته في معرض الشرق الاوسط للرعاية الصحية الذي يقام بابوظبي بين 9 و12 يناير.

## موجز

### البوندزبنك يترك أسعار الفائدة دون تغيير

● فرانكفورت: اعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس انه قرر ترك سعري لومبارد والخصم دون تغيير بعد الاجتماع الدوري لمجلسه.

وبذلك يبقى سعر الخصم الالماني على ثلاثة في المائة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ على خمسة في المائة. وكان البوندزبنك قد خفض سعري الفائدة الرئيسيين بواقع نصف نقطة مئوية لكل منهما في اجتماعه السابق قبل ثلاثة اسابيع. وتتوقع الاسواق على نطاق واسع ان يعود البوندزبنك الى سياسة اسعار الفائدة المتغيرة على اتفاقات الريبو بعد ان استقرت على سعر ثابت موحد في الاسابيع الثلاثة الماضية هو 3.75 في المائة.

### 65 % ارتفاع أسعار الجملة في تركيا في العام الماضي

● أنقرة: ارتفعت اسعار الجملة في تركيا بنسبة 64.9 في المائة في عام 1995 بالمقارنة مع 149.6 في المائة في العام الذي سبقه.

وقال معهد الاحصاء الحكومي ان اسعار المستهلكين ارتفعت بنسبة 78.9 في المائة في العام الماضي مقابل 125.5 في المائة في نهاية عام 1994. وارتفعت اسعار الجملة بنسبة 4.1 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) بانخفاض طفيف عن 4.3 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني). وارتفعت اسعار المستهلكين بنسبة 3.5 في المائة في ديسمبر مقابل 5.5 في المائة قبل شهر.

### 3.3 مليار دولار قيمة العجز المتوقع في إسرائيل

● القدس المحتلة: توقعت مصادر حكومية ارتفاع العجز في ميزانية اسرائيل لسنة 1995 الى 10.2 مليار شيكل (3.3 مليار دولار) بزيادة ثلاثة مليارات شيكل عن العجز المستهدف. ومن المقرر اعلان الارقام الرسمية يوم الاحد المقبل.

وكانت الحكومة تستهدف أن يصل العجز الى 2.75 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في 1995. واذا وصل العجز الى 10.2 مليار شيكل فانه سيعادل نحو 4 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

## توقعات بتحسن ونهوض خلال 96

# الأسهم الأردنية تنهي الأسبوع الأول من العام الجديد بخسائر متوسطة

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفعت احجام التداول في سوق الاسهم الاردنية في نهاية الاسبوع الاول من العام الحالي، الا ان الاسعار سجلت نزولا متصلا وفقد مؤشر الاسعار العام المرجح بالقيمة السوقية ورأس المال لانشط (60) شركة مدرجة في السوق (3.3) نقطة في تصحيح لاغلاق مرتفع في نهاية السنة المالية الماضية لعدد كبير من الاسهم القيادية.

مصادر السوق المالي اعربت عن اعتقادها وبدرجات تفاؤل متفاوتة بان السوق مرشحة لنهوض وطلب ملموس على الاسهم خلال العام الحالي بعد اتخاذ الجهات المختصة سلسلة تدابير تشريعية ونقدية اهمها نظام تشجيع الاستثمارات الاجنبية ومضاعفة السقوف الائتمانية التي تقدمها البنوك للعملاء لاغراض الاستثمار في الاوراق المالية.

وقال الدكتور امية طوقان مدير سوق عمان المالي لـ«الشرق الأوسط» ان بقاء اسعار الفائدة المحلية على الدينار مرتفعة الى الحدود الحالية سيؤثر بصورة سلبية على السوق المالي، لكنه ابدى تفاؤلا حيال الامكانيات المتاحة للسوق المالي والاستثمار في الاسهم الاردنية في ضوء التطورات المحلية وعلى مستوى الاقليم.

ويعلق الدكتور طوقان اهمية على دخول استثمارات اجنبية جديدة واكتمال مجموعة التشريعات والقوانين والادارات الناظمة للاستثمار في السوق المالي الاردني.

واظهرت سوق الاسهم الاردنية ضعفا وتقلبا متصلا طوال العامين الماضيين متأثرة بتطورات سياسية واقتصادية ونقدية، محلية، واقفلت على خسائر متوسطة.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة خلال الاسبوع الماضي 3 ملايين سهم، بحجم تداول اجمالي قدره 7.6 مليون دينار (حوالي 10.75 مليون دولار) نفذ من خلال 2597 عقدا، اي بارتفاع قدره 13.2%، (31%) في كميات الاسهم والاحجام المتداولة، في حين انخفض عدد العقود المنفذة بنسبة 36.9% تقريبا.

وارتفع المعدل اليومي لحجم التداول من 1.2 مليون دينار الى 2.5 مليون دينار وذلك لتوقف التداول على ثلاثة ايام بسبب عطلة رأس السنة الميلادية.

وقادت الاسهم المصرفية والمالية الطلب في السوق بتعاملات بلغت 4.18 مليون دينار، اي ما نسبته 55.1% من اجمالي الحجم المتداول، وجاءت الاسهم الصناعية في المركز الثاني بنسبة 33%، والخدمات والتامين في المراكز اللاحقة بنسبة 10.3%. 1.6% على التوالي.

واقفل مؤشر الاسعار العام على انخفاض بنسبة 2.1% وبلغ 155.3 نقطة، وخسرت الاسهم الصناعية 4.2 نقطة بنسبة 3.3% وبلغ المؤشر القطاعي 124.8 نقطة، كما تراجع اقفال الاسهم المصرفية بنسبة 1.7% وبلغ مؤشر القطاع 184.8 نقطة وارتفع اقفال الخدمات بنسبة 0.5%.

وشمل التداول اسهم 91 شركة، وبلغت نسبة الاسهم الخاسرة الى الاسهم الرابحة 4 الى 3، واقفلت الاسهم مرتفعة لـ34 شركة، وانخفض اقفال 43 شركة وحافظت اسهم 14 شركة على اقفالاتها السابقة بدون تغيير.



مثّل النموذج الجديد من السيارة الرياضية ذات الدفع الرباعي اهم مساهمات شركة مرسيدس ـ بنز الالمانية في المعرض الدولي للسيارات في اميركا الشمالية المقام حاليا في مدينة ديترويت. وتعتزم الشركة تصنيع هذه السيارة قريبا في مصانعها الكائنة بمقاطعة توسكالوزا بولاية ألباما الاميركية. وتتوقع الشركة ان يصل انتاجها السنوي من هذه السيارة الى 65 ألف سيارة يتم تخصيص نصفها نحو التصدير. (أ ب)

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



أوجد انطلاق الكونية الاعلامية حالة من الفوضى الهيكلية في سوق الاتصال الدولي. وثارت بفعل هذه الكونية ـ على نحو ما تعرضت له الحلقتان الأولى والثانية ـ التساؤلات عن اتجاه المستقبل، كما علت المطالبات للبحث عن صيغة للوقاية التلفزيونية، ليس فقط تجاه ما يعتبر استعمارا أو غزوا ثقافيا، وانما، أساسا، تجاه ما من شأنه ان يمس حساسيات قومية وعرقية وطائفية تفجر النزاع محليا ومع العالم.

وهناك من يسأل: كيف تتفاعل الوظيفة الاعلامية العابرة للحدود مع الوظيفة الاتصالية الوطنية؟ ويكتسي هذا السؤال أهمية خاصة في حالة النظم الانتقالية، كما يكتسي أهمية خاصة بالنسبة الى الاذاعي في دول العالم الثالث الذي يوصف بأنه أشبه بالغريق أمام طوفان المد التلفزيوني الكوني.

كانت قضايا الكونية الاتصالية والاعلام العابر للحدود موضوعا لمداولات المؤتمر الدولي الذي غطته «الشرق الأوسط» في حينه خلال الأسبوع الأول من شهر أغسطس (آب) الماضي. وهو المؤتمر الذي انعقد في معهد ويلتون بارك البريطاني.

تناولت الحلقة الأولى ظاهرة الأوهام التي تولدت بفعل الكونية الاعلامية، وطرحت السؤال : سوق الفضاء الى أين؟، وعرضت لمستقبل راديو الموجة القصيرة، كما شددت على ظاهرة استباق الكونية الاعلامية للتشريعات الوطنية. وعرضت الحلقة الثانية لحالتي دراسة، الأولى عن حالة الواقع الاتصالي الذي تداعى رأسيا لينتشر أفقيا في روسيا. أما الحالة الثانية فكانت نموذجا لواقع اعلامي مريض نشأ في المكسيك ويستوجب المداواة.

### الكونية الإعلامية استبقت التشريعات الوطنية وأحدثت فوضى هيكلية (3-3)

# الإذاعي الغريق يحتضر في مواجهة الغزو من الفضاء



حتى الاطفال جذبهم تلفزيون الجيب (ارشيف الشرق الاوسط)

لندن : من حسني خشبة

ماذا يمكن عمله لمعاونة المذيعين في دول العالم الثالث؟ حول هذا الموضوع استمع المؤتمر الى مسؤول يحتل اعلى موقع في مجال اختصاصه. تحدث المسؤول فشبه حال المذيعين في بعض الدول النامية بحال غريق يضرب بيديه سطح الماء فيتصوره الواقفون على الشاطئ انه يلوح لهم مداعبة فيلوحون له. ويحدد المتحدث اربعة اركان اساسية في مشكلة الاذاعي هي: 1ـ ضآلة هامش الحرية المتاحة للمذيعين سواء في الراديو أو التلفزيون في غالبية الدول النامية. 2ـ قصور امكانات التمويل المطلوبة لتشغيل الكفاءات وشراء الأجهزة المتطورة. 3ـ قصور امكانات التدريب اللازمة للصعود بمستوى الأداء. 4ـ الاحتكار الحكومي للادارة الاذاعية. والادارة الحكومية تتسم بطبيعتها بالبيروقراطية وتفتقر الى الرؤية الاعلامية الابداعية.

بخصوص الركن الأول في مشكلة الاذاعي في دول العالم الثالث يشير المتحدث الى واقع الحال في عدد من الدول الافريقية من بينها نيجيريا بشكل خاص. ويقول ان تضاؤل هامش الحرية المتاح للاذاعي، أو غيابه كلية يزداد سوءا. ويؤكد ببديهية مفادها ان الحكومات التي تشكل خطرا تجاه مواطنيها هي ايضا خطر على جيرانها. وعمل على اصلاح الحال في هذا الشأن ثلاثة من رؤساء الحكومة البريطانية السابقين (ادوارد هيث وجيمس كالاهان ومارجريت ثاتشر) اضافة الى المستشار الألماني هيلموت كول والرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر. وبذلوا مساعيهم لحث الحكومة النيجيرية على تحسين معاملتها للمعارضين والصحافيين تحديدا.

كذلك يشير المتحدث الى ممارسات حكومة جنوب افريقيا السابقة وكيف كان لضغط دول الكومنولث دوره في التخفيف عن الاذاعيين والصحافيين. وهو أيضا ينبه الى مخاوف المستقبل في هونج كونج بعد الانتقال الى السيادة الصينية عام 1997. والآفاق المنتظرة ـ في رأيه ـ لا تشجع كثيرا. وهنا فالدولة صاحبة الادارة في هونج كونج حاليا (أي بريطانيا) مطالبة بالاطمئنان الى الغاء القيود الموجودة تشريعيا تجاه الصحافيين حتى لا تكون هذه الأحكام التشريعية أداة سهلة في أيدي الادارة الصينية المقبلة.

عن مشكلة التمويل ثمة ثلاثة جوانب يتعين أخذها في الاعتبار. الأول مفاده ان قصور الاعتمادات المالية معناه الافتقار الى الأجهزة التي يحتاج اليها الاذاعي للصعود بمستوى أدائه ومن ثم تمكينه من اجتذاب قطاع واسع من المستمعين. والجانب الثاني يتعلق بالمستوى المعيشي للاذاعيين. فالاذاعي الفقير لا يجيد الأداء. والأهم من ذلك ان هبوط مستوى الرواتب هو الوصفة الأفضل لهروب المهارات الاذاعية الى حيث تدفع اجور أعلى. (ولدينا في العالم العربي الكثير من النماذج على هذا الصعيد). أما الجانب الثالث فيتعلق بقدرة المنشأة الاذاعية على توفير برامج التدريب للعاملين لديها.

هذا ينقلنا الى الركن الثالث في المشكلة الأعم بالنسبة الى اذاعيي العالم النامي. فالافتقار الى امكانات التدريب له جانباه، الجانب التمويلي ويتعلق بنقص الاعتمادات اجمالا على نحو ما ذكر اعلاه، ثم جانب الخبرة التدريبية. فقد يتوفر المال لكن الدولة حديثة العهد في النشاط الاذاعي او هي ظلت مغلقة فترة طويلة كانت كافية لقتل المهارات التدريبية. وهنا يناشد المتحدث في الموضوع امام المؤتمر الاتحاد الأوروبي الانفتاح على جيرانه في الجنوب (افريقيا) والشرق (آسيا والدول الشيوعية سابقا) لاتاحة امكانات التدريب على نطاق واسع للاذاعيين. لكنه يعود ليقول ان قضية التدريب مرتبطة كثيرا بنوع الادارة الاذاعية.

هذا بدوره ينقلنا الى الجانب الرابع والأهم في مشكلة الاذاعي في دول العالم الثالث. ويشدد المتحدث بشكل خاص على ظاهرة الاحتكار الحكومي للادارة الاذاعية. فالادارة الحكومية بيروقراطية بطبيعتها، وتنقصها الرؤية للاعتراف باهمية التدريب وتوفير الكوادر التدريبية. واصلاح الحال يستوجب ايجاد منازل، او منافس، من القطاع الخاص. فوجود محطة للاذاعة الخاصة من شأنه ان يوفر قوة الدفع امام الادارة البيروقراطية لتطوير ادائها. والحيلة في هذا الصدد بسيطة. فالأداء من أي نوع ينتعش في جو المنافسة، لأن الجمهور سيختار الأفضل، ضمن الضوابط المقررة بطبيعة الحال.

ويشير المتحدث الى النموذج الهندي في اعتماد الادارة الخاصة للانطلاق بعيدا عن الجمود البيروقراطي الحكومي. ويرى انه نموذج أثبت نجاحه بقوة. كذلك يشير الى التجربة الباكستانية التي حصلت على مساعدات أجنبية لتطوير الادارة التلفزيونية. والمهم ـ في رأيه ـ هو الاقرار بالحاجة الى التطوير في جهاز الادارة الاذاعية أو التلفزيونية. فهذا هو المدخل للابداع وتطوير الرؤى لدى وسائل الاعلام جميعا، وهذا مطلوب الآن بشكل خاص في بلاد روسيا الاتحادية وبقية الدول السوفياتية سابقا. اجمالا مهارات الادارة تتطور بالتوازي مع التطور في المناخ الثقافي السائد.

ويورد المتحدث جملة من الاجراءات التي يجري التداول بشأنها لضمان وجود الاذاعي المبدع في دول العالم الثالث. ومنطقه في ذلك ان الاذاعي المبدع يؤدي دورا اساسيا نيابة عن مجتمعه بالحديث عن ظواهر تفضل الحكومة ان تغفل وجودها. فالاذاعي الذي يتحدث عن وفيات الكوليرا في افريقيا بسبب تلوث امدادات المياه انما يساهم في الحد من هذه الوفيات بالحديث عنها.

ويذكر المتحدث عددا من الاجراءات من بينها الضغط الدبلوماسي الذي مورس تجاه حكومة جنوب افريقيا السابقة ويمارس الآن تجاه نيجيريا. ويشير الى ضرورة الربط بين برامج المعونة الاجنبية وتحسين واقع حقوق الانسان اجمالا وواقع المذيعين بشكل خاص. يضاف الى ذلك أن برامج المعونة لها ان تسهم في حل مشكلة التمويل والحيلولة دون هروب المهارات الاذاعية بسبب انحطاط الدخول ونقص الامكانات التكنولوجية، كما يحدث حاليا في روسيا وغيرها من الدول السوفياتية سابقا.

كذلك يشير المتحدث الى بعثات تدريب الاذاعيين اثناء الدورات الانتخابية في بلادهم. فالاذاعي في الكثير من دول العالم الثالث يفتقر الى المهارات المهنية التي تحقق التغطية المفيدة لوقائع الحملة الانتخابية. ويسلط المتحدث الضوء على ظاهرة الادارة الحكومية لاذاعات العالم الثالث. وينصح في هذا الصدد بوجود منافس اذاعي من القطاع الخاص، لأن الادارة في القطاع الخاص تتمتع بطبيعتها بالرؤية وروح الابداع التي لا تتاح للادارة الحكومية.

## الوقاية التلفزيونية

الموقف الاعلامي العالمي يمر بمرحلة من الميوعة والفوضى الهيكلية المنهكة لأعصاب الساسة. تلك الفوضى التي تستوجب تدارك واقع الحال بالسرعة الممكنة، لأن وضعية البث العابر للحدود، وخصوصا البث بالأقمار، والانعكاسات الحاصلة على ساحات الاعلام الوطني جميعها لم تكن متوقعة بالشكل الذي هي عليه الآن. ذلك ان ظاهرة الكونية الاعلامية فاجأت الحكومات في انفجار رأسي وأفقي، لم يكن لأحد ان يتكهن به قبل سنوات قليلة. وجاء هذا الانفجار ـ في جانب أساسي منه ـ رافدا من روافد التكنولوجيا العسكرية التي كانت قبل أعوام قليلة حكرا على *الدول الصناعية الكبرى، او تحديدا القوتين العظميين آنذاك* الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. فاطلاق قمر صناعي كان تجربة ومخاطرة لا تبررهما سوى غريزة الرغبة في البقاء في اطار سباق التسلح الضاري آنذاك.

جاء البث التلفزيوني الكوني مفاجأة للعالم بجميع حكوماته. والكثير من هذه الحكومات كان قد استعد باللوائح المنظمة للارسال الاذاعي. لكن هذا القادم الجديد ـ من الفضاء ـ لم يكن في الحسبان على النحو الذي تطور اليه الآن. ما العمل إذن؟ البعض ـ الذي لا يوافقه الكثيرون ـ يطالب بمعاهدة دولية للوقاية التلفزيونية على شاكلة معاهدات جنيف وبيرن لحماية اللاجئين ومعاملة اسرى الحرب.

على أي حال يقترح متحدث تناول الموضوع في مؤتمر ويلتون بارك ان تتشاور دول العالم حول مشروع لمعاهدة دولية على شاكلة معاهدات جنيف وبيرن. والغرض ان تتفق الدول على خطوط توجيهية عامة تحكم النهج التحريري للمضمون الاعلامي المحمول فضائيا.

والاقتراح على بساطته الظاهرية والنظرية في حكم المستحيل عمليا، هذا ما لفتت اليه مداخلات متعددة، لكنه على أي حال، اقتراح مطروح للتداول بحثا عن صيغة حل وسط توفيقية. ويبرر صاحب الاقتراح حجته بقوله ان بلدا مثل الهند لم يكن يعنيه من قريب او بعيد ظاهرة البث العابر للحدود، اذا كان هذا البث اذاعيا. لكن الأمر يختلف بالنسبة الى التلفزيون. فالبث الاذاعي لم يحدث ان اوجد المشاكل ما لم يكن هناك نزاع سياسي او امني في هذا البلد او ذاك، ولا احد يكترث كثيرا لألفاظ خارجة تحملها موجات البث الاذاعي، على عكس الحال مع الصورة التلفزيونية بقدرتها الخارقة على الاحتواء الثقافي والسلوكي.

ويذكر ان أول محاولة للاتفاق على احكام في اطار القانون الدولي لتنظيم البث الاذاعي (الراديو) هي تلك التي تعود الى عام 1936 باسم «المعاهدة الخاصة باستخدام الاذاعة في خدمة قضية السلام». تلك المعاهدة التي ابرمت في اطار عصبة الأمم ولم تكن الولايات المتحدة عضوا فيها. ووقعتها 28 دولة (من بينها بريطانيا) لكن لم يحدث ان وضعت موضع التنفيذ.

ولعل اوروبا، كونها القارة المزدحمة بدول صغيرة الحجم مقارنة بفرط النشاط، تعرف أكثر من غيرها دلالات ظاهرة الاعلام العابر للحدود. وحتى دون وجود قصد لتوجيه النشاط الاذاعي او التلفزيوني عبر الحدود فان صغر مساحة الدولة والتجاور دون فواصل جغرافية تذكر يجعل من المحتم ان «يطفح» البث التلفزيوني مثلا بين أي من الدول المتلاصقة (كما هو حال البنيلوكس المؤلف من لوكسمبورج وهولندا وبلجيكا). وقد حاولت الدول الأوروبية الاتفاق على تشريعات تنظم البث العابر للحدود، لكنها لم تتفق بعد على الصيغة الملائمة او الممكنة للجم تلك العناكب الاعلامية المتمددة.

## مخاطر الانتقال وضرورات الإنذار

في موضوع آخر ذي صلة، تحدث مسؤول كبير عن «البدائل المتاحة داخليا لتجاوز القيود على حرية التعبير». وخصص معالجته للواقع في بلاد الديمقراطيات الناشئة او الانتقالية. وهو في ذلك يقول اننا تجاه هذه البلاد احوج ما نكون الى نظام للانذار المبكر اعلاميا. وحجته ان التحول الديمقراطي او التحول باتجاه الديمقراطية هو اخطر المراحل على الاطلاق التي يعيشها مجتمع من المجتمعات. فالانتقال الديمقراطي او الانتقال الى الديمقراطية معناه تهتك بنيات قائمة بحثا عن هوية جديدة، ويتوازى مع ذلك تراجع قبضة السلطة على مراكز للقوة كانت من قبل ملتزمة بارادة النظام السياسي. فالتحول الناشئ ـ او المتعجل ـ الى الديمقراطية يأتي معه باتجاه لاثارة النعرات القومية أو الطائفية، تلك النعرات التي تطلق مارد الضغينة الاثنية. وبدلا من الاحتكام الى صناديق الاقتراع كما يحدث في نظم الديمقراطية الراسخة تنطلق مراكز القوة في اثارة النعرات الاثنية طمعا في تعبئة الحشد المضاد للجماعة الحاكمة او الجماعة المرشحة للحكم.

ويرى المتحدث ان الاعلام العابر للحدود هو المؤهل لرصد صيحات الاثارة للنعرات القومية والاثنية والطائفية والتنبيه الى دلالاتها مع تسليط الضوء ـ دوليا ـ على مكامن الخطورة والتبعات المنتظرة. أي ان الاعلام العابر للحدود مطالب بتوفير محطات الرصد والانذار المبكر. وفي الكثير من الحالات يكفي ان تنقل هذه المحطات واقعة او واقعتين على صفحات الصحف الدولية والقنوات العالمية ليسهل تدارك الامر مبكرا.

وينبه المتحدث الى *ان من اخطر ما تميل اليه مجتمعات الديمقراطية* الناشئة هو حجبها للمعلومات، تلك المعلومات التي بدونها يصعب توقع ما سيحدث، ومن ثم يصعب التصرف. وبالتالي فوجود فنارات اعلامية للانذار المبكر هو البديل عن ان نصرخ متأخرين او ان ننتحب بعد فوات الأوان.

على أي حال، هناك من يشتكي بقوله اننا قوم تعودنا الصراخ متأخرين، وان ننتظر المصيبة لننتحب بعد فوات الأوان. ولذلك فهو يرى ان الاعلام العابر للحدود مطالب بأن يوفر محطات الانذار المبكر، التي تكون اشبه بالفنارات البحرية ترصد واقع الديمقراطيات الانتقالية وتنبهنا في متسع من الوقت الى ما من شأنه ان يحدث على نحو ما حدث في يوغوسلافيا السابقة وفي رواندا وبوروندي. والحجة في ذلك ان الكثير من الاجهزة المعنية كان باستطاعتها ان تتوقع قبل سنوات ما حدث في هذه البلاد. وان توفر الانذار الاعلامي المبكر لتغير الحال كثيرا.

## كليشيهات ومدركات

في حلقة جانبية من حلقات المناقشة كان موضوع البحث عن «كليشيهات» الاساءة للاسلام والمسلمين. ويتعين التذكير بأن قواعد المشاركة في المؤتمر تحظر الكشف عن هويات المتحدثين. لكن اثنين من المتحدثين سمحا لـ«الشرق الأوسط» بتسميتهما، وهما يوسف الخوئي، رئيس تحرير مجلة «ديالوج» (الحوار) التي تصدر بالانجليزية في لندن، ومدير الشؤون العامة لمؤسسة الخوئي في بريطانيا. أما المتحدث الآخر فهو جيني رانسون، مديرة شعبة التلفزيون والراديو لدى وزارة الخارجية البريطانية.

طبقاً لخطة برنامج المؤتمر تحدث الخوئي في مناظرة مسائية حول موضوع «الادراك الاسلامي لتغطية وسائل الاعلام الغربية لشؤون الاسلام». وعرض موضوعه في ثلاثة فصول، الأول يستعرض الجانب التاريخي للعلاقة بين الاسلام والغرب وكيف تغطي الصحافة الغربية الشؤون الاسلامية. وتناول الفصل الثاني نماذج من التغطية وقضايا الهجرة والمرأة في الاسلام. وكان الفصل الثالث عن تناول الاعلام الغربي لحقوق الانسان في الاسلام و«الكليشيهات» المستخدمة، مع ذكر خاص لواقعة اوكلاهوما سيتي.

في الجانب التاريخي عرض المتحدث لإرث المستشرقين الذين قدموا الاسلام على انه في نزاع مع الغرب وانه عدو استراتيجي والصدام دائما وارد. ثم اشار الى ميل في الآونة الأخيرة الى العودة الى لغة المستشرقين في صحف التابلويد البريطانية وحتى بعض الصحف الجادة مثل «التايمز» و«الاندبندنت». وذكر تحديداً بمقالات برنارد ليفين وكروز اوبريان. ثم قال ان ليفين تحدى اي مسلم ان يرد عليه وهو يعلم ان المسلم ممنوع من الرد عليه.

وأشار الخوئي الى تصاعد حملة التشويه بالتزامن مع الصدمة النفطية في أواسط السبعينات ثم المزيد من التصاعد مع واقعة سلمان رشدي واندلاع العنف في الجزائر ودول اخرى. وقال ان هذه التطورات أثرت كثيراً في الادراك الغربي الذي اتجه الى اسلوب للتغطية السلبية التي تعتمد الاثارة، كما حدث مع زواج النجم الرياضي عمران خان من مليونيرة بريطانية وفوز مواطن مسلم باليانصيب في بريطانيا.

وركز الخوئي في معالجته على استخدام الكليشيهات في التعامل مع الوقائع ذات الصلة فعلياً او وهمياً بالعالم الاسلامي. وأشار تحديداً الى ذلك الخلط بين التشدد والتطرف في جانب والعقيدة الاسلامية في الجانب الآخر. وقال ان التعامل مع قضايا الاقليات الاسلامية في اوروبا تعامل مجحف تنقصه الجدية والايجابية، وان النزر اليسير من الايجابيات ينكر لصالح المسلمين. وتناول واقعة اوكلاهوما سيتي وكيف ان الغرب مدين للمسلمين بالاعتذار.

في هذه الأثناء، تحولت الجلسة الى مبادلات اتهامية وأثار البعض في مداخلاتهم واقعة قطار الانفاق في باريس يوم 26 يوليو (تموز) الماضي. وتدخل متحدث آخر للتهدئة قائلاً: «اننا في هذا المؤتمر تعاملنا مع قضايا شائكة وأصعب كثيرا من القضية المطروحة دون ان نأخذ ذلك المنحى العاطفي الانفعالي».

وفي تعليق ختامي لهذه الجلسة، تحدثت السيدة رانسون قائلة ان الامر الذي تطورت اليه الجلسة انما يترجم حقيقة أساسية غابت عن وعي الإعلاميين الغربيين، وهم مطالبون بادراكها. هذه الحقيقة مفادها ان هناك جهلاً بمفهوم الايمان، ونحن معشر الغربيين تبنينا مفهوم الديمقراطية واعتبرناها نهاية المطاف وليس هناك نظام آخر يضاهيها او يتفوق عليها، لذلك صار صعباً علينا ان نتفاهم ـ دون تجريح ـ مع معشر المؤمنين.

وقالت رانسون ان الاعلامي الغربي والاعلامي صاحب الرسالة العابرة للحدود مطالب بالشروع في عملية للتعلم او التوعية الذاتية مفادها ان النظام الديمقراطي الذي تشيعنا له ليس النظام الوحيد المتاح او المقبول، ويتعين على الاعلام ان يتشيع الى مفهوم التعايش الودي ـ وليس التعايش على مضض. وان فعلنا ذلك فالمؤكد ان الكثير من الكليشيهات المستخدمة والصور النمطية المسيئة ستأخذ طريقها الى الزوال. وقالت: صعب علينا ان نعي مفهوم الايمان لأننا قضينا عصراً طويلاً نتعامل خلاله بمفهوم الديمقراطية. وكذلك فجماعة المؤمنين مطالبون أيضا بالالمام بطبيعة الفارق بين الايمان والديمقراطية. والالمام بهذا الفارق من شأنه ان يحجم الكثير من سوء الفهم المتبادل في ادراك المواقف.

اجمالا، في رأيها، الجهل الديمقراطي بمفهوم الايمان هو الأساس في النزاع مع الاسلام، وهو المنطلق لاستخدام الكليشيهات السلبية المنشئة للتشويه المتعمد والتعميم الظالم ـ عن قصد او دون قصد ـ في حق المسلمين. والمطلوب من الاعلام العابر للحدود ومن الاعلاميين الغربيين اجمالا ان يشرعوا في عملية للتوعية الذاتية للتعرف على مفاهيم الايمان وفلسفته، ذلك ان الوعي بهذه المفاهيم هو المفتاح لتجنب الانزلاق الى احكام غير منصفة بعد كل واقعة تحدث على الساحة العالمية وتكون لها علاقة وهمية او فعلية بشخص مسلم او دولة من الدول الاسلامية.

فالذي حدث ان الاعلاميين الغربيين تعلموا ان النظام الديمقراطي بالمواصفات الغربية هو النظام السياسي الوحيد الصحيح والمقبول، وما سواه نظام غير مقبول حل التشهير به. كان ذلك التعليق الختامي لجلسة عاصفة وصفت بأنها الجلسة الوحيدة في وقائع مؤتمر ويلتون بارك التي اتسمت بالعاطفية والانفعال. وكانت مداخلة رانسون كمن صب الماء البارد على موقف ملتهب.

عام 1995 بأحداثه وتطوراته وانعكاساته

# حادث اغتيال رابين سلط الأضواء على التناقضات السياسية والاجتماعية في المجتمع الإسرائيلي

فاروق قدومي*

كان عام 1995 مليئا بالاحداث والوقائع على الصعيد الدولي والوطني والقومي وسادت منطقة الشرق الاوسط بشكل خاص تكهنات عديدة واجتهادات مختلفة ومزجت بامان وتمنيات واوهام وشائعات محبطة، وعمت الاجتهادات في ميادين السياسة والاقتصاد وعقدت الاتفاقات والمؤتمرات والندوات وتفسر واقع الحال والمنظور المستقبلي لمنطقة الشرق الاوسط وللعلاقات العربية - الاسرائيلية وللمسيرات السلمية برمتها.

واذا نظرنا الى التحولات الجذرية في عالم اليوم نرى مع بروز قطب واحد محاولات وطنية في بلدان متعددة لاصلاح الذات والخروج من الازمات الداخلية بعد ان هدات الصراعات الاقليمية وعكفت حكومات الدول على الاصلاحات الداخلية نتيجة بروز وتفشي الرشوة والفساد في اوساط متعددة للدول الصناعية المتقدمة كايطاليا واليابان ودول اخرى في العالم الثالث. وحصلت تطورات سياسية سقطت فيها احزاب سياسية واعتلت منصة الحكم احزاب اخرى تختلف عنها في الاتجاهات الاجتماعية، كما تم في بلدان دول اوروبا الشرقية.

وتميزت دول جنوب شرق آسيا في الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي المستمر، وعجت دول اميركا اللاتينية بالمشاكل الاجتماعية والسياسية وبقيت دول افريقيا تعاني من الفقر والمرض والحروب الاهلية البشعة. كما هي الحال في ليبيريا والصومال ورواندا والزائير، وتضاءلت المساعدات الخارجية لدول الشمال التي كانت تقدمها لدول الجنوب بسبب الركود الاقتصادي الذي يمر به اقتصاد بلدان العالم الاول وضخامة المديونية للدول الافريقية.

اما الصراعات الحادة قد اشتدت في منطقة البلقان (البوسنة والهرسك) بعد ان قسمت يوغوسلافيا، وفي افغانستان وكمبوديا وغيرها من البلدان الافريقية واميركا اللاتينية.

اما الشرق الاوسط فاستمرت جهود التسوية السياسية واحرزت تقدما على المسار الاردني بعقد اتفاق بين الاردن واسرائيل واتفاق آخر بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، ومر اليمن الشقيق باحداث دامية ولكن وحدة اليمن ترسخت بعد هذه الاحداث فكانت انجازا ينكر في الساحة العربية، وبقي العراق وليبيا يعانيان الحصار عليهما، واستمر العنف والارهاب في الجزائر ومصر وشمل بلدانا اخرى في الخليج العربي.

وكانت مجمل هذه الاحداث تظهر مظاهر التغيير والتكيف التي تحاول فيها القوى الاجتماعية بمختلف مشاريعها ان تصوغها نتيجة الضغوط الاقتصادية بشكل بارز، واشتداد هذه الصراعات يدلل على تحولات منتظرة ترسم معالم النظام العالمي الجديد، وما زالت القوى السياسية والاجتماعية تشتبك في حوار او صراع مع بعضها البعض في اطار وطني احيانا وفي اطر دولية احيانا اخرى، وتدل بشكل قاطع على ان بلدان عالم اليوم بقيادة الدول الصناعية المتنفذة تتلمس طريقها الى عالم الغد الذي لم تتضح تجاربه الحالية ولم تكتمل لتنسج علاقات دولية راسخة تصور عالم الغد بكل ابعاده وهياكله الاقتصادية والاجتماعية والسياسة. ونلاحظ ايضا ان الصراعات الاقليمية قد استبدل بها صراعات وطنية، ولكنها لم تخل من تدخلات خارجية. وهكذا نرى ان العوامل السياسية والاجتماعية والمصالح الاقتصادية تتداخل في بعضها البعض كنسيج معقد تحاول الاحزاب والقوى السياسية ان تحدد من خلالها حوارها وتفاعلاتها الى الوصول الى الامن والاستقرار والسلام بعيدا عن الصراعات الدامية والحروب المدمرة.

لقد استمرت المسيرة السلمية في المنطقة العربية بالرغم من الجمود الذي ساد المسار السوري واللبناني لفترة من الزمن ولاحت في الافق بعض ملامح النجاح في منع هروب المنطقة من الحل السياسي، فقد احكم العالم المتنفذ قبضته على كل القوى التي تحاول ان تقفز على المسيرة السلمية او تعطلها، وان كانت بعض مظاهر التنفيذ لهذه الاتفاقات العربية - الاسرائيلية قد خرج عن اسس التسوية واحكامها المقررة بسبب الموقف الاسرائيلي الذي قاد في النهاية الى اغتيال اسحق رابين. فكان هذا الحدث الاسرائيلي يشير الى التناقضات الحادة التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي مما غير اسرائيل لدى العالم الذي يدعمها ويساندها وبعث الخوف والقلق في نفوس من مدوا يد الدعم والمساندة لاسرائيل منذ قيامها، كما صدم هذا الحدث الاسرائيليين لان القاتل كان يهوديا من صلب المجتمع الاسرائيلي، وهذا يبرز ان المعضلة في اسرائيل وليست في بلد آخر، فالتباطؤ والمماطلة في تنفيذ الاتفاقات والالتزام باسس المبادرة الاميركية قد خلق اجواء متوترة نتج عنها الاحباط والقلق الذي كاد ان يقود الى تعطيل المسيرة السلمية او تجميدها.

وما الخطوات السريعة التي شهدها المسار الفلسطيني والتي لا تعبر عن نجاح هذا المسار حتى الآن قد عززت التفاؤل لدى البعض ولكن ما زالت المسيرة لم تصل الى العناصر الاساسية التي تحتاجها الى الحل والاتفاق. وما اللغة المرنة التي تتبناها اطراف التسوية الا دليل على عدم التفاهم الذي ساد بعض الاوساط المعنية بالمسيرة السلمية ونجاحها، ومع قدوم الانتخابات الاسرائيلية والاميركية ترى الولايات المتحدة واسرائيل معنيتين عناية خاصة بالدرجة الاولى لاحراز تقدم على المسارات العربية السورية واللبنانية الفلسطينية. وهذا لا يعني مطلقا ان الاطراف العربية تقف ساكنة منتظرة بل انها بذلت في الماضي وخلال هذا العام جهودا بالغة لتوضيح وجهة نظرها من كل زاوية معارضة او قابلة حول تاكيد حرصها على انجاح المسار السلمي والتوصل الى حل عادل وشامل يضمن الامن والاستقرار وتوازن المصالح بين الفرقاء المعنيين. وكان الطرف العربي مبالغا في حرصه على هذا السلام من خلال اندفاع البعض في عملية التطبيع والاتصال باسرائيل، وقد قوبل ذلك بتعنت في الموقف الاسرائيلي في مماطلة التنفيذ وعدم الالتزام بالنصوص والمواعيد واستمرار مصادرة الاراضي والحصار على الشعب الفلسطيني واتخاذ موقف مسبق حول القدس باعلانها عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل، والاستنكاف عن اتخاذ الاجراءات المنتظرة لبناء الثقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين لتهيئة الاجواء الملائمة للتعايش السلمي بينهما ولافساح المجال لخطوات سريعة على المسارات العربية الاخرى.

والآن لنناقش احتمالات المرحلة القادمة بعد اغتيال رابين واثر ذلك على المجتمع الاسرائيلي والمسيرة السلمية والموقف الدولي. لقد دللت حادثة اغتيال رابين على وجود تناقضات سياسية واجتماعية داخل المجتمع الاسرائيلي، تبلورت من خلال مظاهر التطرف والعنف ورفض المسيرة السلمية ومعاداة رموزها الاسرائيلية. كما بدأت تظهر هذه التناقضات مظاهر التعصب والعنصرية، فقامت بمذبحة الخليل التي اقترفها غولدمان روبنشتاين، وعبر عنها رابين قائلا «بالرغم مما يتصف به من صفات ليكودية امام اللوبي الصهيوني، (ايباك) بالولايات المتحدة الاميركية) بأن هذا العمل يمثل وصمة عار في جبين الحركة الصهيونية، ولكنه استنكف عن اتخاذ اجراءات رادعة ضد المتطرفين بالرغم من قرار مجلس الأمن الذي ادان واستنكر هذه العملية «القرار 904» وطالب الحكومة الاسرائيلية باجراءات حاسمة، فكان تردد رابين تشجيعا للقوى العنصرية المتطرفة التي تدعمها قوى الجيش، ظنا منها ان غضب رابين وسخطه على العملية كان تكتيكيا لذر الرماد في عيون الرأي العام العالمي، فاتسعت نتيجة ذلك دائرة العنف المتبادل بين المواطنين الفلسطينيين والاسرائيليين، وكانت الحكومة الاسرائيلية تتخذ اجراءات قمعية ضد الشعب الفلسطيني وتحاصر قطاع غزة والضفة الغربية وتماطل في نقل السلطات وتهز مصداقية السلطة الفلسطينية وتمارس الضغط عليها لتهز صورتها امام الجماهير الفلسطينية، وتصورها ضعيفة عاجزة مرتبكة متخاذلة، وادل على ذلك قرار رابين بمصادرة 53 هكتارا من الأراضي الفلسطينية المجاورة لمدينة القدس مما اثار الرأي العام الشعبي المسؤول في الوطن العربي باسره، وكتب الملك الحسن الثاني رسالته المعروفة الى الوزير الأول الاسرائيلي اسحق رابين دون تحية قائلا: «اننا عملنا بصبر وأناة منذ ما يزيد على عقدين، متحدين سوء الفهم، ومواجهين احيانا حتى مناهضة كان من شأنها ان تهدد موقعنا داخل الأمة العربية، وقد سعينا باستمرار الى تيسير التقارب اليهودي - العربي والى خلق الظروف الملائمة والمناخ الأجدى لتستطيع دول المنطقة ان تعيش في سلام ووفاق».

وعقد مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية، فادان واستنكر الجريمة واتجه نحو عقد مؤتمر قمة عربي مصغر لوقف قرار المصادرة الذي هز المسيرة السلمية وكاد يفقدها مصداقيتها وقوة دفعها، وعقد مجلس الأمن واستخدمت اميركا حق النقض فزاد الشك والريبة الأوساط العربية في موقف الولايات المتحدة راعية مؤتمر السلام فجاءت اصوات العرب في الكنيست الاسرائيلي لتفشل قرار رابين وتؤجله، فسكنت عواطف البلدان العربية بعد ان تأجل تنفيذ القرار.

واستمرت المفاوضات على المسار الفلسطيني، وحبذا لو انها لم تستمر حتى يأخذ الغضب العربي مداه فيخرج حكام العرب على الناس بقرارات تخدم القضية الوطنية وتعدل من المسار السلمي المتعرج والمتعثر.

وجاءت مفاوضات طابا الفلسطينية - الاسرائيلية التي قادت الى توقيع اتفاق واشنطن الثاني الذي شهد عليه الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين فكان بداية الانتقال الى الضفة الغربية، إذ نص على خروج الجيش الاسرائيلي من المدن الفلسطينية الرئيسية قبل الانتخابات ماعدا مدينة الخليل «مدينة الشهداء» وقسم الضفة الغربية الى اربع مناطق، يعاد فيها انتشار القوات الاسرائيلية وليس انسحابها. وبعد الانتخابات يعاد انتشار القوات الاسرائيلية خلال ثلاث مراحل مدة كل منها ستة اشهر. وكان المفروض حسب اتفاقيات اوسلو ان يتم انتشار القوات الاسرائيلية واجراء الانتخابات في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) عام 1994، ولم تكن هناك حاجة الى اتفاق او نص جديد.

موت رابين اثار جدلا واسعا في الأوساط الدولية، فحضور رؤساء دول اوروبا مع الرئيس الاميركي له ما له من مدلولات وتخوفات من تعثر المسار السلمي. ولا شك ان المعلقين من كبار الصحافيين، افصحوا عن كثير من هذه الدلالات، فقال روبرت فيسك مراسل «الانديبندنت» الانجليزية: الى متى يقتنع العالم ان في اسرائيل «مشكلة ارهاب»، وان اسرائيل هي دولة شرق اوسطية، ونفى عنها ان تكون جزءا من العالم الغربي، فهل هي سائرة الى الاندماج الكلي في عالم الشرق الأوسط بكل ما فيه من معاناة وارهاب وغياب للأسس الديمقراطية. اما الفلسطينيون فهم مقبلون على الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة في اطار حكم ذاتي محدود كما يصفها حكام اسرائيل فما زال الاحتلال الاسرائيلي جاثما على الأرض الفلسطينية ولم تستكمل اسرائيل اعادة نشر قواتها في كل المناطق الفلسطينية، والقدس قد اعلنها الاسرائيليون مدينة موحدة ولساكنيها العرب ان يصوتوا في صناديق البريد ولا حق لهم في الترشيح. وما زال النازحون الفلسطينيون خارج ارضهم الفلسطينية، (750.000) ولم يعودوا حسب اتفاق اوسلو والقاهرة والمعتقلون في معتقلاتهم والمستوطنات تتمدد وتزداد في عددها (142 مستوطنة) على الأرض الفلسطينية، والطرق الالتفافية تحاصر القرى والمدن.

وسيرى ممثلو دول العالم القادمون للاشراف على الانتخابات الفلسطينية ما تم انجازه على المسار الفلسطيني.

ويسود الأرض الفلسطينية هذه الأيام هوس انتخابي لا يعبر فقط عن فرح ورضا لخروج جنود الاحتلال الاسرائيلي من المدن الفلسطينية بالقدر الذي يدلل فيه عن كوامن النفس الفلسطينية للحرية ورغبتها في التخلص من الاحتلال الاسرائيلي، والمشاركة في العمل لبناء المجتمع الفلسطيني وتعمير بنيته الاقتصادية وحماية الذات من حالة الفوضى والمحسوبية والانفرادية واحتمالات انتشار الفساد. وقد دعا بعض المرشحين الى العمل على بناء المؤسسات والتخلص من العفوية ولاحتمالات القمع للارتقاء الى تصويب المسار السلمي والحفاظ على الحقوق الوطنية الفلسطينية في المفاوضات النهائية. وسترى ونعلم ما يتم في المرحلة المقبلة من نتائج على كل المسارات العربية بما فيها المساران السوري واللبناني، ولكن التوقعات ان التوصل الى حل على هذين المسارين سيكون افضل بكثير من الحلول على المسارات الأخرى. وقد سارت المفاوضات على المسارين السوري واللبناني بعناية ودقة وحرص شديد على تفسير كل نص وكلمة وجملة حتى لا يقع التنفيذ في مجاهل اجتهادات التفسير كما جرى في النصوص العامة الواردة في اتفاقات المسار الفلسطيني.

ننتظر عاما جديدا وسيستمر الكفاح الفلسطيني ويطول، وسيبقى شعبنا صامدا يقدم التضحيات وسيعرف النتائج كلها وسيرى اين اخطأت القيادة الفلسطينية او اصابت.

---

* رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية - امين سر حركة «فتح»، يقيم احداث 1995 في مقال خاص لـ«الشرق الأوسط»

عند هضبة الشام تُمسح كل ..!

# كريستوفر، أو الرجل ـ السلحفاة

لطالما انتظر وارن كريستوفر سنة 96، لان هذه السنة ستكون سنة ظهوره كرجل له وجود مادي يُرى بالعين المجردة، فطوال فترة عمله كوزير خارجية، كاد كريستوفر ان يصبح ملفاً منسياً الى جانب الملفات المنسية والكثيرة فوق مكتبه.

وثمة نكتة جد لئيمة نسجها موظفو الخارجية الاميركية عن وزيرهم ومفادها «تتوقف سيارة اجرة فارغة امام مبنى الخارجية.. وفي الحين نرى وارن كريستوفر وقد نزل منها». تحمل تلك النكتة عدة ايحاءات مثل ان سياسة اميركا الخارجية تبدو وكانها سيارة اجرة تطوي مسافات طويلة، لكنها تظل داخل المدينة نفسها، كما هي تفيد ان السيد كريستوفر قد اصبح رجلاً لا يرى بالعين المجردة، بل هو غائب تماماً عن ساحات الفعل الدبلوماسي، لكنه حاضر وبامتياز كموظف بيروقراطي كبير في الخارجية.

هل ان وارن كريستوفر هو حقاً لا يتحرك الا في ساحات الرماد، بعد ان تكون المدافع قد هدأت والنفوس قد استكانت، وبذلك فهو عكس كيسنجر مثلاً الذي كان ينجز اعماله تحت قصف المدافع والحرائق، او عكس جيمس بيكر الذي يقال انه كان يهوى قطف ثماره على دفعتين، دفعة قبل العاصفة، ودفعة اخرى بعد العاصفة؟ هل ان كريستوفر البطيء الحركة الذي يلقب احياناً بصاحب دبلوماسية السلحفاة التي لا تتعب من القضم وكذلك من النوم وتعيش اكثر من جميع الحيوانات، هو التعبير المكثف عن المعادل المعاكس لرئيسه الشاب كلينتون الحثيث الخطى والراكض باكثر من سرعة.

من الافضل كذلك ان يقال في البداية ان السيد كريستوفر الذي اختاره الرئيس كلينتون الى جانبه، قد يكون وصل مرهقاً ومتعباً لهذا المنصب.. فهو نفسه لا ينكر ذلك، كما انه لم يكن متحمساً لمواصلة العمل كوزير خارجية عرضة لجميع الانتقادات والمصادرات، وقد قدم استقالته الى رئيسه ثلاث مرات على الاقل لكي يقول للرأي العام: «انه لا يريد ان يعمل باساليب الآخرين، ذلك ان الرجل اسلوب او لا يكون».

ففي اكتوبر 94 وحين تعقدت المشكلة الهايتية ودخل الرئيس السابق كارتر على الخط فقاد وساطة ناجحة ومرضية للطرفين، قدم كريستوفر استقالته لكنها رفضت، في المرة الثانية، احتج كريستوفر على وساطة كارتر ايضا مع كوريا الشمالية فوضع استقالته امام الرئيس كلينتون، وفي المرة الثالثة، كانت الاستقالة بسبب تكليف كارتر للتوسط في المسألة البوسنية بمناسبة رأس السنة الجديدة.

ولو ان شخصية اخرى قد قامت بتلك الوساطات غير الرئيس كارتر، لربما انتاب كريستوفر الفزع على منصبه ولكن بما ان التقاليد لا تسمح بان يصبح رئيس سابق وزيراً في عهد آخر، فان كريستوفر لم ير في ذلك غير اهانة لشخصه او ضعفاً لمنصبه.. «لان مديري الخارجية وموظفيها الكبار لم يعودوا يعيرون اي اهتمام لوزيرهم».

وفي بداية العام 95، انتشرت اشاعة مفادها ان السيد كريستوفر يستعد للرحيل بعد ان قبلت استقالته غير ان الناطق الرسمي بالبيت الأبيض آنذاك «مايكل ماك كوري» قد اوضح «ان الرئيس كلينتون يتمسك بوزير خارجيته الى ما لا نهاية» وبذلك فقد وضع حدا نهائيا لمثل هذه الاشاعات واعاد الثقة للسيد كريستوفر كما اعاد له هيبته وسطوته على موظفيه في هذه الوزارة التي يقول عنها كريستوفر دائماً: «بانها دار التصميم والهندسة للسياسة الخارجية الاميركية».

حين تم اختيار كريستوفر، هذا الرجل الذي لا يزن اكثر من 60 كلغ لوزارة الخارجية، لم يعبر احد عن حجم المفاجأة، ذلك ان لا احد في الدولة الاميركية لا يعرف كريستوفر، فقد عمل مطولاً في عهد كارتر كرجل ثان بعد سايروس فانس في الخارجية، كما انه اشتهر بتلك المفاوضات الشاقة مع طهران من اجل اطلاق سراح الرهائن الاميركيين وقد استطاع ان ينجح في مهمته تلك مما رفعه الى مصاف الدبلوماسيين المهرة في تاريخ الولايات المتحدة.

ولأن كلينتون كان يريد رجلاً في هذا المنصب يملك خبرة عالية ومعرفة بدواليب ودهاليز الخارجية الاميركية، فقد وجد في كريستوفر الشخص الذي يلائم لاحتياجاته بالاضافة الى كونه لا يطمح الى انتهاج سياسة خاصة به بعيدة عن اجواء البيت الأبيض او هو لا يسعى الى فرض وجهة نظره على الرئيس كما فعل اغلب وزراء الخارجية السابقين مثل كيسنجر وهيغ وشولتز وبيكر.. غير ان كريستوفر الذي لا يعمل باساليب الآخرين ولا يحب ان يفرض وجهة نظره على الآخرين لم يعرف كيف يبرز مثل وزراء الخارجية الآخرين.

ففي المسألة اليوغوسلافية بدأت متاعب كريستوفر، فهو يغادر واشنطن بمخطط لمعاقبة المعتدين الصرب ثم يعود بعد جولة في اوروبا بمباركة للغزو ولمناطق المسلمين.. وحين تطرح المسألة للنقاش غالباً ما تضع الخارجية الاميركية اللوم على شركائها الاوروبيين او الامم المتحدة وهي تعرف جيداً ان ما من قوة تتحرك بدون رأي واشنطن.. وحين تعفنت اوضاع تلك المنطقة تسلم - هولبروك - مهمة الوساطة، فاستطاع هذا الدبلوماسي الشاب ان ينجز ما عجز عنه كريستوفر دائماً: وهو ما عُرف باتفاق دايتون.

وفي ازمة هايتي وجد كريستوفر نفسه تقريباً معزولاً بعد ان جرده «انطوني ليك» مسؤولية ملف هايتي.. واصبح لا يعرف ما يدور في اجتماعات ليك مع وزير الدفاع وقائد الأركان.. بل ان الخطة التي وضعت لغزو هايتي لم يكن يعلم بتفاصيلها كريستوفر وبذلك فقد كان يخبر سفراءه في العالم بانه غير قادر على مدهم بتعليمات محددة.. وتكرر ذلك المشهد في ازمتي رواندا وايرلندا الشمالية الى حد اصبح فيه موظفو الخارجية ينتظرون كل صباح قدوم وزير جديد.

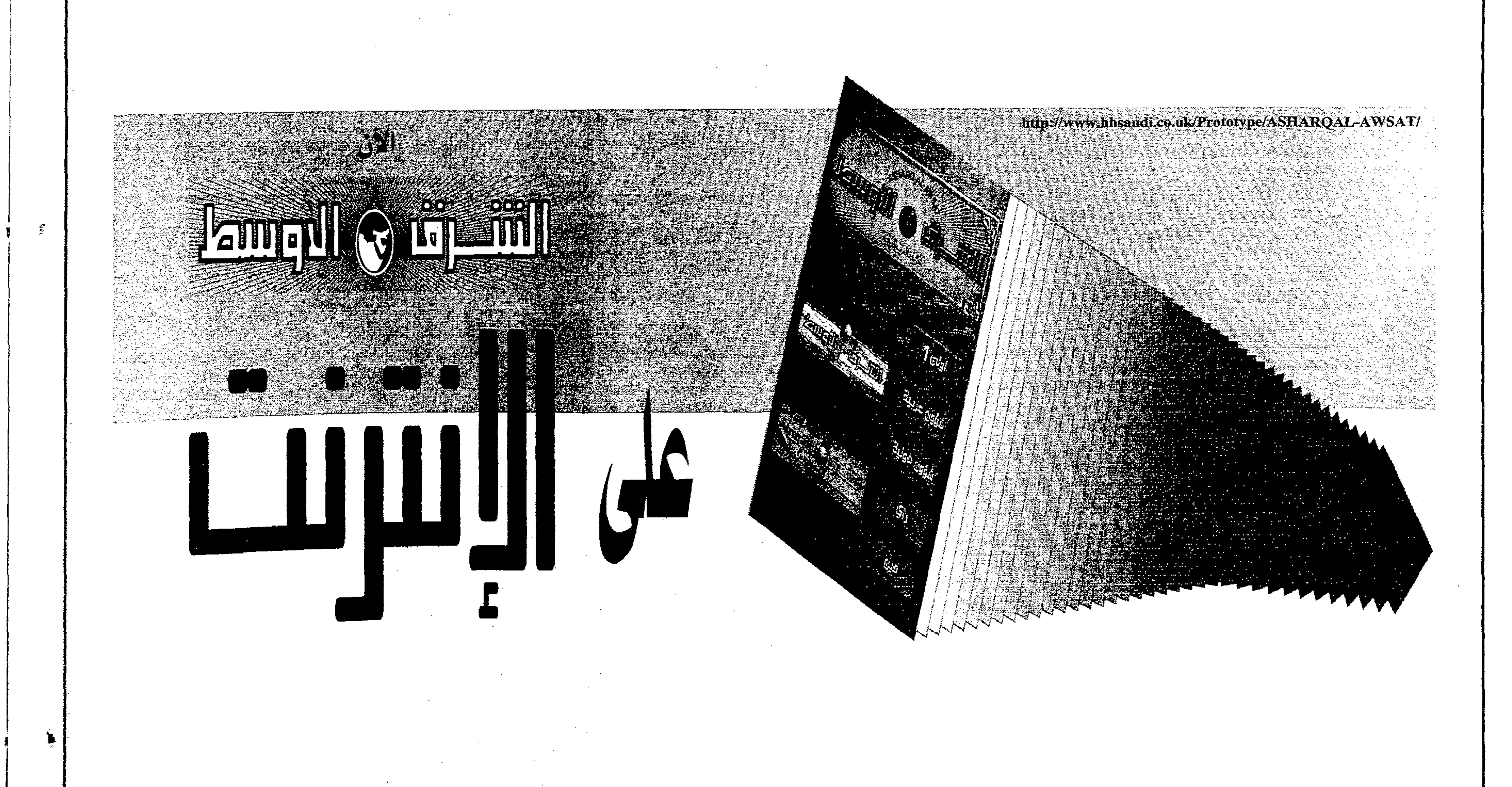
وكما في يوغوسلافيا او كوريا الشمالية او هايتي، لم يعرف كذلك كريستوفر اي نجاح لا في السودان ولا في ايران، ولا في غيرهما من المناطق المضطربة او المتمردة، فهو فعلاً يأتي ويذهب دون ان يُرى، فهو كالشبح او كما سيارات الاجرة التي تتشابه وتتعاقب باستمرار.

ومع ان هناك من يدافع عن كريستوفر، اذ ينسبون اليه نجاحات في ما يتعلق بالسلام في منطقة الشرق الأوسط ومتابعة الهيكلة الاقتصادية والسياسية في روسيا وكذلك بعض النجاحات في بعث «نادي الباسفيك» الاقتصادي او التوقيع على «النافتا» او الدفع الى الأمام بمنظمة «الغات التجارية» التي اصبحت تعرف بالمنظمة الدولية للتجارة.. إلا ان ذلك كله لا يبدو دليلاً على النجاح ابدا في عيون الآخرين المنافسين له.. وكمثال فان «السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين قد تم بوساطة نرويجية ودعم مصري، اما الهيكلة الاقتصادية في روسيا فهي تصطدم يومياً بعراقيل شتى منها استقالة مهندس تلك الاصلاحات «غيدار» وكذلك تعثر تشيرنوميردين «وبخل» الولايات المتحدة تجاه روسيا، وسببه ان كريستوفر لم يعرف كيف يقنع البيت الأبيض بزيادة هذا الدعم، يضيف هؤلاء: «ان اكبر دليل على ان كريستوفر لم يفعل شيئاً باهراً او يستحق الاحترام هو انه لم يدفع حافظ الأسد الى الأمام قيد انملة، وقد توقف مسلسل السلام عند الجولات المكوكية لهذا الرجل، كما انه لا يزال محتاراً في معالجة اقل الملفات سخونة بل كثيراً ما يضطر الى الانسحاب كلية من هذا المشكل على نحو ما فعل في الصومال».

واليوم إذ تبرز فرصة ثمينة للسلام بين سورية واسرائيل، فهي في المقام الأول فرصة ثمينة لظهور كريستوفر كرجل من طراز آخر. فلو ان محادثات السلام قد تقدمت الى شوطها الاخير، فانها ستكون فعلاً نهاية سعيدة لهذا الرجل الذي بدا وكأن النحس يتعقبه.. ومع ذلك فان الاعتراف بمزايا هذا الرجل العتيد والعنيد، صاحب الأسلوب الخاص، سيكون بمثابة الوسام الذي يستحقه على مثابرته وعناده من اجل جمع طرفين عنيدين جداً على طاولة المفاوضات.. وهذا الأمر ما كان ليقع لولا ليونة وصبر ومثابرة كريستوفر الذي بدا وكأنه قد قرر الا يفعل شيئاً آخر وفي اية ساحة من الساحات قبل ان يسحب حافظ الأسد من كرسيه في الشام الى طاولة المفاوضات في بلد آخر.

لقد ذهب بيكر وفي قلبه غصة لانه لم يستطع متابعة ملف مؤتمر مدريد الذي كان يشغله كثيراً، ولم يعرف كريستوفر كيف يغرق في ملفات اخرى قبل ان يغلق ملف السلام في الشرق الأوسط. وهذا الأمر اذا ما تم له، فانه سيكون الانجاز الأول والكبير والأخير الذي حطم صبر جميع من سبقوه.. ان الرجل /السلحفاة، يمكن ان لا يصل الى هدفه في الوقت المناسب، ولكنه لا يمكنه باي شكل من الأشكال إلا ان يصل.. وقد تكون الديناميكية والابداع ليست من مزاياه ولكن الرؤية البعيدة والسير لمسافات طويلة هما خصال احتاجها كريستوفر في رحلته مع سورية. وحين يكون بامكان كريستوفر ان ينجز السلام بين سورية واسرائيل سيكون قد قدم لرئيسه كل ما يمكن ان ينسيه زلات واخطاء وفشل وخيبات الماضي كلها.. فالسلام مع سورية، هو السلام في الشرق الأوسط والسلام في الشرق الأوسط هو ذلك الحصان الذي سيدخل به الرئيس كلينتون سباق الرئاسة عام 96.

اذا كان كريستوفر لا يهوى دبلوماسية الحرائق، فلانه واثق جداً من صبره الذي لا ينفد.. ويبقى ان نعرف كم من الوقت يلزم كريستوفر لكي ينجز مهمة السلام كاملة مع سورية؟ هذا السؤال لا يجيب عنه كريستوفر ابداً، لانه لا يعير لعنصر الوقت اي اهتمام وهو اول درس استوعبه من بلاد الشرق منذ ان دخل في مفاوضات الرهائن مع طهران.. ان الوقت سؤال غربي بحت، اما الابدية، فهي ثقافة الشرق.



# احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

تقرر تمديد سريان العرض حتى 1996/2/29 (1416/10/11)

# جوائز بـ 1,500,000 ريال

## 200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الثانية — الجائزة الأولى




جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20,000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10,000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5,000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4,000 ريال




الحصيني وشركاه Al-Hussaini & Co. — 200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه — 200.000 ريال نقداً

الزقزوق للأجهزة المنزلية Zagzoog For Home Appliances — 200.000 ريال نقداً




200.000 ريال نقداً




### جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

| المطبوعة | سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم | عدد المطبوعات 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ريال | 10% | 14% | 18% | 22% | 26% | 30% | 35% | 40% | 45% | 50% |
| الشرق الأوسط | 1400 | 1260 | 1204 | 1148 | 1092 | 1036 | 980 | 910 | 840 | 770 | 700 |
| arab news | 1030 | 927 | 886 | 845 | 804 | 763 | 721 | 670 | 618 | 567 | 515 |
| الرياضية | 1320 | 1188 | 1136 | 1083 | 1030 | 977 | 924 | 858 | 792 | 726 | 660 |
| [illegible] | 900 | 810 | 774 | 738 | 702 | 666 | 630 | 585 | 540 | 495 | 450 |
| المجلة | 630 | 567 | 542 | 517 | 492 | 467 | 441 | 410 | 378 | 347 | 315 |
| سيدتي | 630 | 567 | 542 | 517 | 492 | 467 | 441 | 410 | 378 | 347 | 315 |
| باسم | 300 | 270 | 258 | 246 | 234 | 222 | 210 | 195 | 180 | 165 | 150 |
| المسلمون | 300 | 270 | 258 | 246 | 234 | 222 | 210 | 195 | 180 | 165 | 150 |
| الرجل | 420 | 378 | 362 | 345 | 328 | 311 | 294 | 273 | 252 | 231 | 210 |
| [illegible] | 420 | 378 | 362 | 345 | 328 | 311 | 294 | 273 | 252 | 231 | 210 |
| الإجمالي | 7350 | | | | | | | | | | 3675 |

**عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية**

| | تي في | الجميلة | [illegible] |
|---|---|---|---|
| الإشتراك السنوي قبل الخصم | 400 ريال | 180 ريال | 400 ريال |
| الإشتراك السنوي بعد الخصم | 200 ريال | 90 ريال | 200 ريال |

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

### نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

**عزيزي القارئ**

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفراً ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفراً ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في، الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

**نحن معك دائما وفي كل مكان..**

**كيف تحدد قيمة الاشتراك**

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

---

**قسيمة الاشتراك** — يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (          ) ريال قيمة الاشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| -1 | -2 | -3 | -4 | -5 |
| -6 | -7 | -8 | -9 | -10 |
| -11 | -12 | -13 | -14 | -15 |

الإسم: .................. هاتف: .................. بيجر: ..................
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .................. شارع: ..................

### نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1996/2/29م (1416/10/11) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1996 م (1416/12/28) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

**فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الرياض 01-4779444 | الطائف 02-7454222 | جيزان 07-3220104 | الخفجي 03-7671947 | الدوادمي 01-6422211 |
| مكة المكرمة 02-5585078 | أبها 07-2270647 | الإحساء 03-5927707 | الجوف 04-6251882 | الجبيل 03-3615660 |
| جدة 02-6533093 | القصيم 06-3243070 | حائل 06-5321555 | القريات 04-6421296 | الباحة 02-7271175 |
| الدمام 03-8410840 | حفر الباطن 03-7223293 | ينبع 04-3225834 | شرورة 07-5321750 | |
| المدينة المنورة 04-8483630 | تبوك 04-4231812 | نجران 07-5225098 | الزلفي 06-4323168 | |

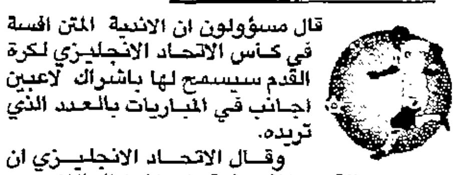
Saudi Distribution Co.

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 0014 244 -800 / 76 00 244 -800

## أتليتيكو مدريد يزيد فارق صدارته للدوري الإسباني

# الاتحاد الإنجليزي يلغي القيود على اللاعبين الأجانب

لندن - مدريد: «الشرق الأوسط»



قال مسؤولون ان الاندية المتنافسة في كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم سيسمح لها باشراك لاعبين اجانب في المباريات بالعدد الذي تريده.

وقال الاتحاد الانجليزي ان القيود المفروضة على اشتراك اللاعبين الاجانب سوف ترفع على الفور، وهو ما سيتيح للفرق الاستفادة من ذلك في مباريات الدور الثالث للبطولة يوم السبت المقبل وذلك اتفاقا مع الحكم الصادر من محكمة اوروبية في الشهر الماضي.

وفي قضية رفعها اللاعب البلجيكي جان مارك بوسمان قضت المحكمة بان هذه القيود على عدد اللاعبين الاجانب الذين يمكن لفريق كرة القدم الاستعانة بهم ونظام الانتقالات، تنتهك قوانين الاتحاد الاوروبي.

ورفع الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم بالفعل هذه القيود على اللاعبين الاجانب، لكن اجتماعا عقد امس لبحث تاثيرات قرار المحكمة على نظام الانتقالات لم يتوصل الى قرارات حاسمة.

وقال مسؤولون من الاتحاد الانجليزي لكرة القدم ومسابقات الدوري الانجليزية ورابطة اللاعبين المحترفين انهم يحتاجون الى اجراء محادثات مع الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قبل اتخاذ اي قرار واتفقوا على ان يجتمعوا ثانية في 23 من يناير (كانون الثاني) الجاري.

وفي مدريد فاز اتليتيكو مدريد فريق الصدارة في الدوري الاسباني لكرة القدم بشق الانفس 1/3 على فريق سلمنقة المكافح اول من أمس.

وهذه النتيجة تجعل اسبانيول فريق المركز الثاني وبرشلونة فريق المركز الرابع اللذين سيلعبان معا، خلف اتليتيكو بفارق سبع وعشر نقاط على الترتيب.

وهيمن سلمنقة على اتليتيكو في الشوط الاول لكن اتليتيكو تقدم في الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني وسجل له خوسيه لويس كامينيرو الذي بدا مسيطرا من تمريرة عرضية من ميلينكو بانتيك بيديه قبل ان يسكن الكرة في المرمى.

وبعدها بخمس دقائق احتسب الحكم ركلة جزاء بسبب لمسة يد على ميجيل توريشيلا مدافع فريق سلمنقة ورفع المهاجم البلغاري ليوبوسلاف بينيف النتيجة الى 2/صفر من ركلة الجزاء. سجل سلمنقة هدفا احرزه مارتن فيليسكا وكان غير محظوظ في عدم احتساب الحكم ركلة جزاء له فيما بعد عندما بدا ان توماس رينونز لاعب اتليتيكو لمس الكرة بيده في منطقة الجزاء. وجعل اتليتيكو المباراة في غير متناول سلمنقة في الدقائق القاتلة عندما سجل روبرتو فريسنيدوسو من تمريرة عرضية لعبها الجناح الصربي بانتيش.

وانتقل كومبوستيلا فريق المفاجآت الى المركز الثالث متخطيا برشلونة بفوزه 1/صفر على سبورتنج جيخون، لكن صاحب المركز الخامس ريال بيتس خسر 3/صفر على ملعبه امام سيلتا فيجو. وسجل فرناندو هييرو لاعب ريال مدريد هدفين من ركلة الجزاء في فوز فريقه الكبير 1/4 على ملعبه على فالادوليد فريق القاع.

فوز باريس سان جيرمان بكأس السوبر الفرنسية

ومن جهة اخرى فاز باريس سان جيرمان باول لقب أوروبي في كرة القدم في العام الحالي بعد ان هزم نانت 5/6 بركلات الترجيح من نقطة الجزاء ليفوز بمسابقة كأس السوبر الفرنسية اول من أمس. وتعادل الباريسيون الذين فازوا بكأس فرنسا في العام الماضي مع نانت بطل الدوري 2/2 في الوقت الاصلي للمباراة.

وسدد كلود ماكاليلي لاعب وسط نانت الركلة النهائية فوق العارضة ليفوز باريس سان جيرمان.

وسجل الفريقان اهدافهما في الشوط الاول الذي جاء مثيرا. اذ تقدم باريس سان جيرمان في الدقيقة 14 عندما سجل باسكال نوما من تمريرة عرضية لعبها راي، لكن نيكولا اوبيديه سجل هدف التعادل بعدها باربع عشرة دقيقة من تمريرة رينالد بيدرو.

وتقدم نانت في الدقيقة 33 من خلال بينوا كوبه لكن باريس سان جيرمان تعادل قبل انتهاء الشوط الاول بست دقائق عندما سجل يوري ديوركايف من تمريرة نوما العرضية.

وفي الدوري الفرنسي انتقل ميتز من المركز الخامس الى المركز الثالث بفوزه 1/2 على مونبلييه. وسجل روبير بيريه هدف الفوز في الدقيقة الاخيرة. ويتصدر باريس سان جيرمان الدوري الفرنسي بفارق ثماني نقاط عن ميتز.



ايفان كامبو لاعب فالادوليد في الهواء عاليا يحاول التسديد على شباك ريال مدريد في الدوري الاسباني (أ ب)

## الهلال يلتقي النجمة.. والقادسية أمام الاتفاق اليوم

# الشباب يؤكد جدارته أمام الاتحاد في الدوري السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

فاز الفريق الكروي الاول في نادي الشباب من الرياض على نظيره الاتحاد من جدة بهدفين مقابل هدف في المقابلة التي اقيمت على ارض الاول في ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض في اطار الجولة السابعة من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين.

الاتحاد هو الذي بدأ التسجيل عن طريق خميس الزهراني عند الدقيقة 17، وعادل النتيجة عبد الله الحارثي للشباب عند الدقيقة 31، واحرز (الغاني) ابلادي كوما هدف الفوز الشبابي عند الدقيقة 86.

حكم المقابلة الدولي محمد الشريف كان حازما جدا في قراراته واشهر البطاقة الحمراء مرتين في الاولى لمدافع الاتحاد محمد الصحفي (29) وفي الثانية لمدافع الشباب عبد الله الشمراني (76)، اضافة الى بطاقات صفراء كثيرة بلغت سبعا كان نصيب الشباب منها خمسا.

فريق الشباب كان الاكثر تهديدا لمرمى الاتحاد، ومنذ مطلع المقابلة والفرص القريبة من التسجيل تلوح للاعبيه، بيد ان تألق الحارس حسن خليفة قد منع اهتزاز شباكه ويذكر له مهارته العالية في تصديه لتسديدتي المهلل الماكرتين.

وفي ظل الافضلية الشبابية خطف الاسم الجديد في صفوف الاتحاد خميس الزهراني هدفا برأسه عند الدقيقة 17 زادت من ضغط الشبابيين وبحثهم عن تعادل حتى سدد الشمراني كرة الخطأ المباشر التي ارتطمت بالقائم الاتحادي الايسر وعادت الى الحارثي الذي سددها بذكاء فوق الحارس خليفة الى داخل الهدف.

في الشوط الثاني دانت الكرة للاعبي الشباب وبتوجه اقوى مما كانوا عليه في سابقه، الا ان ذلك لم ينطو على اهداف ولم يتأثر ايضا بطرد الشمراني عند الدقيقة 76.

البديل الشبابي عبد العزيز الرزقان اعطى شكلا مغايرا لصناعة الهجوم الشبابي فظهرت اكثر قربا من التسجيل واشد خطورة على مرمى الاتحاد لتكون الركلة الركنية التي احرز منها الهدف من احدى تمريراته الذكية وفيها ارتقى (الغاني) كوما فوق المدافعين وسدد الكرة قوية داخل المرمى هدفا شبابيا ثانيا.

المباراة اظهرت مدرب الاتحاد (البرازيلي) كامبوس قليل الحيلة متأخر التصرف ولا ادل على ذلك الا حينما زج بلاعبي الخبرة جبرتي الجبرتي ومحمد السويد عند الدقيقة 89 من المقابلة للبحث عن التعادل مع ان بعض لاعبيه كانوا يحتاجون للراحة، وفي وقت مبكر من الشوط الثاني نظير المجهود الكبير الذي بذلوه لايقاف مد الهجوم الشبابي.

بهذه النتيجة ارتفع رصيد الشباب الى 8 نقاط من 5 مقابلات والاتحاد استقر على 6 نقاط من اربع مقابلات.

وفي اطار الجولة نفسها حقق فريق التعاون من بريدة فوزا ثمينا على ارضه وبين جماهيره على حساب الطائي من حائل بنتيجة هدف دون مقابل، احرزه سعيد الاحمري عند الدقيقة 51، ليرتفع رصيد التعاون الى 6 نقاط في ظل رصيد الطائي 4 نقاط.

هذه المقابلة شهدت بطاقة حمراء واحدة اخرجها الحكم الدولي عبد العزيز الدخيل لمدافع الطائي بدر المخلوف عند الدقيقة 83.

ومن جهة اخرى تستكمل عصر ومساء اليوم (الجمعة) منافسات الجولة السابعة من بطولة كأس الدوري السعودي بلقاءات ثلاث تجمع بين القادسية والاتفاق في مدينة الخبر، والنجمة والهلال في مدينة عنيزة والرياض والرائد في مدينة الرياض.

لقاء القادسية بالاتفاق هو الذي يحظى باهتمام اكبر، خاصة انه يجمع بين المتنافسين على زعامة فرق المنطقة الشرقية، لذا فقد جندا لهذا اللقاء كل امكانياتهما لاجل الظفر بنتيجته، فالاتفاق الذي يدربه السعودي خليل الزياني ما زال متباين العروض ولم يستقر على اسماء معينة في قائمته الرئيسية، ورغم ذلك حل ثانيا بعد الاهلي في ترتيب الفرق برصيد 12 نقطة من 6 مباريات، علي القهيد ودرويش البلوشي والعلجي باسولي هم ابرز الاسماء الاتفاقية.

وفي القادسية تمثل المقابلة منعطفا هاما للجهاز الفني المشرف على القادسية الذي يقوده (الالماني) شمينت هذا المدرب الذي يواجه انتقادات عدة ومطالبات من اعضاء مؤثرين في القادسية لابعاده عن الجهاز الفني بسبب العروض المتواضعة التي تقدم تحت اشرافه ولتاتي خسارة الفريق في الجولة السابعة امام الاهلي بنتيجة 5/4 كمعجلة لبحث الغاء التعاقد لتكون مقابلة الليلة فيصلا في ذلك. عدم تجديد الفريق باسماء شابة وحكر التمثيل والمشاركة على اولئك الذين يمثلون الفريق منذ سنوات عدة افقدت الفريق حيويته وحاليا ينظر الى (البلغاري) ديان فاين وبندر الخالدي كابرز اسماء فريق القادسية الذي يملك في رصيده 7 نقاط من 6 جولات خاضها.

النجمة × الهلال

هذا اللقاء الذي سيقام عصرا (3.15) هو الاول للفريق الهلالي بعد غياب دام اكثر من شهر عن المنافسات المحلية، ومن المتوقع ان يدخله الهلال باسماء جديدة وفقا لغياب سبعة لاعبين موجودين في معسكر المنتخب السعودي الاول، وقد اشار مدربه (الهولندي) هنجيم بذلك والهلال لم يشارك الا في لقاء واحد خلال الجولة الاولى امام الطائي وكسبه بنتيجة (1/صفر).

والهلال غني بالنجوم الشابة كنواف التمياط واحمد الدوخي ويوسف الحيائي.

## انطلاق كأس مصر بدون اللاعبين الدوليين

القاهرة: من يسري حمدي

يبدأ اليوم الدور التمهيدي لمسابقة كأس مصر لكرة القدم والذي يشارك فيها 36 فريقا التي تم تقسيمها الى 6 مجموعات - وتلعب الاندية من دون لاعبيها الدوليين المنضمين للمنتخب الأول - وهذه الفكرة جاءت لتلعب الاندية عددا من المباريات الرسمية اثناء مشاركة المنتخب في كأس الامم الافريقية لكرة القدم في جنوب افريقيا في الفترة من 13 يناير (كانون الثاني) الى 3 فبراير (شباط) - والادوار التمهيدية تبدأ من اليوم حتى 30 يناير.

واهم اللقاءات في الأسبوع الأول الذي يبدأ اليوم ينحصر بين الزمالك وشبان قنا وستقام المباراة بالقاهرة - وقد اختار الزمالك 18 لاعبا لخوض هذه المباراة بعد آخر تدريب له امس - والاسماعيلي مع مدينة نصر للاسكان وتقام بالاسماعيلية - والاسماعيلي في قمة فرحته بعد فوزه الودي على منتخب غانا 2/3 - وسيلعب اليوم ايضا المقاولون مع المراغة بالمقاولون العرب والسويس مع المعادن بالسويس والاتحاد السكندري مع سوهاج، اما يوم الأحد القادم فيلعب الأهلي مع كهرباء طلخا بالقاهرة.

## تعادل أميركا مع فرنسا في كأس هوبمان للمضرب

بيرث (استراليا) - الدوحة: «الشرق الأوسط» - ر

تعادلت كرواتيا وجنوب افريقيا في مباراتي الفردي بكأس هوبمان للفرق المختلطة لكرة المضرب. كما تعادلت الولايات المتحدة مع فرنسا في مباراتي الفردي امس. فقد خسرت الكرواتية ايفا مايولي 6/4 و3/6 و6/1 امام الجنوب افريقية اماندا كوتزر وفاز الكرواتي جوران ايفانيسفيتش 4/6 و3/6 على الجنوب افريقي وين فيريرا. وفازت الاميركية تشاندا روبن 2/6 و2/6 على الفرنسية كاترين تانفييه. وخسر الاميركي ريتشي رينبيرج 4/6 و6/4 و6/1 امام الفرنسي ارنو بوتش.

وفي الدوحة تأهل المصنف الاول النمساوي توماس موستر الى الدور الثالث لبطولة قطر المفتوحة لكرة المضرب فيما خرج المصنف الرابع الالماني مايكل ستيش.

وفاز موستر امس 3/6 و3/6 على الايطالي اندريا جودنتسي في الدور الثاني للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 635 الف دولار.

## موجز

### بلاتيني يعارض توسيع المرمى

● اكد نجم كرة القدم الفرنسي السابق ميشال بلاتيني ونجم كرة القدم الارجنتيني السابق دييجو مارادونا امس معارضتهما لمشروع توسيع المرمى بعد اعلان الامين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر امس عن موافقة الفيفا ضامنة قواعد اللعبة على وضع هذا المشروع قيد الاختبار. وذلك حسب ما اوردته الوكالة الفرنسية للانباء.

### المغرب يهزم تونس 1/3 وديا

● فاز منتخب المغرب 1/3 على تونس في مباراة ودية لكرة القدم اقيمت ليلة اول من امس.

انتهى الشوط الاول بتقدم المغرب 1/2 اذ سجل له سمحي التريكي في الدقيقة الثامنة والعربي الحبيبي في الدقيقة 23 ثم عبد الجليل حدة في الدقيقة 75 وسجل لتونس الزبير في الدقيقة 43.

وقال مسؤولون مغاربة انه اول فوز كبير منذ وصول مدرب المنتخب الاولمبي الفرنسي والمنتخب الوطني السابق هنري ميشيل منذ ثلاثة اشهر. وهذه المباراة كانت فرصة طيبة لتونس لتؤكد فوزها يوم السبت الماضي 1/6 على فريق مرسيليا الفرنسي اذ من المقرر ان يتوجه الفريق الى جنوب افريقيا للمشاركة في بطولة كأس الامم الافريقية لكرة القدم.

وقال مدرب تونس الفرنسي هنري كاسبرجاك وهو من أصل بولندي: فشلنا لانعدام التركيز في المقام الاول ولم يسترد لاعبي عافيتهم حتى الآن بعد مباراتنا الصعبة مع مرسيليا فهم في حالة بدنية غير جيدة. وستلعب تونس مع مصر يوم الاثنين المقبل قبل ان تصل الى جنوب افريقيا في 12 يناير (كانون الثاني) الجاري. وقال مدرب المنتخب المغربي ان فريقه سيقضي ثمانية أيام في جنوب فرنسا وسيلعب مباراتين وديتين أمام أرمينيا في 16 يناير (كانون الثاني) والمنتخب الاولمبي الفرنسي في 24 يناير.

### كوريا الشمالية تؤكد مشاركتها في أولمبياد أتلانتا

● اكدت اللجنة الاولمبية الدولية من مقرها في لوزان (سويسرا) امس ان كوريا الشمالية اكدت مشاركتها في دورة الالعاب الاولمبية الصيف المقبل التي ستقام في اتلانتا (الولايات المتحدة) وبالتالي فان جميع الاتحادات الوطنية ستكون موجودة في العرس الاولمبي. واكدت وكالة (أ.ف.ب) ان اللجان الاولمبية الوطنية الـ 197 المعترف بها من قبل اللجنة الاولمبية الدولية اعطت موافقتها على المشاركة في الاولمبياد الصيفي.

وشكر رئيس اللجنة الاولمبية في كوريا الشمالية ميونغ شول باك في رسالته التي تضمنت موافقة بلاده على المشاركة بالدورة الاولمبية السادسة والعشرين اللجنة الاولمبية الدولية على مساعدتها في هذا الموضوع.

### البرازيلي سيزار لتولي مسؤولية ناشئي مصر

● قرر الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعه مساء اول من امس برئاسة اللواء يوسف الدهشوري حرب التعاقد مع المدرب البرازيلي خوليو سيزار المدرب السابق لمنتخب ناشئي البرازيل الحاصل على المركز الثاني في بطولة العالم الاخيرة بالاكوادور، وذلك لتولي مهمة المدير الفني لمنتخب الناشئين تحت 15 سنة الذي يستعد من الآن لتمثيل مصر في نهائيات كأس العالم التي تنظمها مصر عام 1997.

وذكر مراسل «الشرق الأوسط» بالقاهرة ان الاتحاد اعتمد التشكيل النهائي للجهاز الفني والاداري لمنتخب الناشئين ويضم البرازيلي خوليو سيزار مديرا فنيا والدكتور محمد علي مدربا، وعلاء عبد العزيز مديرا اداريا وفكري صالح مدربا لحراس المرمى والدكتور مدحت مصطفى طبيبا وكمال حافظ للعلاج الطبيعي، بالاضافة لعبد العزيز قابيل مشرفا على الفريق من قبل مجلس ادارة الاتحاد.

ووافق الاتحاد على اعتماد مبلغ 216 الف جنيه للانتهاء من تجهيزات المعسكر الخاص بمنتخبات الناشئين للزمع اقامته باستاد القاهرة، ليبدأ تنفيذه من الآن. وقد قبل المجلس استقالة محسن صالح من تدريب المنتخب الأول مع توجيه خطاب شكر له على الانجازات التي حققها مع المنتخب.

### فريق قدم إسباني بمرمى أصغر من الحجم القانوني

● اكتشف فريق اسباني ان الذي يجعل احراز الاهداف خارج ملعبه اسهل من احرازها على ملعبه هو ان العارضتين في ملعبه منخفضتان 20 سنتيمترا عن الارتفاع القانوني.

وقالت وكالة «رويتر» ان القوائم في استاد كاستيليا وهو ملعب فريق الدرجة الثالثة كاستيلون يبلغ ارتفاعها 2.24 متر بدلاً من 2.44 متر وفقا لما تنص عليه اللوائح. وسجل كاستيلون 12 هدفا خارج ملعبه في الموسم الحالي الا انه لم يفلح الا في تسجيل ثمانية على ملعبه. وأول من لاحظ هذه المشكلة باكو مارتينيز مدرب كاستيلون. ومن المرجح ان تكون المشكلة نجمت من عمليات الردم التي يقوم بها عمال الملعب للحفر التي يخلفها حراس المرمى في تلك المنطقة. وهذا الموقف ليس جديدا على مارتينيز الذي وجد ان القوائم منخفضة جدا في مباراة شارك فيها فريقه السابق جرامانت. واكتشاف المرميين الصغيرين من قبيل المفارقة اذ يأتي فقط بعد ايام قلائل من اعلان الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» انه يدرس فكرة توسيع المرمى في المستقبل كوسيلة لزيادة جاذبية اللعبة.

### استمرار حبس والد جراف

● اخفق بيتر جراف والد نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف امس في آخر محاولاته من اجل السماح له بالخروج من السجن فيما يحقق رجال الادعاء في قضية تهرب ضريبي بملايين الدولارات تشمل ايضا ابنته.

وأصدر قاض في مدينة مانهايم بجنوب غرب المانيا حيث يتم احتجاز بيتر جراف حكما بان والد اللاعبة ينبغي ان يظل في السجن على حسب قول «رويتر» الا انه لم يذكر اسباب قراره.

وهذا الحكم هو الاحدث في سلسلة احكام ترفض محاولات جراف من اجل الخروج من السجن. وقد حارب رجال الادعاء كل محاولة قائلين انه قد يفر او قد يغير دليلا، فيما يحقق المحققون في اتهامات بأن عائلته تهربت من الضرائب.

# مارادونا: تعاطي المخدرات شائع في عالم كرة القدم

بوينس ايرس - الوكالات: كشف نجم الكرة الارجنتيني دييجو مارادونا امس انه قد تعاطى المخدرات وهو في الثانية والعشرين، وأكد ان تعاطي المخدرات شائع في عالم كرة القدم، دون ان يكشف عن اي اسم من اللاعبين.



نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا مع ابنته جيانا على سواحل اوروجواي امس (أ ب)

وقال دييجو مارادونا انه يكافح بلا هوادة اغواء السقوط في جحيم تعاطي المخدرات. وقال مارادونا: كنت وسأظل مدمن مخدرات.

وتابع: الشخص الذي يبدأ في تعاطي المخدرات عليه ان يكون واعيا ان عليه ان يخوض معركة في كل يوم. فليس بوسع الشخص ان يصحو من نومه ويقول لقد انتهى الامر. المرء لا يستطيع ذلك. بل ينبغي ان يستيقظ من نومه ويقول اليوم سأحارب جحيم المخدرات.

وقال مارادونا ان تعاطي الكوكايين جعله ابله الى درجة انه في مرحلة من المراحل لم يكن قادرا على مناولة ابنته الصغيرة كوبا من الماء.

وقال: كنت مستلقيا على الفراش ولا استطيع مناولتها كوبا. لم أكن استطيع ان انهض. وكنت اشعر كما لو كنت ملتصقا بمرتبة السرير وكانت يداي ترتعشان.

واضاف عن ابنته: كانت دانينا تقول بابا أريد ماء وانا لا أستطيع! كنت أقول حاضر يا صغيرتي ولكنني لم أكن استطيع، فقد كان الكوكايين قد شوشني تماما.

وذكر مارادونا ان اول مرة تعاطى فيها المخدرات كانت في اوروبا عندما وصل اليها ليلعب لفريق برشلونة الاسباني وهو في الثانية والعشرين قبل اربع سنوات من قيادته منتخب الارجنتين الى الفوز بكأس العالم في المكسيك عام 1986.

وقال مارادونا - 35 عاما - الذي كان يتحدث من بيت فاخر يقضي به عطلة في منتجع بونتا دل ايستي في اوروجواي: عانيت الكثير من المخدرات، أكثر مما يصدق اي شخص. وساشرح معاناتي للأطفال.

# الصين تنسحب من سباق استضافة أولمبياد 2004

بكين - أ.ف.ب: انسحبت الصين رسميا من السباق لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية عام 2004، بعد سنتين تقريبا على فشل محاولتها لاحتضان اولمبياد العام 2000 الذي حظيت سدني بشرف استضافته. وكانت وكالة الانباء الصينية الجديدة ذكرت اول من امس ان وزير الرياضة وو شاوزو لمح الى ان الصين لن تتقدم بترشيحها لاستضافة دورة الألعاب الاولمبية الصيفية عام 2004.

واكد شاوزو الذي يشغل منصب رئيس اللجنة الاولمبية الصينية «ان ايا من المدن الصينية لم تقدم ترشيحها، لذلك يستحيل على الصين اختيار المدينة التي ستحتضن دورة 2004 الاولمبية»، وكانت اللجنة الاولمبية الدولية قد اعطت مهلة حتى 10 يناير (كانون الثاني) لتقديم طلبات الترشيح لاستضافة هذه المسابقة.

يذكر ان بكين خسرت بفارق صوتين امام سيدني في سبتمبر (ايلول) عام 1993، لكن كانتون وشانغهاي كانتا تنويان التقدم بترشيحهما لاستضافة اولمبياد العام 2004.

واعرب رئيس اللجنة الاولمبية خوان انطونيو سامارانش الذي تربطه علاقات متينة مع المسؤولين الصينيين مرارا عن دعمه الكامل للصين وتشجيعها على التقدم بملفها مرة جديدة. وذكرت مصادر مقربة من اللجنة الاولمبية الدولية ان سامارانش بعث برسالة الى الرئيس الصيني جيانغ زيمين في سبتمبر الماضي بعد انعقاد مؤتمر المرأة لتهنئة الصين وتشجيعها على تقديم ملف الاستضافة.

وتوقع المراقبون ان تتقدم الصين بترشيحها بعد دعم رئيس اللجنة الاولمبية وهي التي كانت تتخوف من مواجهة هزيمة ثانية على غرار ما حصل لها قبل سنتين.

واعلن الامين العام للجنة الاولمبية الصينية وي جي زهونج: «لدى المدن الصينية اولويات اخرى وهي تفضل ان تركز على النهوض باقتصادها».

وقال متحدث باسم بلدية بكين: «لم تكن بكين تعارض التقدم بملف ترشيحها من جديد لكن تنفيذ الخطة الخمسية والمشاريع العمرانية الاخرى تفرض علينا اهدافا اخرى».

ولم يستبعد المراقبون ان يكون الفساد الذي تفشى داخل بلدية بكين العام الماضي وظاهرة تعاطي الرياضيين الصينيين منشطات دفعا الى الانسحاب نهائيا من السباق الاولمبي.

وما زال تشين تونج الامين العام السابق للحزب الشيوعي في بكين ورئيس ملف ترشيح العاصمة لدورة 2000 معتقلا لاتهامه باختلاس اموال وبالعيش حياة فاسدة.

وكان نائب عمدة بكين وانج باوسون انتحر لانه كان ملاحقا بتهمة اختلاس اموال وسوء استخدام وظيفته، وسبق له ان كان رئيسا للجنة المالية لملف ترشيح بكين ايضا. لكن جي زهونج نفى ان تكون هذه الحالات وراء عدول بكين عن التقدم بترشيحها مؤكدا ان مشاكل الفساد «لم تؤثر على اتخاذ القرار».

وكانت صورة الصين الرياضية اهتزت كثيرا اثر اكتشاف تناول 11 رياضيا صينيا وخصوصا السباحين والسباحات منشطات بعد الفحوص المخبرية التي خضعوا لها على هامش دورة الالعاب الآسيوية في هيروشيما (اليابان) في اكتوبر (تشرين الأول) 1994. ويعني انسحاب بكين ان هذه الالعاب لن تقام في اسيا لان اي مدينة من هذه القارة لم تتقدم بترشيحها حتى الان. يذكر ان المدن المرشحة لاستضافة هذا الاولمبياد حتى الان هي: اثينا، وبوينس ايرس، والكاب واسطنبول، وليل (فرنسا) وريو دي جانيرو، وروما، واشبيلية (اسبانيا) وسان بطرسبورج (روسيا) وسان خوان، واستوكهولم.

## تنطلق في ماليزيا 16 مارس المقبل

# قرعة تصفيات آسيا لأولمبياد أتلانتا اليوم

ابوظبي: من مبارك الكربي

تجري اليوم (الجمعة) في كوالالمبور العاصمة الماليزية قرعة مباريات الدور الثاني في التصفيات الآسيوية الأولمبية في كرة القدم باولمبياد اتلانتا، وتجري القرعة باشراف الاتحاد الآسيوي وبحضور مندوبي المنتخبات المتأهلة الى هذه التصفيات التي تبدأ مبارياتها في الفترة من 16 الى 27 مارس (آذار) 96 بماليزيا، وقد قسمت المنتخبات المتأهلة الى مجموعتين تضم المجموعة الأولى كلا من الامارات - العراق - سلطنة عمان - اليابان. وتضم المجموعة الثانية كلا من السعودية - الصين - كوريا الجنوبية - كازاخستان، وعلى ضوئها تصعد المنتخبات الثلاثة الأولى لتمثيل القارة الآسيوية في اولمبياد اتلانتا.

● المجموعة الأولى: التي ضمت كلا من الصين - سنغافورة - ماليزيا وتأهل منها منتخب الصين الأولمبي.

وكانت نتائج هذه المجموعة على النحو التالي فوز سنغافورة على ماليزيا 2/صفر في سنغافورة، والصين على سنغافورة 4/صفر في الصين، والصين على ماليزيا 1/2 في الصين، وماليزيا وسنغافورة تعادل صفر/صفر في ماليزيا، والصين على ماليزيا 1/2 في ماليزيا، والصين على سنغافورة 1/3 في سنغافورة، وجاء ترتيب هذه المجموعة على النحو التالي: الصين في المركز الأول بـ 12 نقطة، سنغافورة في المركز الثاني بـ 4 نقاط وماليزيا في المركز الثالث والأخير بنقطة واحدة.

● المجموعة الثانية: التي تضم كلا من اليابان وتايلاند وتايبيه. وجاءت نتائجها على النحو التالي فوز اليابان على تايلاند 5/صفر في تايلاند، وفوز اليابان على تايبيه 1/4 في اليابان وتايلاند على تايبيه 7/صفر في تايلاند وتايلاند على تايبيه 5/صفر في تايبيه، وفوز اليابان على تايلاند 6/صفر في تايلاند، وجاء ترتيب هذه المجموعة كما يلي: اليابان في المركز الأول بـ 12 نقطة وتايلاند في المركز الثاني بـ 6 نقاط واخيرا تايبيه بدون نقاط في المركز الأخير وصعدت اليابان.

● المجموعة الثالثة: التي ضمت كلا من كوريا الجنوبية واندونيسيا وهونج كونج، وصعد منها منتخب كوريا الجنوبية، وكانت قد بدأت تصفياتها في الفترة من 11 مايو (ايار) حتى 26 اغسطس (آب) 1995، وكانت نتائجها على النحو التالي:

فوز كوريا الجنوبية على هونج كونج 5/صفر في هونج كونج وفوز كوريا الجنوبية على اندونيسيا 1/2 في اندونيسيا، واندونيسيا على هونج كونج 1/صفر في اندونيسيا وكوريا على هونج كونج 1/صفر في كوريا، وكوريا على اندونيسيا 1/صفر في كوريا واندونيسيا على هونج كونج 1/4 في هونج كونج.

الترتيب كوريا الجنوبية الأولى بـ 12 نقطة، وجاءت اندونيسيا الثانية 6 نقاط واخيرا هونج كونج الثالثة.

● المجموعة الرابعة: التي ضمت كلا من عمان - الهند - باكستان، وصعد من هذه المجموعة منتخب عمان بعد ان تصدر هذه المجموعة، وقد بدأت تصفيات هذه المجموعة في الفترة من 95/10/29، وكانت نتائجها على النحو التالي:

فوز عمان على باكستان 2/صفر في عمان، وفوز باكستان على الهند 1/2 في باكستان، والهند على باكستان 1/3 في الهند، وعمان على باكستان 6/صفر، وعمان على الهند 1/2، وجاء الترتيب عمان في المركز الأول بـ 12 نقطة والهند في المركز الثاني بـ 3 نقاط واخيرا باكستان بـ 3 نقاط.

● المجموعة الخامسة: التي ضمت كلا من كازاخستان - اوزبكستان - طاجكستان - قيرغستان. وقد صعد من هذه المجموعة منتخب كازاخستان بعد تصدره برصيد 16 نقطة، وكانت نتائجها على النحو التالي:

اوزبكستان على قيرغستان 1/5 في قيرغستان، كازاخستان على طاجكستان 3/صفر في طاجكستان، قيرغستان وكازاخستان 2/2 في قيرغستان، اوزبكستان على طاجكستان 2/صفر في اوزبكستان، كازاخستان على اوزبكستان 1/2 في طاجكستان، اوزبكستان على قيرغستان 3/صفر في اوزبكستان، كازاخستان على طاجكستان 1/3 في كازاخستان، كازاخستان واوزكستان 1/1 في كازاخستان، قيرغستان على طاجكستان 4/5 في قيرغستان، كازاخستان على اوزبكستان 1/3 في كازاخستان، وجاء الترتيب على النحو التالي كازاخستان في المركز الأول بـ 16 نقطة، وجاءت اوزبكستان في المركز الثاني بـ 10 نقاط وفي المركز الثالث طاجكستان بـ 4 نقاط واخيرا قيرغستان باربع نقاط في المركز الأخير.

● المجموعة السادسة: ضمت منتخبات المملكة العربية السعودية - الكويت - سورية. وقد صعد منها المنتخب السعودي الأولمبي، وكانت نتائج هذه المجموعة على النحو التالي:

فوز السعودية على سورية 2/صفر في الرياض، السعودية على الكويت 1/صفر في الكويت، الكويت على سورية 1/صفر في سورية، السعودية على سورية 1/صفر في دمشق، السعودية والكويت صفر/صفر في الرياض، الكويت وسورية 2/2 في الكويت وبالتالي ضمن المنتخب الأولمبي التأهل لاتلانتا، وجاء الترتيب كالآتي في المركز الأول السعودية بـ 10 نقاط في المركز الثاني الكويت بـ 5 نقاط واخيرا المركز الثالث سورية بنقطة واحدة.

● المجموعة السابعة: وضمت هذه المجموعة منتخبات كل من الامارات - ايران - تركمانستان، وقد صعد منها منتخب الامارات الأولمبي، وكانت نتائج هذه المجموعة على النحو التالي: فوز ايران على تركمانستان 2/4 في تركمانستان، الامارات على تركمانستان 1/2 في ابوظبي، ايران والامارات 1/1 في طهران، تركمانستان والامارات 1/1 في تركمانستان وفوز الامارات على ايران 1/صفر في ابوظبي وبذلك تأهل منتخب الامارات الأولمبي كما جاء ترتيب الفرق كما يلي: الامارات في المركز الأول بـ 8 نقاط ايران في المركز الثاني 7 نقاط واخيرا حل منتخب تركمانستان ثالثا بنقطة واحدة.

### لقاء الافتتاح بين جنوب أفريقيا والكاميرون 13 الشهر الحالي

# حالة من التذمر تسود معسكر المنتخب المصري قبل الأمم الأفريقية

القاهرة ـ جوهانسبرج: «الشرق الأوسط»

يسود معسكر المنتخب الوطني المصري لكرة القدم حالة من التذمر بين اعضاء الجهاز الفني واللاعبين قبل ايام قليلة من السفر الى جوهانسبرج للمشاركة في نهائيات كاس الأمم الافريقية التي ستبدا يوم 13 يناير (كانون الثاني) الحالي ويلعب خلالها المنتخب ضمن المجموعة التي تضم انجولا والكاميرون وجنوب افريقيا.

اعضاء الجهاز الفني يخشون على انفسهم من الاقالة والاطاحة بهم في اي وقت مثلما حدث مع محسن صالح المدرب الذي كان يوما من الايام مديرا فنيا ثم هبط الى درجة مدرب واخيرا تقدم باستقالته فتم قبولها فورا، ولم تتم مناقشتها داخل اتحاد الكرة. واكد بعض الاعضاء ان فترة وجودهم في المنتخب سوف تكون قصيرة للغاية وسيتم اطاحتهم ربما بعد كاس الامم الافريقية مباشرة.

اما اللاعبون فلديهم حالة من الضيق والقلق والتذمر بسبب التدريبات القاسية التي يطبقها رود كرول الهولندي المدير الفني من اجل رفع المستوى واللياقة البدنية التي ظهرت بصورة ضعيفة لدى اللاعبين خلال مبارياتهم الودية مع منتخب غانا والتي خسرها الفريق المصري 1/2، وبالتالي زاد كرول من الجرعة التدريبية الخاصة باللياقة البدنية واصبح التدريب على 3 فترات يوميا مما جعل اللاعبين يشعرون بالارهاق وبدأوا يتهربون من التدريبات ويقدمون اعذارا مختلفة للهروب منها مثل الامتحانات والظروف العائلية والمشاكل الطارئة وادعاء الاصابة مما اثر بصورة واضحة على برنامج الاعداد.

وزادت الخلافات بين سمير زاهر وكيل اتحاد الكرة والمشرف على المنتخب وكرول الهولندي المدير الفني بعد ان فوجئ زاهر بتصعيد فاروق السيد مدربا بدلا من محسن صالح، ودار نقاش حاد بين الاثنين اكد خلاله كرول ان رئيس الاتحاد هو الذي اتخذ قرار التصعيد، وعاد زاهر ليتهمه بانه اثار المشاكل مع محسن صالح حتى رحل لانه لم يوكل له اي مهام سوى الاحماء فقط مع اللاعبين. ورد كرول بانه المدير الفني ويقوم بكل صغيرة وكبيرة في التدريب وان مهام المدرب محدودة جدا وان كرول يرفض ان يجلس خارج الملعب وينفعل اثناء المباريات. وقال «هذا ليس دور المدير الفني ومن يعتقد ذلك يكون مخطئا».

ومن جهة اخرى انتهت أمس المهلة التي حددها الاتحاد الافريقي لكرة القدم لتسليم قوائم لاعبي المنتخبات المشاركة في نهائيات كاس الأمم الافريقية وتضم قائمة كل فريق 22 لاعبا.

المنتخب الذي تخلف يسدد للاتحاد غرامة مالية قدرها ثلاثة آلاف دولار مع عقوبته بتسجيل عشرين لاعبا فقط.

وقال مدير الاعلام بالاتحاد الافريقي ان الاتحاد يعطي الحق للاتحادات التي التزمت بتسليم القوائم في الموعد المحدد بالتغيير في حدود ثلاثة لاعبين في حالة الظروف القهرية كالاصابة او المرض وخلافه بشرط تسديد رسم التعديل في القائمة وهو ثلاثة الاف دولار. ويجيء هذا وسط مساع مبذولة من الاتحاد الافريقي لعودة المنتخب النيجيري لقمة الكرة الافريقية.

من جهتها تختتم جنوب افريقيا الفترة الانتقالية التي عاشتها لتصبح عضواً في عائلة كرة القدم الرياضية بعد ان كانت منبوذة رياضيا باستضافة نهائيات كاس الامم الافريقية هذا الشهر.

وبعد مرور ثلاثة اعوام على انتهاء فترة التمييز العنصري وانهاء العزلة الرياضية اخذت جنوب افريقيا وضعها باستضافة أبرز بطولة افريقية حتى ولو كان تأهلها للبطولة تم بشكل تلقائي باعتبارها الدولة المضيفة.

ولكن منتخب جنوب افريقيا سيكون اكثر من مجرد فريق مضيف وفرص فوزه باللقب في اول مرة يشارك فيها كبيرة.

وبعد بداية ضعيفة على ساحة كرة القدم الدولية في يوليو (تموز) عام 1992 اصبح منتخب جنوب افريقيا فريقا قويا وسيكون من بين الفرق المرشحة للفوز بهذه النهائيات التي ستستمر ثلاثة اسابيع وستقام في اربع مدن.

وستقام المباراة النهائية في جوهانسبرج في الثالث من فبراير (شباط) المقبل.

وثار الجدل بالفعل حول البطولة بعد انسحاب نيجيريا حاملة اللقب اثر مخاوف على سلامة اللاعبين.

وكان الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا قد شن حملة دولية لمقاطعة نيجيريا بعد ان أعدمت الحكومة العسكرية النيجيرية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تسعة من النشطين المدافعين عن حقوق الانسان في تحد لمناشدات العالم لجمع العفو عنهم.

وسيقابل منتخب جنوب افريقيا في مباراة الافتتاح الكاميرون في جوهانسبرج في 13يناير (كانون الثاني) الحالي.

ولم يهزم الفريق في 13 مباراة خاضها في الآونة الاخيرة وتضمنت نتائجه تعادلات مع منتخبي الارجنتين والمانيا. كما فاز الفريق على منتخبات افريقية بارزة مثل مصر وغانا وزامبيا.

وعزز كليف باركر المدير الفني لمنتخب جنوب افريقيا المهارات الفنية للاعبي الفريق بجرعات كبيرة من الثقة بالنفس.

وقال «قليل من الدول في افريقيا تتمتع بمثل هذه المهارات التي نتمتع بها».

وعزز وضع الدولة كقوة كبيرة في مجال كرة القدم الافريقية في المستقبل فوز نادي اورلاندو بيراتس بالبطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري الشهر الماضي. وتغلب بيراتس على اسيك ابيدجان من ساحل العاج في الدور النهائي للبطولة ليصبح اول فريق من جنوب القارة يفوز بابرز بطولات القارة من اول محاولة.

ويوجد بين لاعبي المنتخب المؤلف من 22 لاعبا اربعة من لاعبي بيراتس. ويضم المنتخب ايضا سبعة من اللاعبين المحترفين في اندية اوروبية ولكن على عكس العديد من المنتخبات البارزة الاخرى في القارة الافريقية فان امهر لاعبي المنتخب الجنوب افريقي يلعبون في الوطن وليس بالخارج.

وسيكون دكتور خومالو لاعب خط الوسط أهم اوراق باركر في البطولة.

وسيعتمد ايضا على سرعة الجناح هلمان مخاليلي ولاعب خط الوسط القوي ليندا بوثيليزي.

وسيحظى الفريق بمساندة قوية خارج الملعب، اذ ان البطولة ستكون على ارضه وعلى راس المشجعين ياتي مانديلا.

وتعهد مانديلا بحضور العديد من مباريات الفريق وسيرتدي قميصا يحمل رقم تسعة وهو رقم نيل توفي كابتن الفريق.

وقال باركر «نامل ان نتسلم كاس البطولة من نيلسون مانديلا بعد المباراة النهائية لكي نقدمها له على سبيل العرفان بالجميع لكل ما قدمه لنا».

اما بالنسبة للمنتخب الكاميروني لكرة القدم فلم يكن طريقه مفروشا بالورود قبل صعوده الى نهائيات كاس الامم الافريقية التي ستبدا هذا الشهر في جنوب افريقيا. وكان منتخب الكاميرون قد تألق وكانت له بصمته في نهائيات كاس العالم لكرة القدم في عام 1990

وفي الوقت الذي دخل فيه وزير الرياضة جوزيف ماري بيبون في خلاف مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حول الاتحاد الكاميروني لكرة القدم صارع اسود الكاميرون للوصول الى نهائيات البطولة.

وتم التوصل الى حل مؤقت للخلاف الذي هدد في مرحلة من المراحل بمنع الاسود من الاشتراك في جميع البطولات الدولية.

وكان بيبون قد اثار غضب الفيفا باقالة اللجنة التنفيذية للاتحاد في يونيو (حزيران) الماضي واتهامها بسوء ادارة الاموال المخصصة للمنتخب اثناء نهائيات كاس العالم عام 1994. وقال «الفيفا» ان بيبون لا يتمتع بحق اقالة اللجنة واصر على اعادتها. وفشل اجتماع خاص في نوفمبر (تشرين الثاني) في حل الخلافات الخاصة بانتخاب لجنة تنفيذية جديدة.

وطلب «الفيفا» من الكاميرون السماح للجنة القديمة بالبقاء حتى فبراير (شباط) بعد انتهاء نهائيات كاس الامم الافريقية. ووافقت الحكومة.

ولم يستسلم جولز نيونجا المدير الفني للمنتخب.

وتسبب النقص العام في المال في تعقيد جهود نيونجا لاعداد الفريق للبطولة التي ستبدأ في جنوب افريقيا في 13 يناير (كانون الثاني).

وقال للصحافيين «بنهاية نوفمبر استدعي جميع اللاعبين للتدريب في ياوندي ولكن المقيمين في العاصمة فقط هم الذين كانوا يحضرون بانتظام».

واضاف آنذاك «لم يتمكن المقيمون في اماكن بعيدة في البلاد من الحضور بسبب نقص الامكانيات، وان آخرين كانوا ينفقون من مالهم الخاص».

وصعدت الكاميرون الى نهائيات كاس العالم ثلاث مرات في أعوام 1982 و1990 و1994 وما زالت مهارات اللاعبين التي ظهرت في كاس العالم عام 1990 في ايطاليا عالقة بالاذهان، اذ انه اول فريق افريقي يصعد الى دور الثمانية في نهائيات كاس العالم.

ولكن اداء المنتخب الكاميروني لم يكن جيدا في نهائيات كاس العالم لعام 1994 التي اقيمت في الولايات المتحدة وحتى نجم عام 1990 روجيه ميلا الذي كان في الاربعينات من عمره آنذاك فشل في إحياء الفريق. ويجب ان يعتاد الاسود الآن على اللعب دون ميلا.

ومثلها مثل العديد من الدول الافريقية بامكان الكاميرون الاعتماد على ثروة من اللاعبين الموهوبين المحترفين بالخارج ولكن المشاكل المالية عقدت مهمة نيونجا. وتأهلت الكاميرون الى المراحل الاخيرة في نهائيات كاس الامم الافريقية بصعوبة وتمكنت من حجز مكان لها في النهائيات بالفوز على مالاوي 1/3 وعلى زيمبابوي 1/صفر بعد نتائج سيئة في بداية التصفيات.



تشيدي نانو لاعب نيجيريا يبعد مارادونا في محاولة لاقتناص الكرة في اللقاء الذي انتهى 1/2 لصالح الارجنتين في اميركا 94 (أ. ب)

# الاتحاد الأفريقي يهدد بحرمان نيجيريا ست سنوات

لاجوس ـ الوكالات: قالت صحف محلية امس ان نيجيريا تتعرض لضغوط لالغاء قرارها بالانسحاب من نهائيات بطولة كاس الامم الافريقية التي تقام الشهر الحالي في جنوب افريقيا.

وذكرت ان وزير الرياضة جيم نوبوبو وصل الى العاصمة الادارية ابوجا ليل امس ليبحث مع مسؤولين حكوميين نتيجة اجتماعه مع عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم أول من أمس.

وهدد الاتحاد الافريقي لكرة القدم نيجيريا أمس بالحرمان ست سنوات من البطولة وأمهلها 48 ساعة لتراجع قرارها بالانسحاب من البطولة.

ولم يعلق مسؤولو الرياضة النيجيريون سوى بقولهم ان الحاكم العسكري الجنرال ساني اباتشا له القول الفصل في هذا الشأن. لكن لاعبي المنتخب الوطني قالوا انهم سيرسلون وفدا الى ابوجا للتاثير على اباتشا من اجل ان يعيد النظر في القرار.

ونقلت صحيفة «ديلي تايمز» التي تملك الحكومة حصة الاغلبية فيها عن كابتن الفريق اوستن ايكوافون قوله: لنا هيبتنا التي يجب ان نحميها، وهذا هو سبب اننا نريد ان نذهب الى ابوجا كي نعرض قضيتنا على الحكومة لكي تدعنا نذهب الى «جنوب افريقيا» ونعرض مهاراتنا.

وقال المهاجم سامسون سياسيا انني مستعد لشراء سترة واقية من الرصاص كي ألعب. نحن مصممون اشد التصميم على خوض بطولة كاس الامم هذه.

وقال الامين العام للمجلس الاعلى للرياضة في افريقيا أوتور ايلياي: ستتدخل هيئتنا وتقنع نيجيريا باللعب في البطولة للحفاظ على روح الاخوة التي تعمل الرياضة من أجلها.

وذكرت صحيفة «الجارديان» المستقلة ان الغاء قرار الانسحاب يقدم فرصا لنيجيريا وجنوب افريقيا كي تقتربا أكثر من التفاهم والتقارب على الجبهة الدبلوماسية.

وقال نادي مشجعي كرة القدم النيجيرية ورابطة الكتاب الرياضيين وجمعية أصدقاء النسور ـ وهي جمعية من مشجعي الكرة مقرها لاجوس ـ انهم بعثوا رسائل كل على حدة الى الحكومة كي تغير رايها وترسل الفريق للعب في البطولة.

وصرح حياتو للصحافيين بعد محادثات مع المسؤولين النيجيريين: امام نيجيريا 48 ساعة لتخطر الاتحاد الافريقي بموقفها. وقال حياتو الرئيس الكاميروني للاتحاد الافريقي لكرة القدم الذي مقره في القاهرة انه اجتمع مع وفد نيجيري أول من امس لمناقشة المخاوف الامنية التي حدت بنيجيريا حاملة اللقب الى الانسحاب من البطولة في آخر لحظة.

واضاف انه نقل تأكيدات بشأن سلامة الرياضيين النيجيريين من وزير داخلية جنوب افريقيا مانجوسوثو بوثيليزي. وقال حياتو اذا لم تشارك نيجيريا في بطولة كاس الامم الافريقية فانها تخاطر بتعليق مشاركتها ست سنوات. وتابع قائلا: ان غينيا وافقت على ان تحل محل نيجيريا اذا لم تعدل الدولة حاملة اللقب عن قرارها.

# أزمة بين أهلي الأردن والسد القطري على نجم كرة السلة ناصر بشناق

عمان ـ الدوحة: «الشرق الأوسط»

شهدت ساحة كرة السلة في الأردن وقطر خلال الأسابيع القليلة الماضية تفاعلات قضية ناصر بشناق نجم منتخب الأردن الوطني والنادي الأهلي ـ بطل الأردن ـ المتعلقة بتعاقده وبقائه مع نادي السد القطري حيث تسير القضية نحو طريق مسدود بعد ان انتهت فترة اعارته من الأهلي وهو بالفعل لم يشارك في مباراة فريقه مع الريان والتي خسرها بقسوة.

ووضعت مصادر مسؤولة في نادي السد جزءاً كبيراً من اللوم على الاتحاد القطري لكرة السلة لأنه ـ حسب رأيها ـ تأخر في ارسال الاستشارة وابداء الراي القانوني بالنسبة لهذه القضية الى الاتحاد الدولي من اجل ابداء الراي لاتخاذ القرار المناسب.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان النادي الأهلي يطالب بمبلغ عشرة آلاف دولار نظير استغناء مشروط عن بشناق لموسم واحد، وان السد لا يمانع في تلبية هذا المطلب اذا كان هو الخيار الوحيد والأخير لكن بشناق نفسه يرفض طلب الأهلي لعدة اسباب منها ما يتعلق بوجود حقوق مالية كبيرة له على ناديه تبلغ نحو ثمانية آلاف دينار اردني هي عبارة عن رواتب متراكمة ومنها ما له علاقة بمستقبله كلاعب محترف.

لوائح الاتحاد القطري

ومن جهة اخرى فان اتحاد كرة السلة القطري يؤكد ان لائحة المسابقات تنص على انه يحق تسجيل اللاعب اذا حصل على استغنائه قبل الحادي والثلاثين من شهر ديسمبر (كانون أول) وانه يحق للنادي تغييره او تغيير أي لاعب خلال فترة المرحلة الأولى من الدوري وبناء على ذلك فقد يتم تخسير السد جميع المباريات السابقة.

وقد تقدم نادي الاتحاد باحتجاج لاتحاد كرة السلة القطري يطالبه بتطبيق هذا البند وتخسير السد مبارياته التي لعبها في بطولات الدوري المشترك وكاس الاتحاد والدوري.

وكان السد قد فاز لأول مرة منذ سنوات ـ بفضل بشناق ـ ببطولة الدوري المشترك وحل ثانياً في بطولة كأس الاتحاد وفي مباراته الأولى بالدوري التي شارك فيها بشناق فاز على نادي الاتحاد.

وقد اثار ما يجري شهية الأندية القطرية وخاصة الاتحاد والعربي حيث سيعتبر الأول في حالة شطب نتائج السد بطلاً للدوري المشترك ويحصل الثاني على وصافة كاس الاتحاد والى جانب الاعتبارات المعنوية بالنسبة لهذين الناديين فان الجوائز والمكافآت المالية المخصصة لهما ستزيد بتقدم مركزيهما.

وحول تأخر الاتحاد القطري لكرة السلة في مخاطبة الاتحاد الدولي اكدت مصادر في الاتحاد ان الأصل في هذا الموضوع ان يتولى الاتحاد الأردني مخاطبة الاتحاد الدولي وايجاد المخرج المناسب لهذه القضية، وكان الاتحاد الأردني قد بعث الاسبوع الماضي خطابا لنظيره القطري يعلمه فيه بان فترة اعارة بشناق تنتهي يوم الأحد الماضي. وبذل السد كل جهد ممكن لاقناع الأهلي بالاستغناء عن بشناق كما أجرى مؤخراً اتصالاً مع الأمانة العامة للاتحاد الآسيوي للاستعلام بشأن قانونية قبول وثيقة الاعادة التي حررها الأهلي والاكتفاء بها كاستغناء لبشناق.

وكان ناصر بشناق لعب من قبل لمنتخبي فلسطين والكويت وساهم بفوز نادي كاظمة الكويتي اكثر من مرة ببطولة اندية مجلس التعاون الخليجي وبالمركز الثالث لبطولة اندية آسيا في جاكرتا عام 88، بينما ساهم مطلع التسعينات بعد استقراره في الأردن باستعادة النادي الأهلي زعامة كرة السلة الأردنية التي كان فقدها للنادي الارثوذكسي منذ عام 1975 ولغاية عام 1991!! ويعد بشناق اللاعب الاكثر جدلا في مسيرة كرة السلة الأردنية وهو الوحيد الذي لعب لـ(3) منتخبات وطنية.. فلسطين والكويت والأردن!

يبدأ مشوار إعداده لتصفيات آسيا غدا

# منتخب الإمارات الأولمبي يقابل السعودي واللبناني وجولدستار الكوري

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يبدأ منتخب الامارات الأولمبي لكرة القدم غدا السبت مشوار اعداده لخوض جولة الأقوياء للتصفيات الآسيوية النهائية التي ستقام في ماليزيا في شهر مارس (آذار) المقبل للتأهل لأولمبياد اتلانتا.

وسيلعب منتخب الامارات مباراة تجريبية أمام فريق جولدستار الكوري الجنوبي الزائر للامارات وذلك بعد غد الأحد باستاد مكتوم بنادي الشباب في دبي. ويتوجه المنتخب الذي يشرف عليه المدرب البولندي يانوش الى لبنان لمقابلة منتخب لبنان الأولمبي يوم 6 فبراير (شباط) المقبل كما يلعب منتخب الامارات مباراة قوية امام شقيقه المنتخب الأولمبي السعودي يوم 1 مارس بالرياض قبل توجهه الى سنغافورة لاقامة معسكر خارجي تمهيدا للمشاركة في التصفيات الآسيوية.

وكان منتخب الامارات تأهل عن المجموعة الآسيوية السابعة للتصفيات التمهيدية التي ضمته مع منتخبي ايران وتركمانستان ويلعب منتخب الامارات في المجموعة التي تضم منتخبات سلطنة عمان، العراق واليابان.

### حازم عبد المولى لاعب النصر الكويتي:

# فريقنا سيكون مفاجأة الدوري الموسم الحالي

الكويت: من صلاح رشدي

عبر نجم الكرة المصرية ولاعب المصري البورسعيدي سابقا حازم عبد المولى محترف نادي النصر الكويتي حاليا عن سعادته للتعاقد مع نادي النصر مع زميله احمد العجوز نجم النادي الاسماعيلي والذي يرتاح للعب معه كثيرا. واضاف عبد المولى بان مهمته صنع الالعاب وهي اهم مهمة في الفريق ولا يمكن الاستغناء عن صانع الالعاب في الكرة الحديثة والتي تعتمد على استغلال الكرات المرتدة بالتمريرة الجيدة الخالصة للمهاجمين، واكد عبد المولى انه شاهد كل الفرق الكويتية ولاعبيها الوطنيين والمحترفين وانه واثق من ان نادي النصر سيكون الحصان الاسود لبطولة الدوري العام الحالي وان الفريق يضم عناصر طيبة ومدربا كفؤاً كان لاعبا يوما ما، لذلك فهو يعرف كيفية توجيه لاعبيه وقياداتهم وانه يشعر بارتياح كامل مع مدرب النصر علي الشمري.

اما عن بقية الاندية ولاعبيها فقد اشاد حازم عبد المولى باللاعبين حمد الصالح وهاني الصقر وعبد الله ويران وبدر حجي وسلامة هادي ونجم النصر خالد الشليمي الذي يملك كل مقومات اللاعب الكروي وان المباريات سوف تظهر عناصر جيدة يمكن اكتشافها.

وأكد عبد المولى بان الدوري الكويتي سيكون ساخنا خاصة انه سيكون هناك تقسيم في نهايته للفرق الى اندية الدوري الممتاز، اندية الدرجة الاولى، وهذا كاف لاشتداد المنافسة والصراع من اجل حصاد النقاط، وان النصر سيحجز مكانا بين اندية الممتاز خاصة ان لديه لاعبين ممتازين ولكن ينقصهم اللاعب البديل، ولكنني اؤكد بان فريق النصر سيكون الفريق الرابع هذا الموسم.

وعن رحلة حازم عبد المولى مع الكرة قال ان بدايته كانت مع النادي الاهلي المصري في الاشبال ثم انتقل الى نادي المنصورة مع المدرب شوقي عبد الشافي نجم الاهلي السابق وعاد للاحتراف ضمن صفوف النادي الاهلي ثم انتقل الى النادي المصري البورسعيدي وتلقى عرضا للاحتراف مع اهلي قطر ولكنه فضل الاحتراف في الكويت مع نادي النصر عندما علم بتعاقدهم مع أحمد العجوز.

وتمنى عبد المولى ان يساهم مع زميله العجوز في تحقيق انجازات مشرفة لفريق النصر.

وعن الكرة الخليجية قال عبد المولى انه معجب بالدوري السعودي الذي يضم لاعبين جيدين بالاضافة الى المحترفين والحضور الجماهيري الكبير الذي يساهم في نجاح المباريات.

وأكد عبد المولى بان فريق نادي الهلال السعودي استحق بطولة الاندية العربية وكان الافضل من البداية وان النصر السعودي وكاظمة الكويتي ظهرا بمستوى طيب.

وان هذه البطولات تساهم في رفع المستوى وثقة اللاعب في نفسه واجادته.

الرواق الرابع

# سجال عن التربية الإعلامية بين السلطة والمعارضة

1

قبل سنوات صدر في بريطانيا كتاب لأستاذ جامعي مغمور اسمه بيتر واشنطن يعتبر اخطر نقد معاصر يوجه الى الانتلجنسيا البريطانية بسبب ما دعاه بـ «انقيادها الاعمى للتيارات الفلسفية التي تسيطر على المشهد الادبي في بريطانيا كالبنيوية والتفكيكية».

عنوان الكتاب: «عملية احتيال» Fraud وفيه يلح المؤلف على ان النقاد البريطانيين المتأثرين بالتيارات التي تهب من القارة الاوروبية ومن فرنسا على وجه التحديد، لم يعودوا يتصرفون وكانهم اهم من اصحاب النصوص الادبية التي يتعاملون معها فحسب، وانما باعتبارهم اهم من السياسيين الذين يمارسون السلطة السياسية نفسها.

والتبرير الذي يقدمه المؤلف لذلك هو ان الكاتب او الاعلامي الذي يمتلك سلطان المخيلة اصبح يتصرف وكانه يمتلك مخيلة السلطان.

وهكذا ينعدم الفاصل بين القول والفعل، بين الاعلام الذي يحمل الخبر والرأي وبين الحاكم الذي يمارس السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وقد ذكرني هذا الطرح لمسألة علاقة الاعلام بالسلطة، بمؤتمر حول «الكاتب والحرية» كنت قد شاركت فيه قبل سنوات بدعوة من جامعة ادنبرة، استهللت فيه مداخلتي بكلام دوستويفسكي في روايته العظيمة: «الاخوة كارامازوف» على لسان احدى شخصياته التي تجزم بنبرة قاطعة: «ليس ثمة من علم يمكن ان يمنح الخبز للجنس البشري طالما بقي حرا. الا انه لا بد في نهاية الامر من ان يضع حريته تحت اقدامنا ويقول: لا اعتراض لدينا على ان نكون عبيدا طالما انكم تطعموننا».

هكذا يلخص دوستويفسكي علاقة الكاتب بالسلطة. وقد جعلني هذا الكلام الذي يورده على لسان السلطان، اتساءل آنذاك:

«اي حرية يقصدون بالضبط؟..».

ولما لم اظفر بجواب ناجز على هذا السؤال السجالي، هززت راسي قائلا: «فلأنصرفن عن تلك المعضلة الاعلامية، او قل الوجودية، الى ما هو اخلق بالرجال».

قبل مائة عام تقريبا كتب ج. هـ. ويلز روايته المعروفة «آلة الزمان»، راصدا رحلة الى المستقبل المجهول، يكتشف خلالها ان الجنس البشري ينقسم الى شعبين متمايزين: «شعب الايلوي» وشعب «المرلوك».

الايلوي ارستقراطيون يقطنون في حدائق ويتمطون على الحشائش ويستسلمون باستمرار لاغراء قطف ثمار الاشجار المتدلية، يقضمون تفاحها ويقتلون الوقت بحثا عن الالهام في الطبيعة.

واما المرلوك فهم «التحت ارضيين» الذين يعيشون تحت الارض، وتعجز ابصارهم عن الرؤية بعد ان امضوا قرونا في الظلام. الا انهم لا يكفون عن العمل على آلات صدئة لا تنتج سوى الكلام.

وبين هذين العالمين ثمة ممر يصل كل منهما بالآخر.

وفي الليالي الحالكة التي لا قمر فيها، يتسلق المرلوك، حائكو الوهم وصناع الكلام، محاولين الاقتراب من الايلوي ذوي الاجسام الشفافة والتي تتحرك كالارواح الهائمة.

وعندما يقوم المرلوك والايلوي معا بتعقب بطل الرواية الذي لا اسم له، ينجو عائدا الى الحاضر وبيده تذكار يقبض عليه بشدة خوفا من ان يتلاشى، وهو زهرة مجهولة لا تلبث ان تستحيل الى رماد عقيم كانه الارض الموات التي لا يزهر ولا يتبرعم فيها شيء.

2

هذه الزهرة العقيم التي استحالت هشيما، اقبض عليها بشدة كلما قرأت عن اللجان التي تأسست للدفاع عن حرية الكاتب العربي بدءا من المؤتمر الاول للأدباء العرب المنعقد في بلودان (سورية)، وانتهاء بلجان الدفاع عن حرية الكاتب العربي التي نسمع عنها همسا وهسيسا في هذه الايام.

واذا كان الاعتقال المؤقت الذي تعرض له اخيرا رئيس تحرير جريدة «القدس» الصادرة في القدس المحتلة لانه لم ينشر خطاب الرئيس الفلسطيني عرفات على الصفحة الاولى، مفهوما في اطار ممارسات التربية الاعلامية التي تحاول السلطة العربية ان تروض بها طواقم الصحافيين من آن لآخر، فإن لجوء المعارضة الجزائرية الى اسلوب القتل على الهوية الاعلامية يظل عسيرا على الفهم. ولعل هذه هي المرة الاولى في تاريخ الاعلام العربي التي يقتل فيها الاعلاميون بدلا من السياسيين.

بل ان هؤلاء الاعلاميين الجزائريين الذين قتلوا ويقتلون، وبلغ عددهم المئات حتى الآن، يشكلون ظاهرة حقيقية متميزة، تستحق ان تدرس بعناية.

ذلك ان الجماعات الاسلاموية المتطرفة في هذه المرة، هي التي تمارس الرقابة على الاعلام بدلا من السلطة السياسية الحاكمة نفسها. ولعلها لا تخطئ بممارستها تلك، التمييز بين القول والفعل فحسب، وانما تعتبر ان حامل الحدث هو نفسه صانعه. وبعبارة اخرى فإن هذه الظاهرة تبدو مثيرة لقدر كبير من التساؤل. اذ لم يسبق في تاريخ الاعلام كله انه اعتبر الكتاب مسؤولين عما يفعله السياسيون كما هو الشان في الجزائر الآن.

وهذه ليست مجرد علامة من علامات المبالغة في تقدير قيمة الاعلام من قبل فئات المعارضة الاسلاموية التي حرمت من حقها في تسلم السلطة بموجب اللعبة الديمقراطية، وانما هي كذلك ضرب من ضروب عمى الالوان السياسي. هذا فضلا عما يعبر عنه هذا السلوك في حد ذاته من استهتار بالحياة البشرية واحتقار لها.

3

آية ذلك كله ان تجربة القتل على الهوية الاعلامية في الجزائر تسجل نقلة جديدة في تاريخ العلاقة بين السلطة الرابعة، السلطة الاعلامية، وبين السلطة التي تتنازع العسكريين على الحكم، بل لعل هذه النقلة ان تكون بمثابة تحول كامل في موضوع الصلة بين الاعلاميين او قل الوراقين بلغة ابن خلدون الذي كان يرى انهم آلة السلطان التي يستظهر بها على اعدائه، وبين الحاكم الذي تنازعه المعارضة على السلطة.

فمن المعروف ان الكتاب لم يسبق كما تؤكد المصادر التاريخية، ان كانوا مستهدفين من قبل المعارضة. واحد الامثلة الشائعة على الصلة بين حامل الخبر وبين صانعه، ما جاء في مسرحية «رأس المملوك جابر» للكاتب السوري سعد الله ونوس. فهو يقدم فيها حكاية مملوك يحلق شعره وتخط على راسه رسالة لا يسمح له بالاطلاع عليها. وعندما ينمو شعره يرسله السلطان في مهمة خاصة. وما ان يصل حاملاً الرسالة الى والي احد الاقاليم ويضطر الوالي الى حلق شعره من اجل الاطلاع عليها حتى يعمد الى قطع رأسه بعد ان يقرأ نصها.

هذا النموذج من العلاقة بين صانع الخبر وبين حامله، يومئ الى ان حامل الخبر مجرد اداة. وقد يبدو للوهلة الاولى ان اعتبار الصحافي المعاصر اداة، ينطوي على قدر كبير من الاستخفاف بما احرزه الاعلاميون العرب من مكانة نسبية واستقلال في الرأي. غير ان من الانصاف كذلك ان نشير الى ان الاعلامي العربي يظل محكوما بالشروط التي يجد نفسه اسيرا لها. اذ لا يمكن ان يكتب الكاتب بمعزل عن توجهات المنبر الاعلامي الذي يعمل فيه مهما كان ذلك المنبر ليبراليا ومرنا.

اين تبدأ حرية الكاتب واين تنتهي حرية الرقيب؟.. يبدو ان هذا السؤال السجالي ليس بالسؤال الوحيد.. وخصوصا عندما يتماهى ويتطابق معنى الرقيب مع معنى منفذ عقوبة الاعدام.

عندما لم اظفر بجواب على هذا السؤال هززت راسي قائلا: «فلأنصرفن الى ما هو اخلق بالرجال. فليس لدي من وهم بان الكاتب الذي يمتلك سلطان المخيلة لا يمكن - اذا لم يكن معتوها - ان يتصرف وكأنه يمتلك مخيلة السلطان».

برج مراقبة

## أين الملف الإعلامي المصري؟

موسى: تسلم الملف

ما هو اطرف تعليق اعلامي صدر في العام الماضي؟.. المقصود بكلمة اعلامي في هذا السياق انه يدور حول الاعلام تحديدا، ولهذا فإن التعليق الذي ادلى به شيمعون بيريس حول دور التلفزيون في اعادة صياغة مفهومنا عن السياسة والسياسيين يستحق التأمل. يقول بيريس: «لقد جعل التلفزيون الديكتاتورية مستحيلة.. ولكنه جعل الديمقراطية في الوقت نفسه لا تحتمل».

كما يستحق التأمل كذلك، الملف الاعلامي الذي تردد خلال لقاء ايهود باراك وزير خارجية اسرائيل بنظيره المصري عمرو موسى، في اول زيارة رسمية يقوم بها الى بلد عربي، ان الوزير الاسرائيلي قدمه الى مضيفه في القاهرة. فهذا الملف يشتمل على نماذج مما يعتبره الاسرائيليون اعمالا تؤدي الى تضخم الحواجز النفسية والحيلولة دون نجاح التطبيع الاهلي او الشعبي بين البلدين.

بل ان ملف التطبيع يطلب من الحكومة المصرية فضلا عن ذلك، اعادة النظر في سياساتها الاعلامية تجاه اسرائيل، مشيرا على وجه التحديد الى تركيز الاعلام المصري، وبخاصة الاذاعة والتلفزيون، على تمجيد النشاطات الفدائية وتقديم صورة اعلامية منفرة عن الشخصية الاسرائيلية.

والاغرب من ذلك ان الملف المذكور يشكو ايضا من ان نشرات الاخبار في محطات الاذاعة والتلفزيون في مصر تتجاهل كليا الاشارة الى الاحوال الجوية في المدن الاسرائيلية.

هذا الملف الاعلامي الذي ينتمي الى العام الماضي، يثير السؤال التالي:

هل هناك ملف مصري مقابل؟.. بالطبع لا يوجد ملف اعلامي مصري يكشف عن عمليات اغتيال الشخصية العربية الاسلامية في الاعلام الاسرائيلي. ويعود سبب ذلك بكل تأكيد الى انه لم تتبلور حتى الآن اجهزة الرصد الاعلامي العربية اللازمة للقيام بمثل هذه المهمة.. هذا اذا افترضنا اصلا وجود رغبة حقيقية في الرصد اصلا.

يبقى هناك احد اهم ملفات الاعلام واشدها نبوعا وتأثيرا، ونعني به الملف الاعلامي الاميركي. فبعد ان طرد الديمقراطيون الذين سيطروا على مجلسي الكونجرس طيلة العقود الخمسة الاخيرة، ظل الاعلام الاميركي منحازا للديمقراطيين على حساب الجمهوريين، فقد وجه هذا الاعلام في نهايات العام الماضي فوهات مدافعه صوب نيوت جنجريتش، ونجح في شيطنته (او تحويله الى شيطان) Demonising. وعلى الرغم من ظهور اشرطة حول العلاقة بين الفنانة جنيفر فلاورز وبين كلينتون، فإن هذه الاشرطة تم تجاهلها تجاهلا نسبيا لا يتفق والاهمية الاعلامية التي تنطوي عليها.

كما تجاهل الاعلام الاميركي ايضا مصرع فينس فوستر محامي البيت الابيض في ظروف غامضة تشير الى الرئيس وبطانته بأصابع الاتهام.

غير ان من الانصاف الاشارة الى ان الاعلام الاميركي اقتصر في هجومه على جنجريتش على اثارة قضايا لا علاقة لها اطلاقا بتعيين زوجته مستشارة في شركة اسرائيلية للعلاقات العامة.

ويبدو ان مسألة كون السياسي الاميركي جمهوريا او ديمقراطيا تصبح عديمة الاهمية عندما يتعلق الامر بالتعامل الاعلامي مع قضايا تتصل باسرائيل.

## جريدة جديدة.. على نار هادئة

بعد ان هدأت الضجة التي ثارت في اواخر العام الماضي حول جريدة «توداي» التي اغلق صاحبها روبرت مردوخ ابوابها رغم ان توزيعها كان يقترب من النصف مليون نسخة يوميا، معلنا رفضه (ضمنا) العروض التي سبق ان تقدم بها الثري المصري محمد الفايد، يتردد في مطلع العام الجديد ان صاحب محلات «هارودز» الذائعة الصيت يعتزم اصدار صحيفة جديدة بعد اخفاقه في شراء الجريدة الآنفة الذكر.

وتشير الانباء الى ان هذا المشروع ما يزال حتى الآن في مراحله الاولى.

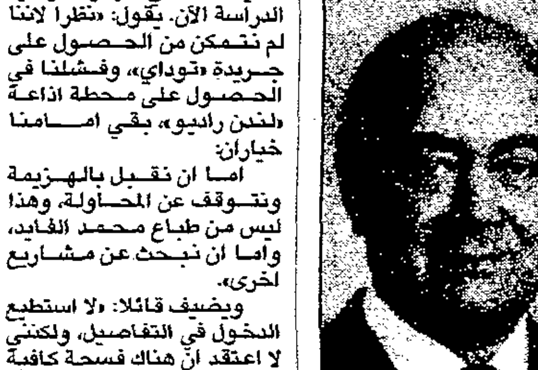
غير ان الآن فريم الذي يقوم بتوجيه التحرك الاعلامي لمحمد الفايد بدأ فعلا باصدار نموذج «Dummy» عن الجريدة حسب آخر تصور لها، كما انه يسعى للتفاوض من اجل ايجاد طواقم التحرير المناسبة.

والحال ان اصدار صحيفة جديدة في بريطانيا عملية سهلة وصعبة في الوقت نفسه.

ففي حين لا يوجد ما يمنع من ان يصدر المرء جريدة باي شكل يشاء وباي لغة يشاء ولا يحتاج الى اكثر من تسجيل اسمها باعتباره «علامة تجارية» فإن عملية اصدار صحيفة جديدة اصبحت نادرة ومكلفة جدا الآن.

وقد كانت آخر الصحف الاسبوعية التي صدرت جريدة «الصنداي كروسبوندنت» التي لم تستمر سوى فترة 14 شهرا اضطرت بعدها الى التوقف.. هذا فضلا عن جريدة «الانديبندنت اوف صنداي» التي تعتمد في استمرارها على جريدة «الانديبندنت» اليومية.







محمد الفايد: الجريدة جاهزة

ولم يكتم محمد الفايد طموحاته الاعلامية في يوم من الايام، فعلاوة على ما تردد حول تعثر شرائه لجريدة «توداي» وما لازم ذلك من اتهامات سياسية مكشوفة ومبطنة، فقد سبق ان صرح لـ«الشرق الأوسط» في العام الماضي ان لديه مشاريع اذاعية ما تزال في مرحلة الدراسة والبحث.

واكثر من ذلك فإن الفايد رفع دعوى ضد شركة «نيوز انترناشيونال» التي كانت تمتلك جريدة «توداي» اليومية المحتجبة، وجريدة «الصنداي تايمز» الاسبوعية الواسعة الانتشار، وذلك بسبب ادعاء الشركة بأنها اغلقت «توداي» لأسباب تتعلق بعدم وجود مشتر يتمتع بالمصداقية اللازمة.

ومن جهة اخرى يؤكد الان فريم الذي كان في الماضي رئيس التحرير التنفيذي لجريدة «الدايلي اكسبريس» ان مشروع القايد الاعلامي الجديد هو قيد الدراسة الآن. يقول: «نظرا لاننا لم نتمكن من الحصول على جريدة «توداي»، وفشلنا في الحصول على محطة اذاعة «لندن راديو»، بقي امامنا خياران:

اما ان نقبل بالهزيمة ونتوقف عن المحاولة، وهذا ليس من طباع محمد الفايد، واما ان نبحث عن مشاريع اخرى».

ويضيف قائلا: «لا استطيع الدخول في التفاصيل، ولكنني لا اعتقد ان هناك فسحة كافية لاستيعاب جريدة يومية جديدة بحجم «التابلويد» الشعبي.. فضلا عن انني لست مقتنعا بوجود اي مجال لجريدة اسبوعية على غرار صحف يوم الاحد».



واما بالنسبة للمشاريع الاذاعية فإن الفايد ما زال مهتما بالعمل في مشروع من هذا النوع.. وقد زاد من حماسته في هذا الاتجاه انهيار محاولته شراء محطة «لندن نيوز راديو» من وكالة «رويتر» لقاء مبلغ قدره اربعة ملايين جنيه استرليني.. عندما انسحبت الوكالة في اللحظة الاخيرة.

ويذكر ان الفايد ليس رجل الاعمال الوحيد الذي ما زال يبحث عن مجال اعلامي حيوي لاستثماراته. فالموسيقار السير اندرو لويد ويبر اعرب اخيرا عن رغبته في الاستحواذ على صحف مجموعة الاكسبريس التي تمتلكها شركة «يونايتد نيوز آند ميديا».. ولم تسفر محاولاته عن نتائج ايجابية حتى الآن.

## أبطال الألف الثاني بعد الميلاد

في الوقت الذي اختارت الصحف والمجلات رجل العام الذي اختلفت بشأنه تبعا لاختلاف اتجاهاتها، يمكن القول ان «الواشنطن بوست» الاميركية هي التي توصلت الى اغرب الاختيارات واشدها اثارة للدهشة.

فقد وقع اختيار تلك الصحيفة الذائعة الصيت على رجل عام الالفين بدلا من رجل العام، ورأت ان هذا الرجل يمكن ان يمثله بحق جنكيز خان الحاكم المغولي الذي وصفته بقولها انه: «رسول التطرف» فضلا عن انه: «يحمل ثنائية الجنس البشري التي تجمع التمدن والتوحش».

ولم تتوقف «الواشنطن بوست» عند هذا الحد بل حاولت ان تكون: «الجريدة الاولى في اميركا التي تستبق الاحداث والتوقعات بالنسبة للألف الثاني بعد الميلاد». ولهذا فقد قدمت الافكار التالية التي تتفرع عن اختيارها الرئيسي:

1 - أعظم مكان وزمان في الذكرى الالفية هو فينيسيا (البندقية) في القرن الثامن عشر، بندقية الفنان تييتيان التي تتفوق على نيويورك الاربعينات (1940) وباريس العشرينات (1920)، ويابان القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر، وانجلترا العصر الاليزابيثي وفلورنسا في عهد آل ميديتشي.

2 - اعظم كتاب هو: «قاموس اللغة الانجليزية» لصموئيل جونسون ويليه كتاب خلاصة اللاهوت لتوما الاكويني.

3 - اعظم سخريات الذكرى الالفية: «اعادة الاعتبار للحس والعاطفة، باعتبارها قوى تتمتع بقيمة تعادل او تفوق قيمة العقل».

4 - اقدح الاخطاء: «غزو روسيا.. كل من غزا روسيا».

5 - اعظم اختراع: المطبعة.

6 - اعظم لوحة: سقف كنيسة «السيستين» في الفاتيكان (مايكل انجلو).

7 - اعظم ممثل وممثلة: «سحر كاري جرانت، وكاريزما همفري بوجارت الجنسية، وقفزة فريد استير، وتمرد جاك نيكولسون».. بالاضافة الى جريتا جاربو.

8 - اعظم العلماء: اينشتاين.

9 - اعظم الافكار واشدها خطلا: نظرية تعود الى القرن السابع عشر وتتعلق بمادة كيميائية وهمية تدعى Phlogiston، كان يعتقد، قبل اكتشاف الاكسجين انها مقوم اساسي من مقومات الاجسام الملتهبة. وقد استمر هذا الاعتقاد لأكثر من مائة سنة.. على الرغم من عدم وجود اسباب مقنعة تدعو الى التمسك به.

10 - اعظم العباقرة: وليم شكسبير.

11 - اعظم تأليف موسيقي: زواج فيجارو لموزارت.

12 - اعظم مبنى: قصر «ورزبورج رزدنس» في بافاريا (المانيا).

13 - اعظم مغني: انريكو كاروسو.

14 - اعظم الاشرار: «ادولف هتلر..» وتعلل «الواشنطن بوست» هذا الاختيار بقولها: «اننا بكل بساطة لم نكن نمتلك خيارا آخر».

هذه القائمة التي تضمنت الخيارات الالفية ليس فيها ما يثير الاستغراب.. الا انها تستلفت النظر من حيث تأكيدها الشديد على «المنظور الحضاري». ولعلها تصبح اشد وضوحا في ضوء الترويج الاعلامي لأطروحة صمويل هانتنجتون الخاصة بصراع الحضارات.





جنكيزخان: شخصية الالفين

مقتطفات نشرها «الملف الإعلامي» في واشنطن تكشف أسرار رابين قائد الأركان (3)

# صورة عن المعارك التي واجهت فيها القوات الإسرائيلية مقاومة شديدة



عبد الناصر

في العدد الماضي نشرنا جزءا آخر من كتاب اسحق رابين الذي صدر تحت عنوان: «من مفكرة اسحق رابين» وغطى الفترة التي سبقت تسلمه منصب رئاسة الحكومة، واطلاق يجال عمير رصاصات الاغتيال التي اودت بحياته.

وكان «الملف الاعلامي» في واشنطن قد قام في اعقاب حادث الاغتيال بنشر اجزاء من هذه المفكرة التي سبق لرابين ان ارجأ نشرها لما تنطوي عليه من حساسية بالنسبة لخلفيات العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة.

وبعد المقتطفات التي تناولت تفاصيل احتلال القوات الاسرائيلية هضبة الجولان كما سجلها رابين عندما كان قائدا للأركان، هذه مقتطفات من وصفه وتقييمه لمرحلة ما بعد حرب الخامس من يونيو (حزيران).

انتهت الحرب وبدأت المشاكل، ولكن هذه المشاكل مختلفة في جوهرها. فلم يعد هناك خوف على وجود اسرائيل.. ولم يعد هناك التوتر النفسي الذي عشناه ايام الحرب.. وحتى لم يعد هناك ضيق النفس الذي رافقنا طيلة ساعات الحرب بسبب سقوط خيرة ابناء اسرائيل. ولكن حتى المنتصر في الحرب يجب عليه ان يواجه وان يعالج مشاكل كثيرة لم يعرفها قبل الانتصار ولم يتفرغ لإعداد الحلول لها.

ثمة اربع مشاكل واجهت اسرائيل:

المشكلة الاولى: اصبحنا فجأة نمتلك اراض واسعة. فالمنطقة التي اضيفت لسيطرة اسرائيل والجيش الاسرائيلي اصبحت اكبر بثلاثة اضعاف تقريبا من الاراضي الاسرائيلية قبل الحرب. وهناك مشاكل تتعلق بتثبيت الخط الدفاعي على الجبهات الثلاث وخاصة قناة السويس.

كما تغيرت المسافات ولم نكن معتادين على التحدث بلغة مئات الكيلومترات كأبعاد.. وعشرات المئات من الكيلومترات المربعة في المنطقة.. وكان علينا كعادتنا طيلة السنوات الماضية أن نتغلب على المشاكل الادارية والمواصلات مع قوة بشرية متناقصة العدد.. فضلا عن اضطرارنا اعادة جماهير المجندين من الاحتياط الى الحقول، والمصانع والمدارس والمكاتب.

المشكلة الثانية: لا يكفي ان ننتصر فقط بل يجب ان ندرس الحرب وان نفهم وأن نتعرف على كل صغيرة وكبيرة.. استعدادا للحرب القادمة التي لن تكون نسخة طبق الاصل عن سابقتها.

المشكلة الثالثة: لن يسمح لاسرائيل بالاحتفاظ بمكاسبها، الكفاح السياسي بدأ قبل ان تسكت اصوات المدافع وسيستمر دون توقف يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة، وبعد وقف اطلاق النار.

المشكلة الرابعة: مليون عربي في الضفة الغربية وقطاع غزة انضموا للعيش تحت حكم اسرائيل..

سواء كان هؤلاء مدنيين ام غير مدنيين فإن من حقهم ان يعيشوا وان يأكلوا وان يسافروا.. انهم حاقدون علينا وسيحاولون التعرض لنا باستمرار.

من آلاف الجنود اعتصرنا نقطة العرق الاخيرة بعد الحرب.. من اجل ان نخلي من الصحراء الاسلحة التالفة والاسلحة التي كسبناها من مصر بكميات هائلة واعادتها الى صورتها القديمة باقصر وقت ممكن.

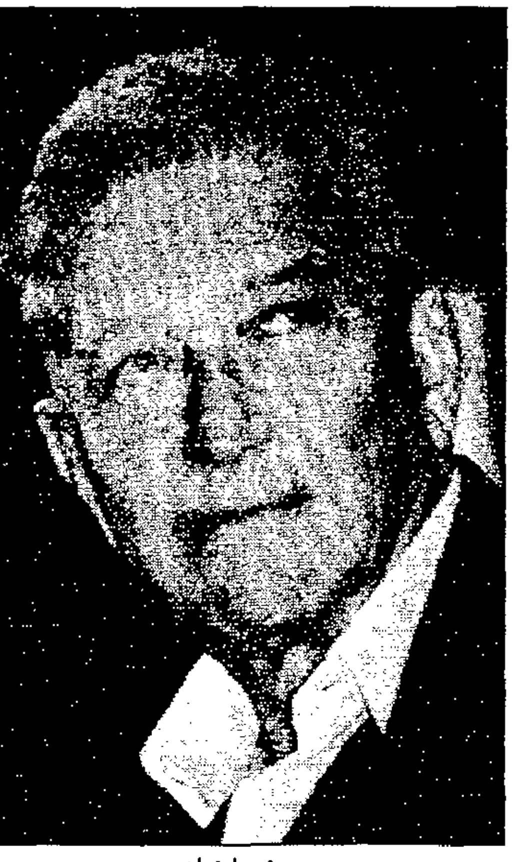
اعتقد ان وزير الدفاع موشيه دايان لن يعترف بأن تصريحاته في جلسة الشؤون الخارجية والامن التابعة للكنيست في 13 يونيو، كانت متأثرة جدا بالدوافع الشخصية. لقد واجهت صعوبة في ان افهم جدوى الانتقاد الذي وجهه الى تصرف الحكومة ورئاسة الاركان في المراحل التي سبقت فترة التوتر والانتظار قبل 15 مايو (ايار) 1967. لقد اتهم باننا لم نتسلح بصورة جديدة وخاصة في المجال الجوي. ولم استطع ان اصدق ما سمعته اذناي.

ذلك انه لم يكن هناك شبيه للانتصار الكاسح الذي حققه الجيش الاسرائيلي في يونيو 1967.. وان سلاح الجو الاسرائيلي لم يعد هذا الاعداد الصحيح لتحقيق اهدافه وتطبيق نظريته الشاملة واستغلال قدرته بصورة مؤثرة كما فعل وحدث في هذه المرة.

سكت. كنت اؤمن بقدرة اعضاء لجنة الخارجية والامن على ان يحكموا بانفسهم على الموقف. وكنت اعلم ان نتائج الحرب تناقض انتقادات دايان بصورة اكبر من اي كلام وحديث. وحتى ملامح وجوه الحاضرين دلت على ان الجيش الاسرائيلي لم يكن مستعدا للحرب.. ولكن بعد حرب «يوم الغفران» بخمس سنوات اجد ان علي ان اقول: يا حبذا لو كان الجيش الاسرائيلي مهيئا للحرب مثلما كان الامر في حرب يونيو.

لقد احدثت الحرب تحولا كبيرا على احدى النظريات الرئيسية للجيش الاسرائيلي، فحتى حرب يونيو كنا نعتقد باننا في ظروف معينة نستطيع خوض الحرب في جبهتين او ثلاث جبهات.. ولكن الجيش الاسرائيلي لا يستطيع ان يحقق حسما كاملا الا في جبهة واحدة.. في حين اننا كنا في الجبهتين الاخريين نتلقى الضربات وندافع وننتظر وصول القوات التي ستتفرغ بعد حسم المعركة في الجبهة الاولى لكي تنتقل الى هجوم معاكس وتحقيق الحسم.

في حرب يونيو حقق الجيش الاسرائيلي حسما كاملا في الجبهتين المصرية والاردنية في وقت واحد، اما في الجبهة السورية فقد القينا بقوات اشتركت قبل ذلك في الحرب على الجبهتين الاخريين. وهذا المكسب تحقق بفضل الاعداد التابعة للقوات البرية وبفضل المكاسب الاسطورية التي حققها سلاح الجو الذي تفرغ بسرعة بعد تدمير اسلحة الجو المصرية والاردنية والسورية، للاشتراك في النشاطات المكثفة في الحرب التي خاضتها القوات البرية،



عيزر وايزمان

وانزل ضربة قاصمة بقوات الدروع والمنشآت العينية التابعة للعدو. ان المكاسب الضخمة والنتائج المذهلة للحرب يجب الا تنسينا المعارك الضارية والحرب البطولية التي خاضها جنودنا.

لقد قلت في مباحثات كثيرة قبل اندلاع الحرب ان هذه الحرب لن تكون سهلة، وحتى المكاسب الكبرى التي احرزناها لم تفند هذا الافتراض. لقد واجه سلاح المشاة مصاعب شديدة في اربع هجمات شنها:

هجوم لواء جولاني على تل الفخار في الجبهة السورية.

والمعارك التي خاضها لواء المظليين بقيادة موطاغور في القدس وخاصة في الليلة الاولى من الحرب وغداة اليوم التالي.

واحتلال مواقع ام كتف بقيادة يكوتئيل آدم من مجموعة شارون.

والمعارك التي خاضها لواء المظليين بقيادة رافائيل ايتان ضد الفرقة السابعة المصرية في مشارف رفح.

كما خاض سلاح الدروع ثلاث معارك صعبة جدا وهي اقتحام اللواء السابع لمنطقة العريش، والقتال الذي خاضه لواء البرت مندلر خلال تسلقه هضبة الجولان.

بعد انتهاء المعارك بأيام، توجهت الى الجامعة العبرية في القدس بمبادرة من البروفسور يجال يادين الذي طلب مني الموافقة على ان امنح شهادة الفلسفة الفخرية وان يتم هذا الحفل على جبل المكبر.. وقد وافقت على ذلك.

في الوقت الذي كان السياسيون يحاولون في الامم المتحدة مواجهة المحاولات الرامية لسلب اسرائيل من مكاسبها، فرض الواقع جهدا حربيا آخر على الجبهة المصرية.. فبسبب ضيق الوقت لم يصل جنودنا الى احدى المناطق الواقعة الى الشمال من القنطرة وشرق بورسعيد في القسم الشرقي من قناة السويس. وفي قطاع الساحل الضيق اقام المصريون موقعا على بعد 10 - 12 كيلومترا من بورفؤاد ودعوا المراقبين ليشاهدوا بانفسهم ان هذه المنطقة واقعة تحت سيطرتهم.

وقد خاضت وحدات اسرائيلية قتالا مريرا في المنطقة التي تدعى «الرش».

هذا في الوقت الذي كانت فيه تلك القوات مكشوفة للجانب الآخر من القناة والواقع تحت السيطرة المصرية، وقررت رغم صعوبة الظروف تعديل الخط بحيث يصل الى مداخل بورفؤاد.

وفي شهر يوليو (تموز) 1967.. وفي احدى المعارك الضارية على تلك الجبهة تورطت قواتنا في وضع خطير. اردت استخدام سلاح الجو فبحثت عن وزير الدفاع الذي كان مشغولا بالحفريات الاثرية ولم استطع العثور عليه.

كان الوقت ضيقا.. وزاد وضع قواتنا خطورة فأمرت سلاح الجو ان يقوم باسكات المواقع المصرية في الجانب المصري من القناة التي كانت تطلق نيرانا مكثفة.

غضب وزير الدفاع ورد على قولي بانني لم استطع التصرف على نحو آخر بسبب انعدام فرصة الاتصال به.. قائلا: «عندما اكون غائبا عليك استئذان رئيس الوزراء».

وفي احد ايام السبت وعندما كان القتال محتدما بين قواتنا والقوات المصرية حضر وزير الدفاع الى موقع القيادة وامرني بالانسحاب من المنطقة المختلف عليها حتى المنطقة الواقعة شمال القنطرة.. وحاولت معارضته وقلت ان هذا خطأ.. ولكن الوزير قال: «هذا امر.. نفذ..».

ولكن عميد القيادة الجنوبية يشعيا هو جفيش اعترض على ذلك بشدة وقال: لماذا؟.

قلت له: لقد عارضت ذلك قبلك.. هذا امر من وزير الدفاع وعليك تنفيذه.

فأجاب العميد ان الانسحاب في وضح النار سيزيد من الخسائر وطلب الانسحاب ليلا.. وطلبت من دايان تأجيل الانسحاب حتى ساعات الليل.

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر اعلنت مصر انها مستعدة لمرابطة مراقبين دوليين خلافا لموقفها السابق.. وبعد مرور حوالي ربع ساعة اتصل بي رئيس الاركان عيزر وايزمان وقال ان دايان يعتقد بانه طالما ان مصر مستعدة الآن لمرابطة المراقبين الدوليين فإن من الافضل ان نحتفظ بالمنطقة التي امرك بالانسحاب منها.. والغى الوزير امر الانسحاب.

حظ.. لو اخر المصريون اعلانهم عن موافقتهم على مرابطة المراقبين الدوليين يوما واحدا، لكانت قواتنا قد انسحبت في ساعات الليل.. وكانت السيطرة المصرية على هذه المنطقة مضمونة تماما.

كان ذلك كله تسرع المصريين الذي ابقى هذه المنطقة تحت سيطرتنا.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

5 كانون الثاني (يناير)

# محمود بيرم التونسي أمير الزجل

في مثل هذا اليوم قبل 35 سنة، اي في 5 كانون الثاني (يناير) سنة 1961، توفي في القاهرة محمود بيرم التونسي الذي يعد امير الزجل في مصر، والشاعر الذي ما تزال ازجاله واغانيه تتردد على كل لسان في مصر وغيرها من البلاد العربية.

لقد خلف بيرم تراثا ادبيا غنيا، وهو من الشخصيات التي لا يتكرر ظهورها كثيرا، وكان يعبر عن وجدان الشعب المصري، ويشعر بآلام الوطن العربي، ومشاكله السياسية والاجتماعية التي برع في تصويرها والتعليق عليها بقصائده وخاصة بازجاله باللغة المصرية الدارجة. وقد خالط بيرم اهل البلد وابناء الشعب، وعاش حياتهم، ووقف على دقائق لغتهم وتعابيرهم، كما انه عانى من الفقر والبطالة، ولقي في حياته كثيرا من الجحود، وجاب كثيرا من اقطار الشرق والغرب، مما وسع آفاقه، والهب خياله، وعمق نظرته.

ولد محمود بيرم التونسي في الاسكندرية في سنة 1893، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة في الكتّاب، ثم بالمعهد الديني الذي قضى فيه فترة من حياته، ولم تتح له دراسة منظمة ولا تعليم عصري عال، ولكنه عوض عن ذلك بموهبته النادرة، وذكائه الحاد، فعلم نفسه بنفسه وشغف بالقراءة، وفي احد ايام سنة 1912 عثر على كتاب في «العروض» فدرسه واستطاع ان ينظم الشعر الفصيح الى جانب الازجال العامية.

ولما شب بيرم عن الطوق افتتح محلا للبقالة في حي السيالة بالاسكندرية، ثم لم يلبث ان كون اسرة من ايراد المحل، وكاد يستقر في تجارته، متخذا الادب هواية ومتعة، ولكن النجاح لم يحالفه واضطر الى تصفية العمل.

كان اول ما نشر لبيرم قصيدة ينتقد فيها «المجلس البلدي» بالاسكندرية، وكان في ذلك الوقت يتحكم فيه الاجانب، وقد فرض المجلس ضريبة على المواد الاستهلاكية، مما اثار استياء شعبيا كبيرا عبر عنه باسلوبه الساخر في قصيدة اشتهرت وتناقلها الناس، وبيعت منها خمسون الف نسخة (ابياتها في مكان آخر من هذه الصفحة). واعقب هذه القصيدة باخرى يقارن فيها بين غرس المجلس البلدي للحدائق وبناء البرك التي تسبح فيها الاسماك، وتغرد فوقها الطيور في حي الشلالات بالاسكندرية، وهو الحي الذي يسكنه الاجانب ـ وبين اهماله الاحياء الوطنية، ومجاريها الطافحة.

على ان شهرة بيرم الحقيقية قامت على ازجاله، وكان معجبا بالزجالين الذين سبقوه، وكتبوا باللغة المصرية الدارجة امثال عبد الله نديم وعثمان جلال وغيرهما، فنسج على منوالهم، وبزهم جميعا.

وقد شجع نجاح قصيدة «المجلس البلدي» بيرماً على ترك عمله، والتفرغ لاصدار مجلة سماها «المسلة»، مصورا على غلافها مسلة كليوباطرة، التي كانت موجودة بالاسكندرية كرمز للبلد، وان كان في الحقيقة يقصد بلفظ المسلة «الابرة الطويلة»، اي ان المجلة كانت مخصصة لنخس المنحرفين، بانتقاداتها الاجتماعية والسياسية.

ولما قامت الثورة المصرية في سنة 1919، كان بيرم في السادسة والعشرين من عمره، وقد رسخت قدمه في فنون الشعر والزجل، فجال في مجلته جولات وطنية حانقة، ثم نقل ميدان نشاطه الى القاهرة، وهاجم الانكليز ورجال الدين الذين كان بعضهم يمالئونهم، الى ان هاجم الملك فؤاد، فامر بطرده من البلاد، فسافر الى باريس.

وكان بيرم، خلال وجوده في القاهرة قد الف رواية «شهرزاد» التي وضع الحانها سيد درويش، وفيها اناشيد وطنية ثائرة مثل «اليوم يومك يا جنود» و«انا المصري كريم العنصرين» واغان اخرى نظمها ولحن معظمها زكريا احمد، وغنتها ام كلثوم.

سافر بيرم الى تونس بعد نفيه من مصر، وقد تنحى عنه جميع الذين كانوا يحرضونه على الكفاح ويعدونه بالمساعدة اذا اصابه مكروه، فباع منزلا آل اليه بالميراث عن ابيه، ليستعين بثمنه على معيشته وعمل في تونس محررا في احدى جرائدها وانضم الى «جماعة تحت السور» ـ وهي جماعة من الادباء والفنانين والمسرحيين كانوا يرتادون مقهى شعبيا اسمه (مقهى تحت السور)، وفي سنة 1932 انشأ جريدة مستقلة اسمها «الشباب» وظل يصدرها لمدة سنوات، ونشر فيها انتقادات سياسية واجتماعية، وازجالا ورسوما كاريكاتورية، ووقف فيها الى جانب القضية الوطنية التونسية وناصر نضال الوطنيين التونسيين ضد الاستعمار الفرنسي، وخاض معارك ادبية وسياسية عنيفة.

ولما توفي شاعر تونس «ابو القاسم الشابي» في سنة 1934، رثاه بقصيدة رائعة جاء فيها:

ارى غابة طيرها صادح
يرد على جوذر باغم
ارى شفقا زنده قادح
على بحر اخضر قاتم
ارى جدولا حسوه سابح
يحاذر في طيره العائم
وهذي الربى بالزهور اكتست
ولست هنا يا ابا القاسم

ونشرت جريدة «الشباب» في احد الايام قصيدة لشاعر جزائري هاجم فيها سياسة «التجنيس» التي كانت تتبعها فرنسة في الجزائر، وقال فيها:

ان جنس النبي صعب على الهضم
فلا تبغ يا غراب المحالا

فأخرجته السلطات الفرنسية من تونس، فسافر الى باريس، ووجد عملا في مصنع للصلب، ثم في احد مصانع النسيج، ومنه انتقل الى مصنع للعب الاطفال، وكان عمله مريحا في ذلك المصنع مما جعله يفكر في الاستقرار في باريس الى ان حدث ما ادى الى استقالته من ذلك العمل.

ويروي ابنه، السيد محمد محمود بيرم التونسي (في مقدمة ديوانه المعنون «اشعار بيرم التونسي» القاهرة ـ 1985) حادثة كانت السبب في مغادرته فرنسة، ننقلها على ذمته. وهي ان بيرم كان يقابل الساسة المصريين المارين بباريس بطريقهم الى لندن للمفاوضات، راجيا تدخلهم للسماح له بالعودة الى مصر. وكان ممن طلب مقابلتهم مصطفى النحاس باشا قبل سفره الى لندن لتوقيع معاهدة سنة 1936، فحدد له موعدا لمقابلته في السفارة المصرية في اليوم التالي ليستمع الى ظلامته، وربما ليأمر بمنحه جواز سفر للعودة الى مصر. ولما علمت حاشية النحاس بالامر نصحته بالعدول عن ذلك لئلا تحدث عودة بيرم سوء تفاهم بين الوفد والسراي، «ومبالغة منه في اظهار الاخلاص للسراي، لم يكتف النحاس بعدم مساعدة بيرم على العودة، بل اخطر الشرطة الفرنسية ان هناك شخصا سيحضر الى السفارة المصرية لاغتياله» فلم يكد بيرم يدخل السفارة المصرية حتى وجد رجال الشرطة في انتظاره، مما اضطره الى الانقطاع عن عمله وجعله عاجزا عن ايجاد عمل آخر في فرنسة، فعاد الى تونس، ولكنه حملها للنحاس في نفسه، وهجاه بازجال لاذعة عند عودته الى مصر.

ويكتنف تاريخ هذه الحادثة شيء من الغموض، لان المعروف ان بيرم التونسي كان في سنة 1936 في تونس، لا يزال يصدر جريدة «الشباب» التي واصل صدورها حتى سنة 1937.

ومما قاله في مهاجمة النحاس بعد ذلك قصيدته الزجلية التي قالها في عهد الملك فاروق، عندما اقيم تمثال لسعد زغلول في الاسكندرية وقرر فاروق ان يرفع الستار عن التمثال بنفسه. وكان المفروض ان يحضر النحاس الاحتفال بصفته خليفة لسعد، ولكنه لم يرغب في مقابلة فاروق فتعلل بالسفر للاصطياف في اوربا، فكتب بيرم قصيدة بعنوان «طفشان» خاطب فيها النحاس قائلا:

طفشان ورايح تزور النمسا والبلطيك
يا اللي جميع البلاوي والمصايب فيك
يا ريته مكرم عبيد حاشك وقال خليك
يا اللي المحافل سما، وانت القمر فيها
دا سعد ذكراه قريبة
ربنا يخزيك

وكان بيرم خلال اقامته في باريس يرسل مقالاته وازجاله الى الصحف الفكاهية في مصر، فكانت تنشرها له لقاء اجر تافه. ومن بين ما ارسله سلسلة مقالات بعنوان «السيد ومراته في باريس» يصور فيها عالما يصطحب معه زوجته بنت البلد الى باريس، فكان يعقد مقارنة بين المرأة المصرية التي كانت (في تلك الوقت) جاهلة ومتخلفة في الغالب، والمرأة الباريسية المثقفة المتمدنة، وكان يعبر في كتاباته وازجاله عن شدة حنينه الى مصر والمصريين ويشكو غربته ويقول متحسرا:

عطشان يا صبايا
عطشان يا مصريين
عطشان والنيل في بلادكم
متعكر ومليان طين
ولا نهر الرون يرويني
ولا مية نهر السين
ودموع العين ما بتروي
نار القلب الحزين

لم تستطع السلطات الفرنسية السكوت عن كتابات بيرم واعماله في تونس مما كان يتعارض مع سياستها في شمال افريقية، فقررت نفيه الى سورية، حيث حرر في بعض جرائدها وتنقل في ربوعها الى ان انتهت المدة التي كان مسموحا له بالاقامة فيها، ورفضت سلطات الانتداب الفرنسي تجديدها، فاتجه صوب فرنسة مرة اخرى، ولما رست الباخرة التي كانت تقله في ميناء بورسعيد تسلل منها واتجه الى القاهرة، ونزل عند ابنته وزوجها، وظل مختفيا لديهما قرابة خمسة شهور.

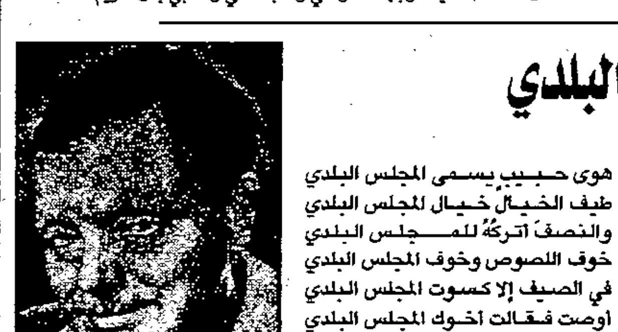
ثم غادر القاهرة الى الاسكندرية، حيث اشتغل في اعمال الدعاية لشركة اسمدة، فلما قامت الحرب العالمية الثانية، قل نشاط الشركة، فعاد الى القاهرة، وظل يمارس نشاطه الادبي والسياسي والثقافي، ورحب بثورة 23 يوليو سنة 1952، وانعمت عليه الدولة بوسام العلوم والفنون من الدرجة الاولى، وتوفي في 5 كانون الثاني (يناير) سنة 1961 عن 68 عاما وهو يؤلف رواية «الظاهر بيبرس» الذي طرد الصليبيين من الشام، حثا لجيله على طرد المعتدين الجدد عن فلسطين.

قضى محمود بيرم التونسي حياته مدافعا عن قضايا بلاده الوطنية والاجتماعية، وعن قضايا الحرية والاستقلال في كل مكان، فحيا عبد الكريم الخطابي، ومحمد غاندي، ورحب بثورة 23 يوليو.

وقد اقيم لبيرم التونسي في سنة 1993 احتفال كبير في الاسكندرية بمناسبة مرور مائة عام على ولادته، وفي بداية عام 1994 احتفلت وزارة الثقافة التونسية بهذه المناسبة ايضا، ودام هذا الاحتفال ثلاثة ايام القى خلاله باحثون واساتذة من تونس ومصر محاضرات عن حياته وشعره، وتمر اليوم الذكرى الخامسة والثلاثون لوفاة امير الزجل الذي يستحق الوقوف عند حياته وجهاده الوطني والاجتماعي والادبي بكل تكريم.

## المجلس البلدي

قد اوقع القلبَ في الاشجانِ والكمدِ
هوى حبيب يسمى المجلس البلدي
ما شرّد النوم عن جفني القريح سوى
طيف الخيال خيال المجلس البلدي
إذا الرغيف اتى فالنصفَ آكلُهُ
والنصفَ اتركُهُ للمجلس البلدي
وإن جلست فجيبي لست اتركه
خوف اللصوص وخوف المجلس البلدي
وما كسوت عيالي في الشتاء ولا
في الصيف إلا كسوت المجلس البلدي
كان امي بلّ الله تربتها
اوصت فقالت اخوك المجلس البلدي
اخشى الزواج فإنْ يومُ الزواج اتى
يبغي عروسي صديقي المجلس البلدي
وربما وهب الرحمن لي ولداً
في بطنها يدّعيه المجلس البلدي
يا بائع الفجل بالمليم واحده
كم للعيال وكم للمجلس البلدي



محمود بيرم التونسي

قصة قصيرة

محمد البساطي

# ســـفـــر

قال العجوز ذو الجلباب الازرق وشال ابيض على صدره:

«في الغربة تتساوى البلاد تشبه بعضها انت لا تراها. حتى الفروق الصغيرة بينها لا تلمحها لن ترى غير شارعين او ثلاثة. تألف السير فيها تظل طوال سنواتك هناك لا تعرف غيرها تجنبك محلات الملابس تقف امامها دائما تقول هذا للولد وهذا للبنت وهذا للمرأة وتراهم ينتظرونك يتلقفون الحقيبة التي تحملها.. يفتحونها. يقيس كل منهم ما جئت به من ملابس وترى وجهك في زجاج المحل يبتسم وعندما ينهرك احدهم، تبتعد.

وفي البداية يدهشك ان كل شيء منتظم وتحس بالراحة وكأن هما ثقيلا انزاح عنك. لا شيء يتأخر عن موعده رغم ان اكثرهم اغراب مثلك.. اغراب من كل بلاد الدنيا.. هندي.. باكستاني. فيليبيني، سوري، ابيض واصفر واسود كلهم هناك وتجد راتبك اول الشهر وتجد ما تأكله ومكانا تنام فيه وتجد ايضا ما توفره وترسله الى اهلك. حجرتان او ثلاث فوق المستودع حيث تنامون. اثنان لكل حجرة واحيانا اكثر لا يهم لن يقلقك النوم مع آخرين. الثلاجة والبوتجاز، في الصالة للحجرات الثلاث وعلى جدران الحجرة تجد آثار من جاءوا قبلك اسماء وتواريخ وكلمات. لغات لا تعرفها.. المستودع على مساحة فدان لا اول له ولا آخر تتوه فيه ما اكثرها هناك. صاحب المستودع يجلس خلف مكتب عند الباب اختار له زاوية يستطيع ان يرى منها كل ما يدور في المستودع. انتم هناك وسط الصناديق والآلات تظنون انه لا يراكم حين لا يعجبه شيء لا يقول، يحفظها في نفسه يحاسبك عليها بعد شهور. ومن اليوم الاول يأخذ جواز سفرك ولن تراه الا يوم عودتك ولا تذهب الى اي مكان الا اذا سمح لك وحين لا يكون لديك ما تعمله في المستودع يؤجرك. آه تراهم امام الباب تراهم بوضوح في ضوء الشمس يتحدثون وتظل طوال الوقت تقول ربما ينادون واحدا غيري وتسمع صاحب المستودع عندما يريدك يقول: «يا مصري» وترن الكلمة غريبة وانت تسمعها في المرة الاولى وحتى في المرات بعدها وتنهض حائرا، هو ينادي الآخرين باسمائهم الهندي، الباكستاني، الاسماء لا تتغير ولو قال له «يا هندي» لن يفهم الهندي.. لا يناديك باسمك ليكن. هو لا يقصد الاساءة مجرد ان يعتاد عليك وسيناديك باسمك وانت هناك تجد نفسك لا تغضب من احد ولا تغضب احدا. تقف منتظرا قرب الباب ويقول لك

ـ «اذهب معه».

وتذهب معه تصعد الى صندوق السيارة التي تقف بجوار الرصيف وتمضي بك. يومان ثلاثة وتعود اصعب الايام بعد ان اعتدت المكان ومن معك. يأخذونك فجأة لن تشعر بالغربة الحقيقية الا في هذه الايام. يكون حظك طيبا لو كان معك بالمستودع في السنة الاولى فلسطيني او سوري تجد من تكلمه. الآخرون لا يعرفون من العربية غير سلام عليكم بعد السنة سيتحدثون بها مثلنا لن تجد مصريا معك في المستودع. لا يضعون اكثر من مصري واحد في اي مستودع لماذا؟ لا تعرف. البعض يقولون «عبد الناصر» لا تفهم هم هناك يحبون عبد الناصر، آه يحبونه يحدثونك عنه كثيرا ويتحسرون على ايامه ومن مثلنا في الصبر وطول البال اقل شيء يرضينا. كم مرة غضبت في حياتك ومهما حدث ومهما فعلوا بك كم مرة غضبت ؟ وتكون في الشارع وتراهم.. المصريين.. الشارع مزدحم وجوههم تطفو في الزحام تتذكر فجأة ان لك شهرا او شهرين لم تر واحدا منهم. تجنبك القسمات المألوفة تحدق فيها. وقد تمر بجواره تتبادلان نظرة خاطفة وتمضي لن يتعبك غير الليل. في النهار تجد ما يشغلك رغم تعبك لا تنام. معك ثلاثة في الحجرة لا يفهم احدهم ما يقوله الآخر ولا تستطيع ان تخمن ما يريد.. هم من بلاد بعيدة لم ترها وتكون ساهرا وهم نائمون وتسمع واحدا منهم يكلم نفسه وهو نائم وربما الثلاثة، آه كلام كثير ويتعارك ويغضب وتقول لا بد انك ايضا بعدها حين يتعلمون قليلا من لغتنا ويحكون.. سيدهشك ما يحكونه. هم مثلنا غير انهم لا يسيرون حاملين همومهم في كل مكان. ستجد الواحد منهم ينفق على خمس عائلات او اكثر في بلده وسيضحكونك.. يضحكونك كثيرا عندما يقلدون الحكام في بلادهم ليس كما تراهم في التلفزيون، آه مثلنا يسخرون من كل شيء، وتسحب حقيبتك من تحت السرير. انت في خروجك تشتري احيانا ملابس للاولاد وتلقي بها في الحقيبة وفي الليل بعد ان ينام من معك تخرج كل ما اشتريته، تفرد الملابس وتنظر اليها وتعيد ترتيبها في الحقيبة وتكون قد مرت سنة وتحسبها تقول تكفي اربع سنوات وتأتيك الخطابات، يأكلون الآن اللحم مرتين في الاسبوع. الاولاد يلبسون احذية.. البنت عندها ثلاثة فساتين وتحسبها مرة اخرى تقول خمس سنوات، آه سنة وراء الاخرى وتقول شدة وتزول، غير انها لا تزول ابدا.

سكت العجوز ذو الجلباب الازرق كان مقرفصا على الرصيف ينكش بعود كبريت في حفرة صغيرة بالاسفلت. كانوا بجواره يمسك كل منهم مظروفا به اوراق وخلفهم المبنى الاصفر والزحام شديد امام نوافذه الارضية حيث يقدمون اوراقهم للسفر، وجنود بشارات سوداء حول اذرعتهم يحملون عصيا يوقفون بها تقهقر الزحام الى الشارع.

من عيون الشعر

## عتاب

سعيد بن حميد

أقللْ عتابك فالبقاءُ قليلُ
والدهرُ يعدل تارةً ويميلُ
لم أبكِ من زمنٍ ذممتُ صروفه
إلا بكيتُ عليه حين يزولُ
ولكلِّ نائبة ألمتْ مدةٌ
ولكل حال أقبلتْ تحويلُ
والمنتمون إلى الإخاءِ جماعةٌ
إنْ حصّلوا أفناهمُ التحصيلُ
ولعل أحداثَ الليالي والردى
يوما ستصدع بيننا وتحولُ
فلئن سبقت لتبكينَّ بحسرةٍ
وليكثرنَّ عليَّ منك عويلُ
ولئن سبقت ولا سبقت ليمضينْ
من لا يشاكله لديَّ عديلُ
وأراك تكلفُ بالعتاب وودُّنا
باقٍ عليه من الوفاءِ دليلُ
ودٌّ بدا لذوي الإخاءِ جميلهُ
وبدت عليه بهجة وقبولُ
ولعلَّ أيامَ الحياةِ قصيرةٌ
فعلام يكثر عتبنا ويطولُ

إسماعيل فهد إسماعيل عن تفاصيل المشهد الثقافي العربي الراهن

# الرواية العربية في الطليعة عالميا

● الحركة النقدية العربية تربط بين التراث والحداثة

● قبل حرب الخليج كان الفكر العربي في حركة خمول شامل

● الأكاديميون في طليعة الحركة الأدبية في الخليج



إسماعيل فهد إسماعيل

حوار

الكويت ـ ر: يرى الروائي الكويتي اسماعيل فهد اسماعيل ان هناك تطورا نوعيا في الرواية العربية الآن يضعها في طليعة الروايات العالمية لمختلف اجناسها ولغاتها.

ونوه الروائي وكاتب القصة القصيرة والنقد والشعر بالحركة النقدية وربطها بين التراث الفاعل والحداثة، وقال ان هناك محاولة لاحياء الفكر العربي الوسيط وربطه بالحاضر.

وبعد عرض للتطورات في المنطقة العربية استخلص اسماعيل ان هناك «تطورا ملحوظا» في القصة القصيرة وان «الرواية العربية وصلت الى مستوى عالمي اعتقد انه يقف في الصف الاول بين روايات عالمية اخرى».

وقال ان ازدهار الثقافة العربية بمنحاها الابداعي جاء ضمن مفاصل تاريخية اولها «النهضة العربية ذات الطابع القومي بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى.. ويقظة الفكر العربي مع المفكرين الاوائل».

وتحدث عن مفصل تاريخي آخر «توقفت عنده الثقافة واخذت منحى مغايرا نوعيا بعد حرب يونيو (حزيران) 1967 حيث اكتشفنا شعراء الارض المحتلة وكتابها مثل اميل حبيبي ومحمود درويش وتوفيق زياد وسميح القاسم.. واكتشفنا ايضا كتاب المغرب العربي بالفرنسية».

في هذه الفترة «ازدهر المسرح في مصر بالدرجة الاولى وترافق هذا مع ازدهار المسرح في العراق والكويت وبلدان عربية اخرى وكذلك انتشار روايات نجيب محفوظ وظهور جيل من الروائيين كنت انا احدهم».

ومن الاحداث التي يتوقف عندها اسماعيل «الحرب اللبنانية والحرب العراقية ـ الايرانية.. بالاضافة الى ظهور المقاومة الفلسطينية كتنظيمات سياسية وعسكرية فاعلة.. ورحلات المقاتل الفلسطيني.. ترحله بين العواصم العربية.. دمشق وتونس واليمن وغيرها، اضافة الى الحدث الاخير.. حرب الخليج واحتلال النظام العراقي للكويت».

وقال «قبل حرب الخليج كان الادب والفكر العربي في مرحلة خمول من منتصف السبعينات الى منتصف الثمانينات.. بعدها بدأت حركة نهوض تمثل في جيل من الكتاب والشعراء والفنانين والسينمائيين الحداثيين». واضاف «ملامح هذا التغير نجدها واضحة في منطقة الخليج.. الكويت والسعودية والبحرين وكذلك في مصر وسورية (دمشق وحلب بالذات) وفي دول المغرب العربي.. والمغرب في صورة خاصة».

«بالاضافة الى انه بدأ ادب عربي نستطيع ان نطلق عليه (ادب المهجر) من خلال دوريات ومجلات ومطبوعات في لندن وباريس وبرلين وعواصم اوروبية اخرى جاءت حصيلة تجمعات المغتربين المثقفين».

واشار اسماعيل الى الحركة النقدية والفكرية التي تربط بين التراث والحداثة، موضحا ان (التراث) هنا «لا يعني الماضي بقدر ما يعني الفكر (الحاضر) والفاعل في الحاضر وان ظهر في قرون سابقة».

ورأى ان هذه الحركة «مزدهرة الان في المغرب لاعادة قراءة الفكر العربي لدى ابن خلدون وابن رشد والباقلاني..

«ونجدها ايضا بشكل لافت للنظر في الحركة النقدية الفكرية المزدهرة الان في الخليج والمملكة العربية السعودية ممثلة بابناء اكاديميين امثال عبد الله الغذامي والسريحي ومعجب الزهراني». واضاف «لا يمكن ان ننسى هنا الدور الرائد للشاعر ادونيس (علي احمد سعيد).. وشعر محمود درويش الذي يقف في الصف الامامي بين شعراء العالم. وكذلك الابداعات المسرحية لسعد الله ونوس».

واسماعيل فهد اسماعيل كويتي درس في العراق وعاش فيه سنوات. وصدر اول نتاج مطبوع له عام 1965 في بغداد وهو مجموعة «النقطة الداكنة».

وعن بداياته قال «بدأت شعريا.. نشرت في الصحف والمجلات ما مجموعه ديوانان». وتسأله عن سبب عدم اصداره مجموعة شعرية فيرد بابتسام «لا يشرفني شعري».

من رواياته «كانت السماء زرقاء» عن الانقلابات العسكرية في العالم العربي.. و«المستنقعات الضوئية» التي تدور داخل سجن في العراق.. و«الحبل» التي تدور احداثها بين العراق والكويت ويقول عنها انها تتناول «التطرف السياسي في حينه.. التطرف السياسي وليس الارهاب».

وله روايات «الضفاف الاخرى» و«الاقفاص واللغة المشتركة» و«ملف الحادثة 67» و«النيل يجري شمالا» وتتناول غزو نابليون لمصر.

ويقول عن هذه الرواية انها تهدف الى التعرف الى الفكر العربي في العصر المملوكي والبحث عن المفصل بين الحضارتين العربية والغربية.

ولاسماعيل كتاب عن الفلسطينيين هو «الشياح» ومسرحية واحدة. واخر نتاجه رواية «النيل.. الطعم والرائحة» التي نال عليها جائزة الدولة التقديرية سنة 1989.

«الأسماء النسائية» يحكي قصص شهيرات التاريخ وأدوارهن

# أجمل الشعر في أجمل الأسماء

تراث

من الكتب الحديثة التي صدرت قبل ايام عن دار الحمراء في بيروت كتاب بعنوان «الاسماء النسائية ـ تفسيرها ـ اشهر من حملتها واشهر ابيات الشعر التي قيلت فيها» تأليف واعداد مي علوش. وهو ـ كما نرى من العنوان ـ موضوع جديد وجذاب بل من المواضيع الهامة التي استقطبت عددا من كتابنا الاوائل. فمثلا: هذا ابن جني من كتاب القرن الرابع الهجري الذي الف كتابا بعنوان: المبهج في تفسير اسماء شعراء ديوان الحماسة، وهذا ابن القاضي ـ كما توضح المقدمة ـ الذي وضع كتابا بعنوان «درة الحجال في اسماء الرجال» ولابن الاثير ايضا «المرصع في الآباء والامهات والبنين والبنات». اما ابن دريد الذي عاش في القرن الثامن الهجري فقد كتب عن اشتقاق اسماء القبائل. كما خلف لنا الذهبي كتاب «المشتبه في الرجال اسماؤهم وانسابهم» واورد «العقد الفريد» بابا خاصا تحت عنوان «التفاؤل بالاسماء».

من اطرف ما جاء في موضوع الاسماء، ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رجلا، اراد ان يستعين به في عمل، عن اسمه واسم ابيه فقال: «ظالم بن سراقة» فقال عمر: تظلم انت ويسرق ابوك ولم يستعن به على شيء. وفي نفس الفصل نقلا عن الرياشي عن الاصمعي انه قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على رجل من الانصار فصاح الرجل بغلاميه: يا سالم ـ ويا يسار! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سلمت لنا الدار في يسر.

وتقول مي علوش في المقدمة ايضا: لا شك ان دراسة الاسماء وتحليلها والتوغل في عوالم معانيها، هي جزء من دراسة الناس انفسهم بكل آمالهم وآلامهم. (....) وقديماً سمى العرب ابناءهم باسماء الوحوش الكاسرة والنبات القاسي.. ومن هذه الاسماء: اسد وكلب ونمر وقتادة وحنظلة. الى ان تقول: ان الجدات اللواتي حملن تلك الاسماء. من مي الى عبلة، ومن خولة الى ليلى وسواهن من الاسماء الجميلة.. او حتى التي تجلت فيها قسوة البادية وحر الصحراء. ان هاتيك الجدات كن مثالا امثال خديجة وسكينة واميمة ونوار وريا واروى... فالاسماء محيط لا يمكن حصره، كما لا يمكن جمع كل زهور الحقل في باقة.

اصغر الاسماء العربية اسم «مي» واشهر قدامى النساء هي: مي بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقرية. وقد اشتهرت بتشبيب الشاعر المعروف باسم ذي الرمة، الذي من اجمل ابياته فيها:

لأن غير النأي المحبين لم يزل
رسيس الهوى من حب مية يمرح
فلا القرب يدني في هواها ملالة
ولا حبها ان تنزح الدار ينزح
الم تعلمي يا مي انا وبيننا
مهاو لطرف العين فيهن مطرح

وقد ذكر ابن قتيبة يصف مي: رأيت مية واذا معها بنون لها، كانت مسنونة الوجه، طويلة الخد، شماء الانف عليها وسم جمال.

ومن الاسماء العربية الجميلة «عبلة» التي ذكرها عنترة العبسي في معلقته، وخصص جزءاً كبيراً منها في التحدث عنها وعن هواه بها ويقول فيها:

يا دار عبلة بالجواء تكلمي
وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

ونستطيع القول ان عبلة من اوائل النساء اللواتي تصدرن ابيات الشعر العربي، ومع ان عبلة قد عاصرت فاطمة ملهمة امرئ القيس، الا انها قد فاقتها شهرة. ومن اجمل ما قال عنترة فيها:

ولقد ذكرتك والرماح نواهل
مني، وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل الرماح لأنها
لمعت كبارق ثغرك المتبسم

وهناك شهيرات بحرف العين منهن: عمرة الخثعمية، وعمرة الدرامية، وعمرة بنت الحباب التغلبية، وعمرة بنت دريد بن الصمة وعمرة بنت مرداس بن ابي عامر وهي ابنة الشاعرة الخنساء توفيت سنة 48 للهجرة، وكانت شاعرة مثل امها. ومن اشهرهن عمرة العدوية من راويات الحديث، دخلت على عائشة وسألتها وروت عنها. وهناك اسماء اخرى بهذا الحرف امثال عليا وعلية واكثرهن شهرة علية بنت المهدي الخليفة العباسي.

وسلمى من اقدم الاسماء العربية وهي سلمى زوجة صخر بن عمرو شقيق الشاعرة العربية الخنساء تماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشريد السلمية. ويصغر الاسم ايضا ليصبح سليمى: وهي كما وردت في كتب اللغة.. المرأة السلمة الناعمة الاطراف. ومن شهيرات هذا الاسم: سلمى بنت الاحجم، وسلمى البغدادية، وسلمى بنت حريث النضرية وسلمى بنت طارق الخثعمية وسلمى بنت عتاب وسلمى بنت عميس وسلمى بنت كعب بن جعيل وسلمى بنت مالك وسلمى بنت المحلق الطلبية وسليمى بنت المهلهل.

واسم «هند» شهير جدا في التراث العربي واشهرهن زوجة النبي صلى الله عليه وسلم المعروفة بأم سلمة، وهي هند بنت امية. واشتهرت ايضا هند بنت اسماء بنت خارجة الفزاري وهذه كانت احدى زوجات الحجاج بن يوسف، تزوجته بعد مقتل زوجها الاول الامير عبيد الله بن زياد.. ومن شهيرات هذا الاسم هند بنت الخس وهند بنت حذيفة وهند بنت زيد الانصارية وهند بنت عاصم السدوسية وهند بنت عامر الاسلمي وهند بنت ابي عبيدة.. وكذلك هند بنت النعمان بن المنذر.

وفي التهذيب ان: هند من اسماء الرجال ايضا، قال جرير:

اخالد قد علقتك بعد هند
فشيبني الخوالد والهنود

وفي الكتاب اسم عاتكة الذي هو اكثر الاسماء العربية اصالة وارفعها مقاماً واشهر من حملن هذا الاسم: عاتكة بنت مرة بن هلال، وعاتكة بنت الاوقص بن هلال، وعاتكة بنت هلال وهي ام وهب ابي آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة. وتفسير عاتكة: القوس. ومعناه «المضمخة» بالطيب واشهرهن عاتكة بنت زيد وهي شاعرة من شواعر العرب ذات جمال وكمال وعاتكة بنت معاوية بن ابي سفيان. وكانت من فواضل النساء ذات جمال وبهاء.

اسم عائشة ليس غريبا وكانت من احب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم الى قلبه. تزوجها بعد موت زوجته خديجة وكانت بنت تسع سنوات ومكثت معه تسع سنوات ايضا ولم يتزوج بكرا غيرها. قال عروة رضي الله عنها: ما رأيت اعلم بفقه ولا بشعر ولا بطب من عائشة. قال عمرو بن العاص: قلت يا رسول الله من احب الناس اليك؟

قال: عائشة. قلت: من الرجال؟ قال: ابوها.

وكانت السيدة عائشة شقراء ـ حمراء. ولقد اشار اليها الرسول يوما امام محدثيه وقال: خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء.

وكان عمر بن ابي ربيعة يشبب بعائشة بنت طلحة، ويطوف حولها ايام الحج. وكانت من اندر نساء عصرها حسنا وجمالا.

وهناك «عائشات كثيرات» لا مجال لحصرهن في هذه العجالة.

صفية اسم آخر اشتهر في التراث، واولاهن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي شقيقة حمزة بن عبد المطلب، رثت النبي بعد وفاته بشعر جميل منه:

[illegible]




غلاف الكتاب.. صورة جديدة لاسماء من التاريخ القديم

[illegible]

# إيمان الطوخي: نجحت في المسلسلات التاريخية

القاهرة: من عنتر السيد

ايمان الطوخي مزيج من التمثيل والغناء، خطواتها الفنية بطيئة لكنها مؤثرة وفعالة.. صعدت للنجومية من خلال موهبتها في الغناء وتالقت بادوارها المتميزة وصنعت لنفسها سياجا من الالتزام فوصلت الى وجدان الجماهير ممثلة.

«الشرق الأوسط» التقتها ودار الحوار معها حول مسيرتها وآخر اعمالها.

● ايمان الطوخي هل تشترط الغناء في ادوارها كممثلة؟

- كلا.. الغناء في معظم ادواري كان مصادفة لان بعض الاعمال لم يكن دوري فيها متشبعا بالاغاني مثل «بوابة الحلواني» واكاد اكون المطربة الوحيدة التي لا تشترط ان يكون الغناء في اي عمل فني لها.

● ما زال البعض يعتبرك نجمة تلفزيونية رغم تجربتك في السينما.. فأيهما تفضلين؟

- افضل دائما العمل الجيد واتمنى تقديم ما يسعد ويفيد المشاهد سواء للتلفزيون أو السينما واعتقد ان التلفزيون اكثر انتقاء للقصص الجيدة بسبب كونه جهازا مؤثرا على الاسرة العربية. وحاليا انتهيت من دوري في الجزء الثالث من «بوابة الحلواني» من اخراج ابراهيم الصحن وبدأت تصوير مسلسل «رابعة تعود» عن قصة يسري الجندي واخراج صفوت القشيري وينتظر عرضه خلال رمضان المقبل.

● قدمت ايمان الطوخي 10 أغنيات في مسلسل «صباح الورد» وقررت ان تكون في البوم منفصل في سوق الكاسيت وحتى الآن لم يصدر الألبوم.. لماذا؟

- الاغاني التي قدمتها في مسلسل «صباح الورد» من تاليف سمير الطائر والحان حلمي بكر وهي على مستوى جيد وبالفعل قررت نزولها الى سوق الكاسيت ولم يحدث حتى اليوم لاختلاف في وجهات النظر بيني وبين الشركة المنتجة للمسلسل ولكن انا عند وعدي وسوف تكون هذه الاغاني قريبا في سوق الكاسيت ان شاء الله.

● من ناحية اخرى سجلت ايمان الطوخي البوما غنائيا منذ 5 سنوات من تاليف والحان الموسيقار الراحل بليغ حمدي وحتى اليوم لم ير الألبوم النور فما هي الاسباب؟

- هذا الالبوم مهم جدا في حياتي واعتبره نقطة تحول في الغناء بالنسبة لي ولا بد من الانتظار عليه بعض الوقت حتى لا اظلمه اذا نزل في سوق الكاسيت في هذا التوقيت السيىء ولكن في انتظار فرصة ووقت مناسب له.

● اذا كان لديك هذا الالبوم جاهزا فلماذا تسعين لتسجيل البوم جديد الآن من تاليف عمر بطيشة والحان عمار الشريعي؟

- حالة من النشاط الفني التي اقوم بها وعثوري على كلمات جيدة شعرت بانها سوف تحقق لي حضورا متميزا ومكسبا ادبيا على مستوى جيد.

● تردد انك سوف تقدمين التجربة المسرحية الاولى من خلال مسرحية «كارمن» وحتى اليوم لم تتضح الرؤية؟

- هذه المسرحية ماخوذة عن مسرحية عالمية قام بتمصيرها يسري خميس ويخرجها الفنان محمد صبحي وبسبب انشغالي بتصوير بعض اعمالي التلفزيونية وانشغال صبحي بيوميات ونيس و«ماما امريكا» تأجل المشروع للموسم القادم فالمشروع قائم وبعد شهر رمضان نستانف البروفات ان شاء الله.

● اين ايمان الطوخي من السينما بعد «دماء على الاسفلت»؟

- السينما لا استطيع ان اتحدث عنها اين هي السينما المصرية الان؟ كلنا نعرف ازمتها وهي لم تقدم سوى افلام قليلة لا تزيد على 20 فيلما في العامين الاخيرين وهذه الافلام محجوزة لاسماء محددة يفرضها الموزع الخارجي، والمنتج والمخرج ليس لهما حرية في الاختيار لان اي فنان يعتبر السينما حلما له ولو كان يعمل في المسرح والتلفزيون فإنه سوف يتركهما اذا ما عرض عليه فيلم سينمائي. فالمسالة الآن محسومة وتحتاج الى انفراج للازمة لكي يعمل الجيلان الثاني والثالث اما السينما كصناعة فهي تحتاج الى دعائم قوية وجيش من الفنانين يخدم فيها وليس ثلاثة او اربعة نجوم ونجمات فقط فهذا شيء يضحك ويكسف في نفس الوقت.

إيمان الطوخي

● ما هي الادوار التي تحلمين بها في الفترة المقبلة؟

- لا شك ان مجتمعنا مليء بالنماذج والتركيبات الجيدة للفتاة المصرية في كل الاتجاهات والمستويات والتي يفرزها الواقع في كل يوم بعيدا عن ادوار الراقصات والساقطات لان مجتمعنا ليس كما يظهر على الشاشة لكنه مليء بالنماذج المشرفة.

منذ بدايتي الفنية وحتى اليوم استطيع ان اقول كل ما قدمته بطاقة تعارف جيدة بيني وبين الجمهور ومازال هناك فترات كفاح اخرى فالطموحات والاحلام كثيرة، فقط في انتظار الفرصة والوقت.

ولكن طموحي الاكبر ان اسير على درب فنانات عظام مثل ليلى مراد وشادية وهدى سلطان فهن مطربات ممثلات «سوبر ستار» والساحة الفنية الان لا يوجد فيها هذا العنصر الذي يجمع بين التمثيل والغناء بنجاح وبنفس الموهبة فلماذا لا اجمع بينهما مثل نجمات ايام زمان.

● ايمان الطوخي كيف ترى نفسها عندما تشاهد اعمالها في توقيت العرض؟

- انا لا اكون مبسوطة ولكنه وقت عصيب يمضي علي عندما اشاهد اعمالي في توقيت عرضها على الشاشة لانني اول ناقدة قاسية جدا على نفسي وانا الوحيدة الذي لا يعجبني شغلي مهما كان جيدا رغم حرصي الشديد على الاختيار الدقيق في العمل التي اقدمه ورغم قلة وجودي الفني لانني اختار العمل الذي اصدقه اولا مع نفسي فيصدقه الجمهور مني سواء كانت كلمات اغنية او سيناريو لدور اقوم بتمثيله.

● ولماذا لم تقدم ايمان الطوخي دورا كوميديا خلال مشوارها الفني؟

- انا ليس لدي اعتراض على تقديم ادوار الكوميديا شرط ان تكون مكتوبة بشكل جيد على الورق. وليست الكوميديا التي تعتمد على اللعب بالالفاظ والخروج على النص. ولو دعيت الى دور مكتوب بشكل راق وبعيد عن الاسفاف والابتذال اقبله فورا لانني امتلك في داخلي ممثلة كوميدية لم تظهر بعد.

● ما هي اهم المحطات في مشوارك الفني؟

- الاعمال التي قدمتها وحققت لي وجودا متميزا وسعيدة بها في حياتي هي مسلسلات تلفزيونية مثل «جمال الدين الافغاني» و«بين السرايات» و«لا إله إلا الله» و«الحب ايضا يموت» و«صباح الورد» و«ياقوتة الحرب والسلام» وبشكل خاص جدا «رأفت الهجان» وفي الغناء اعتز جدا ببدايتي الاولى في شريط «الارض الطيبة» الذي عرفني على الجمهور واخرها «النظرة الأولى» الذي وصل للناس بسرعة.

## مقعد أمام الشاشة

### فكرة برنامج «أفراح وتهاني» على التلفزيون السعودي بحاجة إلى التطوير

الرياض: من هند العامر

يعد برنامج «افراح وتهاني» الذي يعرضه التلفزيون السعودي ويقدمه عوض القحطاني مساء كل يوم خميس من البرامج الجيدة التي يتفاعل معها المشاهدون اذ قدم الكثير من تهانيهم الخطية والهاتفية لمعد ومقدم هذا البرنامج. ويقوم البرنامج عادة بزيارة مناسبات الزفاف والافراح وتسجيل فرحة العريس واهله ويتحدث المذيع مع العريس واقربائه وعدد من الحضور الذين اتوا ليهنئوا العريس ويشاركوه الفرحة. ويتخلل هذه اللقاءات بعض الاغنيات والمشاهد التمثيلية والفقرات الفنية.

ولا شك أن فكرة هذا البرنامج ورغم وجودها في عدد من المحطات التلفزيونية من الأفكار التلفزيونية التي تحقق مبدأ التواصل بين الجمهور والتلفزيون. ومع تزايد الاقبال والتفاعل مع البرنامج تبقى الحاجة الى ان يبذل المعد جهدا اكبر في توسيع فكرة البرنامج وطريقة اعداده حيث لا يكتفي بأن يزور البرنامج مناسبات الافراح في بيوت واماكن الاحتفالات في مدينة الرياض بل تتجول كاميرا البرنامج بصحبة المذيع في عدة مناطق من المملكة وتعرض للمشاهد صوراً لبعض المناسبات في تلك المناطق تركز على العادات والتقاليد الموجودة في المنطقة عند اقامة حفل زواج.

## تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

### السلام على المسار السوري - الإسرائيلي في «حوار مع الغرب»





فاروق الشرع في «حوار مع الغرب» على MBC

يستضيف برنامج «حوار مع الغرب» في اولى حلقاته عن طريق الاقمار الصناعية فاروق الشرع وزير الخارجية السوري، ومن واشنطن الدكتور جوزيف سيسكو الوكيل السابق لوزارة الخارجية الاميركية، في حوار يبدأ بمناقشة السلام على المسار السوري - الاسرائيلي الذي استؤنفت مفاوضاته في منتجع بالقرب من واشنطن تمهيدا لجولة جديدة يقوم بها وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في الشرق الاوسط

البرنامج من اعداد وتقديم نضال قبلان من لندن ومحمد الشناوي من واشنطن ويبث مساء اليوم الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

الفضائية الأردنية

### أخبار وتمثيليات في «من هنا وهناك»

برنامج المنوعات «من هنا وهناك» تتضمن فقراته ريبورتاجاً خاصاً بسوق عمان المركزي وسكيتشاً تمثيلياً يؤديه يوسف يوسف وحسين ابو حمد وعثمان الشمايلة ومارجو اصلان.

كما يتضمن اصواتا جديدة هي اصوات الثنائي رائد وعلا ومجموعة اخبار غريبة في فقرة «صدق او لا تصدق» كما يعرض مقطعا من مسرحية «بيومي افندي» ليوسف وهبي ولقاء مع استاذ الدراما في جامعة «اليرموك» عبد الرحمن عرموش. يبث البرنامج اليوم الساعة 23.00 بتوقيت جرينتش.

# دول الخليج توقع عقدا لإنتاج برنامج تلفزيوني عن البيئة

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد بدر المضف المدير التنفيذي لمؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي ان المؤسسة وقعت عقداً لانتاج الرسائل التلفزيونية عن التوعية البيئية بتكليف من قطاع شؤون الانسان والبيئة بالأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي.

وأكد المضف بعد عودته من الرياض وتمثيله المؤسسة في توقيع العقد ان قطاع شؤون الانسان والبيئة قد وافق على التصور المقدم من المؤسسة بما فيه المواضيع المقترحة لـ30 رسالة تلفزيونية.

وقال ان البرنامج يساهم في التعريف بالبيئة وعناصرها ونظمها وعلاقة الانسان فيها والنظام الاسلامي لحمايتها والموارد الطبيعية وسلوك الانسان تجاه البيئة وتاثير ذلك على صحته وصحة مجتمعه واقتصاد البلاد والطرق الكفيلة بحماية البيئة بشكل عام والانسان بشكل خاص، وأشاد بالتعاون الايجابي الذي تحظى به المؤسسة من قبل الأمانة العامة لدول مجلس التعاون بمختلف قطاعاتها التي تتعاون في تقديم جميع مفردات الدعم الايجابي للمؤسسة ومشاريعها الفنية والاعلامية

من جهة اخرى قال المضف ان المؤسسة تحضر حالياً لمجموعة من المشاريع الكبيرة من بينها البرنامج الترشيدي عن «الماء والكهرباء» في دول المجلس وتكملة المرحلة الثانية من سلسلة حول «لا للمخدرات» كما انها تتابع المراحل التحضيرية النهائية لانتاج سلسلة تلفزيونية تربوية عن سلوكيات الطلاب بتكليف من مكتب التربية لدول مجلس التعاون.

واضاف ان هذا البرنامج يعتبر تجربة رائدة في العالم العربي تعتمد توجيه سلوك الطلاب وارشادهم خصوصاً في المراحل الابتدائية.

كما يوفر البرنامج لهم الفرص للتدريب على كيفية مواجهة تصرفات الأطفال وتنمية السلوك الحسن لديهم وايجاد جيل متعلم قادر على التعامل مع متطلبات الحياة والحضارة الحديثة وفق أهداف التعليم المحدودة والمعتمدة لدى الدول الأعضاء.

جيمس دين، ممثل «هوليوود» الاسطورة، سيظهر على طوابع بريد اميركية ابتداء من يونيو (حزيران) المقبل (رويتر)

# أول برنامج «دردشة» يبث حياً على «بي بي سي وورلد»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض قناة «بي بي سي وورلد» اول برنامج دردشة (Talk show) يبث حياً على محطتها، وهو برنامج «ذا اندرو نيل شو» الذي يعرض لأول مرة في التاسع من الشهر الحالي. وسيذاع البرنامج الذي يبث عبر إشارة تلفزيون ستار الجنوبية، كل ثلاثاء وأربعاء وخميس في الساعة 2.25 ظهراً بتوقيت لندن.

وسيتضمن البرنامج الذي يستغرق نصف ساعة، المقابلات الحية مع صناعي الأخبار والمشاهير العالميين من القطاعات المختلفة، كما سيوفر الفرصة لملايين المشاهدين حول العالم لطرح الأسئلة عليهم عبر الهاتف والفاكس وشبكات الانترنت والبريد الإلكتروني. وسيستضيف البرنامج إحدى أهم الشخصيات التي تساهم في صنع الأحداث، بالإضافة إلى ضيف عالمي من عالم السياسة أو السينما أو الموسيقى او المسرح أو التلفزيون أو الرياضة أو الطب أو الأدب. كما سيبث البرنامج عبر شبكة الانترنت مما يمكن مستخدمي الكومبيوتر حول العالم من المشاركة في البرنامج.

ويتطلع أندرو نيل، الذي كان محرراً في جريدة «صنداي تايمز» لمدة احد عشر عاماً، ليصبح جزءاً من هذا التطور الجديد والمثير في تاريخ تلفزيون «بي بي سي». وسيشمل البرنامج الضيوف العالميين من مختلف القطاعات. يقول نيل: «سيمنح البرنامج أيضاً الفرصة للمشاهدين البريطانيين والعالميين للتحدث مباشرة إلى المشاهير وتوجيه الأسئلة إليهم حول ما يتوقون لمعرفته منهم. وسيوفر البرنامج المعلومات والترفيه والتسلية كما سيكون مثيراً للجدل ايضاً».

## أخبار النجوم

● آمال رمزي تبدأ الشهر القادم في تصوير احداث المسلسل التلفزيوني «الشارع الجديد» عن قصة وسيناريو وحوار عبد الحميد جودة السحار ومن اخراج يحيى العلمي.

● المخرج مجدي ابو عميرة يبدأ قريبا تصوير احداث مسلسل «عندما تتحرك الجبال» عن قصة وسيناريو وحوار امين بسيوني وبطولة وفاء عامر.

● شريف منير يبدأ الاسبوع القادم تصوير احداث المسلسل التلفزيوني «اللص الذي احبه» مع شيرين سيف النصر ومن اخراج احمد صقر.

● المطرب عمرو دياب يبدأ حاليا تصوير فيلمه الرابع «كل سنة وانت طيب» مع اشرف عبد الباقي وسحر رامي ومحمد هنيدي وعلاء ولي الدين وحسين الامام .. الفيلم من اخراج سعيد حامد.

● بدأت هالة فاخر تصوير احداث السهرة التلفزيونية «حلة برستو» مع احمد راتب .. سيناريو وحوار محيي حمدي واخراج مها عزام.

● المطربة ليلى غفران سافرت الى الولايات المتحدة الاميركية بصحبة فرقة رضا رجب الموسيقية لاحياء عدة حفلات للجاليات العربية المقيمة هناك.

● المؤلف اسامة أنور عكاشة يكتب حاليا القصة والسيناريو والحوار لمسلسل «حريق القاهرة» الذي يتناول أحداث الفترة الزمنية من بداية الاربعينات وحتى قيام ثورة يوليو المسلسل من اخراج عادل صادق.

● مرفت امين تعود للشاشة الصغيرة من خلال المسلسل الجديد «الاكرامية» المسلسل من تاليف الاديب نجيب محفوظ وسيناريو وحوار ابو العلا السلاموني ومن اخراج احمد صقر.

● سلوى خطاب تصور حاليا احداث المسلسل التلفزيوني «جمعة وجيرانه» المسلسل عن قصة وسيناريو وحوار ماجدة خير الله واخراج عبد اللطيف زكي ويشارك في بطولته ندى بسيوني وعمرو عبد الجليل وتدور احداثه في اطار كوميدي.

ليلى غفران — عمرو دياب

## برامج الفضائيات العربية







رغدة وأحمد زكي في فيلم «كابوريا» على التلفزيون الكويتي

### MBC
بتوقيت جرينتش

10.00 المسلسل العربي «قصة حب عادية جدا»
10.45 فترة الاطفال
12.00 الفيلم العربي «مدرس خصوصي»
13.45 السهرة المفتوحة - اعادة
15.00 نشرة الاخبار
15.20 عالم الصحافة
15.35 فضيحة ووترجيت
16.10 المسلسل العربي «الى لقاء آخر»
17.05 حوار مع العرب
17.20 صحتك بالدنيا
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «نغم في حياتي»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 اخترنا لكم
23.30 العالم هذا الاسبوع - اعادة

### راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

#### القناة العامة

10.25 مسلسل «زهور واشواك»
11.20 برنامج عن الطبخ - اعادة
12.00 بنك المعلومات - اعادة
13.40 سفراء بلا سفارة
14.00 مسلسل: «عودة الجذور»
15.10 بانوراما عربية
16.00 لمسة جمال
16.30 مسلسل: تزوج وابتسم للحياة
17.20 قضية وحوار
18.15 من يكشف السر (مكسيكي)
19.00 برنامج عن الطبخ
19.30 ليلة عربية «نصف القمر»
21.30 مسرحية: عبده يتحدى رامبو
00.00 عجائب وغرائب - اعادة / بيوت الله
03.25 اسرار الطبيعة
04.05 العالم حولنا

#### قناة الأفلام

01.20 Gun-Fighter
03.00 Revenge of Al-Capone
04.30 شاطئ الغرام
06.30 Delightfully Dangerous
08.00 زوج تحت الطلب
10.00 سيدة القطار
12.00 Funeral For An Assassin
13.30 شمس الزناتي
15.30 جواهر
17.30 برامج سينمائية

19.00 ليلى بنت الاغنياء
21.00 Win Place or Steal
23.00 باب النصر

#### قناة الرياضة

6.30 اخبار رياضية من أرت
7.00 رياضات شتوية
8.00 كرة السلة من آسيا
9.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
10.30 عرض فروسية من روما
11.30 سباق السيارات
12.00 مباشر - تسجيل: بطولة موبيل المفتوحة للتنس من قطر
14.00 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
15.00 تنس الطاولة العربية: بطولة الاندية العربية
16.00 رياضات عربية: مسابقات تايكواندو من القاهرة
17.00 الملاكمة «سوبر باوت»
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 الكرة الطائرة العربية
21.00 اخبار رياضية من أرت - مباشر
21.30 المصارعة
22.30 الاتحاد الاوروبي لكرة القدم
00.30 اخبار رياضية من أرت - اعادة
01.00 تنس من امريكا - اعادة المباريات المباشرة
03.30 رياضات عربية - اعادة
04.30 اخبار رياضية من أرت - اعادة
05.00 تمارين رياضية
05.30 طرائف رياضية

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.40 الشريط العربي «نوع آخر من الجنون»
17.10 برنامج مائدة
17.40 فترة الاطفال
18.30 الاخبار الدولية
18.50 السلسلة العربية التاريخية «القضاء في الاسلام»
19.50 كواليس الشاشة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.30 السهرة التلفزيونية العربية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 منوعات غنائية عربية

### الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

14.30 بوركو روسو: فيلم 1992 اخراج مايا وميازاكي
16.00 مربية رائعة - سلسلة
16.20 ساكارتون: صور متحركة
17.10 اكتشافات الحياة - وثائقي
17.40 عروس البحر الصغيرة: للصغار
18.00 الرمز كوانتوم 4: سلسلة
19.00 افق الرياضة: من تقديم مراد الزغيدي
19.30 هنا فقط
20.20 سباق غرناطة - دكار 96
20.45 بحثا عن بوبي فيشار فيلم 1994 بطولة جون مونتانيا
22.30 بولب فيكشن فيلم 1994 بطولة جون ترافولتا
01.00 الخيانة

### الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

12.15 شريط ثقافي «انظر حولك»
12.45 الجريدة المصورة
14.10 المجلة الرياضية - تقديم مراد بوطاجين
16.10 فيلم هندي «عنتر بن شداد»
17.40 رسوم متحركة
20.00 الجريدة المصورة
22.00 شريط علمي
22.30 صورة تذكارية لفنان
23.30 منوعات غنائية مع رابح أسما

### تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

15.00 نشرة الاخبار
15.30 الملف الاخباري
16.00 الفيلم العربي «كابوريا» بطولة احمد زكي - رغدة
19.00 منوعات من الفن الشعبي
19.30 البرنامج المحلي «سالفة وقصيدة»
20.00 البرنامج المحلي «مباركين» تقديم علي حسن
21.00 نشرة الاخبار
22.00 سهرة كويتية قديمة
00.00 نشرة الاخبار

## الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

● أفقياً

1. من جمهوريات يوغوسلافيا للنحلة
2. ضد شبعان - قطع
3. عاصمة امريكية جنوبية
4. احرف متشابهة - رمال مبللة
5. اداة جزم - من المنبهات
6. للمنادى - ابعد في المسالة واوغل - مادة قاتلة
7. من الضمائر - متشابهان - حرف جر
8. دواهي الجن
9. عداوة - قروي
10. ضد خيّر - نواح

● عمودياً

1. مدينة فرنسية - متشابهان
2. اعتقاد - قيظ
3. ترتكب ذنباً - القصد
4. من الحيوانات البحرية - هارب
5. يدرك - اسم علم مؤنث
6. آلة موسيقية - من الحبوب
7. يتقدان بجلدهما - يضم ويشد
8. الهام - قديم
9. عبودية - عمر - نوتة موسيقية
10. بلوغهم الغاية - ضد شراء

### الحل السابق

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| س | و | ر | ا | غ | ن | ا | ل | و | ر |
| ل | ■ | ب | ر | و | ■ | ل | ب | ا | و |
| ي | ب | ح | ■ | ر | ف | ■ | د | ر | س |
| م | ■ | ن | ا | ي | ذ | هـ | ■ | س | ت |
| ة | ق | ا | ب | ل | ■ | و | و | و | و |
| ■ | ن | ■ | ر | ا | ي | ل | م | ■ | ك |
| م | ا | ي | ا | ■ | ي | ن | ض | ي | ■ |
| ف | ع | ■ | ر | ا | ي | د | ■ | ق | ح |
| ر | ت | س | ■ | ل | ي | ا | م | ت | ت |
| ■ | ي | ر | ا | م | ي | ■ | ح | ر | ف |

## الكلمة الضائعة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ة | د | ع | و | خ | ض | ر | ة | م |
| م | ي | س | ا | ء | م | ة | ك | ن |
| م | ل | ا | ث | س | و | ر | ر | ا |
| ء | ف | ب | س | ا | ز | ق | ي | د |
| م | ا | ا | ل | ل | و | ب | م | ي |
| ع | ص | ن | ز | و | ا | ب | ة | م |
| ا | ي | ي | غ | ة | ر | ف | ء | س |
| د | ا | ع | ر | ي | ف | ة | ا | ي |
| ن | ح | ر | و | ن | س | ن | م | ف |

مقارة — موز
بقرة — عريف
معادن — ميساء
ثواب — سيف
غناء — اسلاف
سنور — عدة
ميدان — كريمة
بلورة — صياح
خضرة — ماء

الكلمة الضائعة: نسيج قطني

الحل السابق: جيهان

## عرب وعجم


الحاج بن عبد الله المحيربي


الصادق رابح

● الصادق رابح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الجمهورية التونسية يصل إلى الكويت اليوم في زيارة تستمر ثلاثة ايام.

● الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات يزور سلطنة عمان في أوائل مارس (آذار) المقبل بدعوة من الشيخ عبد الله بن علي القتبي رئيس مجلس الشورى العماني.

● سلطان بن احمد بن حارب عضو المجلس الوطني الاتحادي يراس وفد دولة الإمارات لاجتماع الحوار البرلماني العربي الأفريقي المقرر عقده في العاصمة الأردنية الاثنين المقبل.

● سليمان القضاة رئيس منظمة الصحافيين العالميين يتوجه إلى صنعاء اليوم لحضور دورة إعلامية تنظمها اليونسكو ابتداء من يوم الاثنين المقبل ولمدة أسبوعين.

● الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز ال سعود الرئيس الإقليمي للوكالة الدولية للوقاية من العمى والدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، يقومان بزيارة لليمن لبحث أوجه التعاون بين المنظمتين الدوليتين واليمن وقد استقبلهما الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ورئيس مجلس الوزراء عبد العزيز عبد الغني بحضور وزير الصحة الدكتور نجيب غانم.

● حسين قبلان قائمقام صور في جنوب لبنان حضر الحفل التكريمي للفاعليات المصرفية والاقتصادية في قاعة المحاضرات في استراحة صور السياحية وقد القى كلمة في الحضور لافتاً فيها إلى أن لبنان يخوض معركة صموده على جبهتين: الأولى اقتصادية والثانية من خلال المقاومة.

● خولة جنبلاط أرسلان كانت ضيفة حفل العشاء الذي اقامته اميمة فارس في منزلها بلندن مساء امس لحتفاء بها وبنجلها الأمير طلال أرسلان. وحضر الحفل اصدقاء الجانبين من الجاليتين اللبنانية والعربية في بريطانيا.

● نائلة معوض، ومحمد قباني، ومحمد عبد الحميد بيضون، النواب اللبنانيون يتحدثون مساء اليوم في اللقاء الذي دعا إليه الملتقى الثقافي في جبيل حول موضوع «الديمقراطية في لبنان بين المبدأ والتطبيق». ويعقب على الكلمات الوزير السابق فؤاد بطرس ورئيس «دار الندوة» منح الصلح ويعرف بالندوة جورج عبيد ويديرها الدكتور جورج طربيه.

● الأمير فراس بن رعد بن زيد يرعى دورة آكاديمية للمعلمات العاملات مع مراكز الإعاقة العقلية تعقد في عمان يوم غد وتستمر أسبوعاً.

● الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي يفتتح المكتب الإقليمي للشحن للخطوط الجوية الملكية الهولندية يوم الأربعاء القادم بقرية الشحن بدبي.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات ترعى في 15 يناير (كانون الثاني) الحالي ندوة ينظمها معهد التنمية الادارية بعنوان «المرأة المديرة في مواجهة الضغوط والمواقف الصعبة».

● الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الإسلامي للتنمية استقبل في مقر البنك بجدة صباح امس مصطفى هاشم الشيخ ذيب سفير دولة فلسطين لدى المملكة العربية السعودية. وتم، خلال المقابلة، بحث اوجه التعاون القائم بين دولة فلسطين والبنك وسبل تعزيزه مستقبلاً.

## يبدأ في 15 فبراير ويستمر ستة أسابيع

# مهرجان دبي للتسوق.. معارض وعروض فنية عربية وعالمية

أبوظبي: من عبد العزيز الصيقي

اعلن في دبي اخيراً برنامج فعاليات مهرجان دبي للتسوق الذي يبدأ يوم 15 فبراير (شباط) المقبل ويستمر ستة أسابيع.

وقال محمد العبار عضو اللجنة العليا للمهرجان ومدير عام الدائرة الاقتصادية في دبي في مؤتمر صحافي عقدته اللجنة الاعلامية انه على الرغم من ان التسوق سيشكل محوراً أساسياً في المهرجان فان طبيعة المهرجان تتطلب ان يتضمن قدراً كبيراً من الترفيه والحوافز، بحيث يتمتع الزوار بخيارات عديدة متنوعة الى جانب التسوق.

واضاف العبار «لقد تم اعداد برنامج مكثف من الاحداث والعروض الترفيهية، علماً بان روزنامة الأحداث التي يتضمنها المهرجان تعد مبدئية، وما زالت في طور الاعداد، ومن المقرر تحديثها لاحقاً».

وقد عملت اللجنة المنظمة لمهرجان دبي للتسوق، التي تضم في عضويتها مسؤولين كباراً من مختلف الدوائر الحكومية المشاركة في ادارته على مدى الأشهر الثلاثة الماضية، على ترتيب لاحداث البرنامج الذي يعد الأكبر والاكثر اثارة من نوعه في مدينة دبي.

فقد عمل مركز دبي التجاري العالمي على تنظيم مجموعة من العروض الفنية التي يشارك بها عدد من ابرز الفنانين والفرق الفنية العربية والأجنبية، إذ سيقام خلال الفترة من 20 الى 23 فبراير مهرجان «اوربت» الذي تقدمه وترعاه شبكة راديو وتلفزيون «اوربت» الفضائية، ويشمل 15 من ابرز الفنانين العرب كجورج وسوف ولطيفة ومحمد البلوشي ورحاب وراغب علامة وعبد الله رويشد ونوال الزغبي وكاظم الساهر ولطفي بوشناق ووائل كفوري ونجوى كرم ووردة ومصطفى قمر ومحمد مازم بالاضافة الى مجموعة من المغنين من دول مجلس التعاون الخليجي.

كما سيقام في صالة المؤتمرات الدولية الجديدة في مركز دبي التجاري العالمي عدد من العروض الفنية، منها مسرحية «اليسا» لفرقة كركلا اللبنانية الشهيرة عالمياً وذلك خلال الفترة من 28 فبراير وحتى 2 مارس (آذار) وعروض للمغنية جوليان لويد ويبر يومي 4 و5 مارس والاوركسترا الفلهارمونية الروسية الحكومية بقيادة العازف فلاديمير بونكين في الفترة من 6 ـ 7 مارس، وجاجيت سينج في 9 مارس، بينما ستقدم فيليسا ماي خلال الفترة من 17 ـ 18 مارس الأحدث في عالم اغاني البوب الكلاسيكية.

وقال وحيد عطا الله مدير عام مركز دبي التجاري العالمي «تم الحرص على ان تكون العروض الفنية متنوعة بشكل كبير لتلبية مختلف الأذواق والمتطلبات، وبحيث تعكس الطبيعة الدولية للزوار والمقيمين في دبي».

وستشهد فترة المهرجان اقامة عدد من المعارض التجارية ومنها «معرض الشرق الأوسط التجاري العالمي» (من 25 فبراير الى 2 مارس)، و«معرض المجوهرات الدولي» (من 20 ـ 24 مارس) و«معرض الشرق الأوسط الدولي للكيبل والبث التلفزيوني بالأقمار الصناعية»، و«معرض الالكترونيات» (من 20 ـ 23 مارس) و«المعارض الثلاث الكبرى للتسوق» خلال الفترة من 20 ـ 23 مارس، وهو يضم اكبر ثلاثة قطاعات للمنتجات الاستهلاكية (الكومبيوتر والالكترونيات والألعاب والهدايا) ومعرض الكتاب الدولي الذي سيقام في صالة المعارض في مبنى غرفة تجارة وصناعة دبي خلال الفترة من 11 ـ 17 مارس.

وقال احمد المطروشي نائب مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي ان الغرفة ستستضيف ندوة حول «آفاق واتجاهات البيع بالتجزئة» يوم 12 مارس، وستنظم الندوة بالتعاون مع ملتقى الامارات الدولي و«ميريل لينش انترناشيونال» وستركز على آفاق واتجاهات البيع بالتجزئة عالمياً وفي منطقة الخليج.

وقال عبد الرزاق الفقيه من دائرة الجمارك في دبي ورئيس لجنة السجاد الفارسي ان المهرجان سيشهد اقامة معرض ضخم للسجاد الفارسي، يتوقع ان يحظى باهتمام كبير من المتسوقين المقيمين والزوار، وسيقام المعرض في الفترة من 15 يناير (كانون الثاني) الحالي وحتى 15 يونيو (حزيران) في المخازن المحصنة التابعة لدائرة الجمارك والكائنة بالقرب من جسر المكتوم.

وسيضم المهرجان مجموعة كبيرة من الأحداث الرياضية، بما فيها بطولات عالمية باتت تتمتع بسمعة رفيعة مثل بطولات «ديزرت كلاسيك» للجولف وبطولة دبي المفتوحة للتنس للمحترفين. كما سيقام ولأول مرة في دبي سباق كاس دبي العالمي للخيول الذي يعد اغنى سباق للخيول في العالم.

وقال العميد محمد حسين علي ان القيادة العامة لشرطة دبي ستنظم مجموعة من الأحداث الرياضية الجماهيرية مثل سباقات التجذيف وصراع الثيران والعديد من المباريات الجماعية مثل كرة الطائرة على الشاطئ والهوكي، والكريكيت، بالاضافة الى المسابقات الفردية مثل الرماية والكاراتيه والقفز بالمظلات وركوب الزلاجات. وستقام هذه الأحداث الرياضية في مختلف انحاء المدينة على الطرق الرئيسية وفي حديقة الخور بدبي.

وقال محمد عبيد الملا رئيس لجنة الحدائق والترفيه في بلدية دبي ان البلدية ستقوم بدورها بتنظيم العديد من الأحداث، بما فيها «اسبوع الفولكلور الدولي» الذي تشارك فيه 17 دولة ويتضمن عروض رقص شعبي وعروض ازياء وطنية ومعارض للصناعات اليدوية، وسيقام المهرجان في حديقة الخور خلال الفترة من 24 فبراير وحتى نهاية مارس. وبالاضافة الى ذلك سيقدم 30 من شخصيات الرسوم المتحركة من ديزني عروضاً للجمهور في حديقة الممزر خلال الفترة من 14 الى 21 فبراير، وستشمل الانشطة الأخرى التي ستقام في الحدائق «اسبوع الأطفال» الذي سيقام في حديقة الخور، و«معرض الزهور والحدائق» في سوق الحرية ومعرض للسيارات الكلاسيكية.

ويجري حالياً انشاء سوق المهرجان وستكون نقطة جذب رئيسية للزوار، وهي برعاية مجموعة «دنكو» وستديرها دائرة الطيران المدني ومركز دبي التجاري العالمي، وستقام على ضفتي خور دبي وستضم اكثر من 200 منصة تبيع تشكيلة واسعة من المنتجات تتراوح بين الأطعمة والمصنوعات اليدوية، وستقام عروض ترفيهية متنوعة يؤديها عارضون وفنانون محترفون، كما ستضم مراكز للمعلومات وبيع تذاكر السحب اليومي على سيارات «لكزس جي اس 300» الفاخرة الذي ترعاه شركة الفطيم للسيارات، وسيجري السحب على سيارة «لكزس جي اس 300» يومياً طيلة فترة المهرجان.

كما سينظم تجار الذهب في دبي سحباً ضخماً يقدم بموجبه كيلوجرام من الذهب كل يوم طيلة الـ43 يوماً التي يستغرقها المهرجان. فمقابل كل مشتريات بقيمة 500 درهم من اي من محلات الذهب والمجوهرات المشاركة في المهرجان سيحصل المتسوقون على تذكرة مجانية للاشتراك في السحب.


عروض ومعارض في مهرجان دبي للتسوق

## أبيض وأسود
خالد القشطيني

### من أقوال الأسبوع

● «لم تحاول ضرب ايطاليا باعتبارها قاعدة للاسطول السادس (الامريكي). أما اليوم فسأهاجم كل مكان يخطط لشن عدوان منه على ليبيا. بل وسأكون مستعداً لضرب نابولي حيث توجد قاعدة لحلف شمال الأطلسي».
(معمر القذافي)

● «عدم وقوع عمليات انتحارية فلسطينية داخل حدود اسرائيل خلال الفترة المقبلة سيكون كفيلاً بترجيح كفة حزب العمل في الانتخابات المقبلة».
(بنيامين بن اليعيزير - وزير الاسكان الاسرائيلي)

● «ياسر عرفات لا يريد نتيجة الانتخابات ان تكون 99.99 بالمائة في صالحه، كما يحدث في انتخابات رؤساء الدول العربية الأخرى».
(ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية)

● «لقد تغير حزب المحافظين كثيراً بينما بقيت انا على مبادئي تماماً، وأقول انه لست انا التي تركت حزب المحافظين بل ان حزب المحافظين هو الذي تركني».
(النائبة البريطانية ايما نكلسن عن انتقالها من حزب المحافظين الى الدمقراطيين الأحرار)

● «ليس بالامكان تغيير فرنسا بدون تغيير الشعب الفرنسي».
(جاك شيراك عن الاضطرابات العمالية الأخيرة)

● «اظهر اعتقالي انه ليس لدينا صحافة حرة. عندنا صحافة تخاف من السلطات. الصحف الفلسطينية، بما فيها صحيفتنا «القدس» لم تجرؤ على نشر قصة اعتقالي، بل ولم تجرؤ على نشر نبأ اطلاق سراحي».
(ماهر العلمي - رئيس تحرير «القدس»)

● «انترنت ليست لعبة اطفال، وينبغي الا يسمح للقاصرين باستعمالها بدون اشراف البالغين».
(جم مودي - مدير مراقبة وسائل الاعلام)

● «نحن نعتقد بأن الأمل هو في البحث عن نقاط الالتقاء بين هذه التيارات (المعارضة العراقية) وتنظيمها لمصلحة العراق ومستقبل العراق داخل حدود العراق، دون السماح لأي تدخل من خارج العراق».
(عبد الكريم الكباريتي - وزير الخارجية الأردني)

● «يستخدم القضاء الآن كل ما في وسعه من قوى فكرية - على الأقل في القضايا الجنائية - لمعاقبة من يقع في ايديهم، ولكن من النادر لهم حقاً ان يعاقبوا الحرامية الكبار الذين يحتلون الأماكن البارزة في كيان المجتمع».
(الممثل البريطاني بيتر يوستنوف)

● «الحق لكل بلد ان يشعر بانه هو الذي يدبر شؤونه وامره، وهذا يجب ان يحمل جميع اللبنانيين على ان يكونوا صفاً واحداً في طلب ما يريدون».
(البطريرك نصر الله صفير)

● «الاختلاف في الرأي شيء والصداقة شيء أخر».
(ابو مازن عن النزاع بين ياسر عرفات وفاروق القدومي)

## خوفا من تحوله إلى معلومة في الموسوعات والكتب

# جهود دولية لحماية «أسد الأطلس» من الانقراض

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتهت أخيرا في الرباط أعمال اجتماع الخبراء العرب في مجال البيئة للتدارس حول تطوير المحميات الطبيعية في الاقطار العربية، والحفاظ على التنوع البيولوجي في هذه المحميات. والمغرب الذي احتضن هذا الاجتماع يولي أهمية كبرى لجميع الاصناف والكائنات التي تعيش في المحميات وخاصة تلك المهددة بالانقراض ومن ضمنها حيوانات نادرة كاسد الاطلس الذي يجد رعاية خاصة من الاتحاد الاوروبي للمحافظة على الطبيعة ولجنة حماية الحيوانات المعرضة للانقراض.

ورغم ان العديد من حدائق الحيوانات في اوروبا تهتم بتربية ورعاية اسد الاطلس او «بانتيرا ليوليو» الا ان الاعداد المتبقية منه في انحاء العالم لا تزيد عن خمسين أسدا من هذا النوع، حوالي 40 توجد في حدائق حيوانات أوروبية، وسبعة توجد حاليا في حديقة الحيوانات بمدينة الرباط يضاف اليها اثنا عشر شبلا. وتامل حدائق الحيوان في اوروبا والمغرب الاكثار من هذا النوع النادر من الاسد الجبلي لكي يتم اعادته الى الطبيعة مستقبلا التي اختفى منها منذ سنوات.

وترجع أسباب تعرض هذا الحيوان للانقراض لكونه قليل التكاثر بالمقارنة مع أسود افريقيا الاستوائية والهندية الآسيوية.

وتنقسم الأسود إلى عدة انواع، ولكن هناك ثلاث انواع رئيسية، واكثرها عددا تلك التي تعيش جنوب الصحراء في دول مثل كينيا ويوغندا وزائير وجنوب السودان، والصنف الثاني هو الاسد الهندي او الاسيوي حيث يعيش في الغابات والسهول، أما النوع الثالث فهو اسد شمال أفريقيا (اسد الاطلس)، وهو الوحيد بينها المهدد بالانقراض، وكان في السابق ينتشر في المناطق الجبلية على امتداد سلسلة جبال الاطلس، ويتميز بعفرته السوداء الكثيفة التي تتخللها شعيرات ذهبية، وتحميه هذه العفرة من البرد القارس في المناطق المرتفعة الاطلسية، كما يمتاز بارجله القوية العريضة التي يستطيع بها تسلق الصخور والاماكن الوعرة، ويمتاز عن الاسود الاخرى بعلو قامته وتناسق اعضائه.

ونسبة لاختلاف البيئة الاوروبية عن مثيلتها في جبال الاطلس، فقد واجهت حدائق الحيوانات في تلك البلدان صعوبات جمة في تربية أسد الاطلس الذي بدأ سنة 1974 بالاكثار من نوعيته، ورغم ذلك فقد نجحت الجهود المبذولة حاليا في تحقيق أمل عودة هذا الحيوان الى بيئته الطبيعية في سفوح جبال الاطلس، ولكن الأمر ليس سهلا كما أكد ذلك الدكتور ابراهيم حدان، عضو الجمعية المغربية لحماية البيئة، ورئيس مصلحة الحيوانات بحديقة الرباط إذ رأى من الضرورة توفير محميات طبيعة لهذا الحيوان قبل عودته الى بيئته الطبيعية، حيث يتوفر له الأمان ومنع تعرضه للقتل من قبل السكان المجاورين... ويبقى القول أن الاجيال المقبلة تتطلع لمشاهدة أسد الاطلس وهو في بيئته الاصلية، وليس فقط مجرد اسم يسجل على صفحات الموسوعات والكتب التي تتناول الحيوانات المنقرضة.

## منافق افندي




## لأول مرة في الأردن

# نقابة المحامين تناقش أوضاع السجناء الأردنيين في الخارج

عمان: «الشرق الأوسط»

لأول مرة في تاريخ الاردن تعقد نقابة المحامين الاردنيين في الثلاثين من الشهر الحالي ندوة في عمان حول السجناء والمعتقلين الاردنيين في الخارج بمشاركة مندوبين من كل من معهد حقوق الانسان التابع لاتحاد المحامين الدولي والمعهد العربي لحقوق الانسان في تونس والمنظمة العربية لحقوق الانسان في القاهرة ورابطة الحقوقيين الديمقراطيين.

وتناقش الندوة اوضاع سجناء الراي الاردنيين وكذلك اوضاع وظروف السجناء والموقوفين العائدين في الخارج وتطالب باطلاق سراحهم ضمان محاكمة عادلة لهم وتشكيل لجنة من المحامين الاردنيين للدفاع عن المتهمين الاردنيين في الدول الاخرى بالاضافة الى رعاية شؤون المحكومين منهم. وقال نقيب المحامين الدكتور كمال ناصر لـ«الشرق الأوسط» ان الندوة ستناقش امكانية نقل السجناء الاردنيين في الخارج الى الاردن لقضاء مدة حكمهم في بلدهم تنفيذا للاتفاقية القضائية العربية التي ابرمت في الرياض بهذا الصدد في اواخر الثمانينات.

واضاف ان النقابة بصدد تجميع كافة المعلومات عن المعتقلين الاردنيين في الخارج عن طريق دعوة المواطنين لتقديم البيانات المتوفرة لديهم وعن طريق لجنة الحريات المنبثقة عن اتحاد المحامين العرب بالاضافة الى الاستماع الى ذوي المعتقلين والحصول منهم على كافة البيانات اللازمة لهذه الغاية.

واشار نقيب المحامين الاردنيين الذي يشغل ايضاً منصب رئيس لجنة الحريات التابعة للاتحاد العام للمحامين العرب الى ان هناك معتقلين وسجناء اردنيين في عدد كبير من دول العالم من بينها الولايات المتحدة والعراق واسرائيل والكويت ومصر وسورية وباكستان والصومال والفلبين.

وقال ان نقابة المحامين دعت عدة جهات رسمية اردنية لحضور الندوة والمشاركة في اعمالها من بينها وزارتا الخارجية والعدل مشيرا الى ان وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي ابدى ترحيبا كبيرا بعقد الندوة.

# ندوة عن أمراض وجراحة القلب بالرياض

الرياض: من محمد البسام

تعقد «جمعية القلب السعودية» ندوتها السابعة بقصر الثقافة بالحي الدبلوماسي في الرياض خلال الفترة من 16 الى 18 يناير (كانون الثاني) الحالي وتستمر لمدة ثلاثة أيام. وتناقش الندوة التي يفتتحها وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري، امراض شرايين القلب وجراحة القلب واستعمال القساطر في توسيع شرايين القلب وتوسيع الصمامات واستعمال الأشعة الصوتية والطب النووي في التشخيص وزراعة القلب. كما تشتمل على جلسة لمناقشة امراض القلب لدى الاطفال وجراحة القلب للاطفال والبالغين. ويشارك بفعاليات الندوة اساتذة زائرون من كل من الولايات المتحدة الاميركية والمملكة المتحدة وهولندا وفرنسا والمانيا الى جانب مختصين من السعودية ودول مجلس التعاون.قد اختارت اللجنة العلمية اربعين بحثاً من البحوث المقدمة من داخل السعودية.\هذا وستتضمن فعاليات الندوة معرضاً للأجهزة الطبية في مجال تخصص امراض القلب وجراحتها والأدوية المستعملة في هذا المجال.ويذكر ان جمعية القلب السعودية تقوم سنوياً بتنظيم ندوة عن امراض القلب.

# صالة عالمية للمزادات الفنية في جدة

جدة: من جلال فكار

يعتزم امين مدينة جدة السابق الدكتور محمد سعيد فارسي إقامة صالة عالمية للمزادات الفنية بمدينة جدة على غرار الصالات العالمية كصالتي سوثبي وكريستي بلندن.

وقال في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» إن الصالة الجديدة ستدخل حيز التنفيذ قريباً مشيراً إلى أن بناءها سيكون تحفة معمارية رائعة وسيتم فيها بيع وعرض الأعمال الفنية المميزة للفنانين المحليين والعالميين.

واضاف انه ستقام داخل الصالة مزادات لبيع أعمال فنية من مختلف انحاء العالم بشرط أن تكون هذه الأعمال تتفق مع عادات وتقاليد المجتمع.

وتاتي هذه الصالة حسبما ذكر الدكتور فارسي في وقت كثرت فيه المطالبات بإقامة مثل هذه الصالة التي ستساهم بدور كبير في إثراء حركة الفنون التشكيلية بالسعودية وإشباع رغبات المهتمين والراغبين في اقتناء الأعمال الفنية العالمية.

وقال إن مدينة جدة كانت سباقة في استضافة معارض لفنانين عالميين عرب وأجانب خلال السنوات الأخيرة الأمر الذي انعكس إيجاباً على مجمل حركة الفنون التشكيلية في جدة.

من ناحية اخرى ذكر الدكتور فارسي أنه اتفق أخيراً مع وزير الثقافة المصري فاروق حسني على التبرع بإقامة لوحة جدارية ضخمة بكلية الطب بجامعة الاسكندرية في إطار اهتمامه بنشر الفنون التشكيلية الراقية، واعتبارها رمزاً للتواصل بين الشعوب، مؤكداً على أن العمل في هذه اللوحة سيبدأ خلال أيام.

## اخبارهم في كل مكان

● الفنان عبد اللطيف الصمودي تنظم له دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة المعرض التشكيلي الشخصي «مقامات بصرية». المعرض بدأ أمس ويستمر لمدة أسبوع.

● الفنان عز الدين نجيب مدير عام المراكز الفنية بالمركز القومي المصري للفنون التشكيلية يغادر القاهرة إلى مدريد الأسبوع المقبل للمشاركة في المعرض الذي سيقيمه المركز في قاعة متحف الانثروبولوجي بالعاصمة الإسبانية بمناسبة الاحتفال بمرور 50 عاماً على إنشاء جامعة الدول العربية الذي تستضيفه إسبانيا في 12 الشهر الحالي.

● المهندس المعماري راسم بدران يحاضر في ندوة بعنوان «جمالية المكان» يوم الأحد القادم بقاعة المدينة ببلدية دبي تتناول الطابع المعماري القديم في الوطن العربي عامة ودول الخليج العربية خاصة.

● الفريق طيار متقاعد عبد الله الحمدان يقوم بزيارة لدبي بدولة الإمارات وتستغرق الزيارة عدة أيام.

### مواليد

● شرف الدباغ رجل الأعمال السعودي رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد» وقد تمت الولادة بمستشفى الدكتور محمد عرفان بجدة باشراف الدكتور ممدوح سليم.

### وفيات

● توفي الحاج محمد عرب السيد علي السامرائي والد السادة: كامل، محمود، حسين، خالد، قاسم، علي، رياض، باقر، بكر، ياسين، عبد الله، عبد الناصر، وحسن. وقد اقيم مجلس الفاتحة في منزل ولده الحاج محمود محمد عرب السامرائي في مدينة سامراء ـ العراق.



## مسابقة عالمية لتصميمه

# بناء متحف جديد للآثار المصرية

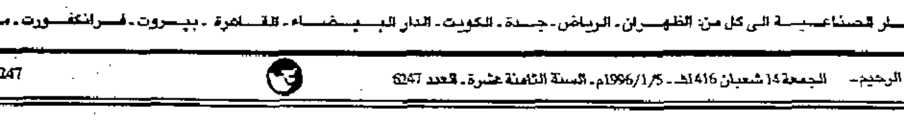
القاهرة: من خالد جودة

يطرح المجلس الاعلى للآثار المصرية خلال شهر مارس (آذار) المقبل تصميم المتحف المصري الجديد الذي سيقام بطريق الفيوم في مسابقة عالمية لاختيار افضل التصميمات للبدء في اجراءات انشاء المتحف الجديد الذي سيتكلف انشاؤه نحو مليار جنيه.

وقال الامين العام للمجلس الاعلى للآثار الدكتور عبد الحليم نور الدين ان العام الحالي سيشهد افتتاح مجموعة من المتاحف والمساجد والمنازل الاثرية التي تم الانتهاء من اعمال الترميمات بها وتزويدها ... لافتتاحها امام السائحين. واستعرض الدكتور نور الدين المناطق الجديدة التي سيتم البدء في ترميمها هذا العام منها معبد عمدا بمنطقة قصر ابريم بالنوبة والتي تشمل ديرا وكنيسة من العصر القبطي. كما سيتم البدء في صيانة وترميم معبد حورمحب واللوحات الصخرية بجبل السلسلة بمنطقة اسوان الى جانب تطوير منطقة معبدا ادفو وتهيئة المواقع الاثرية للزيارة وتطوير المنطقة المحيطة بها.

وفي مدينة الاقصر سيتم استكمال اعمال الترميم واعادة بناء الاعمدة بصالات امنحتب الثالث بمعبد الاقصر واستكمال اعمال الترميم والتطوير لمعابد مدينة هابو الى جانب تطوير المنطقة السياحية ... بها والتي تقتصر اعمال الترميم بمنطقة الاقصر على هذه المنطقة بل امتدت الى معبد حتشبسوت بالوجه البحري حيث يتم العمل في هذه المنطقة بالتعاون مع البعثة البولندية الى جانب تطوير معبد امنحتب بالبر الغربي والذي تبقى منه تمثال ممنون ولوحة امنحتب الثالث فقط.

ولم تحرم منطقة المنيا من اعمال الترميم حيث يبدأ العمل في ترميم مجموعة المقابر بتل العمارنة واعداد الموقع للزيارة بعد تزويده بالاضاءة المناسبة خاصة مقبرة قائد الشرطة في عصر اخناتون والذي اصبح لحد فراعنة مصر بعد اخناتون الى جانب ترميم مقبرة ايزيدورا في تونا الجبل حيث يجري حاليا اعداد صندوق ... لحفظ مومياء ايزيدورا.


ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
London - Friday - 5 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6247




## صباح الخير

**سمير عطا الله**

### رجل في طابور

روى ابن بطوطة في «تحفة النظار» حكاية شاب وسيم، جليل ورع في الصعيد نالت احدى النساء تطارده مع جواريها الى ان نصبت له فخا فحاصرته فما كان منه الا ان استأذنها الذهاب الى بيت الخلاء وكانت معه موسى يخبئها فأقدم على حلق شعره وحاجبيه فلما خرج اليها من جديد استقبحته رغم كل وسامته فأنقذ نفسه! وكنت قبل أيام اقف في صف طويل امام احد الفنادق فاذا بي خلف رجل شبيه بقباحة الدمياطي الذي حدثنا عنه الرحالة الطنجي ولكن من دون ان يكون في ورعه وحسن خلقه.

والتفت الرجل فرآني فقال، بلا مقدمات، هل انت فلان؟ قلت وقد وقعت «بين بابي الدار» لا مخرج لي، انا هو! قال وأين انت هذه الايام، قلت يا مولاي انا في «الشرق الأوسط». قال وهو ينوب تواضعا اعرف انك لن تطلب مني مقابلة صحافية الآن ولكن حين اصبح وزيرا في الحكومة الفرنسية سوف تأتي الي وتطلب مني آرائي في «الشرق الاوسط» وسياساته واحواله! قلت والصقيع يلفح الصف الطويل وهذا الاقرع الحاجبين يغالي في قرع اللسان: «لا يكفي ان تصبح وزيرا، بل لا بد ان تتبوأ الرئاسة لكي تصلح للمقابلة. ولم يفهم طبعا. فقال وهو يمسح الجليد عن قرعتي حاجبيه: «لكن القانون الفرنسي لا يسمح بوصول الذين لم يولدوا في فرنسا الى الرئاسة». وقلت في نفسي «ويجب ان يعدل القانون ايضا بحيث لا يعطي هذا المدعي تأشيرة دخول الى نصف الكرة الغربي واوروبا وآسيا واوقيانوسيا».

وعاد يسألني وصف الانتظار يطول ويستطيل والوقت يثقل ويتباطأ مع هذه العجرفة المطلقة: «ما رايك بالحال في بلادنا»؟ قلت، الحال في بلادنا عظيمة وهي احسن من الحال في ثلاثة ارباع الكون. والدليل ان «غاليليو» عبرت مليارى ميل الى المريخ ونحن لا نزال ننتظر سيارة تاكسي لحضرتك! وقلت في نفسي ان اسوأ ما في هذا الطابور ليس الصقيع ولا الانتظار بل السخف!

وادار ظهره لبقية الطابور وسحنته اليّ، وقال: «رأيي في المنطقة مختلف عن رأيك. فالسلام سيؤدي الى مشاكل في تلك المنطقة على الاقل». قلت، لا بد ان نشكرك باسم الثلثين الباقيين! قال «ولن تقتصر المشاكل على العالم العربي بل ستكون اسرائيل هي ايضا مسرحا للانقسامات». قلت، انت ادرى كوزير فرنسي مقبل! اجاب، بكل هدوء، «ربما لا تكون الوزارة مضمونة كليا لكن النيابة مؤكدة». قلت هنيئا للوزارة على الاقل. لقد نجت! قال في تواضع مفاجئ: «تعرف؟ ان المرء يشعر بالبرد عندما تنزل الحرارة عن الصفر». ورأيت الفرصة مناسبة، فأنا لم افقد حاجبي على الاقل، وقلت له: «برد؟ اي برد».

ومضى يعطيني المقابلة الصحافية التي لم اطلبها: «العلاقة بين سورية والعراق تقلقني». قلت لكن لا علاقة بين سورية والعراق. قال «لا يهم انها تقلقني في اي حال»! ثم اضاف بلهجة الأمر: «سجل عندك». قلت، آسف، لا قلم ولا ورقة. قال: «اقصد سجل في ذاكرتك. السلام بعيد». قلت، ربما. لكن بالي مشغول الآن على المريخ، فقد كنت أعتقد انه اقرب من مليارى ميل. يعني لن نستطيع ان نأخذ الاولاد في نزهة الى هناك في وقت قريب، فأنا في عملي وابني في دروسه وابنتي تشعر بالدوار في السفر الطويل.

لم يترك له زهوه المجال لان يسمع ما قلت، وقال: «في هذه الحال شرفونا في باريس. صحيح ان وقتي ضيق هذه الايام لكن شرفونا في باريس. وسوف اعرفك على صديقنا جاك. وحاولوا الا تكونوا هناك في العطلة الاسبوعية فاننا ننتظر ان يدعونا جاك في اي يوم الآن». ولم اسأله من هو جاك. بل قلت ان اثقل ما في تاكسيات لندن هو انتظارها. وان اثقل ما في الانتظار هو المفاجآت السمجة التي ترافقه. ولم يسمع. قال انها فرصة طيبة (لي وليس له) لأسمع منه تحليله للوضع العالمي وآرائه في الشرق الاوسط وقال لي ان اول ما سيفعله حين يصبح وزيرا انه سيدعوني! قلت هل من اجل عطلة اسبوعية مع جاك؟ وكان قد نسي الادعاء الاخير، فقال، بالتواضع الذي رافق فراغ عمره: «لا. ولكن من اجل مقابلة اعطيك فيها كل ما تريد ان تعرف».

قلت له: اننا ندعو لفرنسا بالتوفيق. وربما كان الشعب الفرنسي لم ير مثلك منذ تاليران. لكن ثمة قضية ملحة احب ان اعرفها الآن وارجو ان تساعدني في ذلك! وكاد حاجباه ينموان من جديد كما حدث للرجل الفاضل في «غرائب الامصار وعجائب الاسفار». وقال وكأنه ينتظر سؤالا حول مصير الشرق الاوسط او ثلثه او ثلثيه، باعتباره حريصا جدا على الدقة، قال: «وما هي؟»، قلت، هل تذكر القصيدة التي تغنيها فيروز: «يا عاقد الحاجبين على الجبين اللجين»! قال: «ماذا تقصد»؟

وقبل ان اشرح له كان دوره في السيارات قد حل. وحل عنا.

لقد «قتلنا مرتين»، ولكن بلجة من دون حاجبين!

## عكس طروحات البيئويين

# إعادة تدوير النفايات الورقية أكثر ضررا للبيئة

جلاسجو: «الشرق الأوسط»

اعادة تدوير النفايات الورقية قد تكون اكثر ضررا للبيئة من رميها. هذا ما طرحه الدكتور لينهورست كولينز الاستاذ في جامعة ادنبرة باسكوتلندا في تقرير قدمه اول من امس للمؤتمر السنوي للجمعية الملكية الجغرافية الذي ينعقد حالياً في جلاسجو باسكوتلندا.

وقال الدكتور كولينز ان «اعادة تدوير النفايات الورقية قد تؤدي الى ارتفاع في نسبة انتشار ثاني اوكسيد الكربون في الجو. وهذا الغاز مرتبط بظاهرة البيت الزجاجي التي تسبب بدورها ارتفاعا بنسبة الدرجات الحرارية على الكرة الارضية».

واوضح الدكتور كولينز ان احدى المشكلات الاساسية التي تكمن خلف اعادة تدوير النفايات هي ان منتجي الورق يزرعون عددا اقل من الاشجار بسبب قلة الاقبال على شراء الورق، علماً ان الاشجار تلعب دورا مهما في السيطرة على ارتفاع درجات الحرارة».

واكد الدكتور كولينز على ضرورة زراعة المزيد من الاشجار، مشيراً الى انه «بات من المعروف ان الاشجار الفتية تمتص ثاني اوكسيد الكربون من الجو اكثر بثلاث مرات من الاشجار المعمرة».

اما المشكلة الاخرى فتكمن في عملية نقل النفايات الورقية، كما قال الدكتور كولينز، مؤكداً ان عملية النقل هذه بواسطة وسائط النقل المختلفة تتطلب استعمال المزيد من الوقود التي بدورها تسبب ارتفاع نسبة ثاني اوكسيد الكبريت في الجو.

# ديانا تقبل الطلاق من تشارلز

لندن: «الشرق الأوسط»

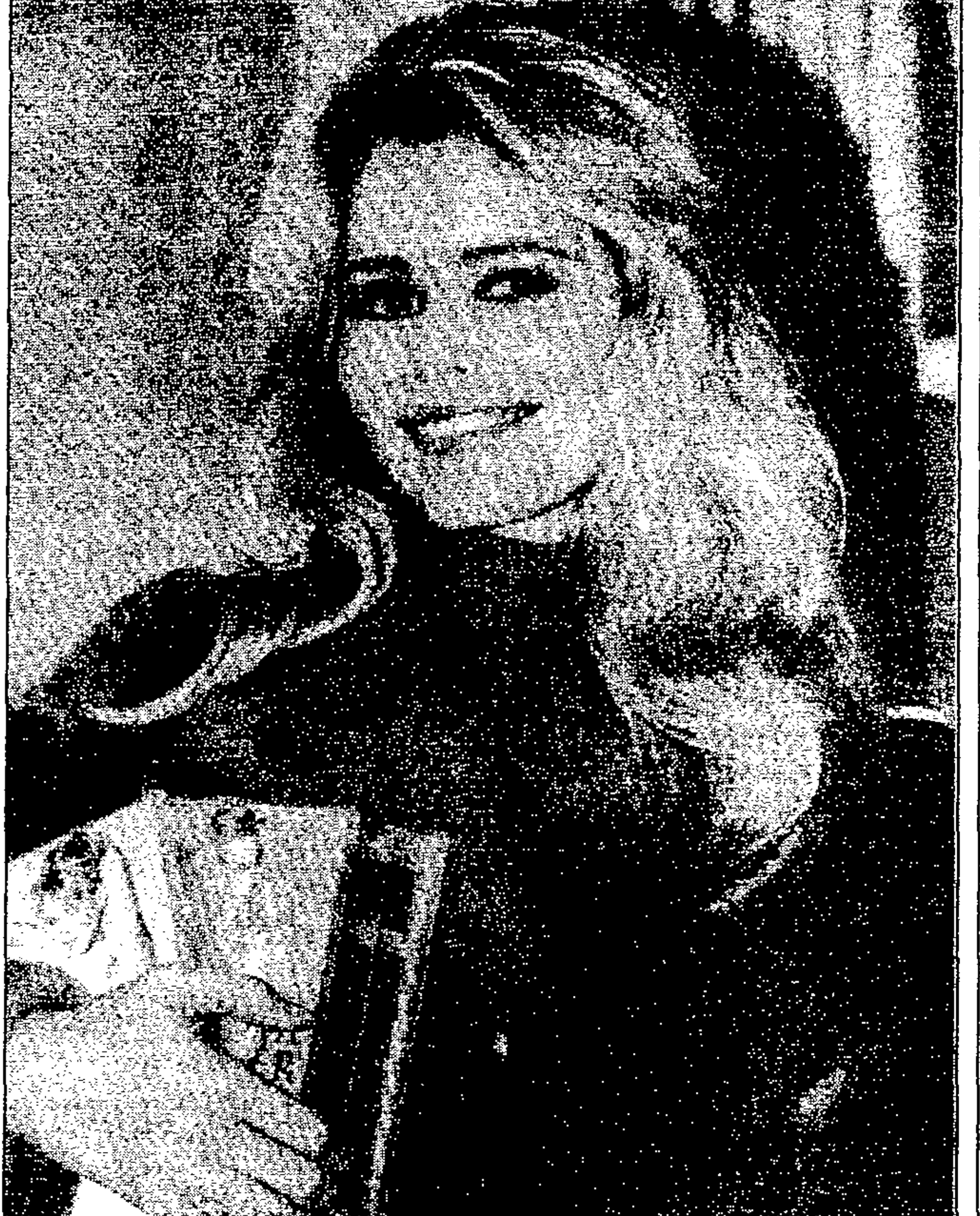
أكدت مصادر مقربة من الأميرة ديانا أنها قبلت الطلاق من ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز بناء على اقتراح تقدمت به الملكة اليزابيث الثانية. وقد أوردت الخبر صحيفة «الديلي اكسبريس» البريطانية في عددها يوم امس.

واتخذت الأميرة ديانا هذا القرار خلال إقامتها في جزر باربادوس الكاريبية حيث تمضي أعياد رأس السنة الميلادية.

ويذكر ان الملكة اليزابيث الثانية كانت قد حثت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي الأمير تشارلز وزوجته على الطلاق في اسرع وقت ممكن بعدما اعترف الزوجان بخيانتهما الزوجية علناً.

وقالت المصادر نفسها ان أميرة ويلز، التي لم ترد رسمياً على طلب الملكة، اعترفت اخيراً بان زواجها من الأمير تشارلز الذي دام 14 عاماً قد انتهى، مشيرة الى انها ستجتمع مع محاميها خلال الاسبوع المقبل لارساء اتفاقات الطلاق بعد عودتها من عطلتها.

واضافت المصادر ان محامي ديانا اكدوا لها انه حتى في حال حصول الطلاق فسيبقى الأمير تشارلز هو المسؤول عنها مالياً الى ان يتم ايجاد صيغة مناسبة للطرفين.



**تمارين للرشاقة**

عارضة الازياء العالمية كلوديا شيفر تحمل شريط فيديو من انجازها لتمارين الرشاقة الجسدية قبل دقائق من عقدها لمؤتمر صحافي لترويج شريطها الجديد يوم امس. (رويتر)

## مع قهوة الصباح

**عبد الله باجبير**

### الانتظار العربي!

كتب الزميل الاستاذ «خالد عبد الرحيم المعينا» مقالا ممتازا في «الشرق الأوسط» عن شبكة الانترنت التي بدأ العالم كله يتعامل بها او معها بينما نحن ما زلنا نهرش الرؤوس ونطرقع الاصابع وننزل جفنا ونرفع آخر في استرابة الريفي الذي يقف امام نصاب المدينة.

وقال الزميل «خالد» ان آفة العرب الكبرى هي الانتظار.. او هم مثل بطل احدى المسرحيات الذي اخذ يفكر ويفكر حتى خربت مالطا او احترقت روما على رأي الزميل العزيز.

لقد قاومنا دخول الراديو في الثلاثينات.. ثم قاومنا دخول التلفزيون في الستينات.. وقاومنا دخول «الدش» في الثمانينات.. ونحن نقاوم دخول الانترنت في التسعينات.. قاومنا او خفنا او استربنا او انتظرنا.. كلها تعني شيئا واحدا وهو ان العالم يجري من حولنا ويتسابق في مجال التكنولوجيا بل في مختلف المجالات ونحن ما زلنا في حالة هرش المخ كما يقولون.

ان شبكة الانترنت حدث تاريخي مستقبلي في عالم يسعى الى المعرفة والى المعلومات.. وان جميع فلاسفة ومفكري هذا القرن الذي نعيش آخر اعوامه يؤكدون كما يؤكد الامر الواقع ان القرن القادم هو قرن المعلومات.. ومن يعرف اكثر يتقدم اكثر ويعمل اكثر ويكسب اكثر.. ويبدو اننا ضد التقدم وضد العمل.. وان كنا لسنا ضد المكسب ما دام يأتي سهلا وهينا.. ولكن هذه حال لن تدوم فالصراع على الانتاج والاسواق محتدم الآن وسيشتد احتدامه اكثر واكثر في السنوات القادمة.. وسواء على المستوى الشخصي او مستوى الدولة فان المعلومات كانت وستظل هي عصب الحياة والانتاج.. وكلما زادت معلومات الفرد زادت قيمته.. والدولة ايضا.

وكما قال الزميل «خالد» فان اسرائيل سارعت الى ركوب موجة أو شبكة الانترنت لتحاصرنا في العالم كله بما تريد ان تذيعه عنا وعنها.. ونحن ننتظر وسنظل ننتظر حتى تخرب مالطا وتحترق روما!

# اغتيال محاسب في مكتب شقيق رئيس الحكومة اللبنانية

صيدا: «الشرق الاوسط»

اغتال مسلحون مجهولون في مدينة صيدا بجنوب لبنان، امس، محاسبا يعمل في شركة يملكها شقيق رئيس الحكومة رفيق الحريري وسلبوه مبلغ 400 مليون ليرة لبنانية (250 الف دولار اميركي).

واوضح مصدر امني ان الحادث وقع في الناحية الشمالية من مدينة صيدا، على طريق رئيسي يبعد نحو كيلومتر عن حاجز للجيش.

وقد طارد المسلحون الذين كانوا يستقلون سيارة مرسيدس بنية اللون، اديب غزاوي المحاسب في شركة «جينيكو» التي يملكها شفيق الحريري، واطلقوا عليه النار داخل سيارته واردوه، ثم سرقوا الحقيبة التي تحتوي النقود وفروا الى جهة مجهولة.

واوضحت مصادر امنية لـ«الشرق الاوسط» ان شخصا يدعى محمد الارناؤوط يقود السيارة التي قتل فيها الغزاوي وهي تابعة لشركة «جينيكو»، ومن نوع مرسيدس ايضا، احتجز على ذمة التحقيق، وافاد انه ترك السيارة عندما هاجمها المسلحون.

وذكر ان سيارة الجناة عائدة لشخص فلسطيني من سكان عين الحلوة في صيدا.

## بالرغم من معارضة اتحاد إسالة الماء والغاز

# ألمانيا تقرر استعمال مياه الأمطار في الاستخدامات المنزلية

كولون: من ماجد الخطيب

اعلن المجلس الاتحادي الالماني (البوندسرات) وهو اعلى هيئة في المانيا، عن وقوفه الى جانب انصار البيئة بشكل حاسم بعد ان قرر تعميم امكانية استخدام ماء المطر في الحمامات والغسيل في كل المانيا، بعد ان كانت مقررة في عدد قليل من الولايات الاتحادية فقط وهي المرة الأولى التي يقف فيها المجلس الى جانب ادخال استخدام مياه الأمطار في الاعمال المنزلية وان كان بشكل جزئي، بالضد من مقاومة اتحاد اسالة الماء والغاز الالماني للفكرة. وتوصل المجلس الى هذا القرار في ضوء مذكرة رفعتها حكومات الولايات الاتحادية اليه يوم الثالث عشر من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وفي حين انطلق دعاة استخدام مياه المطر في المنازل من خلفيات اقتصادية (اختصار التكاليف) ومنافع بيئوية، وقف اتحاد اسالة الماء والغاز بالضد من استخدام مياه الأمطار في المنازل من خلفيات صحية وربحية. ولهذا فقد جاء قرار المجلس ايضا باستخدام مياه المطر في دورات المياه وغسيل الملابس بمثابة حل وسط بين الطرفين، الا ان اتحاد اسالة الماء والغاز يرى مخاطر جدية على مستقبله الاقتصادي. ويعتمد الاتحاد المذكور في رفضه على تجارب اجرتها وزارة البيئة الاتحادية ومديرية صحة فرانكفورت على 54 نموذجا من مياه المطر التي تم جمعها وتنقيتها من الشوائب في خزانات السطوح، واثبتت ان 25 في المائة من هذه المياه لا يمكن ضخها مع ماء الشرب في ذات الأنابيب بسبب الفوارق في المواصفات الصحية، وانها قد تسبب احيانا الاصابة بالأمراض الجلدية.

لهذا فان قرار المجلس الاتحادي يشير بصراحة الى عدم امكانية مزج ماء المطر مع ماء الشرب، ويوصي ببناء شبكة خاصة بها وهو ما يرفضه الاتحاد، من جديد، بسبب ارتفاع الكلفة والعواقب الاقتصادية السلبية. ويقدر الاتحاد ان بناء شبكة انابيب ماء المطر في بيت يتم بناؤه حديثا تبلغ سبعة آلاف مارك، وترتفع كلفة بنائها في البيوت المبنية الى 10 آلاف مارك. واضاف الناطق الرسمي باسم اتحاد اسالة الماء والغاز بان التكاليف الكبيرة المذكورة اعلاه سوف تقلص استهلاك ماء الشرب بمقدار 200 لتر يوميا لدى العائلة الواحدة، وان ذلك لا ينفع عائلة من اربعة افراد سوى باقتصاد ما قيمته 20 فينيج (المارك = 100 فينيج) يوميا. وهدد الاتحاد ايضا برفع اجور استهلاك الماء والكهرباء مستقبلا اذا ما تم تعميم هذا القرار. كما نبه الاتحاد الشركات الصناعية والزراعية الى ضرورة الالتزام بقرار المجلس الاتحادي الداعي لاستخدام مياه المطر بالشكل الذي لا يؤثر على دورة المياه في الطبيعة.

## 130 سيدة خضن التجربة خلال ثمانية أشهر

# سعوديات يقتحمن ميدان صياغة الذهب والمجوهرات

الرياض: من ندى الحلبي

الذهب الذي خلب لب النساء على مر العصور اصبح بامكان المرأة السعودية الآن العمل في صناعته. فقد افتتح في مدينة الرياض اخيرا مصنع للمجوهرات وصياغتها تعمل فيه نساء سعوديات بهدف ايجاد قناة جديدة لتوظيف المراة تتوافق مع طبيعتها وامكانياتها.

ويقول رئيس مجلس ادارة الشركة «لازوردي» صاحبة المصنع عبد العزيز العثيم ان المصنع هو الاول من نوعه الذي تعمل فيه النساء ويتم ذلك بالتعاون مع جمعيتي النهضة الخيرية النسائية والوفاء الخيرية.

واضاف العثيم يقول لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة بدات بتوظيف النساء منذ ثمانية اشهر في مجال تصنيع الذهب والمجوهرات وبلغ عددهن 130 سيدة، وهذا نوع من توطين مهنة المجوهرات في بلادنا.

ونسبة السعوديات هي 70 في المائة من العاملات في المصنع واننا نخطط لتوظيف الف امراة بنهاية عام 1997. واشار العثيم الى ان هناك هيئة استشارية انتهت من اعداد دراسات جدوى لمشاريع لها مردود اقتصادي جيد سيفتح بها مجالات واسعة امام المرأة للعمل.

واوضح بان الشركة تعمل حاليا لتوظيف النساء، اما بالنسبة لدخولها كمستثمرة فلم تصل الينا طلبات جادة في ذلك.

وقال ان هناك فرصاً استثمارية جيدة للمراة كانشاء معاهد لتدريب النساء في مجالات تصميم وتنفيذ وصياغة الذهب ودراسة جودة ونوعية الاحجار الكريمة وانشاء بيوت تصميم مجوهرات وانشاء مشاغل تصنيع بطاقات المنتج (ستيكرات) واقامة مشاغل لتصنيع علب المجوهرات وكذلك انشاء شركة لتوظيف العنصر النسائي بعد تدريبهن.

واضاف ان حجم سوق الذهب في السعودية يصل الى 240 طناً في العام 1995 وكان ترتيبها الثالثة على مستوى العالم. وقال: ان حجم انتاج شركة «لازوردي» للذهب والمجوهرات يغطي 15 في المائة من السوق المحلي، ويخطط في عام 1996 لانتاج 13 طنا مشغولات ذهبية فقط وزيادة حجم منتجات الالماس. كما ان من خططنا المستقبلية الحصول على امتياز تصفية الذهب الخام السعودي وهو ذهب بكر سيعطي منتجاتنا جودة عالية وستقوم الشركة ببيع الذهب الصافي في الربع الاول من العام الحالي.

## معدل زيارة الطبيب للبيوت 10 مرات يوميا

# الإنفلونزا تجبر نصف الإيطاليين على استقبال السنة الجديدة في الفراش

ميلانو: من مدحت شفيق

اجتاح شبه الجزيرة الايطالية من اقصى شمالها الى اقصى جنوبها في فترة احتفالات الميلاد ورأس السنة الجديدة، جيش ضخم من الفيروسات المسببة للحمى والام المفاصل والظهر والتقيؤ والارهاق التام والرعشة، وغيرها كثير من الاعراض التي يبتلى بها الايطاليون حاليا، والتي جمعت كلها تحت اسم واحد هو «الانفلونزا». وتعرب الجمعية الايطالية للطب العام، على لسان رئيسها الدكتور الدو باني، عن استغرابه من شدة موجة وباء الانفلونزا هذا العام حتى انه تنبأ عن ثقة بأن «الاوبئة المكثفة لأسباب غامضة هذه السنة في طريقها الى الزوال» بالطبع بمجرد ان تنتهي فترة اعياد السنة الجديدة.

وحسب تقديرات «معهد علوم الفيروسات» بجامعة ميلانو فلقد تفاوت العدد الكلي للمصابين بالانفلونزا من الايطاليين بين 45 ـ 50 في المائة خلال فترة اعياد الميلاد وراس السنة، مع تركز اكبر شريحة من طريحي الفراش في المقاطعات الشمالية والوسطى من البلاد. واشار مدير المعهد البروفيسور فابريتسيو برلايسكو، الى ان الفارق الوحيد هذه السنة، بصرف النظر عن الارتفاع الهائل في عدد المصابين، انما يتمثل في ان «الوباء اختار اكثر ضحاياه من صفوف الشباب، ربما بسبب تعرضهم للعدوى اكثر من غيرهم في سياق الاختلاط الاجتماعي وغيره».

بيد أن ما فاقم الأوضاع في احتفالات هذا العام، هو التفاوت الحاد في درجات الحرارة من يوم لآخر بل وخلال نفس اليوم من الصباح الى المساء، حيث هبطت درجات الحرارة احيانا بمقدار 15 درجة مئوية في بعض مناطق ايطاليا في غضون نفس اليوم، بينما غطت الثلوج على ارتفاعات تناهز المتر بعض مقاطعاتها الشمالية والوسطى في فترات بعينها. وكما لو كانت هنالك مؤامرة «فيروسية ـ جوية» مشتركة على افساد متعة الايطاليين المفضلة في التسوق، استعدادا لوليمة آخر العام، فقد اضطرت نسبة لا يستهان بها من السكان الى المرابطة في منازلهم إما اتقاء لأخطار الفيروسات الطليقة الوافدة من آسيا وجنوب افريقيا او نظرا للاصابة الفعلية بها.

اما اذا كان ثمة من يتبرم من الظروف الصعبة لاعياد الميلاد الايطالية فهم الاطباء الذين لم تسنح لهم فرصة للراحة. فوفقا لمسؤولي نقابات الاطباء في ميلانو، تعين على الطبيب الواحد في غضون عطلات اعياد الميلاد تنفيذ ما يتراوح بين 10 ـ 15 زيارة يومية في المتوسط لضحايا الوباء الشتوي.

## بزيادة 15% عما كانوا عليه قبل خمسة أعوام

# نصف الأميركيين يعانون الأرق واضطرابات النوم

نيويورك: من فيليب بينا*

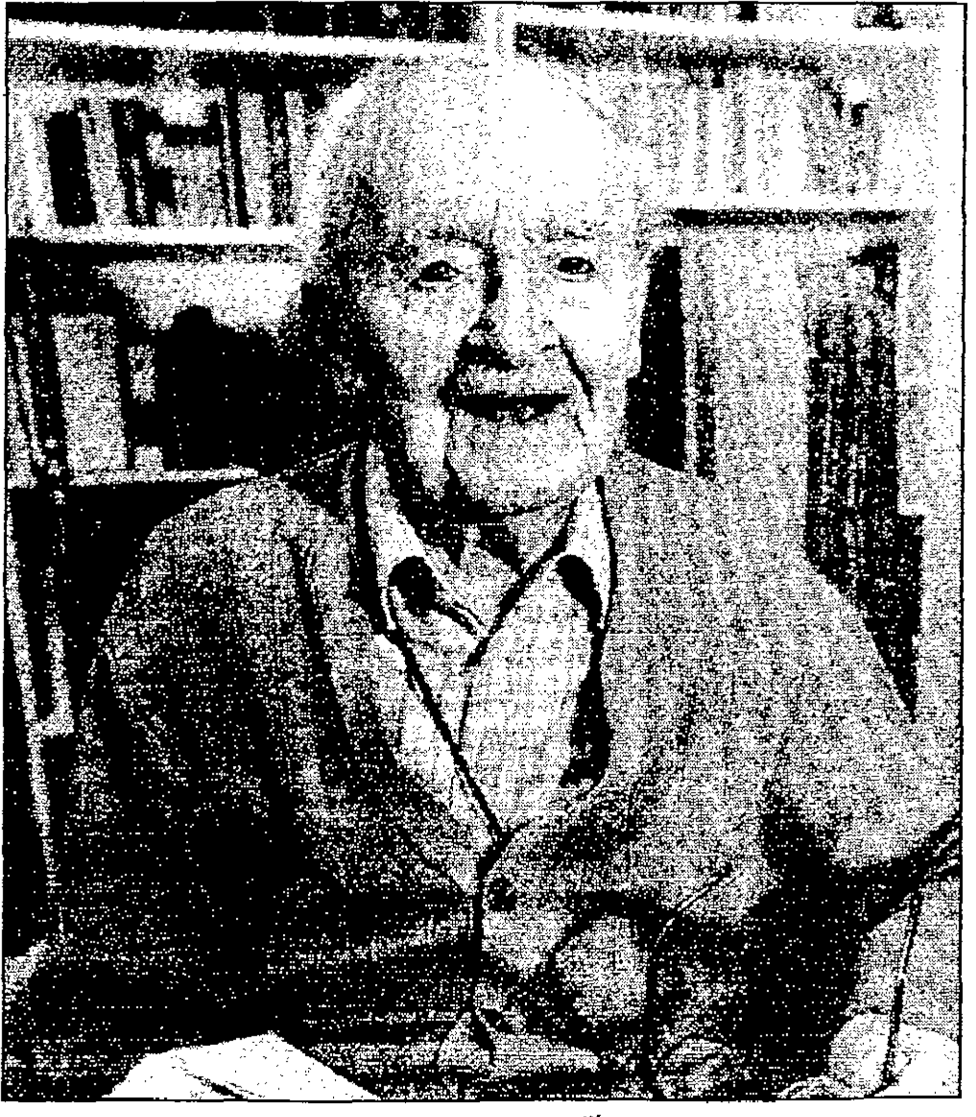
اظهر احد استطلاعات الراي الذي اجرته مؤسسة «جالوب» ان نصف الاميركيين يعانون من اضطرابات في النوم. واوضح هذا الاستطلاع الذي شمل الف شخص من البالغين ان 49% منهم يشكون من الارق، وانه رغم ذلك فان العديدين منهم يترددون كثيرا في طلب العلاج. وصرح الدكتور آلن باك المدير الطبي للمؤسسة الوطنية لامراض النوم الذي اشرف على اجراء هذا الاستطلاع ان «طبيعة الحياة المعقدة في المجتمع الحديث قد افقدت الكثيرين قدرتهم على التمتع بالنوم». وتجدر الاشارة الى ان هذه المؤسسة الوطنية منظمة خيرية تهتم بعلاج اضطرابات النوم والمشاكل التي تنتج عنها. ويضيف الدكتور باك ان اهم ما يسبب اضطرابات النوم زحمة العمل وتوتر الاعصاب. واوضحت الدراسة حصول زيادة بنسبة 15% على عدد الذين يعانون من اضطرابات النوم في اوساط البالغين الذين سبق لهم التعرض لهذه الاضطرابات خلال السنوات الخمس الماضية. ويعزو الدكتور توماس روث، رئيس قسم علاج مشاكل النوم في مستشفى هنري فورد في ديترويت، سبب هذه الزيادة الى التقدم في العمر والى تشعب متطلبات الحياة. ومن ناحية اخرى فقد اكدت الدراسات التي اجراها المركز الوطني لاضطرابات النوم انه كلما تقدم الفرد بالسن اصبح اكثر عرضة للاصابة بهذه الاضطرابات.

وجاء في الاستطلاع ايضا ان 25% من البالغين يعتقدون انه لا يمكن التمتع بالنوم وتحقيق النجاح في الحياة العملية في الوقت ذاته. كما يرى 20% منهم ان تقليص فترة النوم يمنحهم وقتا اضافيا يمكنهم استغلاله في العمل. واوضح الاستطلاع ايضا ان 70% من الذين يعانون من الارق لا يبلغون اطباءهم بذلك. ويضيف الدكتور باك ان شحة النوم تؤثر في انشطة الحياة كافة. فقد اعترفت ثلث الذين استطلعت آراؤهم انهم وقعوا فريسة للنوم اثناء قيادة سياراتهم. وان 4% منهم قد ارتكبوا حوادث سيارات بسبب الارهاق. ووفقا لما تذكره المركز الوطني لاضطرابات النوم فان المشاكل التي تنتج عن عدم انتظام النوم تكلف موازنة الرعاية الصحية 15.9 مليار دولار سنويا، لان اضطرابات النوم تسهم في الاصابة بامراض القلب وارتفاع عدد الحوادث والاصابات وكذلك في خفض الانتاجية. ويقول الدكتور روث ان معظم الذين يعانون من اضطرابات النوم يكبتون معاناتهم ويسعى 64% منهم الى معالجة الارق بانفسهم مثل اللجوء الى المطالعة بينما يحاول 47% منهم القضاء على الارق بالاستحمام بالماء الدافئ. ويلجأ 41% الى اداء تمارين الاسترخاء طلبا للنوم. ومن النتائج الاخرى التي افرزها الاستطلاع:

- ان 12% من الذين شملهم الاحصاء يشعرون بالاختناق او صعوبة في التنفس اثناء الشخير.
- ان النساء اكثر استعدادا من الرجال على الاعتراف بوجود اضطرابات في النوم.
- ذكر 40% من الذين استطلعت آراؤهم ان النعاس يغلبهم حين يشعرون بالضجر.

ويذكر ان الدراسة اجريت عن طريق الاتصال الهاتفي باشخاص تزيد اعمارهم عن 18 عاما، وان هامش الخطأ في هذه الدراسة هو 3%.

* خدمة لوس انجليس تايمز



**أقدم تلميذ في العالم**

جوزيف جاكوبس، اقدم تلميذ في العالم، حيث سيحتفل يوم 15 يناير (كانون الثاني) الحالي بذكرى ميلاده المائة. وهو جالس هنا في مكتبه بمنزله في فرانكفورت يوم اول من امس حيث يعد أطروحة دكتوراه عن تاريخ القرن من المؤمل ان تناقش خلال الاشهر القليلة المقبلة. (أ.ف.ب)

# إصابة 546 شخصا بالتيفوئيد في الجزائر

الجزائر ـ أ.ف.ب: ذكرت وزارة الصحة الجزائرية ان حوالي 546 شخصا اصيبوا بالحمى التيفية (التيفوئيد) في منطقة تبعد 25 كلم عن العاصمة الجزائرية. واضافت ان شخصا توفي بهذا المرض بعد ادخاله المستشفى. وتجري وزارة الصحة الجزائرية حاليا تحقيقا لمعرفة سبب انتشار هذا الوباء. وحسب العناصر الاولية للتحقيق ادت عمليات ينفذها متعهد خاص لمصلحة البلدية الى تلوث مياه الشرب بمياه مستخدمة.

وقد بدأت الأجهزة المختصة بمكافحة الامراض المعدية في الجزائر باتخاذ الاجراءات العملية لمكافحة هذا الوباء.

### لا تقرأ هذا الخبر

مانشستر: «الشرق الأوسط»

توفي أول من امس فتى في الحادية عشرة من عمره في مستشفى «بوث هول» للاطفال في مدينة مانشستر وسط بريطانيا متأثرا بجراحه اثر تعرضه قبل عشرة ايام لهجوم وحشي من قبل كلبين مفترسين.

وكان دايفد كيرناي تسلق سياج حديقة خاصة راكضا وراء كرة عندما تعرض للهجوم في 23 من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وذكر الاطباء في مستشفى «بوث هول» ان الفتى قد تشوه وجهه وبترت احدى ساقيه واضافوا انه تعرض لنوبة قلبية يوم الثلاثاء الماضي مما استوجب ابقاءه على قيد الحياة بواسطة آلة مختصة غير ان والديه كيث ومارجرت طلبا من الاطباء ايقاف الآلة عن العمل وانهاء مأساة الطفل الذي كانت توقفت ايضا كليته عن العمل.

### نكتة اليوم

الشرطي: أين تسكن؟
المتهم: مع أخي!
الشرطي: وأين يسكن اخوك؟
المتهم: يسكن معي.
الشرطي: (وقد استبد به الغضب) وأين تسكن انت واخوك؟
المتهم: نسكن معاً.